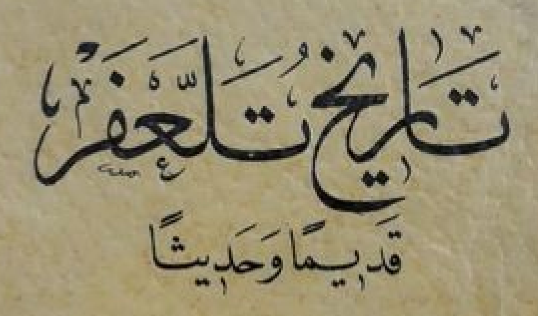
محمد يونس السيد عبد الله
السيد وهب



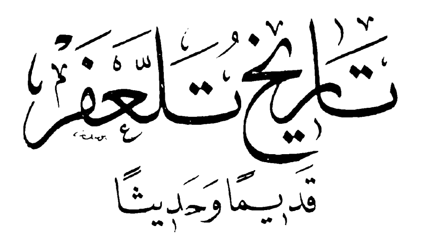
تاريخ تلعفر

قديماً وحديثاً

الجزء الأول

مطبعة الجمهورية - موصل
١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م

محمد يونس السيد عبد الله
السيد وهب



الجزء الأول

مطبعة الجمهورية – موصل
١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م



المؤلف محمد يونس السيد عبدالله السيد وهب (عبدالوهاب)
أخذت هذه الصورة فى سنة ١٩٢٤

ثبت بأهم المصادر

التى ورد ذكرها فى صلب الكتاب وفى هوامشه ، عدا المجلات والمكاتيب الرسمية والمخطوطات

صحيفة	تسلسل	المصادر
ط		الآية الشريفة
ى		العماد الاصفهاني
١٢	١	نبذة تاريخية عن مديرية الاثار العامة : الدكتور طارق مظلوم
١٣	٢	تلول العبرة سومر المجلد عشرة ص ١٤٥
١٦	٣	رحلة بنيامين من المجلد الثامن سومر التطيلى
١٧	٤	رحلة أثرية فى منطقـــة دجلة والفرات الجزء الاول • فريدرش سارا وأرنست هرتزفلد
٢١	٥	المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر : الوقائع العراقية
٣٥	٦	خريطة العراق الاثرية : طبع مديرية المساحة العامـــة سـنة ١٩٦٣م •
٣٦	٧	فتوح البلدان : للبلاذرى : طبع مصر
٣٨	٨	مقتل ابى مخنف •
٣٩	٩	مروج الذهب الجزء الثالث : للمسعودى طبع مصــــر الثالثة سنة ١٩٥٨م

صحيفة	تسلسل	المصادر
٤٠	١٠	المسالك والممالك : لابن خرداذبة : طبع لندن ١٨٨٩م
٤٠	١١	الخراج : لابى الفرج قدامة بن جعفر : طبع ليدن ١٨٨٦م
٤٠	١٢	المسالك والممالك : للاصطخرى طبع ليدن ١٩٢٧م
٤٠	١٣	احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم : للمقدسى : طبع ليدن ١٩٠٦م •
٤٢	١٤	الكامل فى تاريخ : لابن الاثير : طبع ليدن ١٩٦٢م
٤٤	١٥	نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر : للشيخ الربوه الدمشقى : لينينغراد ١٨٦٥م •
٤٥	١٦	معجم البلدان الجلد (١) للياقوت الحموى •
٤٦	١٧	وفيات الاعيان وابناء الزمان الجزء الثانى : لابن خلكان : طبع الاخير بمصر •
٤٧	١٨	تقديم البلدان : لابى الفداء : طبع باريس ١٨٤٠م •
٤٧	١٩	مراصد الاطلاع : (١) ج ـ طبع القاهرة ١٩٥٤م لصفى الدين البغدادى •
٤٧	٢٠	مختصر الدول : لابى الفرج : صلحان بيروت ١٨٩٠م
٤٨	٢١	تاريخ الباهرى فى الدولة الاتابكية فى الموصل : لعزالدين بن الاثير •
٤٨	٢٢	تجارب الامم : لابى علي احمد بن محمد المعروف بمسكويه : طبع امدروز القاهرة سنة ١٩١٥م •
٤٩	٢٣	صبحى الاعشى للقلقشندى جلد ـ٧ـ طبع القاهرة سنة ١٩١٥م •

صحيفة	تسلسل	المصادر
٤٩	٢٤	صبحى الاعشى : للقلقشندى جلد -٤- طبع القاهرة سنة ١٩١٤م .
٤٩	٢٥	الجزيرة والعراق من نزهة المشتاق فى اختراق الافاق : للشريف الادريسى : طبع بغداد سنة ١٩٦٣م .
٥٠	٢٦	الانساب : لابى سعد السمعانى الجزء الثالث : طبع حيدر آباد سنة ١٩٦٣م .
٥٠	٢٧	فوات الوفيات : لابى شاكر الكتبى : جلد -٢- طبع القاهرة سنة ١٩٥١م
٥٠	٢٨	النجوم الزاهر فى ملوك مصر والقاهرة : لابن تغرى : جلد -٧- طبع القاهرة سنة ١٩٣٧م
٥٠	٢٩	شذرات الذهب فى اخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلى جلد -٥- طبع القاهرة سنة ١٣٥١هـ
٥٠	٣٠	السلوك لمعرفة دول الملوك : للمقريزى (ج ١) طبع القاهرة سنة ١٩٣٦م
٥٠	٣١	البداية والنهاية فى التاريخ : لابن كثير ج ١٣ ص ٢٧٢
٥٠	٣٢	الاعلام : للزركلى ج ٨ ص ٢٥
٥٠	٣٣	معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة ج ١٢ ص ١٣٨
٥٠	٣٤	الفلاكة والمفلكون : للدلجى ص ٦٥
٥٠	٣٥	تاريخ ابن الفرات : ج ٧ ص ٧٦-٧٩ طبع بيروت سنة ١٩٤٢م

صحيفة	تسلسل المصادر	
٥٠	٣٦	معجم المطبوعات العربيةوالمصرية : ليوسفالیان سرکیس ص ٦٤٠ طبع القاهرة سنة ١٩٢٨م
٥١	٣٨	اداب اللغة العربية الجزء الثالث : لجرجی زیدان طبع جديدة منقحة .
٥١	٣٧	المستطرف فی کل فن مستظرف الجزء الثانی للابشیهی طبع ثانی سنة ١٣٧٢هـ
٥١	٣٩	النجـوم الزاهـرة ج ٧ ص ٢٥٥
٥٢	٤٠	منية الادباء فی تاریخ موصل الحدباء : لیاسین العمری طبع الموصل سنة ١٩٥٥م
٥٤	٤١	غرائب الاثر : لیاسین لعمری طبع الموصل سنة ١٩٤٠م
٥٧	٤٢	غاية المرام : لیاسین العمری ـ المخطوط والمحفوظ فی مكتبة الاثار العامة بغداد رقم ٧٤٢ ـ
٦٠	٤٣	الماليك فی العراق : طبع الموصل ١٩٥٢م
٦٥	٤٤	تاريخ لونكريك : ترجمة جعفر خياط طبعة ثانيـــــــة بيروت سنة ١٩٤٩م
٦٧	٤٥	العراق بين احتلالين : عباس العزاوی ج ٦ طبع بغداد سنة ١٩٣٦م
٦٩	٤٦	العراق بين احتلالين : عباس العزاوی ج ٧ طبع بغداد سنة ١٩٥٤م .
٧١	٤٧	العراق بين احتلالين : عباس العزاوی ج ٢ طبع بغداد
٧٢	٤٨	تاريخ الموصل : سليمان الصائغ جزء الاول طبع مصـــــر ســـنة ١٩٢٣م

صحيفة	تسلسل	المصادر
٨٠	٤٩	تاريخ الموصل : سليمان الصائغ الجزء الثاني طبع مصر
٨٤	٥٠	العراق قديما وحديثا : عبدالرزاق الحسني الطبعة الثالثة صيدا سنة ١٩٥٨م
٨٩	٥١	رحلات في العراق : للمير واليس بج •
٩١	٥٢	دليل العراق الرسمي سنة ١٩٣٦م •
١١٠	٥٣	جغرافية العراق الثانوية للعميد طه الهاشمي الطبعة الاولى سنة ١٩٢٩م والثانية بيروت سنة ١٩٣٩م •
١١٢	٥٤	مختصر جغرافية العراق طبع الكاثوليكية بغداد سنة ١٩٢٢ لرزوق عيسى •
١٢٤	٥٥	نهاية الارب في انساب العرب للقلقشندي طبع بغداد سنة ١٩٥٨م •
١٢٦	٥٦	سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب
١٢٧	٥٧	سر السلسلة العلوية : لابي نصر البخاري طبع النجف سنة ١٩٦٣م•
١٢٨	٥٨	النسب الشريف لاسرة المؤلف •
١٥١	٥٩	الوثيقة الخطية باللغة العربية في سنة ١٢٤٣هـ •
١٥٣	٦٠	كتاب محافظ ماردين سنة ١٢٥٤هـ •
٢٠٠	٦١	كتاب نينوى وبقاياها : للرحالة لايرد ج ١ طبع نيويورك سنة ١٨٤٩م •
٢٠٣	٦٢	كتاب الاشور والارض في نمرود : هرمزد رسام طبع نيويورك سنة ١٨٩٧م •

تسلسل		
صحيفة	المصادر	
٢٠٤	٦٣	كتاب اكراد ، اتراك ، العرب : ادموندس طبع لندن سنة ١٩٥٧م •
٢٠٦	٦٤	صورة العريضة المقدمة الى السلطان عبد العزيز بخصوص وقف امام ابراهيم •
٢٠٨	٦٥	ترجمة العريضة بالعربية •
٢١٠	٦٦	صورة العريضة المقدمة الى السلطان عبد العزيز باللغة التركية بخصوص الجامع •
٢١٢	٦٧	ترجمة صورة العريضة بالعربية •
٢١٤	٦٨	الفرمان الصادر من السلطان عبدالعزيز بتاريخ اول ذي الحجة الشريفة ١٢٧٩ هـ •
٢١٦	٦٩	ترجمة فرمان السلطان بالعربية •
٢٢٧	٧٠	سند الطابو باسم السيد عبدالوهاب سنة ١٢٨٦هـ ١٨ من شهر شعبان •
٢٢٧	٧١	سند الطابو باسم السيد وهب والسيد ابراهيم تشرين ثاني ١٢٨٩هـ •
٢٥٧	٧٢	كتاب مقدرات العراق السياسية الجلد الاول : لمحمد طاهر العمري •
٢٦٦	٧٣	كتاب مقدرات العراق الجزء الثاني : لمحمد طاهر العمرى
٢٧٠	٧٤	كتاب عن الحرب العظمى فى شمال العراق الجزء الثالث لامين العمرى •
٢٧٩	٧٥	كتاب فيليب وايلرد : ترجمة جعفر خياط سنة ١٩٤٩•

صحيفة	تسلسل المصادر	
٢٧٩	٧٦	كتاب فصول من تاريخ العراق : المس بيل ترجمة جعفر خياط طبع بيروت سنة ١٩٤٤م •
٢٧٩	٧٧	كتاب ثورة العراق الكبرى : السيد عبدالرزاق الحسني طبع لبنان سنة ١٩٦٥م •
٢٧٩	٧٨	مذكرة تحسين العسكرى عن الثورة العربية والعراقية المجلد الثانى طبع بغداد سنة ١٩٣٦م •
٢٧٩	٧٩	مقالات منشورة فى جريدة الزمان عن ثورة تلعفر : للاستاذ عبدالحميد الديونى •
٢٧٩	٨٠	كتاب غمرة النضال : للاستاذ سليمان فيضي طبع بغداد سنة ١٩٥٢ •
٢٧٩	٨١	كتاب حقائق الناصع : للفريق المزهر الفرعون الجزء الاول طبع بغداد سنة ١٩٥٢ •
٢٧٩	٨٢	كتاب الوقائع الحقيقية للثورة العراقية للاستاذ علي البزركانى طبع بغداد سنة ١٩٥٤ •
٢٧٩	٨٣	كتاب ثورتنا فى الشمال : للاستاذ عبدالمنعم الغلامى طبع بغداد سنة ١٩٦٦ •
٢٧٩	٨٤	كتاب معجم العراق الجزء الثانى للاستاذ عبد الرزاق الهلالى طبع بيروت سنة ١٩٥٦ •
٢٧٩	٨٥	كتاب الثورة العربية : للاستاذ امين سعيد الجلد الثانى طبع بمصر •
٢٧٩	٨٦	كتاب الثورة العراقية الكبرى : عبدالله الفياض طبعة اولى طبع بغداد سنة ١٩٦٣ •

صحيفة	تسلسل المصادر	
٢٧٩	٨٧	كتاب فريق هولدن القائد الانكليزي في العراق ترجمة فؤاد جميل طبع بغداد سنة ١٩٦٥ ٠
٢٨٢	٨٨	كتاب سماحة الخليفة احمد السنوسي ٠
٢٩٤	٩٠	كتاب مشكلة الموصل : للدكتور فاضل حسين طبع بغداد سنة ١٩٥٥ ٠
٣٠٢	٩١	مذكرة السيد عبدالعزيز قصاب طبع بيروت ـ لبنان سنة ١٩٦٢ ٠
٢٧١	٩٢	كتاب فصول من تاريخ العراق : المس بيل ترجمة جعفر خياط طبع بيروت سنة ١٩٤٤ ٠
١٣٣	٩٣	دليل التعداد العام الرسمي لسنة ١٩٥٧و١٩٦٥م ٠
٣٠٨	٩٤	موجز تاريخ التركمان في العراق : للاستاذ شاكر صابر ضابط طبع بغداد سنة ١٩٥٨ ٠
٣١٣	٩٥	شهادة مدرسية حسن سلمان سنة ١٣٣١هـ ٠
٣٠٥	٩٦	ختم اللجنة الفرعية لجمعية الـدفاع الوطني في تلعفر سنة ١٩٢٥ م ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ق (الآية ٧ ، ٨ ، ٩)

والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبـــد منيب ، ونزلنا من السماء ماء مبـــاركا فأنبتنـــا به جنات وحب الحصيد ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الحجرات الآية (١٣)

يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ٠

●

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين

أما بعـد

فقد قال العماد الاصفهاني

أني رأيت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غده لو غير هذا لكان احسن . ولو زيد كذا لكان يستحسن . ولو قدم هذا لكان افضل ولو ترك هـذا لكان أجمـل . وهـذا من اعظم العبر . وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر .

العماد الاصفهاني

تقديم الكتاب

ان المتتبع لحركة التأليف والنشر قد يجـــد الشيء الكثير من الكتب التأريخية التى سطرت عبر مراحل الزمن بالتالي لتصل الى يد القارىء فتكشف له مخابىء التطورات فى تلك الازمان ، ومنابع الثورات والانتفاضات التى قامت يومئذ لتحرر الشعب من ادران التبعية البغيضة فى فيض من الانطلاق والتسامي والشعورية الكاملة .. ومن بين هذه الحشود من الكتب تجد هذا الكتاب الذى بين ايدينا الآن ، والذى اطلق عليه مؤلفه السيد محمد يونس السيد عبدالله السيد وهب (عبدالوهاب) اسم [تاريخ تلعفر قديما وحديثا] وتلعفر كما يعلم الجميع مدينة حصينة لها تأريخها ولها تقاليدهـــا وعاداتها ولها امتيازاتها ايضا ، وهى وان تك مدينة صغيرة ، الا ان الاحداث المتتابعة التى انبثقت منها توحي لنا بأنها شيء مهم يجب ان نكرس جهودنا لحقيقتهـــــا .

والمؤلف فى هذا الكتاب اراد ان يثبت ـ بحق ـ ان الاقوام التى عاشت ولازالت سلالتها تعيش آنيا فى تلعفر ، هى اقوام عربيـة اصـلا وفعـلا ، ولا تختلف عن العرب بشيء سوى (اللهجة) وهذه الميزة لا يمكن ان تجرد قوم من اصلهم ، او ان تبعدهم عن تبعيتهم المتلاحقة عبر سني التأريخ الطويل الذى عاشوه .. ومن ثم اراد ان يعرب لنا نقطة هامة اخرى ، الا وهى الثورة ، او الجهاد الذى قام به هؤلاء القوم [الاعافرة] ضد العثمانيين اولا وضد الطغاة البريطانيين ثانيا ، وهو بهذا قد اثبت : ان الاعافرة لا يمكنهم ان يتجردوا من العروبة لانهم لو لم يكونوا عربا لما وقفوا الى جانب العرب ضد الاتراك ..

هكذا يمر بنا تسلسل الكتاب ذو الابواب الواسعة المتشعبة والذى ارى لزاما على كل قارىء او متتبع ان يقرأه ، لان الاغراض الذى جاءت فيـــه

لا يمكننا ان نجدها في كل يوم ، او في كل مكان .. وان الفصول المتعددة التي حونها دفة الكتاب تعد بحق مصادر تأريخية موثوق بها في تفاصيـــل احداثها التي جاءت وفق التلاحم الذي مررنا بذكره آنفا وهو التركيز المتكامل على عروبة [الاعافرة] وجهادهم ضد اعداء العروبة والدين الاسلامي الحنيف .

وفي ختام هذه الكلمة الموجزة ارى لزاما علي ان اثني على جهـــود المؤلف التي كرسها متكاملة لينجز لنا هذا الكتاب ويوسع أفق بصيرتنا عن احداث تأرخية مهمة لا نعرف عنها أي شيء ، فهو بهذا خدم التـــأريخ ، وخدم الاجيال الحاضرة ، والاجيال التي ستأتي ، واضاء الدرب للباحثين والمؤرخين والمتتبعين الذين تعنيهم هذه الامور في مجال الرأي او النشر او التأليف ...

والله اسأل ان يوفق العاملين لخير هذه الامة وخير هذا الوطن ، ويأخذ بأيديهم الى سبيل النصر والفلاح والى اللقاء ..

عبدالوهاب النعيمي



المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين : أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد انمحمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير المبعوثعلى كافةالخلق من غني وفقير صلى الله عليه وآله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل فنعم المولى ونعم النصير انه هدانا الى الدين الاسلامي الحنيف •

اما بعد فأنني (منذ أمد بعيد صممت على القيام بتأليف هذا الكتابالذى سميته تاريخ تلعفر (قديما وحديثا) وأبحث فيه عن تاريخ عشيرة الاعافرة تلك العشيرة الواسعة الساكنة فى بلدة تلعفر وما جاورها لانني لم أجـــد من عني بوضع تاريخ لها من القدماء أو من المحدثين • فأقدمت على وضـع هذا المؤلف الذى تناولت فيه بالبحث أخبار هذه المدينة وعشيرتها وعاداتها وأحوالها والحوادث التى مرت بها ، وسائر شؤونها الاجتماعية والتاريخية والاقتصادية • وقبل ان أختتم كلمتي هذه ، أرى لزاما علي ان اقدمخالص شكراتي وتقديراتي للاســاتذة الكرام السيد عبدالرزاق الحسني والسيد كوركيس عواد على المعاونة القيمة التى عاونوني بهذا الشأن • واني أسأل العلي القدير ان يرشدني الى طريق الصواب فى استكمال جوانب هــذا التاريخ وهو ولي التوفيق • ●

الاسباب الموجبة التي دعتني الى تأليف

تاريخ تلعفر قديما وحديثا

أيها القراء الكرام قبل ان اقدم على كتابة هذا الكتاب اقدم لكم أخلص تحياتي القلبية متوكلا على الله الكريم وسائلا منه ان يساعدني في انجاز هذا الكتاب الذي وضعته عن عشيرة الاعافرة الذين يسكنون في بلدة تلعفر وبعض القرى المجاورة لها في قضاء تلعفر وفي قضاء سنجار وفي قضاء الموصل متناولا فيه تاريخهم وأعمالهم في سبيل الذود عن شرفهم والمحافظة على عروبتهم •

ولي وطيد الامل ان هذا الكتاب سينال تقدير القراء لا سيما وانني لم أجد أحدا من الكتاب والباحثين من عني بتصنيف تاريخ لهذه البلدة وعن سكانها (عشيرة الاعافرة) الذين يسكنون فيها وفي ضواحيها وعن سوابقهم (١) وعاداتهم وتقاليدهم العشائرية واحوال هذه العشيرة بقيت مجهولة حتى الآن • اللهم الا بعض النبذ والاخبار المفرقة التي اوردها بعض المؤرخين الذين كتبوا شيئا موجزا كأبي مخنف في كتاب « مقتل الحسين عليه السلام » الذي ذكر بلدة تلعفر – وسماها – – بتل اعفر – و « معجم البلدان » لياقوت الحموي ، وكتاب المسالك والممالك لابن خرداذ بـه وكتاب الخراج لابى الفرج قدامة بن جعفر وكتاب الاصطخري المسالك والممالك ، وكتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي ، وكتاب بالبلاذري تأليف احمد بن يحيى بن جابر ، وكتاب رحلة بنيامين التطيلي وكتاب شيخ الربوة شمس الدين الدمشقي ،وكتاب البلدان لابي الفداء ،وكتاب مراصد الاطلاع لصفي الدين البغدادي ، وتاريخ الكامل لابن الاثير وتاريخ مختصر بن الفرج بن العبري ، وكتاب صبح الاعشى للقلقشندي • وكتاب جزيرة العراق ونزهة المشتاق في اختراق الافاق ، وكتاب فوات الوفيات

لابن شاكر الكتبي وكتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردى ، وكتاب شذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ، وكتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي ، وكتاب البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير ، والاعلام للزركلي ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، والفلاك والمفلكون للدلجي ، وتاريخ ابن الفرات ، ومعجم المطبوعات ونهاية الارب في معرفة انساب العرب وسبائك الذهب في معرفة قبائل العرب والمستطرف في كل فن مستظرف ، وياسين العمري ، والعدد الثاني من مجلد الثامن مجلة سومر ، وكتاب مختصر جغرافية العراق تاليف رزوق عيسى ، وكتاب الممالك في العراق لاحمد علي الصوفي ، وكتب المستشرقين ، وكتاب غرائب الاثر ، وكتاب منية الادباء لياسين العمري ، وكتاب لونكرك ترجمة جعفر خياط وتاريخ العراق بين احتلالين لعباس العزاوي ، وتاريخ الموصل لسليمان الصائغ وكتاب مشكلة الموصل للدكتور فاضل حسين وكتاب مذكرات عبدالعزيز قصاب ومن ذكرها من المعاصرين للاستاذ السيد عبدالرزاق الحسني في كتابه الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠ ، وكتابه الاخر العراق قديما وحديثا وجغرافية العراق الثانوي للعميد طه الهاشمي كما وجدنا لهذه البلدة ذكر في كتاب العراق دراسة في تطوره السياسي تأليف فيليب وايلارد ايرلند وقد صاغه باللغة الانكليزية وترجمه جعفر الخياط الى العربية ومن تلك المراجع ايضا فصول من تاريخ العراق القريب قد كتبته بالانكليزية ـ المسبيل ـ وترجمه جعفر الخياط والجزء الثاني من معجم العراق للاستاذ عبدالرزاق الهلالي ، ودليل العراق الرسمي (لسنة ١٩٣٦ وكتاب مذكرة تحسين العسكري عن الثورة ، وفي غمرة النضال مذكرة سليمان فيضي وكتاب حقائق الناصعة للشيخ فريق المزهر الفرعون ، وكتاب علي

ابزركان الواقائع الحقيقية في الثورة العراقية ، وكتاب الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ للمؤلف عبدالله الفياض ، وكتاب الاستاذ عبد المنعم الغلامي ثورتنا في الشمال ونبذة تاريخية من مديرية الاثار العامة العراقية هذا وعدا بعض المراجع الاخرى تطرقت لذكر هذه البلدة وعشيرة الاعافرة ولما رأيت ان كثيرا من الناس يجهلون الحقيقة عن قومية ابناء هذه العشيرة والى أي قبيلة ينتسبون والى ايى البطون من العرب يرجعون ، كل ذلك دعاني الى العناية بهذا الموضوع التاريخي وكشف الستار عن هذا الغموض الذي احاط بعشيرة الاعافرة ، ومن هو الاجدر بمعرفة تاريخ هذه العشيرة من ابنائها انفسهم وصاحب الدار ادرى بما فيها • فلابد اذا من البحث عن قومية هذه العشيرة والمواطن التي يسكنون فيها ، والتوغل في معرفة انسابهم ومختلف شؤونهم ولما وجدت هذا النقص ظاهرا في معرفة تاريخنا والوقوف على دقائقه اقدمت على كتابة هذا الكتاب متناولا فيه تاريخنا واحوال عشيرتنا ولماذا سميت بأسم ـ الاعافرة ـ ورائدي في ذلك أن أؤدي خدمة تاريخية ذات شأن بالنسبة الى هذه العشيرة التي اتشرف بأن اكون احد ابنائها •

وليس لي غرض من وضع هذا الكتاب الا ان ينال من قبول القراء وتقديرهم ما يتناسب والجهود المديد الذي بذلته في جمع مواده ووضعها بين ايادي القراء المحترمين •

واني (لعلى ثقة بأن كثيرا مما اوردته في كتابي هذا سيلاقي حظوى لدى السواد الاعظم من ابناء وطني ومن كل مخلص يتحرى الكشف عن الحقائق المتعلقة بتاريخنا والوقوف على كثير من مخبأته التي كانت ستبقى نسيا منسيا وان لم تدون فلابد اذا من عقد فصول تاريخية عن جهاد الاعافرة

ضد الحكومة العثمانية والمستعمر الانكليزى اعنى فى ايام العثمانين وفى عهد الانتداب البريطانى للعراق فى سنة ١٩٢٠م .

ان جهاد الاعافرة ضد العثمانيين والبريطانيين انما حصل دفاعا عن شرفهم وكيانهم وذودا عن حريتهم وعن عروبتهم وسيكشف هذا الكتاب ولا شك كثيرا من الغموض والابهام الذين يحدقان بهذه النواحى التاريخية . وأنا مدرك ما لحقتنى من متاعب ومصاعب كثيرة مرهقة من جمع المعلومات من المصادر القديمة والحديثة واستقاء الاخبار والمعلومات وتلقيها من الرجال المخلصين والصادقين ، هذا فضلا عن الحوادث التى شاهدناها بأنفسنا ووقفنا عليها وقوفا شخصيا وهى كلهاتدعمها الحقائق واوثق المراجع والمصادر ولا يقدر تلك المصاعب ويدرك تلك المتاعب الا الذين زاولوا التأليف والتصنيف .

وسنأتى ان شاء الله الى شرح ذلك كله وتوضيحه فى كل فصل من فصول الكتاب التى ستتنول ما مر بسكان هذا البلد من حوادث منذ سنة ٦٠٠٠ قبل الميلاد ، حتى سنة ١٣٨٦ هـ ، وتدخل فى ضمنها تلك المعارك والثورات والتعمير والتنظيم والادارة والقضاء والنواحى والمدرس وسكان القضاء كما يتناول الكتاب الموظفين الاداريين والحكام والمجالس الادارية والبلدية والقرى الملحقه بها وعن عدد التلاميذ فى الماضى والحاضر وعن التطورات الزراعية وستعمال الآلات الميكانيكية . وأسأل المولى تعالى أن يوفقني فيما قصدته فى هذا الكتاب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المؤلف

الباب الاول
اراء علماء الآثار
الفصل الاول
التمهيـد

تلعفر جميل بمناخه وبمناظره الخلابة يقع غرب الموصل ويبتعد عنهـا (٦٨) كيلومترا ، وفي شرق جبل سنجار ويبعد عنه (٥٥) كيلومترا ، وواقع بين الموصل وسنجار ، وتقطعه القوافل في نهار كامل لكل واحـــد منهـا والبلد يقوم فوق ارض صخرية كلسية وسكانه جميعا يدينون بالاسلام ، ولم يعرف في تلعفر منـــذ العهـد الاســـلامي حتى الآن أي دين آخر عدا الاسلام .

تلعفر في هذه الآونة منقسمة في عشرة محاليل وهي محلة القلعـة وحسنكوي وســـراي والصو والجـولاق والجلبي وكرد علي وكركري وسنجار وقنبر دره أي وادي (قنبر) .

وأما التل أي (القلعة) فتشرف من جهة الجنوب على الجزيرة عـلى مد البصر ، وأما من جهة الجنوب الغربي فتشرف على جبل سنجار ، وأما من جهة الشمال الغربي والشمال الشرقي فتحابه المناظر مرتفعات سلاسل الجبلية تقدر بكيلومتر واحد أو كيلومترين ، ومن جهة الجنوب الشـرقي سهل يمتد أيضا على مد البصر .

وأما القلاع المشيدة فوق التل المرتفع فيحيط بهـا سور قوي محكم متقن صنعه كل الاتقان ببراعة فائقـــة حسن التنظيم ، والتـل قائم يشمخ بصورة عمودية تقريبا وقمته منبسطة بشكل مستطيل وكان مقـرا لسكنى أهل البلد من جيل الى جيل والى ان سكنته عشيرة الاعافرة العربية منـذ

نحو سبعمائة سنة تقريبا فأصبحت القلعة أي ـ التل ـ في وسط البلـــدة وتقع المدينة الحالية على جانبي الوادي الذي يخترقها ويقسمها الى قسمين ويجري منها ماء العين ، وهو ينبع من اسفل القلعة أي ـ التل ـ من جهة الشرق ويدير عدة ارحية ثم يسقي البساتين والمزارع ولكن تلك الميـــاه ـ كلسية ـ ، وبلدة تلعفر قديمة ترجع عهود السكنى فيه الى استيطـــان الانسان في العصر الحجري الحديث أي الى حوالي ـ٦٠٠٠ـ سنة قبـــل الميلاد وهذا حسب ما جاء في نشرة مديرية الاثار العامة وبالاستناد الى اقوال علماء الاثار • وازدادت اهمية تلعفر في فترة الالف الاول قبل الميـــلاد وذلك في عهد الملك الاشوري ـ تكلا بلاصر الثالث ـ هذا من جهة ومن جهة اخرى لا نعلم بأي عهد شيدت قلعة تلعفر فوق التل ولكن يبدو من وضع بنيانها انها لا يتعدى العصر الاسلامي وتقديرها يعود الى علماء الاثار ، لو لم تهدم قلاعها وحصنها لكان صالحة واثرها باقية • وان محمد باشا انجه بيراق دار بعد احتلال القلعة في سنة ١٢٥٧ للهجرةامر بهدمهاوجعلها قاعا صفصفا كما هو موجود الان ـ أثرها ـ ووضعها ، وكما جاء ايضـــا بكتاب هرمزد رسام الموصلي عن تلعفر في كتابه •

١ـ اهمية تلعفر في التاريخ : كان لتلعفر اهمية في التاريخ فـــي العصرين الاشوري والاسلامي لوقوعه على طريقين مهمين عسكرين وتجاري يربط العراق بجناحي الهلال الخصيب ـ اي بسوريا ـ احدهما ايـــران وكركوك واربيل والموصل وتلعفر ونصيبين وماردين وديار بكر ، والثاني حلب دير الزور وبديع وسنجار وعين غزال وتلعفر وتنحرف الى الحضر او الى المحلبية وتكريت وبغداد والبصرة • ان هذين الطريقين مهمان مـــن النواحي المذكورة • وبالنظر الى هذه الاهمية نورد فقرة من كتاب الاثار القديمة (المعنون باسم تلول العبرة) في ناحية العياضية بقضـــاء تلعفر على

بعد ١٢ كيلو متر غربي مركز القضاء .

فقد جاء في الفقرة ما نصه : وقد دلت الاكتشافات وأعمال المسح الجوي التي قام بها كل من العالم الفرنسي المسيو (بواديبار) في أعالي سوريا والسير (اوريل شتاين) أي شمال العراق على ان الرومان قد شيدوا سلسلة من الحصون والمراكز الدفاعية المنيعة لحماية طرقهم العسكرية وقوافلهم التجارية وقد توفق السير اوريل شتاين في عام ١٩٣٨ والسنوات التي أعقبته الى اكتشاف عدد من هذه المراكز والقلاع الحصينة المقامة لحماية الجزء الشمالي الغربي من الطريق القديم المؤدي الى نصيبين وهو الطريق المكشوف الذي يتكون من السهل الخصب المحصور بين سلسلة جبال سنجار ونهر دجلة في أعالي الموصل قد ذكر أسماء (يعفر[1]) هذه المراكز والمحطات والمسافات التي تفصل بينها معتمدا في بحثه على ما ورد في ثبت المدن القديمة والمسافات بينها ، لقد ورد في هذا الثبت الذي يرتقي تاريخه الى القرن الثالث الميلادي ان هناك طريقين يربطان سنجار والحضر عبر بمحطة واقعة عند نهر دجلة ومنها ينعطف غربا الى الحضر .

٢- لان الاشوريين كانوا يعتمدون على هذين الطريقين بالنظر لاهميتهما جغرافيا وعسكريا وتجاريا لايصالهما الشرق بالغرب .

٣- ولما أخذ الاسلام بالتوسع في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) سيق الجيش الاسلامي الى ثلاث جبهات سوريا ، والعراق وايران ، والثالث مصر ، ولما توفي أبو عبيدة ابن الجراح (رض) قائد جبهة سوريا عهدت القيادة الى عياض بن غنم وتولى القيادة حسب ما جاء في كتاب فتوح البلدان لاحمد بن يحيى (المعروف بالبلاذري) وفي صحيفة (٢٠٧) منه :- عن

---

(١) يعفر اسم تلعفر

ازهدى قال :ـ لم يبق في الجزيرة موضع قدم : الا فتح على عهد عمر بن الخطاب (رض) على يد عياض بن غنم:ـ فتح حران والرها والرقة وقرقيسيا ونصيبين وسنجار • وجاء ايضا في صفحة ٢١٠ منـــه : وفتح حصنين من حصن الموصل• وبناء على هذا يستنتج ان فاتح تلعفر هو عياض بن غنم وان لم يذكر التاريخ اسم تلعفر أيام الفتوحات ، وجاء أيضا في صحيفة ٢١٤ منه وكانت بحران للغمرة بن يزيد تل عفراء وأرض تل مذانا (وكذا) أرض المصلى ، وصوافى في ربض حران ومستغلاتها •

٤ـ لما استشهد أبو عبدالله الامام الحسين عليه السلام كانت الجموع التي رافقت رأسه الشريف قدمرت بتل بأعفر (تلعفر) حسب ما جاء بكتاب أبي مخنف المنشور في المطبعة الحيدرية النجف الاشرف صحيفة (١١٤)•

٥ـ ان القبـــائل التي سكنت تلعفر وأطرافها كانت من العرب لان تلعفر كانت من مدن الجزيرة في ديار ربيعة حسب ما جاء في كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر :ـ لشيخ الربــوة شمس الدين الدمشـقي وكتاب صبحي الاعشى للقلقندي وكتاب مروج الذهب المسعودي وكتاب انقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي• واما بعد سبعمائة سنة من الهجـــرة أصبح معظم سكان تلعفر من العدنانيين والقحطانيين وسوف يعالج هـــذه الناحية في فصول اخرى من هذا الكتاب •

٦ـ وقد جاء في الهامش الرابع من الصفحة ١٦٩ من رحلة بنيامين التطيلي المتوفى سنة ٥٦٩ هـ من تعليق عزرا حداد :ـ وبعد شرح أسـباب ظن المنقب رولنسن انه قرب [illegible] ويرى ـ لايرد ـ ان تلاسار وتلسار يمكن تعيين موقعها بتـل اعفـــر ، وتلاسار قد ذكرت في التـوراة مرتين (٢ ملوك) ١٩ : ١٢ واشعيا وانه تلعفر من أعمال الموصـــل وفي رواية ٣٧ : ١٢ التوراةان قبيلة تدعى بن عدن كانت تقيم في تل سار •

٧- كانت تلعفر سابقا فى العهد العباسي وملوك الطوائف تابعا الى الموصل كما جاء ذكره فى التواريخ وكما سطرناه فى هـــذا الكتاب ولما استلمت الحكومة العثمانية ادارة البلاد أصبحت تلعفر تابعـــة الى أيالـة الجنوب مركزها بغداد ، ولكن حاكمها أي (المسلم) من الاعافرة وسكنة تلعفر دوما • ومع كل الاسف كن أكثرولاة الحكومة العثمانية يستعملون القسوة والشدة تجاه الشعوب غير التركية ، ولما توجهت حملة حسن باشا الى سنجار مارا بتلعفر لاخضاعها فى سنة ١١٢٧ والمذكور فى تاريخ العراق بين احتلالين لعباس العزاوى (الجلد الخامس والصحيفة ١٩٢) وان حاكم تلعفر السيد مرتضى بن السيد مصطفى قام بأكبر وليمة له ولجيشه خارج القلعة ولكن مع الاسف الشديد قتله وقتل أخاه السيد رضا ليلا وهـــذا جاء حسب أقوال ثقاة الرجال من جيل الى جيل •

وبعد هذا توترت العـــلاقـة بين أهالى تلعفر (أى عشيرة الاعافرة) والحكومة العثمانية مما أدى الى عصيان العشيرة المذكورة الى سنة ١٢٥٧ وحين ذاك أرسلت حملة بعد حملة لاخضاع أهالى تلعفر من قبـل الايالة الجنوبية بغداد •

٨- فى سنة ١٢٥٧ قاد محمد باشا قوة كبيرة توجه بها الى تلعفـــر وبعد معركة دامية وبنتيجة الخيانة الكبرى التى ارتكبها بعض رجال عشيرة الاعافرة مهدوا السبيل وفتحوا الباب امام جيش محمد باشا ليلا فتمكـن من احتلال القلعة والفتك بسكانها ، وجعل قلعة تلعفر وسورها قاعـــا صفصفا وترك تلعفر خرابا يبابا واكواما من الاحجار والتراب وازيلت من الوجود اسوار القلعة وقلاعها ولو ان البلد عمرت بعد ذلك ثم تعين مديـــر ناحية لها من قبل انجه بيراقدار ، واصبحت قرية بسيطة تعد من الدرجـة

الثانية ولو يفتخر محمد باشا بتعين مدير ناحية لها كما جاء ذكره بكتاب هرمز ورسام المشار اليه سابقا ..

٩ في سنة ١٩٢٠ هـ الحقت تلعفر مع سنجار بسنجق ـ دير الزور ـ وذلك حسب ما جاء من اقوال متواترة وكتب رسمية كسندات الطابو المؤرخة ١٢٨٩ والمرقمة ١٤٧٤ والصادرة من سنجق ـ زور ـ وقضاء سنجار وقرية تلعفر وفصلت بعدئذ من دير الزور والحقت سنجار وتلعفر الى الموصل في سنة ١٣٠٠ .

١٠ـ وان عصيان اهالى تلعفر اى عشيرة الاعافرة ضد الحكومة العثمانية كانت مستمرة الى سنة ١٩١٨ ميلادى ولم يحصل اى تقارب بينهم وبين الحكومة لكونهم من غير العنصر التركى اذ كلما سنحت لهم الفرصة وقفوا ضد الحكومة .

ولو قد تحسنت العلاقة مع الحكومة بعد استلام ادارة ولاية الموصل الوالى سليمان نظيف باشا فانهم بالرغم من ذلك لم يخدموا بالجيش التركى بصورة باتة ما عدا القليل جدا في ظروف استثنائية .

١١ـ اصبحت تلعفر مهملة عى عهد الحكومة العثمانية من سنة ١٢٥٧ هـ الى سنة ١٩١٨م ـ ١٣٣٦هـ أي الى الاحتلال الانكليزى ومن بعده حتى سنة ١٩٢٢م .

١٢ـ وفي سنة ١٩٢٢م اخذت بلدة تلعفر بالتوسع العمرانى وما زال هذا التوسع مستمرا لحد ومن جهة اخرى اخذت البلدة تتقدم بالنهضة الزراعية والتحسن الاجتماعى والثقافى والاقتصادى والصحى .

الفصل الثاني

نبذة تاريخية عن مديرية الآثار العامة

للدكتور طارق مظلوم

ان البيوت الحديثة الشيدة في مدينة تلعفر مقامة على مستوطن قديم ترجع عهود السكنى فيها الى عصر استيطان انسان العصر الحجري الحديث أي حوالي ٦٠٠٠ سنة قبل الميلاد وهناك مواقع عديدة في منطقة تلعفر نقنصت فيها السكنى لادوار ما قبل التاريخ فقط واخرى تتابعت فيها الادوار الحضارية الى ما قبل التاريخ فقط واخرى تتابعت فيها الادوار الحضارية الى بداية الالف الثاني أو الاول قبل الميلاد أو حتى الى الفترة الميلادية • وبالنسبة الى موقع تلعفر فهو أحدتلك المستوطنات التي استمرت فيها السكنى الى يومنا هذا •

ازدادت أهمية تلعفر في فترة الالف الاول قبل الميلاد وذلك في عهد الملك الاشوري تكلات بلاصر الثالث ٧٤٧-٧٢٥ ق٠م وذلك حينما أسكن كثيرا من الاقوام والقبائل الاجنبية في المنطقة المحصورة بين غربي نهر دجلة الى ضفات الفرات • وقد تمت في هذه الفترة مدن عديدة مثال ذلك أطلال تل أبو مارية وتل عبطة وتل حقنة •

أما علاقة تلعفر بتل الرماح (الاسم القديم) فيحتمل ان هناك علاقة بين المستوطنين في العصرا الاشوري الوسيط وهي الفترة التي ازدهرت فيها موقع تل الرماح •

ان اسم نمت عشتار قد ورد عند بعض الباحثين على ان الاسم القديم لمدينة تلعفر وعلى ما يظهر فقد شاع هذا الاسم في العصور الاشورية وفي زمن الحضر تحور هذا الاسم الى نمت عشار وبعدها تحور الى تل عثا وأخيرا تل عفر •

الفصل الثالث

تلول العبرة سومر المجلد ١٠ ص ١٤٥

تلول العبرة :ـ في ناحية العياضية بقضاء تلعفر على بعد اثنتا عشـر كيلو مترا غربي مركز القضاء والى يمين المسافر الى سنجار وهي مجموعة من التلول متقاربة تبعـد عن جنوب قرية العبرة مسـافة (١) كيلو متر تقريبا • يتوسطها تل هو أكبرها وأوسعها ، تقدر ارتفاع ذروته حوالى ١٠م عن السهل المزروع المحيطة به مربع الشكل على وجه التقريب يحيط بـه ما يشبه الخندق وتجرى عين العبرة فى غربه قريبة منه وللتلالمذكور ثلاث فتحات ـممرات ـ تؤدى اليه الشماليةوالشرقية متقابلتانوثالثة تؤدىالىالغرب الى مجرى مياه عين العبرة المحاذى للتل وقد شاهدنا في المنحدرين الشمالى والجنوبي في مكان الممرين اثار جدارين مشيدين بالحجر ومواقع ابواب خاصة في المنحدر الشمالى المقابل لقرية العبرة فأن فيه قطعا من حجر الكلس مدفونة وهى مسطحة وفى احداها ثقب مربع الشكل •

ومن الجدير بالذكر أن سكان القرية اتخذوا من هذا التـل مقلعا للحجر لاستعماله في تشييد دورهم كما اتخذوا من ذروة التل مدفنا لموتاهم وسفحا التل الشرقى والغربى عموديان ، أما سفحاه الشمالى والجنـوبى فيميلان الى الانحدار • وعند ارتقاء قمة التل وجد فيه اثار بناء وعمـارة تقوم لصق الجزء الشرقى من التل •

وخارج هذا التل الكبير مرتفعات صغيرة متقطعة ولكنها على امتدادين احدهما الى الشرق والثانى الى الجنوب يظن أنهما جزء من سور خارجى قديم كان من تحصينات هذا الموقع •

ويجاور التل الكبير من جهته الشمالية تل اخر أصغر منه مستطيـل

الشكل والى الشمال الغربى من هذا التل الصغير تشاهد بقايا طاحونة مائية مهجورة •

أما فى الموضع فقد عثر أحد فلاحين المنطقة على لوح من الحجر عليه كتابات وتمثال من البرنز بهيئة ـ غزال ـ وذلك فى الزاويـــة الشمالية الشرقية للتل الكبير فى مكان فيه دلائل تشير الى اثار جدار ثخين مشـيد بالحجر لا تزال اثاره بادية للعيان وهناك اعتقادان عن هذا الموقع :

اما انه حصن كالحصون الفرثية التى شيدها الفرثيون[1] والرومان على طرق القوافل التجارية والطرق العسكرية واما ان يكون معبدا كأحـــد المعابد التى اكتشفتها مديرية الاثار العامة ، فى موقع الحضر ، وقد تضم خرائب الموقع بقايا معبد وحصن شيدا فى آن واحد •

اما ما يتعلق بالامر الاول فقد شيد الفرثيون فى القرن الثانى قبـــل الميلاد فى اعالى العراق حصونا ومراكز دفاعية لصـــد هجمات السلوقـين الذين كانوا يحاولون من عاصمتهم انطاكية فى ســـورية استرداد العراق تحت سيطرتهم ثم توسع الفرثيون فى استحكاماتهم لما اخذت روما تهددهم من الغرب والشمال منذ منتصف القرن الاول قبل الميلاد حين اصبح العالم القديـــم مقتسمه دولتـــان عظيمتان الامبراطورية الرومانيـــة فى الغـــرب

---

(١) الفرثيون او البارتيون اقوام من الفرس كانوا مستوطنين فى الجـزء الشمالى الشرقى من بلاد ايران عند فتح الاسكندر الكبير لبلاد الشرق فى اواخر القرن الرابـع ق٠ م٠ ثم ظهر لهم زعيم باسم أشاق الاول (٢٤٨ق٠م ــ ٢١١ق٠م) تمكن من بسط نفوذهم على هضبة ايران ثم استولوا على العراق عام ١٤٦ق٠م بطردهم السلوقين وقـد عـرف الفرثيون كذلك باسم الاشافين ٠ ودام حكمهم حتى عام ٢٢٦ بعـــد الميلاد ثم حدثت ثورة داخلية فى بلاد فارس تمكن القائم بها اردشير الاول الساسانى القضاء على اخر ملوك الفرثيين ــ اردوان ــ الرابـع عام ٢٢٧م وعندئذ حكمت السلالة الساسانية •

والامبراطورية الفرثية في الشرق وكان تشييد بعض الحصون لغرض حماية طرق القوافل التجارية وكانت بمثابة الشريان الحيوى بين انحاء الامبراطورية الفرثية • وقد دلت الاكتشافات واعمال المسح الجوى التى قام بها كل من العالم الفرنسى المسيو ـ پواديبار ـ فى اعالى سورية والسير ـ أوريل شتاين ـ فى شمال العراق على ان الرومان قد شيدوا سلسلة من الحصون والمراكز الدفاعية المنيعة لحماية طرقهم العسكرية وقوافلهم التجارية وقد توفق السير ـ أوريل شتاين ـ فى عام ١٩٣٨ والسنوات التى اعقبته الى اكتشاف عدد من هذه المراكز والقلاع الحصينة المقامة لحماية الجزء الشمالى الغربى من الطريق القديم المؤدى الى نصيبين وهو الطريق المكشوف الذى يتكون من السهل الخصب المحصور بين سلسلة جبال سنجار ونهر دجلة فى اعالى الموصل فقد ذكر اسماء ـ يعفر ـ هذه المراكز والمحطات والمسافات التى تفصل بينها معتمدا فى بحثه على ما ورد فى ثبت المدن القديمة والمسافات بينها •

لقد ورد فى هذا الثبت الذى يرتقى تاريخه الى القرن الثالث الميلادى ان هناك طريقان يربطان سنجار والحضر عبر الاول بمحطة واقعة عند نهر دجلة ومنها ينعطف غربا الى الحضر •

الفصل الرابع

رحلة بنيامين من المجلد الثامن سومر التطيلي

في العدد الثاني من المجلد الثامن من مجلة سومر لسنة ١٩٥٢ ص ٢٥٨ حيث جاء فيه :

تل اعفر : بلدة غربي الموصل على طريق سنجار ، وهي مركز قضاء تل اعفر ، ويقال في اسمها ايضا تل يعفر وتليعفر وتل يعفور وتلعفر . وهذا الاخير هو الاسم الدارج اليوم وقيل انما اصله التل الاعفر للونه فغيرة لكثرة لاستعمال وطلب الخفة .

وكان اسمها عند الاشوريين نمت عشتار . ويرى ـ لا يرد ـ ان تلا سار وتلسار ، يمكن تعيين موضعها بتل أعفر ، وتلا سار قد ذكرت في التوراة مرتين ـ ٢ ملوك ١٩ : ١٢ وشعيا ٣٧ : ١٢ ـ

وفي رحلة بنيامين التطيلي المتوفي عام ٥٦٩هـ ص ١٦٩ جاء في الهامش رقم ٤ من تعليق عزرا حداد : ويقول تلسار موقع في الجزيرة ورد ذكره في التوراة في سفر الملوك الثاني ١٩-١٢ واشعيا ٣٧-١٢ يظن المنقب رولنسن انه قرب اورفة وحران . ويقول ـ لايرد ـ انه تلعفر من اعمال الموصل .

وفي روايةالتوراة ان قبيلة تدعى بني عدن كانت تقيم في تلسار .

الفصل الخامس

رحلة اثرية فى منطقة دجلة والفرات

FRIEDRICH SARRE and ERNST HERZFELD
ARCHAEOLOGISCHE REISE IMEVPHRATUND
TIGRIS - GEBIET. BANDI

المؤلفان : فريدرش سارا وارنست هرتزفلد .
اسم الكتاب : رحلة اثرية فى منطقة دجلة والفرات . الجزء الاول .

جاء فى كتاب المستشرق الالمانى ـ ارنست هرتزفلد ـ . وقد ترجم ما يخص مدينة تلعفر الى اللغة العربية الدكتـــور صبحى انور رشيد فى ـ مديرية الاثار العامة ـ .

جاء فى ص ٢٠٥ـ٢٠٧ ـ تلعفـر ـ من بعـد الخان تمتـد ارض منبسطة لمسافة طويلة وفى الشمال تظهر مجموعة من التلول تمر تحتهـــا مجارى مائية تحت الارض وفى نهايتها الشرقية يمر الطريق خلال منطقة ذات اطلال قديمة وفيها ينبوع للماء يعرف باسم ـ عين الشهيد ـ .

وربما سكنت هذه المنطقة فى العصور الوسطى لمدة قصيرة . بعـــد لك يدخل الطريق الى منطقة غنيمة بالمياه تكون سواقيها مجتمعـة الوادى المعروف بأسم ـ وادى عبره ـ وتجرى هذه المجارى المائية فى شـرق سنجار ، وتنحدر الى الاسفل من المرتفعات الشمالية . ومن المحتمل ان نصب هذه الروافد الصغيرة مياهها فى وادى الثرثار . الاراضى هنا هـــى جدا خصبة وتكثر فيها التلول الاثرية العريقة فى القـــدم مثلما تكثر فـى ـ جفجاغ ـ ان التلول التى ثبتها هى جزء يسير جـــدا وهى فقط التلول التى كانت واقعة على طريقنا . ان اسم تل ابو فصيقة ـ فزيگة ـ هـــو مأخوذ من حوض مائى موجود هناك . وعلى اسفل تل العبـــرة المعروف

بنفس اسم الوادى تقوم قرية فى الوقت الحاضر • ونحن نعتقد بوجـود آثار قديمة تحت البيوت التى تساعد على معرفة تاريخ التل وقد كان سؤالنا عن مثل هذه الاثار عبثا • ومن حيث اتساع الرقعة كان – تل وندر – هو من اكبر التلول والى الجنوب منه تقع مجموعة تلول هى :

قردتبه (تل الاسـود) وعكرب تبـه (تل العقـارب) و (يلان تبه) = (تل الثعابين) • وهذه الاسماء الثلاثة تعود الى طائفة الاسماء التركية فى تلعفر • وتكون حدود الافق الشرقى مجموعة تلـــول –جبل محلبية – • وبين هذه التلول وواد ىالعبرة يجرى وادى عبـدان الذى يبعد ثلاث ساعات عن وادى العبرة •

لقد سار – لايرد – فى سنة ١٨٥٠ على مسافة ١٠ كم الى الجنـوب من طريقنا وثبت على خارطته التلول : أبو خميرة ، ابو كبـــه ، عرمه ، جمل اوزجه (Vzgah) وبالاضافة الى هذه التلول يذكر – لايرد – تل شبيث ، دوروكه ، عدايه ، حثيل •ومن فوق قمة تل جمل استطاع – لايرد – ان يحصى ٢٠٠ تل فى المنطقة المحيطة • وعلى العكس مـــن هذه السكنى المكثفة فى الماضى نرى ان السكنى فى الوقت الحاضر قليلـة جدا • وفى تل ابو خميرة اجرى – لايرد – حفرا عن الاثار ووجـــد بناية من اللبن فيها الواح من حجر الالبستر ضارات ابواب من الحجر ، آجر وفخار اشورى‌ولكن لم يعثر (لايرد) لا على‌كتابات ولا على‌منحوتات ان الطبقات التى عثر عليها (لايرد) هي اشورية وبالتحديد تعود الى الدور الاشورى الوسيط هو أمر لا شك فيه • كما وان هـــذه المنطقة قد بقيت مسكونة حتى الادوار الاخيرة • وقد كان يمر فى هذه المنطقـة الطريق سنجار – حضر – طيسفون الذى هو فى الوقت الحاضر طـريق قوافل • لقد مرت هنا أيضا بعض الجيوش الرومانية مثل جيش تراجان وجوفيان•

ان تلعفر هي المدينة العصرية لهذه المنطقة وتقع في حافة مرتفعات محلية • ويبلغ عدد سكان تلعفر بضعة آلاف نسمة وهي مسكونة من قبل الاتراك[١] الذين ظلت لغتهم التركية مثلها كمثل جزيرة في بحر عربي• ولا أستطيع ان أبدي رأيا حتى جاء هؤلاء الاتراك الى هنا • تقع المدينة على جانبي النهر فوق عدة مرتفعات • وعلى الضفة الغربية تقع الى الشمال القلعة وهي أعلى نقطة في المدينة • والقلعة نفسها والتي تحمل اسم (قلعة مروان[٢]) تقع فوق بناية أقدم عهدا منها ولكنه متأخر كما يستدل ذلك من الجدران الرفيعة والمتاريس بهيئة ثقوب مدورة التي كانت تستعمل للرمي• هنالك كتابة فوق الباب على الجانب الجنوبي الذي له منحدر للصعود والنزول ، الا ان هذه الكتابة هي ليس بالامكان قراءتها ولكن بالاستناد الى مظهرها الخارجي والى الاطارات التي كتبت في داخلها السطور فان هذه الكتابة تعود الى الدور التركي • ان القسم الداخلي من القلعة هو مخرب للغاية ولكنه مسكون الآن من بعض الاهالي • والى أسفل تل القلعة يوجد ينبوع ماء غزير يغذي الروافد المائية في المدينة• والنهر هو قذر مثل المدينة كلها وماءه يحتوي على كبريت وملح ولهذا السبب ينقل سكان المدينة مياههم من مستودع للماء وغدير في شمال المدينة • والجانب الشرقي من المدينة يعرف باسم خان والقسم الغربي القديم والذي زرته في سنة ١٩٠٣م قد صار أطلالا •

ان تراكم الردم في جميع المدينة بهذه الكمية الكبيرة مما يستدل منه

---

(١) لا يوجد في تلعفر اتراك بالنسب بل انهم كلهم عرب اقحاح واما تكلمهم باللغة التركية سنوضحها في الفصول التالية :

(٢) وان اسباب تسمية قلعة مروان تعود الى عهد الاموين حيث كان مروان وولده يحكمان في الجزيرة ويجوز بأن مروان اجرى بعض التصليحات والترميمات للقلعة ومن هذه الجهة سميت باسم قلعة مروان •

على ان المدينة قد كان لهـــا تاريخ قديم طويل • ان تلعفر قد ذكرت في انتصارات العرب (البلاذري طبعة القاهرة ص ١٨٨) ان سكان تلعفـــر كانوا ولا زالوا هم مسيحيون[١] وهذا ما يذكره السوريون • ان الاســم يتغير من تل اعفر، تلعفر الى تل يعفر• ومن المعتاد ان تذكر المدينة باعتبارها محطة على طريق الموصـــل ــ سنجار • ياقوت (الجزء الاول ص ٨٦٣) يذكر القلعة • وهـــذا ما يدل على وجودها في القرون الوسطى وكذلك يذكر الوادي والنخيل التي كانت تنمو فيها •

---

(١) بعد الفتوحات الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين منذ ذلك التاريخ الى يومنا هذا لا يوجد في تلعفر مسيحي واحد ولا غير ملل عدا الاسلام المؤلف

الفصل السادس

المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر

العدد	الموقع	الناحية	عدد الجريدة الرسمية الوقائع العراقية	تاريخ نشر فى الجريدة الرسمية
١ –	موقع سحيلة	الزمار	١٥٣٦	١٩٣٦–١١–٣٠
٢ –	تل الهواء		١٥٨٧	١٩٣٧–٨–١٦
٣ –	تل ابو وجنة	=	=	=
٤ –	خرائب الجزرونية و		=	=
٥ –	قلعة مروان	تلعفر	١٦٣٩	١٩٣٨–٥–٣٠
٦ –	تل وردة	الزمار	١٦٧٨	١٩٣٩–١–١٦
٧ –	تل مسعودية	=	=	=
٨ –	تل يارم تبة	العياضية	١٦٧٨	١٩٣٩–١–١٦
٩ –	تل رماح	=	=	=
١٠–	تل مدارأو – مظهر –	=	=	=
١١–	تل سمباك	=	=	=
١٢–	تل خضر الياس	=	=	=
١٣–	تل قرەتبة	=	=	=
١٤–	تل عبرة الكبيرة	=	=	=
١٥–	تل البنات	=	=	=
١٦–	كسك كوبرى	=	=	=
١٧–	تل ابو كدر	=	=	=
١٨–	تل دبونة – تبه –	=	=	=

المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر

العدد	الموقع	الناحية	عدد الجريدة الرسمية الوقائع العراقية	تاريخ نشر فى الجريدة الرسمية
١٩-	تل الصمان	العياضية	١٦٧٨	١٩٣٩-١-١٦
٢٠-	عين طشتة	=	=	=
٢١-	تل عاشق			
٢٢-	تل مزراب - ابو مرازاب -	=	=	=
٢٣-	تل ابو مازيا	=	=	=
٢٤-	تل هارونة	=	=	=
٢٥-	خرائب القوسية فى الشيخ ابراهيم	العياضية	١٦٨٧	١٩٣٩-٣-١٣
٢٦-	تل الاصكع	=	=	=
٢٧-	خرابة طابية	العياضية	٢٢٣٤	١٩٤٤-١٠-٣٠
٢٨-	صاجعة او شرين قيوتبة سى	العياضية	٢٣٩٦	١٩٤٦٨-١٢
٢٩-	تل كبرط	=	=	=
٣٠-	خربة جص وحجر	=	=	=
٣١-	بلوط تبة	العياضية	٢٥٥٣	١٩٤٧-١١-٢٥
٣٢-	تلول الثلاثات	=	=	=
٣٣-	تل مزرع	=	=	=
٣٤-	خربة تمارات	=	=	=
٣٥-	تل تمارات الطويل	=	=	=
٣٦-	تل تمارات العيض	=		=

المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر

العدد	الموقع	الناحية	عدد الجريدة الرسمية الوقائع العراقية	تاريخ نشر فى الجريدة الرسمية
٣٧ـ	خربة عوض	العياضية	٢٥٥٣	٢٥-١١-١٩٤٧
٣٨ـ	خربة عنتر	=	=	=
٣٩ـ	تل نصف الطريق	=	=	=
٤٠ـ	كرى شيخ	=	=	=
٤١ـ	خربة كرش		=	=
٤٢ـ	خربة سعدون	=	=	=
٤٣ـ	قصرك ـ خربة القصر ـ	=	=	=
٤٤ـ	خربة الصالحة	=	=	=
٤٥ـ	تل ملكانى	=	=	=
٤٦ـ	خبرالية تبة سى	=	=	=
٤٧ـ	صاوه تبن	=	=	=
٤٨ـ	تل الرماح الصغير	=	=	=
٤٩ـ	خربة جاسم	=		=
٥٠ـ	دام تبه	=	=	=
٥١ـ	جولاغ تبه سى		=	=
٥٢ـ	تل البئر	=	=	=
٥٣ـ	تلول الخضير	=	=	=
٥٤ـ	تل قبر ملا جاسم	=	=	=

المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر

العدد	الموقع	الناحية	عدد الجريدة الرسمية الوقائع العراقية	تاريخ نشر فى الجريدة الرسمية
٥٥-	باش تبه لرى	العياضية	٢٥٥٣	٢٥-١١-١٩٤٧
٥٦-	عنبر تبه			=
٥٧-	اولدرم تبه	=	=	=
٥٨-	كمبتلى تبه	=		=
٥٩-	بلموزلر	=	=	=
٦٠-	نوجه تبه سى	=		=
٦١-	نردن تبه سى	=	=	=
٦٢-	دلكلى تبه	=	=	=
٦٣-	تتر اوغلى طوزنغى	=	=	=
٦٤-	قورددليكى - غار الذئب -	=	=	=
٦٥-	دام تبه	–	=	=
٦٦-	سلولى طوزنغى	=	=	=
٦٧-	تل فطومة		=	=
٦٨-	محمود اغا طوزنغى	=	=	=
٦٩-	تل مخضى جباش قلبغاطى	=	=	=
٧٠-	جوغان تبه	=	=	=
٧١-	تل فرشاح	=	=	=
٧٢-	تل جاجان	=	=	=

المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر

العدد	الموقع	الناحية	عدد الجريدة الرسمية الوقائع العراقية	تاريخ نشر فى الجريدة الرسمية
٧٣-	خربة بشار	العياضية	٢٥٥٣	٢٥-١١-١٩٤٧
٧٤-	تل عزو	=	=	=
٧٥-	تل بعير	=	=	=
٧٦-	موقع الدباب	=	=	=
٧٧-	تل الشعيريات الوسطانى	=	=	=
	تل الشعيريات الشمالى	=	=	=
٧٩-	خربة الطغراء	=	=	=
٨٠-	تل موسد العنصريات الجنوبى او	=	=	=
	طراقلى	=	=	=
٨١-	فرحات تبه سى	=	=	=
٨٢-	بغووان تبه سى	=	=	=
٨٣-	دياكلى تبه سى الشمالى	=	=	=
٨٤-	دياكلى تبه الجنوبى	=	=	=
٨٥-	اولاغلى تبه سى الجنوبى	=	=	=
٨٦-	اولاغلى الشمالى	=	=	=
٨٧-	ملا لرتبه سى	=	=	=
٨٨-	تل قرية بعير تحتانى	=	=	=

المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر

العدد	الموقع	الناحية	عدد الجريدة الرسمية الوقائع العراقية	تاريخ نشر فى الجريدة الرسمية
٨٩-	خليو تبه سى	العياضية	٢٥٥٣	١٩٤٧-١١-٢٥
٩٠-	عيدان عليا	=	=	=
٩١-	خان بلاشى	=		
٩٢-	عيدان تحتانى	=	=	=
٩٣-	ام مغارات	=	=	
٩٤-	تل قرية قرمز		=	=
٩٥-	تل عاكول ـ عكيل ـ	=	=	
٩٦-	تل دراج	=	=	
٩٧-	تل رفيع الجنوبى	=	=	=
٩٨-	تل رفيع وسطانى	=	=	=
٩٩-	تل رفيع الشمالى	=	=	=
١٠٠-	تل المسطاح الشمالى	=	=	=
١٠١-	تل المسطاح الجنوبى	=	=	=
١٠٢-	تل المسطاح الصغير	=	=	=
١٠٣-	تل بوتيه	=	=	=
١٠٤-	تل الشهيد	=	=	=
١٠٥-	تل الخباز	=	=	=

المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر

العدد	الموقع	الناحية	عدد الجريدة الرسمية الوقائع العراقية	تاريخ نشر في الجريدة الرسمية
١٠٦	خبرالية تبه	العياضية	٢٥٥٣	٢٥-١١-١٩٤٧
٠٧	تل خراب جحش	=	=	=
١٠٨	يوسف طوزنغى	=	=	=
١٠٩	خرائب هيجل - هيكل -	=	=	=
١١٠	خرائب الخربة المحروقة يانقلى طوز تغلر	=	=	=
١١١	مراد لى طوزنغى	=	=	=
١١٢	تل الرحال	=	=	=
١١٣	جاسم طوزنغى	=	=	=
١١٤	خربة كليب	=	=	=
١١٥	عليكو طوزنغى	=	-	=
١١٦	تل زريقى	=	=	=
١١٧	خربة كسر محراب	=	=	=
١١٨	قوشا طوزنغى	=	=	=
١١٩	اوتبه سى	=	=	=
١٢٠	عين عفر	=	=	=
١٢١	يوتيه	=	=	=

المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر

العدد	الموقع	الناحية	عدد الجريدة الرسمية الوقائع العراقية	تاريخ نشر فى الجريدة الرسمية
١٢٢-	القبر الحديدى	العباضية	٢٥٥٣	٢٥-١١-١٩٤٧
١٢٣-	تل ام حجرة - الحجيرات -	=		=
١٢٤-	تل علي عمر قوجى	=	=	=
١٢٥-	تل العبرة الصغيرة		=	=
١٢٦-	خرابة العبرة الصغيرة	=		=
١٢٧-	خربة قماش	=	=	=
١٢٨-	قازوغ تبه سى تل الروس		=	=
١٢٩-	ابو قشكة يارم تبه	=		=
١٣٠-	يشيل طوزنغى	=		=
١٣١-	خربة الرحى - دكرمان -		=	=
١٣٢-	خربة العبرة الكبيرة	=	=	=
١٣٣-	باسى طوزنغى الخربة الناصية	=	=	=
١٣٤-	قبر خديجة	=	=	=
١٣٥-	شيخ لرخرابة سى	=	=	=
	تل مطر الصغير	=	=	=
١٣٧-	خربة مطبخ	=	=	=
١٣٨-	تل مطر الكبير	=	=	=

المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر

العدد	الموقع	الناحية	عدد الجريدة الرسمية الوقائع العراقية	تاريخ نشر في الجريدة الرسمية
١٣٩ـ	قبر الاحدب	العياضية	٢٥٥٣	٢٥ـ١١ـ١٩٤٧
١٤٠ـ	تل الوشاش	=	=	=
١٤١ـ	تل الشرايع	=	=	=
١٤٢ـ	تل العبرة الخليل	=		=
١٤٣ـ	يولباش تبه سى		=	=
١٤٤ـ	تل دبو	=		=
١٤٥ـ	كير كللك		=	=
١٤٦ـ	خربة عبد الهواى	=	=	=
١٤٧ـ	تلول البوغة	=	=	=
١٤٨ـ	تل خرمر	=	=	=
١٤٩ـ	عين خرمر	=	=	=
١٥٠ـ	التلول الثلاثة	=	=	=
١٥١ـ	خربة ابراهيم الهمالى		=	=
١٥٢ـ	تل ام حجرة خربة الراشد	=	=	=
١٥٣ـ	رسم علي	=	=	=
١٥٤ـ	ام الكيف	=	=	=
١٥٥ـ	قصابلى طوزنغى	=	=	=

المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر

العدد	الموقع	الناحية	عدد الجريدة الرسمية الوقائع العراقية	تاريخ نشر فى الجريدة الرسمية
١٥٦-	تل قصر علوش	العياضية	٢٥٥٣	١٩٤٧-١١-٢٥
١٥٧-	تل كوكلي بال	=	=	=
١٥٨-	خربة الذياب	الزمار	٢٥٥٣	١٩٤٧-١١-٢٥
١٥٩-	خيط البيادر		=	=
١٦٠-	تل ابيض	=	=	=
١٦١-	تل البيادر الفوقاني	=	=	=
١٦٢-	تل قرية بونة	=	=	=
١٦٣-	قبة البيادر	=	=	=
١٦٤-	تل بئر عكلة	=	=	=
١٦٥-	تل مرد الجول		=	=
١٦٦-	خربة علي الزيدان	=		=
١٦٧-	تل السعدة		=	
١٦٨-	مزرعة عجيل	=	=	=
١٦٩-	تل سمير		=	=
١٧٠-	تل سلطان	=	=	
١٧١-	تل ابو كله	=		=
١٧٢-	تل محمود - الديم -	=	=	=
١٧٣-	خربة ياسة	=		

المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر

العدد	الموقع	الناحية	عدد الجريدة الرسمية الوقائع العراقية	تاريخ نشر فى الجريدة الرسمية
١٧٤-	خربة سعدة	=	=	=
١٧٥-	خان الجدال	=	=	=
١٧٦-	خربة طالب	=	=	=
١٧٧-	خربة طرفة	=	=	=
١٧٨-	تل القاسمية	=	=	=
١٧٩-	خربة كبر	=	=	=
١٨٠-	تل الخوين - الخبين -	=	=	=
١٨١-	تل سيحة	=	=	=
١٨٢-	خربة دشر	=	=	=
١٨٣-	بئر بحرى	=	=	=
١٨٤-	تل البحرى	=	=	=
١٨٥-	بئر عجم	=	=	=
١٨٦-	تل الشور	=		=
١٨٧-	خزنالى تبه	=	=	=
١٨٨-	تل قادوش	=	=	=
١٨٩-	خربة جمعة	=	=	=
١٩٠-	تل خمرة	=	=	=
١٩١-	ابو حجيرة	=	=	=

المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر

العدد	الموقع	الناحية	عدد الجريدة الرسمية الوقائع العراقية	تاريخ نشر فى الجريدة الرسمية
١٩٢-	نل الجرادة	العياضية	٢٥٥٣	١٩٤٧-١١-٢٥
١٩٣-	خربة النعز	=	=	=
١٩٤-	قوجان طوزنغى بروز			=
١٩٥-	خاوطوزنغى	=	=	=
١٩٦-	صوان			=
١٩٧-	تل سنجار	=	=	=
١٩٨-	عين الواح	=	=	=
١٩٩-	تل سليمان			=
٢٠٠-	تل بريشية	=	=	=
٢٠١-	خربة كصبة			=
٢٠٢-	نل شيه	=	=	
٢٠٣-	تل صبيحة	=		=
٢٠٤-	دم تبه تل الديم	=		=
٢٠٥-	خربة عبد	=	=	
٢٠٦-	على ديوله تبه سى	=	=	=
٢٠٧-	قزع تبه	=	=	
٢٠٨-	بشارية طوزنغى	=	=	=
٢٠٩-	تل عود ـ عواد ـ			=

المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر

العدد	الموقع	الناحية	عدد الجريدة الرسمية الوقائع العراقية	تاريخ نشر فى الجريدة الرسمية
٢١٠-	جبوركه توزنغى	العياضية	٢٥٥٣	٢٥-١١-١٩٤٧
٢١١-	تل جمال	=	=	=
٢١٢-	جحيش لرطوزنغى	=	=	=
٢١٣-	كورد محمد طوزنغى	=	=	=
٢١٤-	تل قرية جبارة	=	=	=
٢١٥-	تل مصيفنة	زمار	٢٥٥٣	٢٥-١١-١٩٤٧
٢١٦-	تل سلالة	=	=	=
٢١٧-	تل عين علق	=	=	=
٢١٨-	تل المشاريج	=	=	=
٢١٩-	دير مال مالق	=	=	=
٢٢٠-	تل النصر	=	=	=
٣٢١-	تل خباز	=	-	=
٢٢٢-	تل خمزوك	=	=	=
٢٢٣-	خربة علاوى	=	=	=
٢٢٤-	تل عين الفرس	=	=	=
٢٢٥-	كرغاز	=	=	=
٢٢٦-	تل برزان	=	=	=
٢٢٧-	تل حمصى	=	=	=
٢٢٨-	تل ضويج	=	=	=

المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر

العدد	الموقع	الناحية	عدد الجريدة الرسمية الوقائع العراقية	تاريخ نشر في الجريدة الرسمية
٢٢٩	تل ابو ظاهر	زمار	٢٥٥٣	٢٥-١١-١٩٤٧
٢٣٠	تل حمد اغا صغير	=		
٢٣١	تل حمد اغا كبير	=	=	
٢٣٢	كيرلاوند		=	
٢٣٣	كركيزى	=		=
٢٣٤	تل مطر	=	=	
٢٣٥	تل عكلة فوقانى		=	=
٢٣٦	تل عكلة صغير	=	=	
٢٣٧	خربة المحمودية		=	=
٢٣٨	تل زناد	=	=	=
٢٣٩	تل مطلق	=	=	
٢٤٠	قلعة موسى رش			
٢٤١	كرأشكست	=	=	=
٢٤٢	كر بير	=	=	=
٢٤٣	تل جخرى			
٢٤٤	تل جليارات	=	=	=
٢٤٥	تل جليارات فوقانى	=	=	=
٢٤٦	تل خضر	=	=	=
٢٤٧	تل شلتاغ	=	=	=

المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر

العدد	الموقع	الناحية	عدد الجريدة الرسمية الوقائع العراقية	تاريخ نشر في الجريدة الرسمية
٢٤٨-	تل موس	زمار	٢٥٥٣	١٩٤٧-١١-٢٥
٢٤٩-	تل ابو ونى	=	=	=
٢٥٠-	عملة فوقانى	=	=	=
٢٥١-	تل ابو حجر	=	=	=
٢٥٢-	تل دبشية	=	=	=
٢٥٣-	تل تلموس	=	=	=
٢٥٤-	تل الذهب	=	=	=
٢٥٥-	تل رش	=	=	=
٢٥٦ -	كرفير فوقانى	=	=	=
٢٥٧-	خربة رش	=	=	=
٢٥٨-	تل احمد	=	=	=
٢٥٩-	كرفير تحتانى	=	=	=
٢٦٠-	خربة عين زالة	=	=	=
٢٦١-	كيرجال	=	=	=
٢٦٢-	خربة كر كافر	=	=	=
٢٦٣-	تل الريم	=	=	=

خريطة العراق الاثرية : طبعت فى مديرية المساحة العامة فى سنة ١٩٦٣ ويذكر فيها تلعفر (نمت اشتار) ويذكر ايضا فيها اسكى موصل (بلاط : بلد) ١٢-١٨ ٠

الباب الثانى

اقوال المؤرخين والجغرافين العرب

الفصل الاول

تلعفر حسب ما جاء بالبلاذرى

جاء فى كتاب فتوح البلدان • تأليف احمد بن يحى بن جابر المعروف (بالبلاذرى) صحيفة ١٨٨ ، ١٨٩ طبع مصر • حدثنى ابو عفان الرقى عن مشايخ من كتاب الرقة وغيرهم قالوا كانت عين الرومية وماؤها للوليد بن عقبة بن ابى معيط فأعطاها ابا زبيد الطائى ثم صارت لابى العباس أمير المؤمنين فأقطعها ميمون بن حمزة مولى علي بن عبدالله بن عباس ثم ابتاعها الرشيد م نورثته وهى من ارض الرقة ، قالوا : وكان ابن هبيرة اقطع عابة ابن هبيرة فقبضت واقطعها بشر بن ميمون صاحب الطاقات ببغداد بناحية باب الشام ثم ابتاعها الرشيد وهى من ارض سروج ، وكان هشام اقطع عائشة ابنته قطيعة برأسكيفا تعرف بها فقبضت وكانت لعبد الملك وهشام قرية تدعى سلعوس ونصف قرية تدعى كفر جدا من الرها وكانت بحران للغمر بن يزيد تل عفراء[1] وارض تل مذانا (كذا) وارض المصلى وصوافى فى ربض حران او مستغلاتها ، وكان مرج عبدالواحد حمى المسلمون قبل ان تبنى الحدث وزبطرا فلما بنيتا استغنى بهما فعمر ، فضمه الحسين الخادم الى الاحواز فى خلافة الرشيد ثم توثب الناس على مزارعه حتى قدم عبدالله بن طاهر الشام فرده الى الضياع ، وقال ابو ايوب الرقى : سمعت ان عبدا الواحد الذى نسب المرج اليه عبدالواحد بن الحارث بن

---

(١) القصد من تل عفراء هو تلعفر •

المؤلف

الحكم بن ابى العاص وهو ابن عم عبدالملـــك كان المرج له فجعله حمـى للمسلمين وهو الذى مدحه القطامى فقال •

اهل المدينة لا يحزنك شأنهم اذا تخطأ عبدالواحد الاجل جاء فى كتاب فتوح البلدان : تأليف احمد بن يحى بن جابـــر المعروف (بالبلاذرى) القسم الاول : نشره ووضع ملاحقه صلاح الدين المنجد طبع فى مصـر •
ذكر فى صحيفة ٢٠٧ حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن معمر عـــن الزهرى ، قال : لم يبق بالجزيرة موضع قدم والا فتح على عهد عمر بن الخطاب ـ رض ـ على يد عياض بن غنم[1] • فتح حران ، والرهـا ، والرقة ، وقرقيسيا ونصيبين ، وسنجار •

وحدثنى محمد عن الواقدى عن عبدالرحمن بن مسلمـة عن فرات بن سلمان عن ثابت بن الحجاج ، قال : فتح عياض الرقة وحران والرها ونصيبين وميا فرقين وقرقيسيا وقرى الفرات ومدائنها صلحا وارضها عنوة •

وجاء ايضا فى صحيفة ٢١٤ وكانت بحران للغمرة بن يزيد تل عفراء وارض تل مذانا (وكذا) وارض المصـــلى وصـــوافى فى ربض حران ومستغلاتها •

---

(١) وجاء ايضا فى كتاب فتوح البلدان للامام ابى الحسن البلاذرى : عنى بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد رضوان طبع م· السعادة بمصر سنة ١٩٥٩ من صحيفة ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، عن المواضيـع التـــى ذكرناها · وجاء فى صحيفة ٣٢٨ منه : وزعـم الهيثم بن عـدى ان عياض بن غنم لما فتح بلدا اتى الموصل ففتح احد الحصنين والله تعالى اعلـــم ·
ونستنتج من ذلك ان فاتح تلعفر هو عياض بن عنم وان لم يذكر اسم تلعفر فى الفتوحات ·

الفصل الثاني

حسب ما جاء بكتاب ابي مخنف

جاء في مقتل الحسين عليه السلام في كتاب ابى مخنف طبع المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف في صحيفة ١١٤ • الجموع الذين رافقوا رأس سيد الشهداء أبا عبدالله الامام حسين عليه السلام • فنسرد هنا ما جاء في الصحيفة المذكورة حرفيا • واتوا جهينة وانفذوا الى عامل موصل ان تلقانا فان معنا راس الحسين عليه السلام فلما قرأ الكتاب امر باعلام فنشرت ، والمدينة فزينت وتداعت الناس من كل جانب ومكان وخرج الوالى فتلقاهم على ستة اميال فقال بعض القوم ما الخبر فقالوا رأس خارجى خرج بأرض العراق قتله عبيد الله بن زياد (عليه اللعنة) وبعث برأسه الى يزيد (عليه اللعنة) فقال رجل منهم يا قوم هذا رأس الحسين عليه السلام فلما تحققوا ذلك اجتمعوا في اربعين الف فارس من الاوس والخزرج وتحالفوا ان يقتلوهم ويأخذوا منهم رأس الحسين عليه السلام ويدفنوه عندهم ليكون فخرا لهم الى يوم القيامة ، فلما سمعوا ذلك لم يدخلوها واخذوا على تل باعفر(١) ثم على جبل سنجار فوصلوا نصيبين نزلوا وشهروا الرأس والسبايا فلما رأت زينب ذلك بكت •

---

(١) القصد من تل باعفر هو تلعفر .

المؤلف

الفصل الثالث

تلعفر من ديار ربيعة حسب ما جاء في مروج الذهب

جاء في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر الجزء الثالث بتصنيف المؤرخ المسعودي المتوفى في عام ٣٤٦ من الهجرة الطبعة الثالثة والمنقحة في سنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م طبع السعادة بمصر • وبتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد صحيفة ١٠٧ ، ١٠٨ وذكر فيه ولم تتعرض في هذا الكتاب لذكر المهلب وقتله لنافع - بن الازرق - ، وذلك في سنة خمس وستين ، ونافع هو الذي تنسب اليه الازارقة من الخوارج ، اذ كنا اتينا في كتابنا - اخبار الزمان - على ذكر حروب الخوارج مع المهلب وغيره ممن سلف وخلف ، وذكرنا شأن مرداس بن عمرو بن بلال التميمي ، وعطية بن الاسود الحنفي ، وابي فديك ، وشوذب الشيباني (وسويد الشيباني وقطامة الشيباني ، والمهذب السكوني ، وقطري بن الفجأة ، والضحاك بن قيس الشيباني) ووقعة بن لماجور الخارجي مع المهلب ، ومقتله ، وظفر المهلب بهم في ذلك اليوم ، وخبر عبد ربه واخبار خوارج اليمن كأبي حمزة المختار بن عوف الازدي ، و - ابن - بيهس الهيصمي ، مع ما تقدم من ذكرنا لفرق الخوارج من كتابنا (المقالات في اصول الديانات) من الاباضية وهم شراة عمان من الازد وغيرهم من الازارقة والنجدات والحمرية - والجابية - والصفرية وغيرهم من فرق الخوارج وبلدانهم من الارض ، مثل بلاد سنجار وتل اعفر من بلاد ديار ربيعة والسن والبوازيج والحديثة مما يلي بلاد الموصل ، ثم من سكن من الاكراد بلاد اذربيجان وهم المعروفون بالشراة منهم •

الفصل الرابع

تلعفر حسب اقوال الجغرافيين العرب والبلدانيين

جاء في كتاب (المسالك والممالك) لابن خردا ذبة المتوفى نحو سنة ٣٠٠ هجرية المطبوع في ليدن سنة ١٨٨٩ ص ٩٦ (ثم الى قرقسيا ذات اليسار من بلد الى تل اعفر خمسة فراسخ .

وفي كتاب الخراج لابى الفرج قدامة بن جعفـــر الكاتب البغدادي سنة ٣١٠ او ٣٢٠ للهجرة من ص ٢١٦ طبع ليدن سنة ١٨٨٩م فأما الطريق من بلد ذات الشمال الى قرقيسيا وسنجار وطريق الفرات : فمن بلد الى تل اعفر) وهى قرية كبيرة خمسة فراسخ . ومن تل اعفر الى سنجار وهـــى مدينة رومية خمسة فراسخ ومن سنجار الى عين الجبال خمسة فراسخ .

قال الاصطخري المتوفى في القرن الرابع الهجري في صحيفة ٧٣ من كتابه ـ المسالك والممالك ـ المطبوع في ليدن سنة ١٩٢٧م .

(وبها : سنجار نخيل وليس بالجزيرة بلد به نخيل سوى سنجار الا ان يكون على الفرات وبهيت والانبار وتل اعفر .)

وقال المقدسي المتوفى في القرن الرابع للهجـــرة في كتابه ـ احســـن التقاسيم في معرفة الاقاليم ـ المطبوع في ليدن سنة ١٩٠٦م .

١ـ ص ٥٤ (وللموصل نونوى الحديثـــة ، معلثاى ، الحسينية ، تل اعفر ، سنجار ، الجبال ، بلد ، اذرمة ، برقعيد ، نصيبين ، دارا ، كفر توثا ، رأس العين ، ثمانين .)

٢ـ ص ١٣٧ ـ واما ديار ربيعة فقصبتها ، الموصل ومن مدنها الحديثة معلثاى ، الحسنية ، تل اعفر ، سنجار ، الجبال ، بلد ، اذرمة ، برقعيد ،

نصيبين ، دارا ، كفر توثا ، رأس العين ، ثمانين .

٣- ص ١٤٨ ، ١٤٩ وأما المسافات فتأخذ من الموصل الى مرجهينة ، او الى بلد او الى المحلبية ، او الى المزارعى مرحلة مرحلة ثم من مرجهينة الى الحديثة مرحلة ، ثم الى البقيعة مرحلة ، ثم الى السن مرحلة ، وتأخذ من بلد الى برقعين مرحلة . ثم الى اذرمة مرحلة ، ثم الى مونسة مرحلة . ثم الى نصيبين مرحلة ، ثم الى دارا مرحلـــة . وتأخـــذ من المحلبية الى الشحاجية مرحلة ، ثم الى تل اعفر مرحلة ثم الى سنجار مرحلة .

الفصل الخامس

تلعفر حسب ما جاء بكتاب ابن الاثير

جاء فى كتاب ـ الكامل فى التاريخ لابن الاثـــير المتوفى سـنة ٦٣٠ للهجرة كما يلى :

١ـ فى حوادث ٣٦٣ هـ ج ٨ ص ٤٦٦ ـ طبع ليدن سنة ١٨٦٢ م فى ذكر استيلاء بختيار على الموصل ـ ... وفارقها ـ اى فارق مدينة الموصل ابو تغلب ـ الى تل يعفر وعزم عز الدولة على قصده وطلبه اين سلك .ـ

٢ـ فى جلد ٩ـ٢٧٦ ص من حوادث السنة ٤٢٤ للهجرة (.. قال برواش لما اجتمعت عقيل ودبيس عنده سار الى الموصـــل وبلغ الخبر الى الغز فتأخروا الى تل اعفر وبومارية وتلك النواحى) .

٣ـ فى جلد ١٠/ص ٢٦٣ من حوادث السنة٤٩٨ هجرى (.. وكان بعض عساكر جكرمش قد اجتمعوا بتل يعفر .

وفى صحيفة ٢٨٠ من الجزء العاشر ايضا من حوادث سنة ٤٩٩ هـ . وكان جكرمش قد رحل من الموصل قاصدا لحـــرب القوم فلما بلـغ تل يعفر أتاه المبشرون بأنصراف رضوان ... .فرحل عند ذلك الى سنجار

٤ـ وفى الجلد ١١ ـ ص ٩٢ فى حوادث سنة ٥٤٤ هـ فلما سمـع أتابك قطب الدين وجمـــال الدين وزين الديـن بالموصـــل بذلك جمعوا عساكرهم وصاروا نحو سنجار فوصلوا الى تل يعفر وترددت الرسل بينهم بعد أن كانوا عازمين على قصد وسنجار .

٥ـ وفى الجزء ـ١٢ـ من الكتاب ما يلى عنــه تلعفر وهى فى عـدة مواضيع منها :

أ ـ فى صحيفة ١٢٦ فى حوادث سنة ٦٠٠ هـ ـ فسار نور الدين الى تل أعفر من بلد وهى لصاحب سنجار وحصرها ، واخذها ، ورتب امورها واقام عليها سبعة عشر يوما ـ .

ب ـ فى صحيفة ١٢٧ فى حوادث السنة نفسها ـ وسار نور الدين من تل أعفر الى كفر زمار ـ .

ج ـ فى صحيفة ٢٢٣ فى حوادث السنة ٦١٥ هـ ـ ذكر ملك عماد الدين قلعة كواشى وملك بدرالدين تليعفر وملك الملك الاشرف سنجار .

د ـ وفى صحيفة ٢٢٤ فى حوادث السنة نفسها ـ ثم ساروا الى تليعفر وهى لصاحب سنجار ليقصدوا بلد الموصل وينهبوا فى تلك الناحية ـ .

فلما سمع بدر الدين بذلك سير اليه عسكر فقاتلوهم فمضى منهزما وصعد الى تليعفر واحتمى بها منه ، فنازلوه وحاصروه فيها ، فصار بدر الدين من الموصل اليه يوم الثلاثاء تسع بقين من ربيع الاول سبعة عشر وستمائة وجد فى حصره وزحف اليها ـ الى تلعفر ـ مرة بعد اخرى فملكها سابع عشر ربيع الاخر من هذه السنة واخذ بن المشطوب معه الى الموصل فسجنه بها .

هـ ـ وفى ص ٢٢٥ من نفس السنة ـ سار الاشرف من دنيسر الى نصيبين يريد الموصل فبينما هو فى الطريق لقيه رسل صاحب سنجار يبذل تسليمها اليه ويطالب العوض عنه مدينة الرقة وكان السبب فى ذلك اخذ تليعفر منه فانخلع قلبه وانضعاف الى ذلك ان ثقاته ونصحائه خانوه وزادوه رعبا وخوفا .

و ـ وفى صحيفة ٢٣٢ من حوادث السنة ٦١٦هـ ولما توفى قطب الدين محمد

بن زنكى بن مودود بن زنكى صاحب سنجار ـ ملك بعده ابنه عماد الدين شاهنشاه وركب الناس معه وبقى مالكا لسنجار عدة شهور وسار الى تـل اعفر وهى له فدخل عليه اخوه عمر بن محمد بن زنكى ومعه جماعتــه فقتلوه •

ز ـ فى ص ٢٦٠ فى حوادث سنة ٦١٧ هـ ـ فى هذه السنة فــى ربيع الاخر ملك بدر الدين قلعة تل اعفر ـ •

ـ ••• ثم ملك عماد الدين قلعة الكواشى ، وملك بدر الدين (لؤلؤ صاحب الموصل ، سنة ٦١٦ هـ) تل اعفر ، وملك الاشرف(ملك نصيبين) سنجار ••ـ• وقال شيخ الربوة شمس الدين الدمشقى المتوفى عام ٦١٧هـ فى ص ١٩١ من كتاب) نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر المطبوع فــى ليننغراد سنة ١٨٦٥م (تل اعفر قال انها من مدن الجزيرة فى ديار ربيعة)

الفصل السادس

كيفية تلفظ تلعفر في معجم البلدان

وقال ياقوت الحموي المتوفي عام ٦٢٦ هـ من « معجم البلدان » ج (١) ص ٨٦٣ تل اعفر بالفاء هكذا تقول عامة الناس واما خواصهم فيقولون تليعفر وقيل انما اصنه التل الاعفر للونه فغير بكثرةالاستعمال وطلب الخفة. هو اسم قلعة وربضة بين سنجار والموصل في وسط واد فيه نهر جار وهي على جبل منفرد حصينة محكمة وفي ماء نهرها عذوبة وهـــو وبيء رديء وبها نخل كثير يجلب رطبه الى الموصل وينسب اليها شاعر عصري مجيـد مدح الملك الاشرف موسى بن ابي بكر . وتل اعفـر ايضا بليدة قـرب حصن مسلمة بن عبدالملك ، بين حصن مسلمة والرقة من نواحي الجزيرة وكان فيها بساتين وكروم هكذا وجدته في رسالة السرخسي :

وفي ص ٤٢٨/٤ من معجم ياقوت ايضا (المحلبية بالفتح ثم السكون واللام مفتوحة ثم باء موحدة والياء مشددة كأنه اسم المكان من حلب ويجلب ويكون اسم بقعة نسبت الى المحلب وهو شيء من العطر . وهي بليدة بين اموصل وسنجار قصبته كره الفوج من تل اعفر وجميعها املاك لاهلهـــا وليس للسلطان فيها الا خراج يسير) .

الفصل السابع

محاصرة ابن مشطوب فى تلعفر حسب ما جاء فى وفيان الاعيان

جاء فى كتاب وفيات الاعيان وانباء االزمان الجزء الثانى للقاضى احمد الشهير بأبنى خلكان الطبعة الاخيرة مهندية مطبعة البابى الحلبى بمصر ص ٨٤ و٨٥ و٨٦ وجاء فيه ابو العباس احمـــد بن الامير سيف الدين ابى الحسن علي بن احمد بن الهيجاء بن عبدالله بن ابى الخليل بن مرزبان الهكارى المعروف بأبن المشطوب الملقب عمـــاد الدين ، والمشطوب لقب والده ، وانما قيل له ذلك لشطبه كانت بوجهه ، كان اميرا كبيرا وافـر الحرمة عند الملوك معدودا بينهم مثل واحد منهم وكان عالى الهمة ، غزير الجود ، واسع الكرم شجاعا ابى النفس تهابه الملوك ، وله وقائع مشهورة فى الخروج عليهم ولا حاجة الى ذكرها وكانمن امراء الدولة الصلاحيـة فان والده لما توفى ـ وكانت نابلس اقطاعا له ارصد منها السلطان صـلاح الدين رحمه الله تعالى الثلث لمصالح بيت المقدس واقطع ولد ، عماد الدين المذكور باقيها وجده ابوه الهيجاء كان صاحب العمادية وعدة قلاع من بلاد الهكارية ولميزل قائم الجاد والحرمة الوان صدر منهسنة دمياط ما قدشهر ـ وقد شرحت ذلك فى ترجمة الملك الكامل ـ فأنفصل عن ديار المصريـــة والت حاله الى ان حوصر فى شهر ربيع الاخر بتل يعفر[1] القلعة التـى بين الموصل وسنجار والقضية مشهورة .

---

(١) ـ معجم ياقوت ـ وتسمى تل يعفر ، وتل أعفر ، اسم قلعة وربض بين سنجار والموصل فى وسط واد فيه نهر جار ، وهي حصينة محكمة واقعة على جبل منفرد .

الفصل الثامن

وصف تلعفر وموقعه الجغرافي لابى الفداء

وفى صحيفة ٢٨٤-و٢٨٥ من كتاب (تقديم البلدان لابى الفداء المتوفى عام ٧٣٢ هـ) طبع باريس ١٨٤٠م . تل اعفر ... من الجزيرة التل المعروف اعفر بفتح الالف وسكون العين المهملة وفتح الفاء ثم راء مهملة . من المشترك .. وتل اعفر قلعة بين سنجار والموصل وعن بعض اهلها .. ولتل اعفر اشجار كثيرة وهى غربى الموصل فيما بينها وبين سنجار وربما تكون الى سنجار اقرب .

قال فى العزيزى : وبين سنجار وبين تل اعفر خمسة فراسخ وبين تل اعفر وبين بلد ستة فراسخ .

وفى مراصد الاطلاع ١ ج - ٢٦٨ لصفى الدين البغدادى المتوفى عام ٧٣٩ هـ المطبوع فى القاهرة سنة ١٩٥٤م - تل اعفر - بالفاء هكذا يقوله عامة الناس ، واصله التل الاعفر للونه فتركوا تعريفه طلبا للخفة .. ومنهم من يقوله تل يعفر وهو اسم قلعة بين الموصل وسنجار فى وسط واد فيه نهر جار وهو على جبل منفرد ، وماؤها وبى ، وتل اعفر ايضا بليدة قرب حصن مسلمة ، وبينه وبين الرقة من نواحى الجزيرة .

(تاريخ مختصر الدول لابى الفرج بن العبرى طبعة صالحانى ببيروت سنة ١٨٩٠ م ، ص ٤٠٦) توفى ابن العبرى سنة ٦٨٥هـ ١٢٨٦م الحاكم بتل اعفر وقد تقدم فى المسالك والممالك ، انها قلعة بين سنجار والموصل . قال فى - التثقيف - . ورسم المكاتبة اليه - السامى - بالياء . والعلامة له الاسم وتعريفه - الحاكم بتل اعفر - .

جاء فى تاريخ الباهرى فى الدول الاتابكية فى الموصل لعزالدين بن

الاثير المتوفى سنة ٦٣٠هـ صحيفة ٩٦ فى اثناء الكلام على ملك نو الديـن محمود بن الشهيد مدينة سنجار وما كان بينهم وبين اخيه قطب الدين .

قال : ـ .. فلما فارق سنجار وصل نور الدين فلما علم شمس الدين بوصوله ارسل قاصدا مجدا الى ابيه بالخير ، وانهى الحال الى نور الدين فسقط في يده وخاف فوات الامر . ووصل القاصد الذى سيره ابن المقدم الى ابيه فادركه بتليعفر ، فعاد الى سنجار فسلمها الى نور الدين . البـدر ابو محمد حسن بن علي بن حسن بن علي التلعفرى . هو ابن القاضـى علاء الدين المشرقى الاصل ثم التلعفرى[1] الدمشقى الشافعى والد محمـد وعبد الرحيم . ويعرف بالموجب . كان ابـوه قاضى تلعفر من نواحـى الموصل والد المترجم فيها ، ثم ذهب الى دمشق قبل استكماله عشر سنين مع ابيه فاشتغل فى الفقه والقراءات والعربية والفرائض ومن شيخوخـة العلاء ـ التلعفرى ـ احد تلامذة ابن تيمية ، وليس بأبيه بل هو اخـر شاركة فى النسب واللقب وصارت له يد فى القراءات والفرائض ، وبراعة فى الشروط مع الضبط لدينه ودنياه والوجاهة فى العدالة . ثم لزم بأخرة مسجد الخوارزمى من القبيبات الى ان مات سنة ٨١٤هـ نحو التسعين[2] .

ـ لقد جاء فى تجارب الامم : لابى علي احمد بن محمد المعـروف بمسكويه طبعة امد روز القاهرة (١٩١٥م) الجزء السادس ص ٣٢٠ ـ

(... فهرب ابو تغـلب ـ فى سنة ٣٦٣هـ ـ عنهـا ـ اى عن ـ الموصل ـ الى ناحية يقال لها تل اعفر .)

---

(١) قال ابن الاثير . وظنى انها التل الاعفر ، فخفف وقالوا تلعفر .
(٢) الضوء اللامع ٣ : ١٠٩ .

الفصل التاسع

تلعفر من الجزيرة من الاقليم الرابع من الاقاليم السبع

(صبح الاعشى : للقلقشندى جلد ٧ ـ القاهرة سنة ١٩١٥م ـ)
ص ٢٧٥ ـ تل اعفر ـ : وضبط التل معـــروف ، واعفر بفتح الهمـزة وسكون العين المهملة وفتح الفاء مهملة فى الاخر • وهى من الجزيـرة من الاقليم الرابع من الاقاليم السبع • قال فى ـ الاطوال ـ حيث الطـول ست وستون درجة والعرض سبع وثلاثون دقيقة • وقال فى ـ المشترك ـ وتل اعفر قلعة بين سنجار وبين الموصل •

وذكر فى ـ تقويم البلدان ـ عن بعض اهلها غربى الموصل فيمـا بينها وبين سنجار ، وربما تكون الى سنجار ، اقرب وذكر فى ـ العزيزى ـ ان بينها وبين سنجار خمسة فراسخ • ولها اشجار كثيرة ، وبها حاكـــم يكاتب عن الابواب السلطانية بالديار المصرية ـ •

(صبح الاعشى : للقلقشندى ٤ ج ـ القاهرة ١٩١٤م ـ ص ٣٢٢ و٣٢٣ المسافة من التحاجية الى تل اعفر : مرحلة واحدة • المسافة مـن تل اعفر الى سنجار : مرحلة واحدة •

الجزيرة والعراق من ـ نزهة المشتاق فى اختراق الافاق ـ للشريف الادريسى : للدكتور ابراهيم شوكة بغداد سنة ١٩٦٣م ، ص ٢٧ التلعفرى بفتح التاء المنقوطة باثنتين واللام وسكون العـــين المهملة وفتح الفاء وفـى اخرها الراء • هذه النسبة الى موقع بنواحى الموصل • دخلتها فى رحلتى

الى الشام . وبت بها ليلة ، وظنى انها كانت التل الاعفر[١] فخففوها وقالوا تلعفر[٢] .

---

(١) فى معجم البلدان ان العامة تقول · تل أعفر . والخاصة تقول : تل يعفر كلمة تل مضافة الى بعدها فى الحالين .

(٢) فى معجم البلدان ـ ينسب اليها شاعر عصرى مجيد مدح الملك الاشرف موسى ابن ابى بكر ـ . قال المعلمى : الشاعر هو الشهاب ابو عبدالله محمد بن يوسف بن مسعود الشيبانى التلعفرى . له ترجمة فى فوات الوفيات ٢ ج : ص ٢٧٧ وغيره .

ـ الانساب : لابى سعد السمعانى . المتوفى سنة ٥٦٢ هـ ١١٦٦م الجزء الثالث ـ .

ـ حيدر اباد ١٩٦٣ م ص ٦٦ تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى . ـ

شهاب الدين محمد بن يوسف التلعفرى المتوفى سنة ٦٧٥ هـ وردت ترجمته فى فوات الوفيات : لابن شاكر الكتبى ـ تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد ج ٢ ـ القاهرة ، ١٩٥١م ـ ص ٥٤٦ـ٥٥٥ ـ .

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : لابن تغرى بردى ج ٧ ص ٢٥٥ـ٢٥٧ . طبع القاهرة سنة ١٩٣٨م .

شذرات الذهب فى اخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلى ج ٥ ص ٣٤٩ طبع القاهرة سنة ١٣٥١هـ .

السلوك لمعرفة دول الملوك : للمقريزى ج ١ ص ٦٣٤ طبع القاهرة سنة ١٩٣٦م .

البداية والنهاية فى التاريخ : لابن كثير ج ١٣ ص ٢٧٢ .

الاعلام للزركلى ج ٨ ص ٢٥ .

معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة ج ١٢ ص ١٣٨ .

الفلاكة والمفلكون للدلجى ص ٦٥ .

تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧٦ـ٧٩ طبع بيروت سنة ١٩٤٢م .

معجم المطبوعات العربية والمعربة : ليوسف اليان سركيس . ص ٦٤٠ طبع القاهرة سنة ١٩٢٨م .

الفصل العاشر

الشاعر التلعفرى

لقد جاء بكتاب المستطرف فى كل فن مستظرف ـ الجزء الثانى فى صحيفة ٢٣٥ ـ تأليف الشيخ شهاب الدين احمد الابشيهى الطبعة الثانية سنة ١٣٧٢ هـ و ١٩٥٣ م المطبوع فى مطبعة حجازى بالقاهرة . وقال الشاعر التلعفرى :

قلبى ذهبت لبعدكم راحته   ما الصبر على بعادكم عادته
بنتم فرثى لما به شامته   لا كان فراقكم ولا ساعته

وجاء فى كتاب اداب اللغة العربية الجزء الثالث : للمؤلف جرجى زيدان طبعة جديدة ومنقحة راجعها الدكتور شوقى ضيف صحيفة ١٢٩ التلعفرى توفى سنة ٦٧٥ هـ ، هو شهاب الدين محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيبانى التلعفرى ولد بالموصل سنة ٥٩٣ اشتغل بالادب ومدح الملوك والاعيان ومنهم الملك الاشرف موسى الايوبى وكان خليعا امتهن بالقمار وكلما اعطاه الملك الاشرف قامر به فطرده الى حلب فمدح العزيز غياث الدين فاحسن اليه فسلك معه ذلك المسلك فنودى فى حلب من قامر مع الشهاب التلعفرى قطعت يده وضاقت عليه الارض فجاء دمشق ولم يزل يستجدى ويقامر واخيرا نادم صاحب حماة الى ان توفى وله ديوان طبع فى بيروت سنة ١٣١٠ هـ وفى فواة الوفيات صحيفة ٢٧٧ الجلد الثانى امثلة كثيرة من اشعاره .

انظر التلعفرى فى كتاب النجوم الزاهرة جلد ٧ ص ٢٥٥ وشذرات الذهب جلد ٥ ص ٣٤٩ .

الباب الثالث

اقوال المؤرخين عن تلعفر

الفصـــل الاول

قول ياسين العمـــرى

جاء فی کتاب منية الادباء فی تاریخ الموصل الحدباء تأليف الاستاذ ياسين العمرى عنی بتحقيقه الاستاذ سعيد الديوەجی طبع الموصل ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م وذکر فی الصحيفة ١٣٨ و١٣٩ منه (تلعفر)(١) قديمة من اعمال الموصل

(١) تل اعفر : - معجم البلـــدان : ٢ ٤٠٢ ، ٤١٠ - ومعنى تلعفـــر - تمت اشتار - كانت قلعة اشورية ، ولم تـــزل القلعة فی وسط المدينة تطل على العين - سومر السنة العاشرة : قلعة الموصل لمحقق الكتاب سعيد الديوەجی - اما ماء تلعفر فهو كبريتى عسر ، وليس بعذب كما ذكر ياقوت ، وهو غزير يسقى بساتينها واكثر اشجارها الرمان ولم تزل قبيلة الماولية تسكن تلعفر ومذهبهم الجعفرى - وجاء عنهم غرائب الاثر صحيفة ٢٩ - سنة ١٢٠٧ هـ وفيها صادر امـــير طی فارس بن محمد قبيلة الماولية من اهل تلعفر ، واخذ اموالهم وهدم دورهم ، ونفاهم من تلعفـــر محملوا نساؤهـــم واولادهم وقدموا الى الموصل فسكنوها ٠

رد وانتقاد المؤلف : ولم يذكر الرجال الذين عاصرتهم وجالستهـــم وهم عاصروا وجالسوا رجال ذلك الزمان عن نهب امير طی فارس بـــن محمد اموال قبيلة الماولية وترحيلهم الى الموصل واسكانهم فيها ٠ ولا توجد من قبيلة الماولية فی الموصـــل شخص واحـــد من ذلك الزمـــان والى يومنا هذا ، واعتقد ان قول الاستاذ المؤلف العمرى فيه شـــك وريب وبعيد عن الصواب ، وان امير طی فارس بن محمد ليس هـــو حاكم تلعفر ينفی من اراد وينهب ويسلب من يريد ، وهو من العشائر الرحل ، وان قبيلة الماولية هم من سكنة تلعفر المتوطنة ٠

ولو فرضنا بلا جدل وجود خصومة بين قبيلة الاعافرة وقبيلـــة الطی ، وسنح الفرصة لامير طی فارس بن محمد ان ينهب اغنام قبيلته الماولية التی ترعى فی الجزيرة وهذا يتقبله العقل والمنطـــق المتعـــارف عند العشائر والقبائل ولا توجـــد فی تلعفر قبيلة تسمى الماولية والصارلية بل انما تسمى قبيلة الاعافرة او عشيرة الاعافرة ، وسوف تعالج هذه الجهات وتكشف عنها الستار فی هذا الكتاب ٠

ـ اسم قلعة وزبض ـ بين سنجار والموصل • وفي وسط وادي فيه نهر جاري ، وهي على جبل منفرد ـ حصينة محكمة وفي ماء نهرها عذوبة وهو ردي، وبيء ، وبها نخيل ـ كثير يجلب رطبة الى الموصــل ـ • والان اهلها فرقتان : صارليان ، وماوليان واحدى الفرقتين رفض ، وهـي تبـــع بغداد واغلب اشجارها رمان •

الفصل الثاني

قول ياسين العمري الرجل الصالح المجدوب في غرائب الاثر عن تلعفر

لقد جاء في كتاب غرائب الاثر تأليف ياسين العمري عنى بطبعه الدكتور محمد صديق الجليلي طبع في الموصل في سنة ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠م جاء في الصحيفة ١٩ من حوادث سنة ١٢٠٢ هـ اشتد الغلاء في مدينة تلعفر حتى وصل بهم الامر الى بيع اولادهم من الجوع، جاء فيها ايضا وكشف الشمس وذهب نورها واظلمت الدنيا وتساقط الاطيار وظهرت النجوم ونظروا في الملاحم فدل ذلك على موت العلماء فمنهم الفقيه الفوطي الشيخ عبيدة بن الحاج عمر والعلامة ملا ولي الكردي الخطيب المدرس في الموصل والرجل الصالح المجدوب الشيخ مراد التلعفري وله كرمات • وجاء ايضا في الصحيفة ٢٩ من : حوادث سنة ١٢٠٧ ، صادر امير طي فارس بن محمد قبيلة الماولية من اهل تلعفر واخذ اموالهم وهدم دورهم ونفاهم من تلعفر ، فحملوا نسائهم واولادهم وقدموا الى الموصل وسكنوها[1] •

وجاء ايضا في الصحيفة ٣٦ و٣٧ منه في حوادث سنة ١٢٠٩ هـ وفيها أرسل والي بغداد الوزير سليمان باشا العساكر مع الامير عبد الله بك أخي احمد كاهية وعبد الرحمن باشا والي سليمانية وسيرهم الى محاربة الحاج سليمان بك الشاوي فرحل من امامهم وسار الى الخابور ووصلت العساكر الى تكريت وساروا الى مدينة تلعفر وتوجهوا الى جبل سنجار واغاروا على

---

(١) سبق اوضحنا عن هذه الجهة في صحيفة ٥٢ من هذا الكتاب في الفصل الاول من باب الثالث • المؤلف

قبيلة الكبارية والحركية عند الصباح فهرب مقدمهم افند بمن معه ودخلوا الجبل وقد قتلوا منهم ستين رجلا واسروا ستين غلاما وجوارى ابكارا وملكوامن الاغنام ستة عشر الف رأس غنم سوى الجمال والخيل والبقر والحمير ثم جاء الامر من بغداد بالمسير الى مدينة اورفه فسار .

وجاء ايضا فى الصحيفة ٦٢ منه حوادث سنة ١٢١٧ هـ وفيها مات سليمان باشا فى السابع ربيع الاخر يوم الجمعة وقيل ليلة السبت وبعده نصب وزيرا علي باشا .

وجاء ايضا فى الصحيفة ٦٣ و٦٤ : منه ذهب علي باشا الى اربيل لمقاتلة قبيلة البلباص فأطاعوه بعد الانتصار عليها واستولى على اغنامهم وكانت خمسة وثمانون الفا ومن البقر والبغال والحمير والخيل وكانت احدى عشر الفا ثم نصب على قبيلة البلباص اميرا وبعث الى والي الموصل ان يعمل له جسرا عند قمة اكشاف فعمل وقدم علي باشا وعبر دجلة من هناك الى الموصل وثم من بعد ذلك توجه علي باشا الى جبل سنجار وحاصر منه جهة الشمال وامر العرب بمحاصرة جهة القبلة .

وجاء ايضا فى الصحيفة ٦٤ و٦٥ : منه حوادث سنة ١٢١٨ هـ شدد الحصار علي باشا على جبل سنجار فأطاعته فرقة ودام القتال اياما وامر بقطع اشجارهم وهدم قراهم ونهب اموالهم واخراج خباياهم فنزلوا واطاعوا وشرط عليهم ان يحرثوا ويعمروا قراهم اسفل الجبل فقبلوا ما امرهم به ثم نصب عليهم أميرا من أحد امرائه وكان قد أسلم ولعن الشيطان ورحل علي باشا عن الجبل فسعوا عند بمحمد بك الشاوى واخيه عبد العزيز بك فقبض عليهما وخنقهما يوم العشرين من محرم وقبض على اولادهم وسجنهم واستولى على اموالهم وامر العرب بالرحيل الى ديارهم وقدم علي باشا الى الموصل ونزل غربيها فى مكان يعرف بالبنجة فأقام ستة ايام ثم رحل

الى بغداد اول صفر يوم السبت .

وايضا جاء في الصحيفة ٨٧ و٨٨ منه : حوادث سنة ١٢٢٤ هـ ، وفيها عزم والي بغداد سليمان باشا على السفر الى جهة ماردين وامر العساكر بالمسير من امامه لتعديل نظام تلك البلاد ، وتوجهوا جميع العسكر الى جهة ماردين ثم خرج من بغداد الوزير سليمان باشا بعساكر تصد الفضاء فلما وصل مقابل قبر الامام الاعظم أبي حنيفة رضي الله عنه وقفت خدامه على عادة الملوك ليقرأوا له الفاتحة فزجرهم ومشوا فلما وصلوا مقابل قبر الامام موسى الكاظم عليه السلام وقفوا فزجرهم سليمان باشا وتكلم بما لا يليق في الامام فعثر حصان حامل السنجق امامه ووقع وانكسر السنجق ولم يعتبر بذلك وسار الى مدينة تكريت . فجاءه الخبر ان عرب الظفير والدريعي قد كثر بغيهم فسار من تكريت الى جهة الحضر وهي خراب ثم توجه الى جبل سنجار ونهب مدينة بلد من اعمال سنجار ونهب قرى المهريكان وقص اشجارهم وخرب ديارهم واعمى اثارهم ثم نزل على جهة الشمال من سنجار وحاصرها اياما ثم أرتحل وتوجه الى جهة الخابور .

جاء في الجزء الاول من تاريخ الموصل : للمؤلف سليمان الصائغ طبع الكاثوليكية بيروت سنة ١٩٢٨ م في صحيفة ٢٩٤ من حوادث سنة ١٢١٨ هـ أقبل علي باشا والي بغداد لتأديب بعض قبائل اليزيدية الذين كانوا قد قطعوا السبل فحمل على سنجار وضرب ودمر القرى واتلف المزروعات والبساتين واجبر العصاة على الطاعة[١] .

---

(١) جودت ج ٧ ص ٣٥٤

الفصـــل الثالث

قول ياسين العمرى فى غاية المرام فى تاريخ بغــداد دار السلام وصف تلعفر وشعرائه

قال السيد ياسين العمرى فى صحيفة ٩٥ و٩٨ من كتابـه المخطوط ـ غاية المرام ـ المحفوظ فى مكتبة الاثار برقم ٢١٤٢ • وهذا نصها •

مدينة تل أعفر من لواحق • بغداد : هى مدينة بين سنجار والموصل فى وسط وادى فيه نهر جار هى على جبل منفرد وكان بها نخيل كثير ، والان أغلب أشجارها التين والرمان ، وأهلهـا الان هم فرقتين صارلية[1] وماولية[2] واحد الفرقتين روافض وهي أيضا من مضافات بغداد ، ولمـــا غزى جبل سنجار والي بغداد الوزير الكبير والشهم الخطير الوزير علـي باشا سنة ١٢١٧هـ ودخلت سنة ثمانية عشر وانتصـــر الوزير المذكور وعاد

---

(١) ان تسمية قسم من سكان تلعفر بفرقةالصارلية جاءتهنتيجة لسكنى تلك العشيرة بمقربة من سراى الحكومة واصل النســـمية ـ سرايلي ـ الا انها انحرفت الى ـ صار ليه ـ وهذه الاسماء جائت بالنسبة اللهجة التركية مؤخرا •

المؤلف

(٢) واما تسمية الاخر بفرقة ـ الماولية ـ فقد كانت بسبب جود الطريقة ـ المولوية ـ الصوفية بين تلك العشيرة ، حرفت اللهجة الكلمة ايضا الى ـ ماولية ـ وقد سميت عشيرة الاعافرة بعــدة تسمية فى عهـــد الاتراك بعد احتلال تلعفر من قبل محمد باشا اينجه بيراقدار فى سنة ١٢٥٧ • وادخلوهم فى سلالة الاتراك ولكن الحقائق الثابتة والتواريخ تفند ذلك المزاعم ونحن الان بصددها والكتاب الذى بين ايديكم يكشف لكم الحقائق لعروبة عشيرة الاعافرة •

المؤلف

ترك متسلما في تل أعفر[1] أصله من الموصل ، وهو من خدام الوزير المذكور فتسلم البلدة ، وارسل استدعى اهلها من الموصل والقرى اي جمعهم وعمرت احسن من الاول ، واما الان فأن أهل تل أعفر كلهم جهلاء ليس فيهم فضلاء ولنذكر نبذة من الفضلاء المتقدمين ٠

شهاب بن محمد بن يوسف بن زائدة التلعفرى : الشاعر المشهور صاحب الديوان والنظم الموقوز توفى سنة ستمائة وخمس وسبعين هجرى ومن شعره :

واذا الثنية اشرقت وشممت من ارجائها الرجا كنشر عبير
سل هضبها المنصوب أين حديثها المرفوع عن ذيل الصبا المجرور

خضر بن عبد الحق التلعفرى : اوحد اهل عصره شعرا ، واوفاهم ذكرا توفى سنة سبعمائة وثلاث وخمسين ومن شعره ٠

زار الحبيب وقد اشفى ميتمه على التلاق فأحيا ميت اشجاني
وبدل البعد قربا والصدود رضا فرحت انعم في روح وريحان

جمال الدين بن علي بن الحسن التلعفرى : الشاعر الذكي والعالم الزكي ، له علم واف وفضل كاف توفى سنة سبعمائة واحدى وستين وله ديوان شعر منه :

---

(١) ان الاستاذ ياسين العمرى رحمه الله لما ذكر غزو علي باشا جبل سنجار لاخضاع اليزيديين وعن انتصاراته بعد الفتك بهم ، لم يذكر الاستاذ عن تلعفر شيء مبدئيا ، ويعتقد لما نظم علي باشا امور وادارة سنجار من تعيين موظفين له ، اشتبه المؤلف عوضا عن سنجار ذكر تلعفر ويظن ان هذا الاشتباهجاءت نظرا لكثرة محبته لاهالي تلعفر لعشيرة الاعافرة ٠

ايها القارىء المحترم ارجو ملاحظة وتدقيق هذه الفقرات مع اقوال المؤلف ياسين العمرى لكى ترى الحقائق الواضحة ٠

المؤلف

لو لم تدر بيمينه الاقداح دار بمقلته علينا الراح

قمر لنا من حسن نبت عذاره وبخده الريحان والتفاح

يا جوهري الثغر لا ومضعف من كسر جفنيك ما القلوب صحاح

فعلت بنا الالحاظ والاعطاف ما لا تفعل الاسياف والارماح

اجمال وجهك قال غير مراقب اهجر وصد فما عليك جناح

اسعد بن يحيى السلمي التلعفري : احد الشعراء المتقدمين : صاحب النظم الترائق توفي سنة سبعمائة وخمس وسبعين ومن شعره :

ومهفهف حلو الشمائل فاتر الالحاظ في طاعة وعقوق

وقف الرحيق على مراشف ثغره فجرى به من خده الراووق

الشيخ مراد المجذوب التلعفري : صاحب الكشف الصريح ، قدم الى الموصل وفيه جذب رباني ، فكان اذا حصل الحال ، ترك الصلاة ، وطاف بالاسواق ويتكلم باللغة التركية ، وربما حصلت منه اشارات خفية وربما ضرب من لقيه او مر عليه ثم اذا حصل له السكون ، رجع الى الصلاة وقراءة القرآن ، وظهرت له كرامات عديدة ممن شهد بكراماته مؤلف هذه الاوراق توفي سنة الف ومائتين واثنين ودفن بمقبرة مجاورة لنبي الله شيت عليه السلام خارج سور الموصل •

●

الفصل الرابع

محاصرة الاعافرة والبو حمد لمدينة الموصل واحتلالها وتعيين قاسم العمرى واليا عليها

جاء فى كتاب المماليك في العراق صحائف خطيرة من تاريخ العراق القريب بقلم احمد علي الصوفى طبع موصل سنة ١٩٥٢م وذكر فيه فى الصحيفة ١٨٦ و١٨٧ و١٨٨ و١٨٩ و١٩٠ و١٩١ وجاء فيهم ما يلي - وفي عام ١٢٤٢ هـ ١٨٢٦م ، حدث فى الموصل ضيق عظيم وارتفعت الاسعار واصبحت الوزنة من القمح تباع بأحد عشر قرشا ثم ارتفع سعرها واصبحت تباع بأربعة وعشرون قرشا وقام اهل الموصل مع اعيانها بثورة ترمى الى اقصاء حاكمها -الوالى يحيى باشا بن نعمان باشا الجليلي - عن الحكم وطردوه من المدينة لانهم كانوا يعتقدون انه المسبب لهذا الغلاء الفاحش وبعد ثلاثة اشهر ونصف شهر رجع الوالى واعتقل الذين ثاروا عليه وقتلهم شر قتلة ، لانهم كانوا قد اخرجوه من المدينة ونهبوا داره ودور اسرته ولم يكتفوا بالنهب بل انهم هدموا هذه الدور واعقب ذلك ظهور وباء الطاعون واشتدت وطأته واصبح يموت كل من سكان الموصل نحو الفى نسمة ثم انتقل هذا الداء الوبيل من الموصل الى بغداد ومات من سكانها عدد كبير . على أن الاضطرابات فى الموصل عادت ثانية بمقياس واسع فى عهد ولاية (عبدالرحمن باشا بن محمود باشا الجليلي) الذى تولى حكم الموصل فى اواخر سنة ١٢٤٢هـ -١٨٢٦م واستمر حكمه زهاء سنتين ففى اواخر عهده نشبت ثورة عظيمة جدا فى المدينة ادت الى مصرعه فى التاسع من شوال ١٢٤٤ هـ نيسان ١٨٢٨م مع اخيه محمد بك الكتخداء.

ان الاسباب التى ادت الى نشوب الثورة هى سوء تصرفات الوالى

المذكور وجوره وفساد حكمه فعزم بعض سكان الموصل بمن لم تنقصهم الجرأة والاقدام على قتله وبات المدينة وهى تنتظر الخلاص منه • كمن الثوار للوالى فى سطح احدى الدور المطلة على الطريق المؤدى الى سراى الولاية ، واخذوا يراقبون قدوم الوالى من المزاغل وعند اقترابه من السراى قريبا من المحكمة الشرعية اطلق الثوار النار عليه من بنادقهم فأصابوه فى مقتله وسقط على ظهر جواده فأسرع اليه الثوار وضربوه بالخناجر والسيوف حتى قضوا عليه ثم اسرعوا الى سراى الحكومة واحتلوها مع من انضم اليهم وصعدوا الى دار الكتخدائية والقوا القبض على (محمد الجليلى شقيق الوالى وكتخداه) وقتلوه بالسيوف ثم حملت جثتا الحاكمين الى دارهما وقد جرى دفنهما فى جامع جدهما ـ محمد باشا ـ المعروف بجامع ـ الحامد والمحمود ـ •

بعد كل ما جرى حسب الموصليون انهم تخلصو من حكم هذه الاسرة وسفسوا الصعداء فأجتمعوا فيما بينهم وقرروا ان يعلموا داؤود باشا بما تم • اما هذا فقد اساء فهم الغرض من الاخبار واخبر بدوره الاستانة مقترحا عليها من ذات نفسه تعيين محمد امين باشا بن الحاج عثمان بك الجليلى واليا على الموصل دون ان يستشير اهلها وسرعان ما نال هذا المقترح رضا باب العالى وفى شهر محرم عام ١٢٤٥هـ ١٨٢٩م صدر الفرمان بتوجيه ولاية الموصل الى محمد امين المذكور والانعام عليه برتبة ـ مير ميران ـ •

اشتد النفور وعم الاستياء من هذا التعيين الذى لم يكن احد من اهالى الموصل راغبا فيه اذ معنى ذلك ان العائلة التى كانوا يريدون ان يقصوها عن الحكم قد فرضت عليهم فرضا وان قتلة الوالى الاسبق لم تكن ذات تأثير وكل ما فعلته الاستانة هو تعيين أخر من الاسرة نفسها من مجوعى الناس ومحتكرى الحنطة والقمح فى المخازن وعدم بيعها الا بسعر مرتفع•

وبعاظم الغليان وتلقى الزعماء الذين قادوا الثورة الاولى نبأ هـذا التعيـين وتجاهل الرغبة الشعبية الفاضح باستياء وخيبة وألم ، وعزموا على استئناف الثورة من جديد خاصة بعد ان كانوا يعلمون ان اول اعمال الوالى الجديد هو الانتقام لابن عمه وقريبه والتنكيل بزعماء الثورة والقضاء على الوعـى الشعبى المتصاعد • وهكذا كان فكان اول امر اصدره هو اعتقال المحرضين للثورة ونفيهم الى تلعفر فاعتقلوا قبل ان ينظموا امرهم وسيقوا الى تلعفـر لكنهم لم يمكثوا فيها الا شهرا وبعض شهر تمكنوا خلاله ان يؤلفوا حملة حملة من جيش ـ صكبان ـ الانكشارى ومن ابناء تلعفر حتى تكون لديهم نحو من الف واربعمائة مقاتل انضم اليها اربعمائة فارس من عشيرة البو حمد زحفوا بها الموصل فدخلوها اقتحاما ونشب القتال بينهم وبين الوالي فـى داخل المدينة واستمر حوالى واحد وعشرين يوما قتل خلالها خلق كثـير حتى تمكن المهاجمون من ان يقبضوا على ناصية الحال وشرعوا يطهرون المدينة من اتباع الباشا المهزوم وطاردوه وحاصروه فى داره ، فاضطـر الى مغادرتها والاحتماء فى دار عبد الرحمن باشا الوالي القتيل ولما شـدد الثائرون الحصار عليه غادرها الى قصر ـ الآلاى بكى ـ ومنها الى بستان احمد باشا الواقعة فى الضاحية الجنوبية من المدينة والثوار فى اثره جادين فأخلاها والتجأ الى دار السيد عبد الغنى افندى الفخرى وهناك وجد حياته فى خطر ايضا فاضطر الى مغادرة الموصل وقصد بغداد فما لبث ان استقرت كلمة الثوار على تولية (قاسم افندى العمرى)[1] امور المدينة موقتا •

(١) « من مخطوطات مكتبة السيد صديق الجليلى » كان القائمون بهـذه الثورة هم ـ قاسم افندى العمرى ، وخالد اغا بن صالح اغا آل شويخ اغا فرقة الللى ايكى ـ الثانية والخمسين ـ من الجيش الانكشارى من ومحمد اغا وسعيد اغا اولاد ملا عبدالله السعرتى من قواد الجيشـــ ابناء الموصل ومحمد سعيد افندى آل ياسين المفتى وعبد الرحمن اغـا وقتل فى الثورة صالح افندى رئيس الديـــوان الانكشـــارى والحاج عثمان بك واحمد بك آلاى بكىوحسين بك بناحمد باشا الجليلي ومحمد بك وسالم بك ولدا عبد الفتاح الجليلى •

كانت هذه الثورة ذات طابع خاص واهميته فريدة من ناحيتين اولاهما انها قررت اقصاء حكم الجليليين نهائيا عن الموصل - كان محمد امين الجليلي اخر الامراء - بعد أن حكمت هذه الاسرة ولاية الموصل زهاء قرن من الزمن حكما يكاد يكون مستمرا خلال بعض فترات التي يعين فيها حاكم اجنبي عنهم ولم يكن الموصليون يذكرون عهد هذه الاسرة بخير او بمسرة فقد عانوا خلالها كثيرا من الآلام والمصاعب .

ان زعماء الثورة بعد ان نجح مسعاهم في اقصاء شبح الاسرة الجليلية عن الموصل اتفقوا فيما بينهم على تعيين - قاسم افندى العمرى - واليا - محمد سعيد افندى آل ياسين - كتخداء له - لم نعثر على مصدر يشير الى رضاء داؤود باشا بتعيينه واقتراحه بذلك الذى يتحتم رفعه الى الباب العالى - ومهما يكن فقد عين لا سيما وان تعيين ولاة الموصل كان منوطا بولاة بغداد وربما آثر داود باشا السكوت لما رأى اصرار اهالى الموصل ولم يتدخل في الموضوع وسار على سياسة الامر الواقع وعلى كل حال فالظاهر انه لم يخفف استياءه من هذا التعيين ويظهر ان الثوار قدروا قيمة واليهم الجديد اكثر مما تساوى وان قاسم افندى المذكور استطاع ان يخدع الثوار حتى اكتسب ثقتهم فما ان حاز على السلطان حتى ظهر على حقيقته واخذ يقول بما لم يرضى السلطات فى بغداد واهالى الموصل الذين نصبوه واذ ما لبث ان نشب الخلاف بينه وبين والى بغداد وكان خلافا شديدا ادى بالاخير الى مفاوضة الباب العالى على اصدار قرار بقتله (ليس هناك سبب وجيه يستدعى اصدار مثل هذا القرار الا ذريعة انه زعم الثوار الذين قتلوا الوالى الجليلى) وعلى كل حال فقد نجح الوالى داود باشا فى حمل الباب العالى على اصدار مثل هذا القرار وأرسل اليه مع -اغا التتر -

في محفظة • نزل هـذا الساعي في الموصل ضيفا على قاسم باشا وقد دخلته الريبة في قدوم ـ اغا التتر ـ لان قدوم شخص كهذا لا يكون الا لامرها هام ، فعمد الى محفظته وفكها اثناء استغراقه في النوم فوجد فيها الحكم القاضي بموته ، فأخرجه واخفاه ، فلما كان الصباح غادر اغا التتر المدينة قاصدا والي بغداد غير عليم بما جرى ، وعندما طلب داود باشا الامر بحث عنه اغا التتر ولم يجده في محفظته ، فأيقن ان قاسم باشا قد سرقه حين نزل ضيفا عليه واخبر داود باشا بذلك •

الفصل الخامس

اقوال المؤرخ الانكليزى لونكريك عن تلعفـر

جاء في تاريخ للمؤلف المستر لونكريك المفتش الاداري في الحكومة العراقية سابقا وقد نقله الى العربية جعفر خيـــاط . الطبعة الثانية بيروت لبنان لسنة ١٩٤٩م في صحيفة ٩ منه وكانت بقايا الهجرات القديمة مـن التركمان متفرقة في تلعفر وفي خط طويل من القرى على طريق الموصل من ذي عباس الى الزاب الكبير ، وتمركزت اكثريتهم في كركوك .

وجاء ايضا في صحيفة ١١ منه فأول[1] عمـــل قام به علي باشا كان سيره لتأديب اكراد البلباس الذين سار لتأديبهـــم حسن باشا قبل قرن . فأجرى في هذه الحملة ابراهيم باشا بابان الهجوم بحسب خطته ، ولحق علي باشا بقوته التابعة في اربيل فأذعن البلباسيون من غير مقاومة منهـــم كثيرة ، ودفعوا غرامة كبيرة من حيواناتهم . ثم عبر علي باشا من هنـــاك الى الموصل فوجد أن مدة حكم محمد باشا الجليلي الطويلة كانت توشـك ان تنتهي . وعزز هناك قواتـه بجيوش الباشويـــة هذه فسار للقضاء على لصوص جبل سـنجار فأدت أساليب الحصـــار والضغط المتـوالي الى طرد اليزيديين من كهوفهم ولاضطرارهم الى الاستسلام بشروط قاسية . وكذلك ضربت قبائل الجزيرة التي كان من السهل الوصول اليها وأدبت . ومات

(١) ان اول الاعمال التي قام بها علي باشا هو ما ذكره ياسين العمرى بعد ذكره وفاة سليمان باشا في سنة ١٢١٧ هجرى قال ـ ثم ظهر فساد بعض عرب العراق فأمر والي النعم رب الشيم صاحب القلم علي باشا بالمسير الى تلك الفرقة الباغية فساروا اليهـــم ونزلوا عليهم واذلوا كبيرهم ونهبوا شريرهم وعادوا الى بغداد منصـــورين ـ ولكن هـــذا الايهام من ياسين العمرى لم يترك للخبر قيمة تاريخية .

في هذه الحملة ابراهيم باشا بابان فخلفه عبد الرحمن وكان فضل تسريحه من الحلة والعفو عنه بعدئذ راجعا للفوضوية التى سبقت تسنم علي باشا كرسي الحاكمية في بغداد وزحف الجيش من سنجار الى تلعفر . وجاء في صحيفة ٢٧١ منه (تاريخ لونكريك) وكان ظهور رشيد باشا الصدر الاعظم ووالي سيواس الاسبق في ديار بكر وهو يقود جيشا في سنة ١٨٣٥م منذرا بسقوط كثير من العروش الكردية . فقد قمع الاضطراب في ماردين المشاغبة وفصل تلك المنطقة فصلا دائما عن الموصل فألحقها بديار بكر ، ثم قبض على صفوك العظيم وبعث به الى استنبول وبعد أن ادب تلعفر سار عبرة دجلة متوجها الى هدف اعظم وقد آزر حملته البيراقدار من الموصل وعلى رضا من بغداد فأرسلا له ارتالا ن الجيش في وقت واحد .

الفصل السادس

الوزير حط ركابه قرب تلعفـر

جاء فى تاريخ العراق بين احتلالين الجلد السادس لعباس العزاوى طبع بغداد سنة ١٣٧٣هـ و١٩٥٤م فى صحيفة ١٥٥ حوادث سنة ١٢١٨هـ و١٨٠٣م •

العمادية والجيش :

ان حاكم العمادية مراد خان طلب الوزير منه ان يأتى بنفسه او يرسل جيشا كبيرا فأعتذر عن الحضور وارسل نحو ثلثمائة بند فى لا غيره وتهاون في ارسال قوة كبيرة لذا عزله الوزير[١] ونصب ـ قباد باشا ـ بعد ان تم حرب اليزيدية ثم ان الوزير حط ركابه قرب تلعفر • قول المؤلف[٢] •

---

(١) القصد من اروزير هو علي باشا حسب ما جاء فى الصحيفة ١٥٢و١٥٣ و١٥٤ و١٥٥ من تاريخ عباس العزاوى المذكور اعـلاه اسند منصب الوزارة الى عي باشا فى ١٧ رمضان سنة ١٢١٧ هجرى ويصـادف ١٨٠٢ ميلادى ولذلك تسمى وزارة علي باشا توجيهايالة بغدادلهوبصرة وشهر زور مركزه ـ بغداد ـ ٠ المؤلف

(٢) المؤلف : عزيزى القارىء ارجو ان تتدبر فى القراءة بن ما كتبه الاستاذ ياسين العمرى عن الحملة التى قام بها علي باشا لتأديب اليزيدين فى سنجار وتأديب تلعفر ، والموضوع الذى نحن بصدده يخص تلعفـر وما كتبه المؤرخان لونكريك وعباس العزاوى بهذا الشأن ، ومبالغة ياسين العمرى وذلك خلاف الواقع بالنظر لاقوال المؤرخين المار ذكرهم وخلاف الظاهر عما كتبوه حول تلعفر وتحامل المؤرخ لونكريك عـلى اقوال يسين العمرى ننقلها هنا حرفيا كما جاء ـ ولكن هذا الابهام من ياسين العمرى لم يترك للخبر قيمة تاريخية كما مر ذكره فى صحيفة٦٥ من هذا الكتاب ٠ ونرجع الى صلب الموضوع انى عاشـرت وجالست

الرجال الذين شاهدوا الاشخاص الذين رأوا بأم اعينهم حملة علي باشا واشتركوا بالدفاع عن قلعة تلعفر وعن عشيرة الاعافرة والاشخاص الذين شاهدتهم شخصيا وجالستهم من الرجال الذين يعتمد على قوالهم المعمرين كل من السيد محمد خالد وسليمان محمد ذو الفقار وحيدر خضر حسو وعمر احمد علو ومحمد يحيى وخضر خليل عاصي وسليمان شعبان وهابشس السيد نعمت وعلي السيد وهب - عبد الوهاب - واحمد عبدالله والحاج عبدالله قيلان وخضر السيد علي دنكو والسيد ابراهيم فارس وكثيرين من غيرهم وهم من رجال الذين شاهدوا وكانوا يعتمد عليهم ، والذى بلغ اعمار كل واحد منهم -٩٠- سنة وقسم منهم -١٠٠- سنة وقد توفى قسم منهم قبل -٥٠- سنة والقسم الاخر منهم قبل -٢٥- سنة وان هؤلاء الاشخاص عاشوا وجالسوا السيد وهب - عبدالوهاب - بن السيد ابراهيم ومع والده السيد ابراهيم بن السيد وهب - عبدالوهاب - والذى هو ابن شقيق السيد علي بن السيد احمد حاكم تلعفر آنذاك والذى استشهد عندما سيطر محمد باشا - انجه بيراقدار - وقوته على تلعفر وسيأتى ذكره في فصول اخرى من هذا الكتاب ولقد توفى السيد وهب - عبد الوهاب - بن السيد ابراهيم بن السيد وهب وعمره قد جاوز التسعين عاما والذى شاهد حملة انجه بيراقدار الى تلعفر واستشهاد جده وهب الذى يلقب ايضا بأسم عبدالوهاب نائب الحاكم واعمامه وكان عمره حينذاك ١٥ سنة واما والده السيد ابراهيم بن السيد وهب - عبدالوهاب - فقد توفى فى سنة ١٢٩١ هجرى وعاش ما يقارب ١٠٠ سنة وبالنظر لاقوال الاشخاص الذين مر ذكرهم آنفا لم يذكروا استيلاء جيوش الحكومة العثمانية لقلعة تلعفر ، سوى محمد باشا انجه بيراقدار المذكور بالخيانة الكبرى التى حدثت من داخل القلعة من قبل احد افراد عشيرة الاعافرة التى يمر ذكرها فى هذا الكتاب وسوف نبحث عن مجيء بعض الحملات كحملة علي باشا وحملة ملا حسين باشا وحملة حافظ باشا الى تلعفر وعدم تمكنهم من السيطرة واحتلال قلعة تلعفر . وهؤلاء القواد كانوا يذهبون الى اخضاع اليزيديين القاطنين فى جبل سنجار ايضا .

المؤلف

الفصل السابع

مدحت باشا عهد جديد

لقد جاء في تاريخ العراق بين احتلالين ج ٧ العهد العثماني الثالث بقلم الاستاذ المحامي عباس العزاوي المطبوع في شركة التجارة في الطباعة المحدودة : شارع ملك فيصل الاول : الكرخ : بغداد : سنة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥م وان سبب شرح هذه الحادثة جاء فيها ذكر تامغر •

١ـ لقد جاء في صحيفة ١٦٠ منه مدحت باشا أو عهد جديد ، حوادث سنة ١٢٨٦ هجرى ١٨٦٩م •

٢ـ ايضا لقد جاء في صحيفة ١٧٢ و١٧٣ و١٧٤ منه عصيان اليزيدية في جبل سنجار التابعة للواء الموصل ، وبناءا على تبعية لواء الموصل لولاية بغداد ، أن والي بغداد مدحت باشا حسب ما تقتضيه المصلحة الادارية كثير سعى واجتهد لاجل اصلاح وضع اليزيدية في سنجار ولاطاعتهم الى القوانين والانظمة والاوامر الصادرة من قبل الحكومة ، ولم تفيد معهم النصح واعمال الانسانية وذهبت جميع الجهود الذى صرفت لهذه الغاية سدى ، ولهذا السبب وبناءا على ضرورة بسط نفوذ الحكومة في منطقة اليزيدية في سنجار ، أرتاءت للوالي مدحت باشا أن يسوق قوة كافية لتأديب اليزيدية في سنجار بأمرة الزعيم احمد بك ومتصرف الموصل ضياء باشا وسيق الجيش •

٣ـ وننقل عرفيا ما جاء في صحيفة ـ ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ـ منه بحق اليزيدية •

يزيدية في سنجار :

ان اليزيدية كانوا قد عصوا على الحكومة من مدة نحو خمس سنوات

او ست ، وتمنعوا فى الجبال فتركوا وشأنهم ، بقوا فى العزلة والتزموا أن لا يدخل غريب اليهم : فاستمروا فى حالتهم هذه ، وعاشوا على محاصيل الجبل الوافرة ، ومنعوا غيرهم من الاستفادة فاستأثروا بها .

ولم يهدأ هؤلاء فى مواطنهم ، وانما كانوا يعبثون بالامن ويضرون بالغادى والرائح .. ومن ذلك ان قصابين كانا قد ذهبا الى قبائل شمر وعنزة لشراء الاغنام . فلما وصلا الى قرب الجبل لقيهما بعض اليزيدية ، فأخبروهما بوجود اغنام فى الجبل ارخص وانفع من غيرها ، واطمعوا بالربح الزائد ، فأخذوهما الى الجبل ، وحيل بينهما وبين ما يأملون الحصول عليه فقتلوهما وسلبوا ما عندهما من نقود .

وافق ذلك ورود الوزير مدحت باشا الى الموصل ، فعلم بما جرى وطلب من اليزيدية بيان اسماء القاتلين ، وان يسلموهم الى الحكومة ، فتمكنوا ، ولم يقوموا بأمر نحو العتاة ومن ثم رأى هذا الامر من أهم ما يجب أن تلتفت اليه الحكومة ، وتتخذ الوسائل للقبض على هؤلاء الجناة بأى وجه كان . ولزوم تأديب مثل هؤلاء الاشرار .

وعلى هذا ، وفى الحال جمعت العساكر الموجودة فى الموصل وماردين وشهر زور فبلغوا مقدار ثلاثة افواج ، وسريتين من الخيالة واربع قطع مدافع ، ومقدار من الجند الموظفة .. ادخلوا تحت امرة احمد بك الزعيم الموجود فى الموصل ، مع ضياء باشا متصرف لواء الموصل ، أمروا بالذهاب الى سنجار ، وزودوا بالتعليمات اللازمة .

فلما وصل الجيش الى سنجار ، اضطرب اليزيدية ، وارتدوا الى الوراء فى المسالك الصعاب التى لا يمكن اجتيازها وكانوا يظنون ان العسكر سوف يهجم عليهم وينهب اموالهم ويقتلهم ويحرق زروعهم ، ويستولى على نسائهم .. ولكنهم ما لبثوا ان علموا ان المقصود أهل الشقاوة القاتلين ،

...

فانهموا بأن المقصود اولئك القاتلون العصاة لا غير ، وجاؤا بهم فألقى القبض عليهم وحدهم .

وجاء الاهلون بعنوان الدخالة .. واكتفى بالجناة .. وبمقتضى التعليمات أخذ للعسكرية جماعة من اهل الجبل بطريقة القرعة وان يحصل ما تراكم بذمتهم من الاموال الاميرية ، فعاينوا الافراد وفرقوا من يصلح للخدمة العسكرية ، ومن جهة اخرى حصلوا الاموال الاميرية ، فتم ذلك كله .

ولاجل اكمل المدة المعينة للخدمة في الجندية تركوا في بيوتهم عشرين يوما وامرت الحكومة بوضع ضابطة دائمة مرابطة بناحية تلعفر ، ولزوم انشاء دائرة حكومة مناسبة وان تحول ـ ناحية تلعفر ـ الى ـ قائممقامية ـ[1] وان يكون بناء دار الحكومة رصينا محكما ، وباشروا بعمل ما يقتضي ..

ومن ثم سهل القضاء على غائلة سنجار ، واقام فوجا من العسكر للتأكد من الوضع ورجع الباقي واما القاتلون فأودع النظر في دعواهم الى المحكمة في الموصل ، وبذلك تمت الواقعة . . وكذا تم ما معها من لواحق . جرى ذلك في ١٢ ربيع الاول سنة ١٢٨٦ هجري ١٨٦٩ ميلادي .

تاريخ العراق بين الاحتلالين لعباس العزاوي جلد ٢ طبع بغداد ١٩٣٦م جاء في صحيفة ٣١١-٣١٢ فيمن كركوك تكية يقال لها تكية مردان علي كما ان تلعفر وسنجار فيها الكثير من باباواتهم ـ اى باباوات البكتاشية ـ .

●

---

(١) لم تشكل قائممقامية في تلعفر قبل سنة ١٩١٧ ميلادية وفي اواخر هذه السنة تشكل قائممقامية فيه واول قائممقام الذى تعين منير بك تركى الاصل المؤلف

الفصل الثامن

قول الاستاذ سليمان الصائغ

جاء في الجزء الاول من تاريخ الموصل للمؤلف سليمان الصائغ ط
الكاثوليكية بيروت سنة ١٩٢٨م عن حوادث سنة ٦٤٠م – و٢٠هـ في ال
الاول والفصل الثالث صحيفة ٥٢ وهذا نصها •

١ـ فكثر عمران الموصل في عهـــد الخلفاء الراشدين حتى اصبح
مدينة كبيرة لا تقل اتساعا عما هي عليه الان وفيها السوائح اى الابنية المنفر
كمحلة النعل بكي وكانت في موقع قضيب البان وسبعة احدادين •

وكانت هذه السوائح خارج الاسوار وبعض السوار الحالى هو ع
اساس الاسوار التى اقامها الخلفاء الراشدين وبتوالى السنين سكن المو
ايضا قوم من القبيلة الحيالية النازلة في تل حيال بجوار قرية سكينية م
قرى سنجار وهم قاطنون في محلة من الموصل تعرف باب البيض اى ب
الابيض • وقدم اليها ايضا من قبيلة ابى نجمة من تغلب التى بجوار تلع
وتعرف محلتهم بالموصل بالبو نجمة والى اليوم تربط اواصر القرابة بين
هاتين المحلتين بقبيلتيهما كالاشتراك في دفع الدية والاستئثار وتبادل الهد
الى غير ذلك •

٢ـ وجاء ايضا في صحيفة ٥٣ و٥٤ و٥٥ منه : ذكر عن العشائ
الساكنة والرحالة في لواء الموصل • قبيلة الشفادحة من بني جحيش
أزد وهم سكان المحلة المنقوشة وهناك ايضا محلة اخرى تعرف بالخاتوني
ويغلب ان يكون اهلها من قرية الخاتونية التى في غربى سنجار تبعد عن
نحو ثمانية ساعات بجوار جبل كولك ويدعى الخواتنة انهم من بني تغلب
وفي الاعصر المتأخرة سكن الموصل قوم من التركمان ـ قره قويونلى

ومحلتهم فيها تعرف برأس التركمان ومنهـــم سكان القاضية والشريخان وكبه • ويؤكدان ثلثى اهالى الموصل من بقايا القبائل العربية القديمة والثلث الاخر هم من بقايا الامم والطوائف الآرامية الذين انتقلوا اليها تدريجيـــا بعد خراب مدنهم وقراهم كحصن كيفا ونينوى وما يجاورها من القـــرى وكانت كثيرة سما على شواطىء دجلة حتى انه كان يوجد على دجلة بـين الموصل واسوار نينوى رغما عن قلة الفسحة قرية عامرة تدعى بأجبارى(١) الامر الذى يدل على وفرة سكان هذه البقعة وعمرانها الذى كان يملأ هذا الفراغ الذى تراه اليوم •

أما العشاير التى استوطنت نوحى الموصل فأشرها قبيلة ـ شمرى وقد اقبلوا اليها من نجد سنة ١٢٠٠هـ وهم من عدة قبائل اهمها ـ خرصـة ـ وهى قبيلة شمر الحقيقية ومن خرصة ـ وبريج وعليان والهضبة والشيوخ ـ وهم فخذ الهضبة ومن اخوان خرصة ـ العامود والصايح ـ وهؤلاء كلهم من قبيلة ـ قضاعة ـ ومن شمر ايضا عشـــيرة ـ سنجارة ـ وفروعهـــا ـ ثابت وفداغة وتومان ـ وهؤلاء أصلهم من طى • ومن شمر ايضا عبد الغيس ويقال لهم ـ عبدة ـ وهذا عبد القيس هو ابن اقصى بن دعمى بـن جذيلة بن سد بن ربعة بن نزار بن معد بن عدنان • ومنهم ايضا ـ بنـوا سلم ـ وهمفرقة من خزاعة وخزاعة من الازد • هذه هى عشاير شمر • وجلهم من العرب الرحل الذين يسكنون بيوت الشعر وينتقلون بين ديـار بكر وبلاد العراق •

ومن عشاير الموصل ـ طي ـ ويقيمون وراء الزاب الكبير أى فـى أراضى شمامك فيسكن بعضهـم القرى وبعضهـــم بيوت الشعر • ومنهم

---

(١) كتاب المجدل ص ٦٦

استوطنوا نواحى نصيبين • وطي اشهر من ان تذكر •

ومن عشائر الموصل ـ العبيد ـ ونسبتهم الى قضاعة • ومنهم كان الضيزن الذى عمر الحضر واليوم بيوتهم اطراف كركوك • ومن العبيد ايضا ـ الجبور ـ ومعظم قراهم غربى الموصل على شواطىء دجلة من الخابور الى الحزنية • ومن العبيد ـ البو حمد ـ وهؤلاء يتنقلون بخيامهم فى نواحى الموصل •

ومن عشائرها ايضا ـ الجحيش ـ وهذه العشيرة تنتسب الى قبيلة ـ ازد ـ وتقيم غالبا فى القرى المجاورة لتلعفر وسنجار • ثم عشيرة ـ العقيدات ـ ـ العكيدات ـ وهى غربى الموصل على ضفة نهر الخابور قيل انها تنتسب الى بجيلة من ـ كهلان ـ ومنها سكان ـ جوبة العكيدات ـ بجوار باب البيض او باب الابيض • وعشيرة البو بدران ويقال انهم هاشميون • ثم عشيرة ـ الحديدين ـ ولا تدرى لمن ينتسبون • ثم (تغلب) ويقال لها (الغرير) وفروعها ـ البو حمدان وبنو حسين وبنو دولة وبنو عياش والشهوان وابو نجمة ـ ثم عشيرة ـ الالهيب ـ وتنتسب الى قضاعة ويخيمون فى الغالب شرقى الزاب الكبير •

واما الاكراد لذين يسكنون نواحى الموصل فمن اشهرهم ـ البوط ـ ويسكنون القرى التى على الخازر ثم ـ النافكر ـ او الجفرة كما يسميهم العرب ثم العشائر السبعة وهى فى شرقى الموصل • ومن الاكراد ايضا الصارلية وقرهم فى جنوبى الموصل على شواطىء الزاب الكبير • ومنهم ايضا ـ الكوجر ـ وعشائرهم هى ـ زيدك ومهمدان وشرقان وهاجان وهؤلاء يقيمون شتاءا اطراف سميل ودهوك وزاخو وفى الصيف يرحلون الى جبل زوزان • ومن الكوجر ايضا هم الميران وهؤلاء يخيمون شتاء فى

اطراف السويدية التي في شمالي الموصل على شواطىء دجلة وصيفا يرحلون الى جبال زوزان • ثم عشيرة ـ الكركرية ـ وقراهم غربي دجلة ومنهم ـ السليفانية ـ في شرقي دجلة وقراهم بجوار زاخو ثم ـ الدزدى ـ وراء انزاب • ثم العشيرة اليزيدية وقراهم في الشيخان ومنها ـ باعذرا ـ وهي قديما ـ بيت عذرا ـ اى باعذرا وفي سنجار وسيأتي الكلام عنهم وعن معتقدهم وعوائدهم في آخر هذا الكتاب •

ومن عشائر الموصل الاعجمية هم التركمان وصلهم من قبيلتي ـ آقفونيلي ـ وقره قويونلي وقد اقبلوا الى الموصل في حملة اوزون حسن فأستوطن بعضهم تلعفر(١) وفيها ايضا من تغلب وبعضهم اقاموا في شرقي دجلة على الشواطىء • ثم شبك وباجوان ـ باجوران وهؤلاء اقبلوا من بلاد الفرس الا اننا نجهل تاريخ مجيئهم الى الموصل ولغتهم خليط من الكردية والفارسية والتركية وقرى الباجوان هي عمركان وتيراخ زيارة وتليعقوب وبشيئا اما قرى الشبك فهي علي رش وينيجا وخزنة وتلارة وقرى اخرى عديدة اطراف سنجار •

٣ـ وجاء في صحيفة ١١٧ و١١٨ منه من باب الثاني والفصل السابع في الحوادث سنة ٩٧١م و٣٦١هـ • ولما انتهيا على ذلك دخل سبكتكين الى بغداد ورجع أبو تغلب الى الموصل فنزل بالحصباء تحت الموصل وكان بختيار حينئذ نازلا في الدير الاعلى وبينهما عرض المدينة وتعصب أهل الموصل لابي تغلب وأظهروا له الميل ذلك لما نالهم من مظالم بختيار

---

(١) ان عشيرة الاعافرة ليست لهم اية صلة بنسب اوزن حسن وقبيلتي آقفيونلي ، وقره قويونلي ، وان الجميع سكنت تلعفر ـ قبيلة الاعافرة ـ هم من صميم العرب وسوف نذكر بطونهم ونسبهم من القبائل العربية• المؤلف

ومصادرته أموالهم ثم سار بختيار عن المدينة ووصل الى الكحيل فبلغه ان
أبا تغلب قد قتـل قوما من أصحابه كانوا قد انحازوا الى جيش بختيار
وعادوا الى الموصل لأخذوا أهلهـم ومالهم ثم يلحقون به • فساءه ذلك
وأرسل الى الوزير أبي طاهر بن بقية والحاجب سكتكين يأمرهما بالمسير
اليه مع الجنود وعاد بختيار فنزل بالدير الاعلى وعزم ان لا يفك الحصار عن
أبي تغلب حتى يقاد اليه أسيرا فهرب أبو تغلب الى تلعفر وكتب الى بختيار
معتذرا مؤكدا بالاقسام ان لا علم له بقتل اولئك فعاد عنه بختيار بعـد ان
توثق منه على حفظ العهـود • ثم أكرمه وقدر شجاعته فزوجـه بابنته
وأعطاه لقب السلطان[١] •

٤ـ وجاء أيضا فى صحيفة ١٧٦ و١٧٧ منه فى باب الثالث من الفصل
الحادى عشر في اخبـار سنة (٥٤٦هـ) : ملك قطب مودود : بعـد وفاة
سيف الدين اتفق جمال الدين محمد الوزير الاصبهاني المعروف بالجـواز
وزين الدين علي أمير الجيش وصاحب الرأى على تمليك أخيه قطب الدين
مودود فأحضـروه واستحلفوه وحلفوا له ثم اركبوه الى دار السلطنـة
فأحسن الادارة وخضعت له جميع بلاد أخيـه سيف الدين فلمـا ملك
قطب الدين أخذ جماعة من أمراء الموصل يراسلون أخاه الاكبر نورالدين
ويطمعونه بتسليم الملك له وكـان فيمن كـاتبه عبدالملك مستحفظ سنجار
يستدعيه ليسلمه المدينة فسير نور الدين جريدة من سبعين فارسا من امراء
دولته الى سنجار واستلمها من عبدالملك وبلغ ذلك قطب الدين فجمـع
عسكره وسار من الموصل ونزل مخيما بتليعفر فترددت الرسل بين الفريقين
وحال جمال الدين بينهما منعا لحدوث الشر وقال للامراء ليس من الرأى

---

(٢) ابن الاثير : ٨ ص ٢٢٧ ، ٢٢٨

ان نقاتله فهو ابن اتابك ونحن عظمنا محله عند السلطان وهو يظهر قوتنا للفرنج بشجاعته واقدامه فإن قاتلناه وهزمناه طمع فينا السلطان وطمع به الفرنج فيكون الوبال علينا وما زال يلح بالصلح حتى رضى به الفريقان على أن تبقى ديار الشام لنور الدين وديار الجزيرة لاخيه قطب الدين . وبعد ان استقر الصلح عاد نور الدين الى حلب وسار الى حرب الافرنج سنة ١١٥١م ٥٤٦هـ فضبط دمشق مع كثير من مدنهم وحصونهم وأسر البرنس يوسلين[1] .

٥- وجاء ايضا في صحيفة ١٩٧ منه وكان قطب الدين ايضا قد كتب الى الملك العادل يخبره بما فعله نور الدين ويستنصره عليه فأرسل الملك العادل ابنه الملك الاشرف موسى وانظم اليه مظفر الدين صاحب اربل وصاحب الحصن وآمد وصاحب جزيرة ابن عمر وغيرهم على مقاتلة نور الدين ، فالتقوا عند بوشرى وثارت بينهم حرب ضروس كانت الدوائر فيها على عسكر نور الدين لما اصابه من التعب والشغب فلاذوا بالهزيمة الى الموصل ولم يبق مع نور الدين الا اربعة انفار دخل بهم المدينة وكان الاشرف يتبعه بأصحابه فنهبوا البلاد نهبا قبيحا واهلكوا ما لم يصلح لهم لا سيما في مدينة بلد واستولوا على تلعفر ثم طلب نور الدين صلحهم فصالحه الاشرف وعاد عنه .

٦- وفي صحيفة ٢٠٥ منه ذكر : الا ان صاحب آمد فارقهم وصالح الاشرف فانحل عقد المتامرين وعاد جميعهم الى طاعة الاشرف ماعدا أحدهم وهو احمد المشطوب فانه سار الى سنجار وعليها حينئذ فروخشاه بن زنكي مودود الاتابكي ونمى خبره الى فروخشاه فأنفذ جندا اعتقلوه وحملوه أسيرا اليه ولما حضر احمد عند فروخشاه أخذ يقنعه باطلاقه ليشغل

(١) المقدس ج ١ ص ٧٢

الاشرف عن سنجار التي كان طامعا بهـا فقنع فروخشاه بكلامه وأطلقــه وسار احمد المشطوب بمن معه وقد انضوى اليه بعض أهل الفساد حتى بلغ البقعاء[1] وأخذ ينهب القرى الكثيرة • فحملت عليه عساكر الموصـل وطاردته حتى هرب الى تلعفر واحتمى فيها فتبعه جند بدرالدين وحاصروه فيها اياما ولم يتمكنوا من القبض عليه •

ثم قصده بدر الدين نفسه وحاصـر تلعفـــر فافتتحها وملكها وكانت لصاحب سنجار واخذ احمد المشطوب اسيرا الى الموصل حيث سجنه سنة ١٢٢٠م - ٦١٧هـ ثم ارسله مصفدا بالاغلال الى الملك الاشرف •

٧- جاء في صحيفة ٢٩٤ في التاريخ المذكور منه من سنة ١٢١٨هـ أقبل علي باشا والي بغداد لتأديب بعض قبائل الزيدية الذين كانوا قد قطعوا السبل فحمل على سنجار وخربه ودمر القرى واتلف المزروعات والبساتين واجبر العصاة على الطاعة[2] •

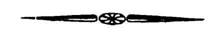
٨- جاء ايضا في صحيفة ٣١٣ و ٣١٤ منه الباب الرابع من الفصل الثامن عشر • وكان محمد باشا شديدا فيما يرومه قاسيا على العصاة فظـــا شرسا مع الاهلين من ذلك انه لما ثارت اهالي الموصل وابو القبول القانون العسكري وتنفيذه ارسل اليهم أحد اعوانه يدعى قاسم افندي ليدعوهــم الى الطاعة ويقنعهم في الاذعان الى القانون العسكري • فلما اقبل رسولـه الى الاهالي ثاروا عليه وقتلوه فأحضر محمد باشا عشرين مدفعا صوبها على المدينة ثم ارسل عليها بعض الكتائب النظاميـــة فدخلوها ونهبوا اسواقهـــا

---

(١) قال الحموي البقعاء كره بجوار الموصل بينها وبين نصيبين ، وقاعدتها برقعيد وهي اليوم - ابو وجنة - ويغلب ان تكون البقعاء عين ناحيـة زمار •

(٢) كما جاء في تاريخ جودت ج ٧ ص ٣٥٤

وسفكوا دماء ابرياء كثيرين ثم امسك بعضا من وجوهها وارسلهم نفيا الى البصرة ومن ثم انقاذ الاهلون الى الاذعان وصار محمد باشا يجند الاهالى من غير مراعاة السن والحال فكان يبث عسكرا فى شوارع المدينة ليأتوه بمن يصادفونه ايا كان ٠ وقصده من هذا التجنيد اجراء التعقيبات الشديدة لقطع دابر العصاة واللصوص الذين كانوا قد كثروا فى الموصل واطرافها، فنجح مسعاه وقصد العصاة من اهالى تلعفـــر وسنجار فقتل من كبارهـم واوساطهم ثم حمل على عشائر شمر وضعضعهم وأسر من شيوخهم الشيخ هجر مواتى به الى الموصل حيث اقام مدة ثم هرب وتوفى الطاغية محمـــد باشا فى سنة ١٨٤٣م ـ ١٢٥٩هـ فدفن فى جامع نبى الله شيت ٠



الفصل التاسع

محمد شهاب الدين التلعفري وابو حسن التلعفري

جاء في الجزء الثاني من تاريخ الموصل للمؤلف الاستاذ سليمان الصائغ طبعه في مصر في صحيفة ٦٦–٦٧ ونذكر ما جاء فيه حرفيا :

أبو الحسن محمد بن عبدالله السلامي – ٣٩٣ – ١٠٠٢ – وأبو الفرج البغاء • – ٣٩٨ – ١٠٠٧ – وهما من مشاهير الادباء الذين استوطنوا الموصل في هذا العصر • وكان السلامي حين دخل اليها صبيا ينظم الشعر فلاقى بها جماعة من مشايخ الشعر منهم ابو عثمان الخالدي المار ذكره وأبو الفرج البغاء وأبو الحسن التلعفري• فلما رأوه عجبوا به لبراعته مع حداثة سنه فأتهموه بسرقة الشعر فقال الخالدي انا أكفيكم أمره واتخذ دعوة جمع فيها الشعراء واحضر السلامي وفي ذلك الحين جاء مطر وبرد ستر وجه الارض فألقى الخالدي تاريخا كان بين يديه على البرد وقال : هل لكم ان تصفوا هذا فأنشد السلامي على الفور :

لله در الخالدي ... الا وحد الندب الخطير

اهدى لماء المزن عند ... جموده نار السعير

فأعترفوا له بالاجادة والحذق ووصفوه بالفضل الا التلعفري فانه أقام على قوله الاول فهجاه السلامي بقوله :

سما التلعفري الى وصالي ... ونفس الكلب تكبر عن وصاله

ينافي خلقه خلقي فتأبى ... فعالى ولا تضاف الى فعاله

---

(١) يتيمة الدهر ١ : ١٧٣ و٢ : ١٥٨ وابن خلكان ١ : ٢٩٨ و٥٢٢

أيضا جاء في الجزء الثاني من تاريخ الموصل لمؤلفه سليمان الصائغ في صحيفة ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ونذكر نصها :

١- محمد شهاب الدين بن يوسف بن مسعود الشيباني التلعفري - ٦٧٥هـ - ١٢٧٦م - وذكر ابن خلكان نسبه : شهاب الدين ابو عبدالله محمد بن يوسف بن سالم المعروف بابن التلعفري وكانت ولادته في الموصل سنة ٥٩٣هـ واشتغل بالادب حتى برز فيه فقصد الملوك والاعيان وتقرب اليهم وامتدح خاصة الملك الاشرف موسى الايوبي واحرز بذلك شهرة وموقعا هاما عند الكبراء لكنه فقد مركزه هــذا بما ابتلى به من الخلاعة والتولع بالمقامرة فكان يتلف فيه ما يعطى حتى طرده الملك الاشرف فسار الى حلب ومدح العزيز غياث الدين فوصله بالهدايا لكنه ما زال سالكا مسلكه الاول فنودي بحلب من قامر الشهاب التلعفري قطعت يده • ولما ضاقت به الارض على رحبها سار الى دمشق ولم يزل يستجدي ويقامر حتى بقي في آتــون حمام • ثم التحق بخدمة صاحب حماة ونادمه فحسنت حاله واقام عنــده حتى توفي •

وكان التلعفري من شعراء عصره المجيدين فان شعره رقيق جيد وله ديوان طبع في بيروت ١٢٣١٠م وتجد له اشعارا كثيرة في وفيات الاعيان جلد ٢ : ٣٣٨ وفوات الوفيات جلد ٢ ص ٢٧٧ ومما يلي اكثرها غــزل ومن شعره قوله في الشيب - من الكامل - •

جاء بتاريخ الموصل الجزء الثاني : لسليمان الصائغ الموصلي ، وذكر

عاجلت مني اللمـة السـوداء	بالشيب كيف وما انقضى زمن الصبا
من ليـل طرتي البهيم ضيـاء	لا تعجلن فو الذي جعل الدجى
ما سر قلبي كونهـــا بيضـــاء	لو انها يوم الحســاب صحيفتي

ومنه هذه الموشحة - من الرمل - :

ليس يروى ما بقلبى من ظمـا غير برق لائـح من أضم

* * * *

ان تبـدى لك بـأن الاجـرع وائـلات النقـا من لعلـع
يا خليلى قـف على الـدار معـى وتأمـل كـم بها من مصـرع
واحترز واحـذر فأحـداق الدمى كم اراقت فى رباهـا من دم

* * * *

حظ قلبـى فى الغـرام الولـه فعـذ ولي فيـه مالي ولـه
حسبى الليـل فمـا اطـولـه لـم يـزل آخـره اولـه
فى هوى اهيـف معسـول اللمى ريقـة كـم شـفى من ألـم

* * * *

سائلين عن احمـد ممـا حـوى من خـلال هى للـداء دوا
ما سـواه وهـو يا صاح سوى ناشر من كل فن ما انطوى
بحر اداب وفضل قـد طمـا فأخش من آذيـة الملتطـم

* * * *

شـاعر ابـدع فى اشـعاره ومتى انكرت قـولى بـاره
لو جرى مهيار فى مضماره والخو رزمى فى آثـاره
قلت عودا وارجعـا من انتما ذا امـرؤ القيـس اليه ينتمـى

لقد جاء فى صحيفة ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ قول الشاعر السيد شهاب الدين العلوى المليسى المتوفى فى سنة ١٣٢٥هـ سنة ١٩٠٧م فى تاريخ الموصل الجزء الثانى، وسـمي بالمليسى لانه يمت نسـبا الى عشيرة ـ لبو مليس ـ ومنازلهم فى اطراف سامراء . ولد فى الموصل حوالى سنة ١٢٣٠هـ وتوفى والده بالوبا . وهو فى ريعان العمر فنزح عن وطنه راحلا الى بغـداد فالبصرة وقضى فيهما نحو اربعين سنة وهناك تعلم نظم الشعر واشتهر بهذه

الصناعة دون غيرها فارتحل في البصرة وبغـداد شعرا كثيرا من ذلك ان رجلا في بغداد لدغته عقرب وهو جالس بين اصحابه في احد المقاهي فأنشد الذهاب فورا ـ من الخفيف ـ ٠

حلت العقـرب السماء ببرج واحد من بروجها يوم تحسب
وبغـداد غـدا كـل ثقب من ثقوب الجدران برجا لعقرب
فهي ذات البروج في الارض مجدا ولها شـرف الفخار وغرب

ورجع الى الموصل ودخل في خدمة الحكومة فعين مأمورا للاعشـار ثم كاتبا في دائرة المكوس وتعرف وظيفته يومئـذ بكاتب الرفتية ثم عزل وجعل كاتبا للرسوم في سوق الحمير فقال يشكو حاله الى علي افندي بن مصطفى افندي العمري ـ من الوافر ـ :

من البنـاء العظيـم الى علي ومن لي بالسقوط على الخبير
بأن القـوم قد حلوا معاشـي وقد ربطوه في سوق الحمير

وانفذ مأمورا لجباية الاعشار في قضاء تلعفر وكان القائممقام[1] فيها يومئذ رجـل تركي اسمه حيـدر والمتنفذ فيها عزيز اغا فلمـا عاد منها هجاها[2] بقصيدة طويلة ـ من الخفيف ـ ٠

هي عفراء عروة بـن خـزام ليت شعري ام هـذه تلعفر
هي خير القرى ولكن اهاليها رعـاع وانهم شـر معشره
لم تجد مصلحا لهم من فساد غير ضرب الرقاب والله اكبر
قد اطاع السني منهم هـواه وعصى رامضيهـم امر حيدر
كل فرد منهم حمار غريـر وهو فيهم بزعمه شيخ حميره

---

(١) لم تكن تلعفر حينذاك قائممقامية بل كانت ناحية ٠
المؤلف

(٢) في ذلك الوقت لم يكن السيد وهب ـ عبدالوهاب ـ بن السيد ابراهيم مسؤولا عن تلعفر ارجو مراجعة الفصل الثاني من الباب الثامن مـن هذا الكتاب ٠
المؤلف

الفصل العاشر

وصف تلعفر وسكانها وموقعها

الاستاذ عبد الرزاق الحسني

جاء في كتاب العراق قديما وحديثا الطبعة الثالثة للاستاذ عبد الرزاق الحسني سنة ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م طبع صيدا ورد في صحيفة (٨) منـــه ويتألف الشعب العراقي من أقوام مختلفة : عربية وكردية وفارسية وتركية فيؤلف العرب ٧٨ في المائة والكرد ١٧ بالمائة والفـــرس ٢٫٧٥ في المائة والترك ٢٫٢٥ في المائة ويسكن العرب الالوية الجنوبية والغربية بين حدود العراق الغربية وبادية نجد في القسم الجنوبي منه ، وبين نهر دجلة وبادية الشام في القسم الشمالي منه ، ويسكن الكرد في الالوية الشمالية الشرقية بين حدود العراق الشرقية وخط وهمي يمتد من زاخو ودهوك وأربيـــل وكركوك وكفرى في المنطقة الجبليـــة . أما الفرس فغالبهم يقيمون في كربلاء والنجف والكاظمية وقليل منهـــم يقيم في سامراء لمجاورة الائمة الراقدين فيها والباقون في بغداد وفي سائر البلدان العراقية الرئيسية وأما الترك فهم في الساحة الضيقة التي تفصل المنطقة الكردية من المنطقة العربية بوجه عام ، وتبدأ هذه الساحة الضيقـــة من (تلعفر) وتمـــر من (أربل) و (التون كوبرى) و (كركوك) و (خانقين) وتنتهي بجوار - مندلى - على ان من العرب من يقطن المناطق الكردية والفارسية والتركية ، كما ان من الكرد والفرس والترك ما يقطن المنطقة العربية أو أية منطقة أخرى من المناطق التي مر ذكرها . وقد توطن العراق في غضون الحرب العالميـــة الاولى (حرب ١٩١٤ -١٩١٨) عنصران جديدان وهما : الارمن الذين أجلاهم الترك عن بلادهم ، والاشوريون النساطرة الذين هاجروا من جبال

حكارى وأرمينية بحكم الظروف السياسية التى حاقت بهـم ولكنهمـا أقلية ضئيلة •

وجاء أيضا فى صحيفة ٤١ منه : وأما الترك العثمانيون الذين احتلوا العراق على عهد السلطان سليمان القانوني سنة ٩٤١هـ ـ ١٥٢٤م فقد بقوا فيه الى أواخر سنة ١٣٣٧هـ ـ ١٩١٨م على ان لفظة الترك والتركمان تطلق اليوم على الذين يقطنون الاراضى التى تفصل المنطقة الكردية عن المنطقـة العربية ، وينتشرون على خط ممتد من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى أى من (تل أعفـر) فى لواء الموصـــل الى (التون كوبرى) و (طوز خورماتو) فى لواء كركوك (فقزلرباط) ، (فمندلى) فى لواء ديالى •

والمظنون ان هؤلاء من جملة قوات التى كانت فى جيش السلطـان مراد الرابع الذى استرد العـــراق من أيدى الصفويين ســنة ١٠٤٨هـ ـ ١٦٣٨م • وقد مكثـوا فى هذه البقاع لمحافظة خط الاتصـال بين الآيالات التركية الجنوبية ، وايالاتهم الشمالية ، وهذا هو الخط القصير الذى يربط بلاد الاناضول ببلاد العراق ، ولا يزال عـدد هؤلاء موضوع خـلاف بين الباحثين فيقول الدكتور عقراوى انه ٣٨٫٦٥٢نسمة[1] ويرتأى العميـد طه الهاشمى انه ٦٠٫٠٠٠ نسمة[2] ويقدرهم (دانا) بمائة الف نسمة[2]

وجاء ايضا فى صحيفة ٢٤٧ من كتاب ـ واليعافرة ـ وان كانوا من المدنيين المقيمين فى تلعفر وقراها فأن لهم تقاليد قبلية خاصة

٣ـ وقد ورد ايضا فى صحيفة ٢٦١ ، ٢٦٢ منه ـ قضاء تلعفـر ـ • ـ تل أعفر ـ ويكتبها بعضهم تلعفر ـ لفظ ارامى مركب من كلمتين هما ـ تلله ـ اى تل و ـعبرة ـ اى تراب ـ فيكون معناهما ـ تل التراب[4] وهو اسم البلدة قديمة تقع غربى الموصل ، وتبعد عنها ٦٥ كم ، وفى شرق

(١) العراق الحديث ص ١٣ (٢) مفصل جغرافية العراق
(٣) جغرافية اسيا العربية (٤) قال ياقوت فى معجم البلدان (١)ـ ٥٩

جبل سنجار ، وتبعد عنه ٥٥ كيلو مترا • وتقوم فوق ارض صخريـة كلسية ، يخترقها واد كبير يقسمها الى قسمين ، يتوسطه ينبوع ماء فيــه ملوحة ظاهرة ، لكنه صحى يستساغ لان فيـــه مقادير كبيرة من سلفات الصودا والمغنيسيوم

وتسيل مياه هذا الينبوع فى الوادى المذكور فتحوله الى مزارع مـن التين والرمان واسعة ، وتشتغل عليه عدة ارحية ، وفى وسطها تل مرتفع يسميه الاهلون ـ القلعة[1] ـ شيدت عليـــه الحكومـة دوائرها وانشأت البلدية بعض الدور لاقامة الموظفين على حسابها، امادور الاهلين العامة فمبعثرة هنا وهنالك ، وكلها مشيدة بالحجارة الصلبـة ، وليس فى هذه القصبـة مسيحى او اجنبى الا ان بالقرب منها منابع للنفط غزيرة تستغله ـ شركـة نفط الموصل ـ وتؤدى الى الحكومة العراقية أثاره لا بأس بها ويقال لهذه الينابيع ـ عين زالة ـ وقد تم فى سنة ١٩٥٢م بناء خط للانابيب قطره ١٢ عقدة يصل حقل ـ عين زالة ـ عند ـ بيجي ـ بأجهزة الخطوط الرئيسية الممتدة من كركوك الى ـ طرابلس ـ فى لبنان و ـ بانياس ـ فى سورية وبهذا يتسنى ارسال نفط الموصل الى ساحل البحر المتوسط • وتقوم بلدة ـ تلأعفر ـ من تسع محلات : ثلاث منها فوقانيـة وهي محلة الســـراى ومحلة القلعة ومحلة حسن كوى ، والست الباقية تحتانية وهى : سنجار وصو ، وكركرى ، بكافين فارسيتين ، وجلبى ، وكرد علي ، وجولاق ، وقد انشئت فى القسم التحتانى فى السنوات الاخيرة محلة جديدة بأســـم ـ قنبر دره ـ أى وادى قنبر عندما أخذ عمران البـــلدان بالاتساع وبين

---

(١) جاء ذكر ـ تل اعفر ـ فى معجم البلدان ٢ـ٤٠٢
واسم قلعة وربض بين الموصل وسنجار فى وسط واد فيه نهر جـار ، وهي على جبــل منفرد حصينة محكمة وفى ماء نهرها عذوبو •• قيــل أن أصله التل الاعفر للونه فغير بكثة الاستعمال وطلب الخفة •

السكان المحلات الفوقانية والمحلات التحتانية احقاد دفينة تؤول الى مخاصمات ومعارك كثيرا ما تذهب بعشرات النفوس ، ولكنها خفت في هذه الايام بواسطة هيمنة الحكومة .

المعروف عن سكان ـ تل اعفر ـ انهم من المغول وهم[١] على ما يظن من بقايا جنود تيمورلنك ، الذى قصد الموصل سنة ٧٩٨هـ ـ ١٣٩٥م . او انهم من بقايا جيش السلطان مراد الرابع ، الذى جاء الى العراق عام ١٠٤٧هـ . ١٦٣٩م لاسترداده من ايدى الفرس فتراهم غلاظ العضلات . خشنى الامزجة ، يتكلمون التركمانية ، ويتزينون بالازياء العربية ، ولا يسع الغريب ان يخالطهم او يعاشرهم رغم تعرفهم على الموصل وطباع اهلها وقد قلنا فويق هذا انك لا تجد اجنبيا في هذه القصبة . وبين ـ تل اعفر ـ ـ وسنجار ـ ينابيع عديدة تتفجر فيها مياه مجة غزيرة وتشتغل على بعض الرحى ، اشهرها عين الشبابيط ، وعين الحصان ، وعين سينو ، وعين الغزال وعين عبرة الصغيرة وعين عبرة الكبيرة وعين صولاغ وتتبع قصبة تل اعفر ٣٤ قرية وتعد نفوس القضاء ٤٤٣٠٠ نسمة بحسب احصاء ١٩٤٧م لقضاء ناحيتان هما : العياضية وزمار .

ناحية العياضية : هذه ناحية داخلية . يقيم مديرها في تل اعفر وتراجعه ثلاثون قرية يبلغ عدد نفوسها ٧٨٠٠ نسمة .

ناحية زمار : تتألف هذه الناحية من ثلاثين قرية يبلغ عدد سكانها زهاء ٨٠٠٠ نسمة ويقع معظمهم على ساحل دجلة الايمن فتقطنه قبائل الكركرية وجحيش والجبور والميران وموسى رش والحسنيان والكركرية طائفة من الكرد لها لغة خاصة ، وتبعد زمار عن تل اعفر ٣٣ كيلومترا .

---

(١) قال الاستاذ الحسني : المعروف عن سكان ـ تل اعفر ـ انهم من المغول وهم ـ على ما يظن من بقايا جنود تيمورلنك ، الذى قصد الموصل سنة ٧٩٨هـ و ١٣٩٥م او انهم من بقايا جيش السلطان مراد =

= الرابع ، الذى جاء الى العراق عام ١٠٤٧هـ ـ ١٦٣٩م لاسترداده من ايدى الفرس فتراهم غلاظ العضلات . خشنى الامزجة ، يتكلمون التركمانية ، ويتزينون بالازياء العربية ، ولا يسع الغريب ان يخالطهم او يعاشرهم ، رغم تعرفهم على الموصل وطباع اهلها وقد قلنا فويق هذا انك لا تجد اجنبيا فى هذه القصبة . وهذا اهم النقاط الطعن جاءت ضد عشيرة الاعافرة سكنة تلعفر ،

١ـ اعتقد ان الاستاذ الحسنى يجهل عروبة عشيرة الاعافرة ونسبهم واخلاقهم ومعاشرتهم وطبائعهم واكرامهم للضيف حيث انهم يحملون الاخلاق الحسنة والصفات الحميدة ، ورائدهم تجاه ضيوفهم كما جاء فى المثل العربى ـ يا ضيفنا لو جئتنا لوجدتنا نحن الضيوف وانت رب المنزل ـ ، فابوابهم مفتوحة امام الضيوف والقاصد وصاحب الحاجة ،وليست مغلقة امامهم ،وان معاشرتهم مع الضيوف والقاصدين منه ويقابلوهم بكل رحابة الصدر . ومن صفاتهم انهم يعادون البخيل ويمقتونه ويذمونه . وكذلك يحترمون الاجنبى الذى يسكن عندهم والدخيل والضيف ولا تمس كرامتهم وانما يقتلون ويقتلون ليسيبلهم .

٢ـ ان عشيرة الاعافرة فى تلعفر هم من العرب وليس زيهم اجنبى بل هو زى ابائهم واجدادهم . وان هذا الكتاب بين ايديكم يوضح لكم عروبة هذه العشيرة ونسبهم .

٣ـ ليس لهذه العشيرة اية قرابة مع الاتراك سوى ان الدين الاسلامى الحنيف يجمعهم ، وقد عاشوا اجيالا طويلة تحت العلم التركى العثمانى ولما حكم العثمانيون البلاد العربية كانت تلعفر مسكونة من قبل العرب وكانت قبل مجيء الاتراك تعتبر من ديار الربيعة من الاقليم الرابع من الاقاليم السابع ذكره صبح الاعشر : للنقشبندى جلد ٧ ص ٢٧٥ ، قاهرة ١٩١٥م وكتاب مروج الذهب للمسعودى المتوفى عام ٣٤٦ هـ : السعادة بمصر سنة ١٣٧٧هـ و١٩٥٨م وكتاب ـ احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم للمقدسى المتوفى فى القرن الرابع هجرى ص ١٣٧ لندن ١٩٠٦م وكتاب نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر للشيخ الربوه شمس الدين الدمشقى المتوفى عام ٦١٧هـ ص ١٩١ طبع ١٨٦٥م ، وان وضع هذه العشيرة كخواتها العشائر الاخرى لا تخلوا من اناس غير عربى ، وفى ضمن هذه العشيرة توجد بالمائة خمسة من الاتراك والاكراد تقريبا وهذا شيىء لا يعول عليه ، وصار لهم مئات من السنين سكنوا مع هذه العشيرة العربية فى تلعفر وبحكم المساهرة اصبحو منهم

المؤلف

الفصل الحادي عشر
وصف الرحالة لتاعفر

مترجمة كتاب

BUDGE BY HILE AND TIGRIS (LONDON 1920)

رحلات في العراق تأليف السر والس بج

وفيه يصف رحلته سنة ١٨٨٦-١٩١٣م

وفي امسية اليوم نفسه • جاء الجنديان اللذان صحبانا من دير الزور يقولان ان الضابط الذي مثل امامه واخبره بوصلهما البليدة ، امرهما بألا يصحبانى في سفرى الى الموصل وانه لا معدى لهما عن اى يأتمرا على امره وينتهيان • فقلت لهما : ــ حسنا ، فليرسل لي جنديين آخرين اذن ــ فأجابا : انه لن يفعل ذلك لانه ــ شمر ــ تتقاتل الآن مع قبائل اخر وان الكرج الجركس ــ انقضوا على تل أعفر ، خلال الاسبوع المنصرم ، وانهم قتلوا من اهلها خلقا كثيرا ثم اضاف الجنديان الى ذلك : أن الطرق المؤدية الى الموصل ليست بامنة ••

« ••• وتطيف بتل أعفر بساتين غن وسيعة عديدة ، يكثر فيها شجر الفاكهة ، ويمكن ابتياع طعام وعلف وفيرين فيها ابان الاوقات المعتادة • واستطاع محمد (هو الدليل الذى كان يرافق المؤلف) أن يجد لي مسكنا ، وكان ذلك في حوش ، فأتخذنا السبيل الى السوق نريد ان نشترى لنا زادا لكن ما وجدناه فيه كان نزرا قليلا ، ذلك انه الكرج (الجراكسة) ، سبق لهم ان اغاروا على البلدة قبل اسبوع فلم تبق فيها لا دجاجة ولا بيض • وفي وقت متأخر من نهار ذلك اليوم اشترينا شاة بسعر عال جدا ، وبرغلا ، واسهم معنا في تناول طعامنا رب البيت

وزوجه ايضا • وسعى الينا بعد العشاء عدد من اهل البليدة يقصون علينا ،
وقد احمرت عيونهم من الغضب ، خبر مداهمة[1] الكرج لبلدتهم ،
واشتكوا من ان – المدير – فيها لم يقم بازاء ذلك الا قليلا ، ولعله لم يقم
بشيء ابدا • لقد غزا اولئك الغزاة – على حد زعمهم – البلدة ونهبوا
كل شيء فيها •

---

(١) لم يذكر الرجال المعمرين الذين شاهدتهم كما مدون اسماؤهم في هذا الكتاب ان الجركس نهبوا تلعفر وقتلوا منهم خلقا كثيرا وهذه الحادثة مشكوكة فيها وعارية عن الصحة • وسنذكر في هذا الكتاب ان المعركة التي دارت رحاها بين عشيرة شمر مع عشيرة عنزة وفيها قتل من الاعافرة أناس كثيرون ونهبت اغنامهم التي كانت ترعى خارج البلدة في الجزيرة •

المؤلف

الفصل الثاني عشر

وصف عشيرة الاعافرة وآثارها القديمة في دليل العراق الرسمي

جاء في دليل العراق الرسمي سنة ١٩٣٦م تحت عناية واشراف وزارة الداخلية في صحيفة ٦٩٦و٦٩٧ منه :

٣ـ لواء الموصل : يتألف لواء الموصل من مركزه (مدينة الموصل) ومن تسعة اقضية ومن ثلاث وعشرين ناحية (انظر ص ٥٣ و١٩٩) • وتقدر مساحة هذا اللواء بـ ـ ١٤٥٥٩ ـ ميل مربع •

حدوده

من الشمال : الحد الفاصل بين تركيا والعراق والمعروف بخط بروكسل الوهمي •

من الشرق : قضاء أربيل وقسم قليل من لواء كركوك •

من الجنوب لواء الدليم وقسم قليل من لواء بغداد •

من الغرب : الحد الفاصل بين سوريا والعراق •

نفوسه : تبلغ نفوس لواء الموصل ١٧٧و٢٣٥ نسمة ما عدا قسم من القبائل الرحل •

اهم عشاير اللواء :

١ـ عشاير الموصل : وهي عشاير كثيرة تسكن قضاء الموصل وبعضها يتجول من مكان الى اخر ضمن لواء الموصل واهم هذه العشاير هي : شمر والجبور واجميلة والاشللة والمهيب والبو حمد والمعامرة والحديديون والحمدون والجحيش والبو بدران والمعامرة والمقيم والبو جواري والعبيد واعنزه وألبو حمدان وعزة والراشد • اما رؤساء هذه العشاير فهم الشيخ

عجيل الياور واعبيد الطابور (رمانة) وعلي الوكاع (الحـود) ومـلا منصور النجم (الشورة) ومحمد صالح بن ظاهر الحبيب (تل الشعير) وعبدالله العسكر (الحاج علي) وعافت بن عطاب العجل (مرج الديباج) وعاكوب اليوسف (البوير) وحسن محمد (أبو فشكة) وحسين الهوى (سروج) ياسين الحادى (العويج) الشيخ عبدالله الحمد (الجرف) والسيد محمد العاوش (شـويرات) والسيد مريـر (ابو غلاوين) وسليمان العبدالله (أبو جوارى) ومحمـد الأخضـير (البو سيف) ونواف بن هذال (الكواتـى) وسليمان الداود (قبـر العبد) وعاضى اديلمي (العربيد) والشيخ عبدالعزيز الحمود (حميدات) وضياء مدحت (بادوش متكره) وساير بن خضير (الشورة) والسيد محمد حمـود (الشورة) والشيخ بنيان وعيسى الترك وطه السمار وسمبط العـويـد وعلي الحمادة .

٢- عشاير زاخو : الكلي والسندى والسليفانى والهاجان : وجـاء ايضا فى الصحيفة ٦٩٨و٦٩٩ منه رؤساؤهم حازم آل شمدين آغا والحاج صادق برو (كلى) وجميل اغا عبد وصالح عبـدى (سندى) ورشيد اغا (سليفانى) ومحمد اغا حسو (الهاجان) .

٣- عشاير دهوك :

أ - عشاير المزورى ومن رؤسائها مجيد اغا والحاج ملو اغا .

ب - الدوسكى ومن رؤسائها سعيد اغا ديوالى وشفيق اغا .

جـ - الشرفان ورئيسها حاج اغا بن محمد اغا .

٤- عشاير عقرة :

أ - عشاير السورجية : ومن رؤسائها الشيخ قيوم والشيخ توفيق

ب ـ الكيزورزوكرى : أمين اغا وقادر اغـا زنكنان وياسين اغـا عجاج ووكنو وحسين صالح ومحمد امين واسماعيل اغا روفين وعمر اغاشل وملا شهيد ومجيد اغا •

٥ـ عشاير تلعفر : وهى كثيرة اهمها :

أ ـ عشيرة الاغاورة : ومن رؤسائها محمد يونس اغ(١) والحاج علي اغا •

ب ـ عشاير شمر : واكبر رؤسائها الشيخ عجيل بك الياور السابق ذكره فى عشاير قضاء الموصل •

٦ـ عشاير الزيبـار : ورؤسائها فارسـن اغا وقادر اغا (شـوش) ومحمود اغا •

٧ـ بروش : وتتألف من البرزانيين والمزوريين والشروانيين والهركية وتخضع هذه الافخاذ لمشايخ برزان ومن رؤسائها عبد الرحمن اغـا الاركوشي ومحمد امين اغا الشـقى وسوار اغا الشيروانى ودرويشـس اغا الهركى •

٨ـ عشاير العمادية : وأهم هذه العشاير هى :

أ ـ نيروه ب ـ ريكان جـ ـ بروارى بالا د ـ بروارى زير
هـ ـ صبنه •

ومن رؤساء هذه العشـاير سعدو اغا وتهار اغا وكلحى اغا ومحمد امين اغا واولاد رشـيد بك رئيس بروارى بالا وتوفيـق بك والشيخ مظهـر وميرخانن اغا ومحمود اغا وعبد الرحمن اغا ومحمد اغا براش وخورشيد اغا وخان افـدل وحاجى بن طاهر وابراهيـم اغا كوره ومازكى حاجـى

---

(١) محمد يونس اغا : هو المؤلف لهذا الكتاب محمد يونس السيد عبدالله

شهباز •
وتنتشر فى قضائي الشيخان وسنجار القبائل اليزيدية (انظر بحث اليزيدية) •

الاثار فى لواء الموصل : لواء الموصل غنى بالاثار والاطلال القديمة التى ترجع عهدها الى العهود السومرية والكلدانية والاشورية كما انه غنى بالقلاع والمساجد والاثار الاسلامية يضاف الى ذلك الاديار القديمة التى قل ان يماثلها فى روعتها اديرة الاقطار الاخرى التاريخية • جاء ايضا فى صحيفة ٦٩٩و٧٠٠و٧٠١ منه :

١ـ اثار مدينة الموصل :

أ ـ الامام عون الدين ـ يقع فى وسط الموصل بناه بدر الدين لؤلؤ ويعد من النفائس التى تستحق الاهتمام •

ب ـ الشيخ محمد الغزلانى : بالقرب من الموصل منحوت قبره من الحجر ويطل على مرقـد الغزلانى ايوان من بقايا قصر الوالى التركى علي باشا الربيعى •

ج ـ البنجة : اثر لمزار يعـود عهده الى زمن استيلاء الفرس على الموصل واقع فى شرق قضيب البان وعلى جوانب المزار كتابات غاية فى الدقة والاتقان •

د ـ النبى يونس : جامع فخيم قديم يعود الى ما بعد ايام تيمورلنك شيد على اطـلال عين دير يونان النبـى الذى نزح اليها سكان نينوى القديمة •

هـ ـ يحى ابو القاسم : ومقامه من اثار بدر الدين لؤلؤ سنة ٦٣٧هـ وفيه من نفائس الاثار والنقوش والكتابـات الكوفيـة والمدورة الشىء الكثير •

و ـ قره سراى : من اثار دار السلطان بدر الدين لؤلؤ الاتابكـى

وهو من الاثار القيمة يطل على نهر دجلة •

ز – جامع النبي جرجيس : من الاثار التاريخية المهمة ويتناقل ان تيمورلنك في حملته على الموصل جدد عمارته او رممه ولا يعرف بالضبط تاريخ بنائه •

ح – الجامع الاحمر : ويسمى ايضا مقام الخضر شيده الامير مجاهد الدين قايماز احد وزراء الاتابكيين •

ط – الجامع النوري (الكبير) شيده نور الدين الاتابكي صاحب حلب واسماه باسمه وسمي بالجامع الكبير لعدم وجود ما يضاهيه في السعة وهواية في الجمال وما زالت آثاره النفيسة من نقوش وكتابات باقية كما ان منارته (الطويلة) قائمة شامخة في الفضاء

ى – جامع الامويين : ويسمى ايضا بالجامع العتيق والمصفى والمعروف عنه انه من اقدم الجوامع الاسلامية وقد جدد عمارته الاتابكي وزخرفه واشادوا فوقه قبة عظيمة فخمة •

ك – كنيسة الطاهرة بظاهر الموصل وهي قديمة يرجع تاريخها الى عهد الفتوحات الاسلامية وقد رممت واصلحت مرارا واخر مرة كان ترميمها في عهد حسين باشا الجليلي بعد غارة طهماس كولي خان المعروف بنادر شاه وفيها نفائس من النقوش والكتابات والصناعة •

ل – كنيسة شمعون الصفا : بالقرب من باب البيض وهي قديمة جدا ونقوشها وكتابتها كلها اسطر نجيلية •

٢– اما في خارج المدينة فالاثار التاريخية كثيرة جدا ومهمة ويمكن التزود بالمعلومات الكافية عنها من دائرة الآثار العراقية في بغداد اما اهمها هي :

أ – نينوى : تقع على ضفة دجلة اليسرى مقابل مدينة الموصل كانت

عاصمة الاشوريين في دور سنحاريب وهي منتشرة في ساحة واسعة يعرف التل الشمالي منها بتل قويونجق والتل الجنوبي بتل النبي يونس الذي شيدت عليه القرية الحالية والجامع •

ب ـ كالح (نمرود) واقعة على ضفة دجلة اليسرى جنوب الموصل بمسافة ٢٠ ميلا فيها قصور الملوك الاشوريين آشور ناصر بال وشلمنصر وتغلاث بلاصر •

ج ـ آشور : تقع اطلالها على ضفة نهر دجلة اليمنى بالقرب من قرية شرقاط بمسافة ٤ اميال وهي اول عاصمة للاشوريين مقر المعبود آشور •

د ـ دور شاروكين (خرصاباد) في شمال شرقي مدينة الموصل على مسافة ١٥ ميلا منها شيدها الملك سرجون الثاني (راجع بحث اعمال التنقيب في العراق) •

هـ ـ تبه كورا وتل بلا : يقع تل تبه كورا على مسافة ٢٤ كيلومتر من شمال شرقي الموصل بالقرب من بعشيقة ويعتبر من المواقع التي تهم المعلومات الخاصة بفجر التاريخ (راجع بحث نتائج اعمال التنقيب) ولا ينقص تل بيلا اهمية عن تبه كورا وتل ملا من بقايا اطلال مدينة شيبانيا الاشورية •

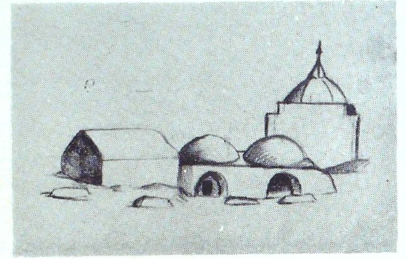
وما عدا ما ذكر من الآثار المهمة يوجد آثار اخرى كثيرة اهمها الحضر في تلعفر ، الجسر العباسي وقلعة اربشت في زاخو وكلاني قصارة في دهوك وقلعة بروارى بالا في ماسي ومدرسة العمادية وجامعها ومنارتها وكهاريزها في العمادية ودير مالق في تلعفر[1] ودير الربان هرمز ومرقد النبي ناحوم ـ ع ـ في القوش ودير مار بهنام في الكوير • ودير شيخ متى في جبل مقلوب •

(١) لا يوجد في تلعفر دير من عصر خلفاء الراشدين الى يومنا هذا • المؤلف

الفصل الثالث عشر

المشاهد القديمـة في تلعفر

١ـ الآثار والمشاهد المقدسة في تلعفر



مرقـد امـام سـعد

أ ــ مرقد الامام سعد : يقع في وسط تلعفر بناؤه قديم قدم الزمن ولم يعرف من الذى قام بنائه ، ويذكر بعض التواريخ سعد(١) من ذرية عقيل بن ابى طالب ــ رض ــ ويعتبر من نفائس البنيان الخاصة للمشاهد في تلعفر ، مرقد الامام سعد ــ رض ــ يزار كل ليالى الجمعة من قبل اهالى تلعفر ويهدون له القرابين ويدعون فيه الادعية الصالحة لعوائلهـــم لاعتقادهم بقدسيته ان دعائهم متوجه الى البارى تعالى ويطلبون فى هـــذا المشهد بدعائهم التقرب الى الله بقضاء حوائجهم •

(١) جاء بكتاب سر السلسلة العلوية لابى نصـــر البخارى طبع نجـــف ١٩٦٣م ـ ١٣٨٢هـ فى صحيفة ٤ ورد اسم سعيد بن عقيل الاحول ويعتقد تخفيفا تبدل سعيد واصبح سعد •

المؤلف

ب - الامام علي بن ابي طالب عليه السلام :

يقع هذا المشهد في وسط محلة القلعة بتلعفر بنيانه قديمة ، ان هـذا المشهد الذي يعتبره بعض الناس ويسندوه الى علي بن ابي طالب عليـه السلام ولكنه ليس مدفون في تلعفر ، وبالنظر للاقوال المتواترة ان الامام علي -ع- قد مر من تلعفر قاصدا مكانا اخر وجلس في هذا الموقع فـوق (ترسه) لاخذ الراحة وقول اخر ان بعض الرجال رأوا في نومهم ان علي بن ابي طالب -ع- واقف في ذلك الموقع ، وبعد ذلك بنوا وشيدوا بنيانا واعتبروه كمشهد للامام علي -ع- ، ولا تزال البنايـــة موجودة الى يومنا هذا ويزار هذا المشهد ليالي الجمعة من قبل اهالي المنطقة للتقرب الى الله



مشهد خضر الياس اثناء وجود الزوار

ج - خضر الياس (ع)

يقع في جنوب تلعفر على بعد ٤ كيلومترات تقريبا بنيانه قديم لم يتمكن احد من ضبط تاريخ بنيانه ويعتقد قسم من الناس حسب الاقوال المتواترة انه كان ديرا في السابق وسميت بأسم خضر الياس - خضر - ولا نعرف

مدى صحة هذه الاقوال ، ولكن لابد للمتخصصين وعلماء الآثار القديمة ان يعرفوا من طراز البنيان والى اى زمن تعود هذه البنيان • وان البنيان المذكور قائم فوق التل واطرافهـا خرائب قديمة ومقابر ولكن بالنظر لقدسية خضر -ع- اتخذ كمرقد يزار فى ١٩ شباط تقريبا من كل سنة يصادف يوم الخميس وعشيرة الاعافرة يحترمون هذا الموقع ويزار من قبل جميع الطبقات من اهالى منطقة تلعفر • ويجتمع هناك الوفا من الرجال والنساء والاطفال يقضون يومهم فيها بفرح وسرور ، ويهيئون الموائد والمأكولات لتناولها هناك وتنهال على هذا الموقع كثيرا من العوائل من الموصل وسنجار وخاصة الزيديين ويقضون يومهم بالمرح والسرور وبدبكتهم الشعبية وغالبا يدوم هذا الفرح ثلاثة ايام متتالية وان جميع مطاعم القضاء ومقاهيها ينقل الى هذا الموقع الجذاب ويعتبر يوم الخميس المصادف ١٩ شباط لدى اهالى الاعافرة نوعا من التاريخ ، وذلك انتهاء فصل الشتاء وبرودتها القارصة ومجيىء فصل الربيع فصل البهجة والسرور وتكسى الارض بطبقة خضراء والوان زاهية جذابة من الورود الملونة التى يسر الناظرين •

د - الامام ابراهيم[١] او (شيخ ابراهيم)[٢] او (ابراهيم اوجاغى)[٣] يسمى الامام ابراهيم (ع) بالاسمين الاولين حسبما جاء فى الكتب الرسمية ، واما الاسم الثالث فيسمونه ايضا الاعافرة فى تلعفر ان الامام ابراهيم من اولاد الامام زين العابدين -ع- يروى عنه انه كان من كبار اولياء زمانه ، ويذكر الرجال السابقون عن كراماته الظاهر ويروون

---

(١) حسب ما جاء بكتاب محافظ ماردين المؤرخ ١٩-٤-١٢٥٢هـ •

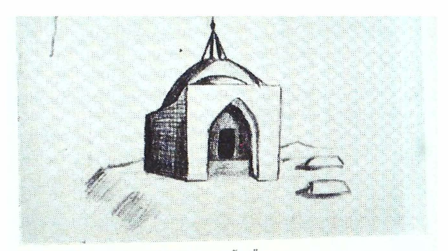
(٢) حسب ما جاء بفرمان السلطان عبدالعزيز سنة ١٢٧٩ من اوائل شهر ذى الحجة الهجرى •

(٣) اما اسم الثالث ابراهيم اوجاغى يسمونها الاعافرة فى تلعفر تعظيما لمكانته •

عنه اشياء كثيرة ، واننى[٤] رأيت شخصيـا كثير من النـاس يزورون مشهده الشريف للتبرك وكثير من المرضى يزورونه وبالاخص المبتلين بمرض الحميات المزمنة والملاريـا والتوسل الى الله تعالى من مشـهده الشريف دعاؤهم مستجاب حسب اقوال السالفين المنقولة لنا افوالهم والذين شاهدوا مشهده الشريف وذكروا ان بناء المشهد كان شيقا وعمارته انيقة ونفيسـة ولكن مع كل الاسف الشديد ان محمد باشا اينجه بيراقدار عندما احتل قلعة تلعفر فى سنة ١٢٥٧ للهجرة أمر بهدم المشهد فهدم والسبب ذلك ان حكام تلعفر المتعاقبين الذين كانوا ضد الحكومة العثمانية من ذريتـه ، وقد قتل اينجه بيراقدار حاكم تلعفر السيد على بن السيد احمد واخيه وناثبه وهب (عبد الوهاب) وجميع أقربائهم ومعظـم أعوانهم ولم ينج منهم الا الاطفال والذين كانوا خرج تلعفر اثناء الحملة والمعركة وان البقية الباقية من الاطفال والنساء سيقوا كأسير الى خارج تلعفر ثم اطلق سراحهم وذهبوا الى قرية حكنـة وجمعهم السيد ابراهيم ابن السيد وهب (عبـد الوهاب) الذى كان سجينا فى (ماردين) الأن فى ضمن (تركيا) وكان قد هرب من السجن ووصل الى حكنة وهي قرية من توابع تلعفر فشاهد النســاء والاطفال وعلم ما جرى بأبيه واعمامه واقربائهم وجمع جميعهم النســاء والاطفال وذهب بهم الى قضاء جزيرة ابن عمر (جزيرة الشرف) وعمر هناك قرية وسماها (بليسية) قرب قرية المصطفاوية التى تقع جنوب نهـر سفان وهي من توابع جزيرة ابن عمر حينذاك ،وهي الأن من توابع قضاء الدجلةالسورى وسكنوا فيها خمسة عشر سنة ثم رجعوا الى تلعفر سـنة ١٢٧٢هـ الى تلعفر وأعادوا بناية مشهدالامام ابراهيم بصورة بسيطة تختلف عن سابقها بكثير ،أما الزخارف والنقوش والكتابات الموجودة على الرخام

---

(٤) المؤلف محمد يونس السيد عبدالله



مرقد آر محمـود

هـ ـ آر محمود : هو من الرجل المشـهورين بالورع والتقوى ، ووليا من اولياء زمانه ، ويزورون مرقده الشريف المرضى والتوسل الى الله مستجاب في مشهده ويعود تاريخه لما بعد الالف للهجرة ، وأما أسباب هذا الاسم (بآر) جاءت من الطريقـــة الصوفية البكتاشية حيث ان الاتراك للرجل المنتمين لطريقة البكتاشية والذى يتوصل الى درجـة رجل صالح ويكسب شهرة طيبة لدى المجتمـع ويرتقي انذاك الى مقام (آر) أى ولي من اولياء الله .

و ـ السيد احمـد مرقده الشـريف واقع في محلة الصو ويوسط عشيرة المراد ، ويعود تاريخ بنائه الى قبل ثمانمائة سنة من الهجرة ، حسب اقوال الرواة هو ايضا من رجال الصالحين ويعد من اوليـاء زمانه ولـــه كرامت عديدة ويزار مرقده الشريف .

الفصل الرابع عشر

المساجد

٢ـ المساجد فى تلعفر :

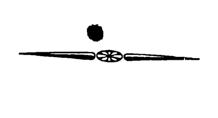
أ ـ جامع القلعة القديمة : يقع بالقرب من القلعة من جهة التى تفصل بينهما الطريق العام ولم يعلم تاريخ بنائه بالضبط ، وا مرور الزمن اجريت عليه التصليحات والترميمات مرارا عديدة من المحسنين من اهالى محلة القلعة ، ولكن يفهم من فحوى بعض وصور العرائض التى قدمت الى السلطان عبد العزيز حينذاك فى ـ ١٢٧٨هـ من قبل السد ابراهيم بن السد وهب (عبد الوهاب) احد امام ابراهيم والذى انعم عليه رحاة (آق دكرمان) الرحاة أبيض الرحى العائدة لهم وصدر من قبل محمد باشا انجه بيرانقدار عندما تلعفر فى سنة ١٢٥٧هـ وصدر بها فرمان السلطان فى سنة ١٢٧٩ فى شهر ذى الحجة هجرى ويظهر من ذلك الذى شيد بناء الجامع هو ابناء امام ابراهيم حكام تلعفر والجامع المذكور كان له املاك وارداته لصيانته ولخدامه ولكن مع كل الاسف (ان انجه بير صادر تلك الاملاك ايضا مع املاك ذرية امام ابراهيم وسجلت لحـ الحكومة حينذاك ، ورغما للمراجعات العديدة التى لم تثمر بنتيجة الامامة فى هذا الجامع كان منوط الى ملا مصطفى عالم تلعفر فى ذلك والذى قتل من قبل محمد باشا ، وسوف نذكر هذه الحادثة فى خاصة ، وبعده انتقل الامامة والخطابة الى ابنه الحاج محمد ومن الى ابنه الاكبر ملا مصطفى ومن بعده أخيه محمد سعيد افندى و اصبحت الامامة ووالخطابة منوطة بالمعلم محمود محمد طاهر من

العائلة ، وبعد سنة ١٩٢٣م أصبح للجامع واردات أي الدكاكين تصرف لصيانته ولوازمه .

ب ـ جامع الجلبي الواقع في محلة الجلبي في اقصا حدودها من جهة الجنوب الشرقي على ضفة الوادي التي يجري منه الماء من قرب البساتين وقد شيد هذا الجامع في سنة ١٢٤٦هـ ويقال ان الذي شيده فارس اغا .

جـ ـ جامع حسنكوي : الواقع في محلة حسنكوي في الوادي قرب منبع عين الماء وبناه المحسن الكبير الحاج مصطفى بن محمد وكان رجلا يحب الخير ويساعد الفقراء وقد شيده في سنة ١٣٠٠هـ وكان الامام والخطيب فيه ملا خضر ومن بعده ابنه ملا طه وقد توفي في سنة ١٩٦٠م .

د ـ جامع محلة السراي : الواقع في محلة السراي والذي قام ببنائه الرجل المحسن الحاج بكر بن محمد في سنة ١٣٠١ هـ وانه كان من المحسنين ويحب الخير ومساعدة الفقراء وان الجوامع المذكورة انفا بناؤهم قديمة بالنسبة للتواريخ الذي اشرنا اليه . واما بعد سنة ١٣٤٨هـ و١٩٣٠م شيدت جوامع عديدة في تلعفر سوف نأتي لذكرهم في الجزء الثاني من سلسلة هذا الكتاب .



الباب الرابع
اسماء تلعفر الذي ورد في التواريخ

الفصل الاول
الفرق بين عشيرة الاعافرة وتلعفر تلفظا

من العجيب ان جميع الباحثين عن قضاء تلعفر وعن عشيرة الاعافرة لم يتالكنوا من التفريق بين هـــذه العشيرة وبين تلعفر ، بل ان كثيرا من الباحثين ومن الناس يزعمون انهم اتراك وان عشيرة الاعافرة سميت بهذا الاسم بالنسبة الى تلعفر ، لكونهم من سكان تلك البلدة التي يتقارب اسمها من اسم الاعافرة تقاربا عجيبا لفظا وكتابة وان قسما من الناس يســمون هذه العشيرة (العافرة او التلعفريين او العفرى) بالنسبة الى سكناهــم في تلعفر . وسنبحث عن هذه البقعة او هذا التل لماذا سميت بتلعفر .

وان هذا الموضوع ينقسم الى ثلاثة اقسام اولا : تاريخيا : ثانيا : جغرافيا : ثالثا : عن قبيلة الاعافرة واشتقاقاتها وعن عروبة هذه العشيرة .



الفصل الثانى
اسماء تلعفر فى التاريخ

لقد سبق لمؤلف (معجم البلدان) ياقـــوت الحموى المتوفى سنة ٦٢٦ للهجرة انه ذكر فى الصحيفة ٣٩ من المجلد الثانى من كتابه اسباب تسمية تلعفر ، وهذا نص ما قاله بالحرف الواحد ـ « تل اعفر : بالفاء هكذا تقول عامة الناس ، واما خواصهم فيقولون تل يعفر وقيل انما اصله تل الاعفر اللونه فغير بكثرة الاستعمال وطلب الخفة وهو اسم قلعة وربض بين سنجار والموصل فى وسط واد فيه نهر جار وهى على جبل منفرد حصينة محكمة وفى ماء نهرها عذوبة ، وهو وبىء ردىء وبها نخيل كثير يجلب رطبه الى الموصل ، وينسب اليها شاعر عصرى مجيد مدح الملك الاشرف موسى بن ابى بكر ، وتل اعفر ايضا بليدة قرب حصن مسلمة بن عبدالملك بين حصن مسلمة والرقة من نواحى الجزيرة وكان فيهـا بساتين وكروم وهكذا وجدته فى رسالة السرخسى » .

وجاء أيضا فى كتاب المســالك والممالك لابن خرداذبه وفى كتاب الخراج لابى الفرج قدامة بن جعفر ، وفى كتاب الاصطخرى المسالك والممالك وفى كتاب أحسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم للمقدسى ، وفـى كتاب نخبة الدهر فى عجايب البر والبحر للشيخ الربوة شمس الديـن الدمشقى وفى العزيزى وفى مراصد الاطلاع لصفى الدين البغدادى وفى كتب الكامل فى التاريخ لابن الاثير وفى الكتب التى ذكرناهم سـابقا . فهذا أهم المصادر الذى توصلنا ووقفنا عليها من تعليل معنى لفظ « تلعفر » او « تل أعفر » اوردنا اقوال المؤرخين المؤلفين من البلدانيين والمؤرخين والكتاب الاقدمين حول تلعفر او تل اعفر ومعناه تل تراب .

وكما ذكر ـ تلعفر ـ الاستاذ عبد الرزاق الحسنى فى كتابه العراق

ـ قديما وحديثا ـ وجاء في الصحيفة ٢٦١ منه بحث عن قضاء تلعفـــر
ـ تل اعفر ـ ويكتبها بعضهم تلعفر لفظ آرامي مركب من كلمتين همـا
ـ تالله ـ أي تل ـ وعبرة ـ أي تراب فيكون معناها ـ تل التراب ـ وهو
اسم بلدة قديمة تقع غرب الموصل ، وتبعد عنها ٦٥ كيلومترا وفي شرق
جبل سنجار وتبعد عنه ٥٥ كيلومترا ونسجل هنا الاسماء التي سميت بها
في كتب مديرية الآثار القديمة في العهود السابقة وفي العهد الاســلامي
ومصادرهم وسبق ان سجلنا اقوال علماء الآثار في الباب الاول واقـوال
المؤرخين في العهد الاسلامي في الباب الثاني من هذا الكتاب(١) •

١ ـ نمت عشار : حسب ما جاء نبذة تاريخية لمديرية الآثار العامة
للدكتور طارق مظلوم •

٢ ـ تل عشا : حسب ما جاء نبذة تاريخية لمديرية الآثار العامـة
للدكتور طارق مظلوم •

٣ ـ يعفر : تلول العبرة سومر المجلد ١٠ ص ١٤٥ •

٤ ـ تل اعفر : رحلة بنيامين المجلد الثامن سـومر التطيلي سنة
١٩٥٢م ، واكثر المؤرخين ذكروا هذا الاسم •

٥ ـ تل يعفر : رحلة بنيامين المجلد الثامن ســومر التطيلي ســنة
١٩٥٢م ، واكثر المؤرخين ذكروا هذا الاسم •

٦ ـ تلعفر : رحلة بنيامين المجلد الثامن ســـومر التطيلي سـنة
١٩٥٢م ، واكثر المؤرخين ذكروا هذا الاسم •

٧ ـ تل يعفور : رحلة بنيامين المجلد الثامن سومر التطيلي ســنة
١٩٥٢م ، واكثر المؤرخين ذكروا هذا الاسم •

---

(١) ان جميع هذه المصادر مذكورة في فصول خاصة من هذا الكتاب •
المؤلف

٨ ـ تل الاعفر : رحلة بنيامين المجلد الثامن سومر التطيلي سنة ١٩٥٢م ، واكثر المؤرخين ذكروا هذا الاسم .

٩ ـ تمت عشتار : رحلة بنيامين المجلد الثامن سومر التطيلي سنة ١٩٥٢م ، واكثر المؤرخين ذكروا هذا الاسم .

١٠ـ نمت اشتار : خريطة العراق الاثرية ١٩٦٣ .

١١ـ تل عفراء : فتوح البلدان للبلاذاي .

١٢ـ تل بأعفر : ابى مخنف طبع النجف الاشرف .

١٣ـ قلعة مروان : كتاب المستشرقين الالمانيين ، فريدرش سارا وارنست هرتز فلد .

١٤ـ تالله عبرة : العراق قديما وحديثا للاستاذ عبد الرزاق الحسني

١٥ـ تل عفر : المستشرقين الالمانين : فريدرش سارا وارنست هرتز فلد .

١٦ـ تلعفر : الامم الدراج والمتعارف عليه .

الفصل الثالث
قلعــة مروان

ان اسم تلعفر يدل دلالة قاطعة على انه بلد عربي واسمه يكفيه شهادة بذلك ومعنى هذا الاسم التل الترابي وهو جدير بالذكر وقد اوضحنا سابقا ان معجم البلدان لياقوت الحموي نوه بذلك في كلامه عن تلعفر (تل اعفر) الذي سبق لنا ان نقلناه بنصه قبل هذا •

ولما كنت رئيسا[1] للبلدية في تلعفر سنة ١٩٣٤م وردت برقة من مديرية الآثار[2] العامة (ان تدمير قلعة مروان[3] خسارة تاريخية يجب الاحتفاظ بآثارها وعمارتها) وان الاسباب التي دعت مديرية الاثار العامة الى ارسال هذه البرقية حينذاك انه كان يشتغل العمال لبناء المستشفى الحالي في القلعة على التل ولقربها لمواقع القلاع ولعدم ضياع الآثار القديمة وهدمها وادخالها وجعلها من ضمن المستشفى ارسلت تلك البرقية للمحافظة عليهـا ولعدم اتلافها فأستنادا الى مضمون هذه البرقية منعت عمال المستشفى مـن التعرض لحفر موقع القلاع ، بصفتي رئيسا للبلدية انذاك ، ولابد لي ان اذكر هنا شيئا وهو اني زرت متصرف لواء الموصل في سنة ١٩٣٤م فرأيت شخصا اجنبيا عند المتصرف يبلغ من العمر نحو ستين سنة تقريبا لا اذكـر اسمه فتعارفت معه بطريق الصدف فتبين الى انه استاذا وعالم في التاريـــخ يعرف قليلا من العربية فسألني عن قلعة تلعفر وهل ان اثارها باقية الى الآن؟

---

(١) المؤلف محمد يونس السيد عبد الله

(٢) مديرية الاثار العامة بغداد

(٣) سبائك الذهب لمعرفة انساب العرب صحيفة ٨٣ ان مروان ووالده كانا حاكمين في الجزيرة ، ويجوز ان مروان جرى بعض لتحسينات والترميمات في قلعة تلعفر وسميت باسم مروان .

فقلت له اتعرف تلعفر ؟ وهل رأيتها ؟ فأجاب كلا ولكن قرأت عنها فـي التاريخ • أن تلعفر بلدة قديمة تعود عمارتها الى ما قبل ـ٢٥٠٠ـ سنة او اكثر فهى اقدم من بداية الحضر وكررت السـؤال مرة ثانية هل ان هذا الموضوع موجود فى بعض الكتب العربية حتى نستفيد منه فأجاب كلا حيث هذا التاريخ لم يترجم الى اللغة العربية وهو مكتوب باللغة الانكليزية واليونانية از ما بينته اعلاه هذا من لسان البرفسور المذكور والعهدة على الراوى •

وكان الاعافرة يسكنون فوق التل الذى يسمونه باصطلاحهم قلعـة بالنسبة الى القلاع الموجودة عليها والسور المحيط بها اى قلعة تلعفر وامثال هذه القلعة موجودة فى اربيل وكركوك شتان بين هذه وتلكما ان قلعـة تلعفر تمتاز وتختلف عن قلعة كركوك واربيل من حيث الحصن والتنظيم والتصميم الدفاعى •

الفصل الرابع

جغرافية تلعفر حسب قول طه الهاشمي

جاء في جغرافية العراق الثانوية تأليف الزعيم طه الهاشمي طبع دار السلام في بغداد سنة ١٢٢٤٨ هجرية ـ ١٩١٩م •

١ـ لقد ورد في صحيفة ٣٢ منه ويسكن الاتراك في ساحة الضيقة التي تفرق على العموم • المنطقة الكردية من المنطقة العربية وتبدء هـذه الساحة من قرية تلعفر الكائنة في شمال غربي الموصل وتمتد نحو القرى الكائنة في شرقي جنوب الموصل وتمر من اربيل والتون كوبرى و در لواز وخانقين وتنتهي جوار المندلى •

٢ـ وفي بحث طرق المنطقة الشمالية في صحيفة ٩٤ وفي صحيفة ٩٥ والفقرة ٦ منه (موصل ـ تلعفر ـ سنجار ـ نصيبين) •

٣ـ وجاء أيضا في صحيفة ٢٢٧ و٢٢٨ ٢٢٩ في فصل التقسيمات الادارية للواء الموصل ومن جملتها قضاء تلعفر ـ مركزها تلعفر : نواحيه زمار •

٤ـ تقع غربي الموصل على بعد ٣٩ ميلا بلغ عدد نفوسه في الاحصاء الاخير زهاء (١٤٧١٧) نسمة • وهي مؤلفة من بضعة محلات منتشرة في ساحة واسعة يمر بوسطها ماء جار فيه ملوحة يسيطر عليها تل مرتفع ربما كانت القلعة التي تحمي القرية ، شيدت عليه دار الحكومة ومدرسة أهلها أتراك يتكلمون التركية ويتقنون العربية وهم يشتغلون بالزراعة •

٥ـ جاء أيضا في كتاب جغرافية العراق الثانوية للعميد طه الهاشمي: الطبعة الثانية ـ كشاف بيروت ١٩٣٩م ورد في صحيفة ١٢٢ منه تلعفر : تقع قرية تلعفر في شمال غربي الموصل وهي مركز قضاء تلعفر التابع للواء

(١) مع احترامى الى كافة المؤرخين وكتاب المتأخرين كتبوا فى كتبهم ان سكنة تلعفر هم عشيرة الاعافرة اتراكا او تركمانا بدون أى علم او مصدر رسمى تاريخى يستندون عليه ، بل مجرد استنادهم الى اللغة التركية التى يتكلمون بها ، وليس من المعقول جعل قبيلة من العرب اتراكا ، ولا نعلم ماذا يقصدون من وراء ذلك ٠ المؤلف

الفصل الخامس

موقع تلعفر وقاعدته وحدوده حسب قول رزوق عيسى

وفي كتاب مختصر جغرافية العراق : تأليف رزوق عيسى طبع في المطبعة السريانية الكاثوليكية في بغداد سنة ١٩٢٢م الطبعة الاولى جاء في صحيفة ٢٥٨ (قضاء تلعفر) :

حدوده : يحده شمالا نهر دجلة وشرقا الموصل وجنوبا الجزيرة وغربا بلدة سنجار •

موقعه : بلدة تل اعفر وهي مركز القضاء وفيها ١٥٠٠ بيت وتسعة قرى ومزارع •

قاعدته : واقع بين الموصل وجبل سنجار ويتألف من قصبة وبضع محلات وثمانين حانوت وسوق ، وحمام وجامع وقلعة خربة قائمة على رابية ودار الحكومي وفي اطرافها بعض آثار تدل على عظمتها ويشرب السكن من نهريجري من الشمال الى الجنوب وماؤه عذبا بل فيه شيء من المرارة •

اهاليها : ان اهالي البلدة معظمهم من الاتراك ويتكلمون لسانا نسبيها بالجغطابي وهو لسان التركي الشرقي[1] وتمتاز لهجته عن اللغة التركية الحالية واصحابه قوم فض الاخلاق ، وعلى جانب من الجهل والغباوة ،

---

(١) مع مزيد الاسف ان ما ذكره المؤلف رزوق عيسى عن عشيرة الاعافرة سكنة تلعفر واعتبارهم اتراكا وتهجمه عليهم اعتقد ان كلماته جاءت في غير محلها وعن عدم اطلاعه على قومية هذه العشيرة العربية الاصيلة التي يتصفون بصفاة حميدة وبخلق عظيم وبالكرامة النفسية واكرامهم للضيف وهذه الاشياء معروفة لدى الاشخاص الذين عاشروهم وخالطوهم •

المؤلف

بيد انهم اشداء يشنون الغارة على من ناوؤهم واما سكان القرى فأغلبهم من قبائل العرب كالجبور وغيرهم •

حاصلات قضاء سنجار وتل اعفر : الحنطة والشعير والحمص والعدس والماش والمشمش والسمسم والذرة والقطن والتين والعنب والتوت والتفاح والاجاص والخوخ والرمان والبلوط والزيتون والسماق واشهر اثماره التين فانه كثير ولذيذ جدا ويصدر منه في كل سنة مقادير وافية •

الفصل السادس

جغرافية تلعفر

موقع قضاء تلعفر : تعتبر تلعفر ثاني قضاء بعد النجف الاشرف في العراق من حيث المساحة والنفوس والتوسع وتقع في القسم الغربي من مدينة الموصل وتحدها شرقا قضاء الموصل ومن الشمال نهر دجلة الذي يفصل ما بين الاقضية : شيخان ودهوك وزاخو الواقعين شمالي نهر دجلة ومن شمال الغربي قضاء دجلة التابعة لسورية ومن جهة الغرب حدها قضاء سنجار ومن الجنوب قضاء الحضر المحدث قبل سنتين وكانت سابقا تحدها قضاء عنة ويعتبر موقع تلعفر مهما جدا اقتصاديا وعسكريا وزراعيا واستراتيجيا لانها تقع بين العراق والهلال الخصيب السورية قريب من تركيا .

السطح : ويقسم سطح قضاء تلعفر الى ما يلي :

أ - المناطق الجبلية ، يمتد في قضاء تلعفر سلسلتان من الجبال تحاذي الاولى نهر دجلة وفيها بعض القمم العالية وتتصل بجبل كاره السورية التابعة للجمهورية السورية الا انها لا تضاهي الجبال الشامخة الموجودة في شمال العراق . واما السلسلة الثانية فتبدأ من جبل مكحول وتدخل حدود قضاء تلعفر من حدود قرية شيخ ابراهيم وتنتهي بسلسلة جبل سنجار وفيها بعض القمم واما الاقسام الباقية من السلسلة فهي بمثابة التلول .

ب - الاراضي السهلة المنبسطة : وتقع في القسم الجنوبي من مدينة تلعفر وتنتهي عند حدود الحضر وتسمى بالجزيرة وهي من اخصب الاراضي الزراعية الصالحة وتحتوي على ملايين الدونمات وكلها تزرع بالحنطة والشعير .

ج - المناطق المتموجة : اما القسم المتموج يقع فى ناحية زمار والعياضية التابعتين لتلعفر وجميعها صالحة للزراعة الا قليل منها كالمرتفعات وبعض الوديان وتعتبر هذه الاراضى ذات التربة الخصبة من احسن الاراضى الزراعية .

المناخ : اما مناخها فيكون معتدلا واحيانا باردا فى الشتاء وخاصة عند سقوط الثلوج وهذه قليلة جدا وأمطارها تسقط فى الشتاء والربيع ، ويندر سقوط المطر فيها صيفاء أما صيفها فمعتدل وأحيانا تشتد فيه الحرارة وهناك تباين بين مناخ الموصل وتلعفر ، لوقوع الموصل على نهر دجلة واكثر . الاوقات الهواء يكون اتجاهه غربيا وايام الصيف عدا بعض ايامها تكون حارة .

السكان : كانت نفوس قضاء تلعفر القصبة زهاء ٢٠ الف نسمة وناحية تلعفر وزمار ايضا خمس وعشرين الف نسمة تقريبا ومجموع نفوس قضاء تلعفر ٤٥ الف نسمة فى سنة ١٩٣٠م وبعد هذا التاريخ اخذت نفوس قصبة تلعفر بالزيادة الفائقة حسب الاحصائيات وذلك من فضل البارى تعالى ونتيجة الوقاية الصحية وكذلك النواحى والقرى وسوف نوضح ذلك فى الجزء الثانى انشاء الله وسكان القصبة جميعهم من العرب واذا وجد اناس فيها قليل جدا شيىء لا يذكر واما النواحى والقرى معظمهم من العرب وان معظم نفوس قضاء تلعفر هم من العرب نسبتهم ٩٠٪ من السكان واما الباقين فهم من الاكراد والاتراك ونسبتهم ١٠٪ وتسكن عشائر الاعافرة فى نفس قصبة تلعفر وناحية العياضية وقسم من قرى ناحية زمار وقسم منهم ايضا يسكن فى قضائى الموصل وسنجار . اما الاكراد يسكنون فى قرى ناحية زمار وفى زاوية بين العرب فى الشمال ، وهناك العشائر العربية قسم من عشائر شمر ساكنين فى ناحية ربيعة ، ومن العشائر العربية



الاخرى كالجبور واللوزين والحسون والعراعرة والهسنيان وعشيرة الجحيش في ناحيتي زمار والعياضية •

الحاصلات الزراعية والحيوانية : اما اهم الحاصلات الزراعية في هذا القضاء اهمها الحنطة والشعير ، واقتصاديات القضاء تعتمد على هاتين المادتين والحية الاقتصادية منوط بهما ، وهناك بعض المزروعات الاخرى • كالشلب ، والقطن ، والسمسم ، والعدس ، والخضراوات • أما الحنطة والشعير فتزرع بكميات هائلة في الجزيرة وفي القسم الشمالي من القضاء ويعتمد سكان القضاء بصورة عامة على هاتين المادتين في وسائل معيشتهم ، ويزرع ديما ، ويعتمدون على المطر في زراعتها وتتوقف كثرة الانتاج على هطول الامطار الغزيرة خلال فصلي الشتاء والربيع •

وبامكان منطقة تلعفر ان تمون العراق وتصدر الى الخارج في السنين الجيدة التي تكون الامطار فيها وافرة وتسلم الزروع من الامراض والآفات الزراعية وهذا يتوقف لارادة البارى تعالى عز وجل لمحافظة الزروع من الآفات ومن الامراض • وأما المحاصيل الصيفية وتسقى بواسطة العيون التي يسيل منها الماء واذكر الاماكن التي توجد فيها العيون • تلعفر القصبة ومن القرى الشيخ ابراهيم ، وابو ماريا ، ومزرع ، وعين البيضاء ، وعاشق ، وقصر سريج ، وحكنة ، وافكني ، والبوغة، والعبرة الصغيرة ، والعبرة الكبيرة والقرى المذكورة تقع من ضمن ناحية العياضية • وقرية كهريز ، وتل موس، ومعزى ، وصفية ، وهؤلاء القرى تقع ضمن ناحية زمار وأما ما يستفاد من هذه العيون هي لسقي بعض المزروعات الصيفية والخضراوات • وايضا تسقى بواسطتها البساتين والاماكن والقرى التي بها بساتين وهي تلعفر ، والشيخ ابراهيم ، دافكني ، والعبرة الصغيرة ، أما اشجارها التين ، والرمان ، والتوث ، والزيتون والعنب ، وأما القرى

المجاورة لنهر دجلة فزرعون الخضراوات بأنواعها .

المحاصيل الحيوانية : فى قضاء تلعفر هى الاغنـــام بالدرجة الاولى ومعظم اهالى المنطقة تعتمد على تربية الاغنام واكثر العشائر كانوا يعتمدون بحياتهم المعاشية الى ثروة الاغنام لحد تاريخ ١٩٣٠م وبالاخص العشائـــر الرحل ، وقبل أن نزاولوا أعمـــال الزراعة وكانوا بعيـدين عنها وعمت الفلاحة والزراعة منـذ سنة ١٩٣٠م تدريجيـا ومن سـنة ١٩٤٥م توسعت الزراعة بصورة هائلة من قبل جميع الطبقات الذين كانوا يمتهنون المهنـة غير الزراعيـــة ، والسبب بذلك ـ التراكتـورات والدرا ســـات والآلات الميكانيكية ـ . ونعود الى موضوعنا ، الاغنام لا زالت تعتبر الدرجة الثانية لثروة القضاء ثم تليه البقر والجمال والخيول والبغال والحمير ، وبالاخص عشائر شمر كانوا يعتمدون على تربية ـ الابل ـ أى الجمال والناقة ، ولكن مع كل الاسف ان السيارات والتراكتورات والدراسات قضت على مستقبل الخيول والبغال والجمال :

المحاصيل المعدنية : حسب اقوال(الجيولوجيين)(١) النفط فى منطقة تلعفر كثير ، ونفط عين زالة يستثمر ، وحفرت بعض الآبار فى جبلة سوســان وجبلة سنير واماكن اخرى وبعدئذ اهملت تلك المناطق ولا نعلم السبب .

---

(١) فى سنة ١٩٣٤م ارسلت وزارة الاقتصاد والمواصلات خبير جيولوجى الدكتور مكفادن ـ الانكليزى الى تلعفر للتحرى عن ماء العذب فى تلعفر وحـل ضيفا عندى وبقى ثلاثة ايام وبجميع سفراته رافقتـه لكشف المناطق خارج تلعفر وبعد أن اكمل دراساته واعتقد جازما انه رفع تقرير الى وزارة المشاراليه عن نتيجة اعماله . وسئلت منه عن وجود ماء العذب فأجاب ليس موجودا ماء عذبا قرب تلعفر وقال هذه المنطقة نفطية وفيها كثيرة ، وبعد مرور ثلاثة ايام غادر تلعفر الى بغداد والعهدة على الراوى المؤلف

الطرق والمواصلات : تقع قصبة تلعفر في منطقة مهمة والتي تربط العراق بجناحي هلال الخصب السورية بطريقين عسكري وتجاري . احداهما يبدأ من ايران مارا بكركوك ، وأربيل ، والموصل ، ونصيبين ، وماردين ، وديار بكر والى تركيا . والثاني يبدأ من بحر الابيض المتوسط ثم دمشق ، وحلب ، ودير الزور ، والبديع ، وسنجار ، وعين غزال ، وتلعفر ، وينحرف الى الحضر او الى المحلبية وتكريت ، وبغداد ،والبصرة وان الطريقين المذكورين مهمان من الناحيتين العسكري والتجاري وثبت ذلك اكتشافات العالم الفرنسي المسيو - بوادبيار - من اعالي سورية والسير - اوريل شتاين - في شمال العراق على ان الرومان قد شيدوا سلسلة من الحصون والمراكز الدفاعية المنيعة لحماية طرقهم العسكرية وقوافلهم التجارية قد توفق السير - اوريل شتاين في عام ١٩٣٨م والسنوات التي اعقبته على اكتشاف عدد من هذه المراكز والقلاع الحصينة المقامة لحماية الجزء الشمالي الغربي .

السكة الحديدية : وان خط السكة الحديدية التي تربط العراق بسورية وتركيا تمر في اراضي قضاء تلعفر مبتدءة من تل كوجك السوري تمر في محطة ربيعة وثم تل الهواى وثم عوينات وحكنة ووائلية وكسك وان هذه المحطات هي ضمن اراضي تلعفر ، وثم صابونية ، ثم الموصل ، وهذا خير دليل لما بيناه سابقا بأهمية تلعفر من ناحيتي العسكري والتجاري.

الطرق الداخلية : فهناك طرق رئيسية وغير رئيسية :

١- أما الرئيسية فهي تلعفر والموصل ويبلغ طوله ٦٩ كم وبين تلعفر وسنجار يبلغ طوله ٥٥ كم وثم بين تلعفر وربيعة طوله ٩٥ كم وبين تلعفر ومركز ناحية زمار ٦٨ كم وبين تلعفر والحضر ١٠١ كم وجميعه مبلط ما عدا طريق لحضر وتلعفر .

٢ـ واما الطريق الرئيسي الاخر : وهو تلعفر وعنة مارا في الجزيرة بمنابف ، وطريق القوافل تربط تلعفر بأقضية الموصل الاخرى شيخان ودهوك وزاخو وهذه الطرق تبتدى من تلعفر متجها نحو الشمال مـارا بنهر دجلة ثم منها الى الاقضية المذكورة خاصة هذه الطرق معدة للقوافـل

٣ـ اما الطرق غير الرئيسية هي الطرق التي تربط تلعفر بالقـرى والنواحي التابعين للقضاء .

الكيلومتر	اسم القرية	الكيلومتر	اسم القرية
٩	جكان خربة سى	٣١	تل الريم
٢١	ابريشية	٥٢	عزيزية
٢١	خربة نعاس	٧٩	تل مطر
١٧	عبدان محمد حمو	٩٢	جلدارات
١٦	مقتل خنزير	٢٠	بعير تحتاني
١٥	مير قاسم	٣٠	تل دراج
٤٠	ياسة	٣٠	ارفيع تحتاني
٢٥	اشكفته	٣٠	بصوة
٣٠	بئر الحلو	٨٠	تل عطة
١٨	صاجعة	١٦	تل رحال
٢٠	تمارات	٧	عبرة صغيرة
٣٥	هايس	٥٠	عين مانع
٢١	العاشق	٣[illegible]	مجذاب
٤٠	شندوخة	٥٢	جحيشية
٤٣	فقيروك	٤٥	مفرى
٨٠	تل حيال	٥٢	عين حبش

الكيلومتر	اسم القرية
٥٨	زوري قديم
٧٩	ضويج
٨٠	عين سطام
٩٤	تل ابو ظاهر
١١	سنبار
٢٧	شيخ ابراهيم
٢٣	تل سنجار
١٨	عبدان فوقاني
٢١	مال ويران
٣٥	تل الشور
٢٥	فرحانية
٣٠	ام كهيف
١٥	افكني
١٥	هارونة
٥٣	بير بحري
١٥	ابو ماريا
٢٨	ابطيشية
٣٨	حكنة
٤٩	ابو وني
٣٦	هظيمة
٥٨	دبشيه
٨٥	محمودية
٤٣	تل مرك سفلى

الكيلومتر	اسم القرية
٢١	بويته
٢٥	قرمز
١٢	تل عواد
٤٥	مصطاع
١٠١	الحضر
١٢	كسر محراب
١٧	يارم تبه
١١	عبرة الكبيرة
٤٥	خربة رش
٥٠	تل جصه
٥٤	جصه
٤٨	تلموس
٥٤	خمروك
٥٩	بازلة
٨٠	سلال
٨٥	شيخ حمصى
٩٧	سيقبات
٢١	بخور
٣١	عين الواح
٢٥	سن الذبان
١٨	تل مطر عليا وسفلى
٢٠	عبدان تحتاني

الكيلومتر	اسم القرية
٤٥	خرائج عبد بلال
٣٠	ممات هلوم
٣٢	ام حجرة
١٧	قبك
٢٠	تل جدوع
٥٠	بير بحرى
٢٠	المزارع
٢٩	شلبفة
٤٥	قصر سريج
٦٠	عوينات
٧٠	تل وردان
٤٦	تل مرك عليا
٢٢	حليوات الجزيرة
٢٤	ارفيع فوقانى
٢٠	تل عزو
٥١	وادى ثرتار ى
٧	قزل قيو
١٤	عبرة ادريس
٢٠	خراب جحاش
١٥	تل الرماح
١٥	عبرة حنش
٢٦	عين علق

الكيلومتر	اسم القرية
٤٨	عين حلوة فوقانى
٦٠	عين نمر
٥٠	كركافر
٥٥	طيبة رياح
٦٠	خربة صوفى
٨٥	مصيفنة
٨٨	سيانة
١٠٥	جزرونية
١٦	جمعة تحتوانى
١٨	ابو حجيرة عدان
١٧	عبدان علي خان
٧	مزريب
٢٧	قصابلى طوسنغى
٤٨	لافي
٢٤	سحل المالح
٣٦	حرشانية
٢٠	صالحية
١٦	فقه
٥٤	شفك
٢٢	تل السمن
٢٤	كسك
٣٩	كهريز

الكيلومتر	اسم القرية
٦٢	الموشة
٩٠	تل سعدة
١٩	ثلاثات
٥٣	كرجال
٧٨	بئر عكلة
٦٩	تل الهوى
١٦	بعير فاقانى
٢٤	تل عاكول
٢٦	ارفيع وسطانى
١٨	شعيريات
٦٠	تل عجور
١٠	جبارة
١٥	عبرة تمو
٦	ترمى
٤٥	سحل الحمد
٣٤	جمروت
٤٩	عين حلوة تحتانى
٦٨	سهلج
٥١	ابو وجنة
٥٦	زورى تل خباز
٦٢	جم حسنة
٩٥	جيسارى

الكيلومتر	اسم القرية
٩٠	خربة كركرية
١٠٨	كيربير
١١٢	جخرى
١٣٠	الشلكية
٩٨	البردية
١١٥	خان صفية
١٢٥	تل صمان
١٣٥	تل مطلك
١٤٥	ماسكة
٦٥	عين فرس
٤٩	العملة
٣٠	بوغة
٦٦	البيادر
١١٥	عمر خالد
١٣١	كوز كيران
١٠٥	عسيلة
١٢٠	اصفية
١٣٠	تل ذيبان
٦٤	قرية عين زالة
٦٦	بارزان
٦٠	ابو كله
١٢٠	سحيلة

١٣٠ عوينة
١٤٢ كيراشكست
٦٣ شركة النفط
٥٠ كركافر
٣٣ خرمر
٣٣ سحل العابد
٦٨ زمار

٩٥ ربيعة
٨٠ تل سمير
٤٠ تل خضر
٩٥ سهم السهم
١١٠ عين عويس
١٢١ جدرية

٤ـ اما الطرق النهرية والجوية لا توجد في هذا القضاء بصورة نهائية سوى وجود بعض القوارب الصغيرة والاكلاك التي تستعمل في نهر دجلة خاصة للعبور منها •

الفيضان : لا يتأثر قضاء تلعفر والقرى التابعة له بالفيضان عندما تطغى مياه نهر دجلة ، لكون اراضي قضاء تلعفر اعلا من منسوب ارتفاع فيضان دجلة •



الفصل السابع

الجعافرة (الاعافرة) بطن من قبائل العربية كما جاء في الكتب وفي نهاية الارب

جاء في كتاب نهاية الارب في معرفة أنساب العرب: تأليف ابي العباس احمد بن علي بن احمد بن عبدالله القلقشندي المتوفى في سنة ۸۲۱هـ عني بنشره وتحقيق والتعليق عليه: علي الخاقاني صاحب مجلة (البيان) النجفية مطبعة النجاح - بغداد سنة ۱۳۷۸هـ - ۱۹۵۸م •

۱- لقد ذكر في صحيفة ۳۲ من الفصل الثاني في ذكر تفاصيل قبائل لعرب مرتبة مقفاة على حروف المعجم مع نهيا ذكره من مساكنهم التي هم بها •

۲- جاء أيضا في صحيفة ۱۱۷ و۱۱۸ و۱۹ الالف واللام مع الجيم الفقرة ۳٤۸ (الجعافرة) بطن من بني الحسين السبط من بني هاشم من العدنانية ، وهم بنو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن لحسين السبط ، والحسين يأتي نسبه عند ذكر الحسين في الالف واللام مع الحاء ، وجعفر هذا من الائمة الاثنى عشر عند الاثنى عشرية ، وهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم ابنه الحسن السبط ، ثم أخوه الحسين السبط ، ثم ابنه علي زين العابدين ، ثم ابنه محمد الباقر ، ثم ابنه جعفر الصادق هذا ، ثم ابنه موسى الكاظم ، ثم ابنه علي الرضا ، ثم ابنه محمد الجواد ، ثم ابنه علي الهادي ، ثم ابنه الحسن العسكري ، ثم ابنه محمد المهدي وهو الثاني عشر ، وهم يعتقدون انه حي وينتظرون خروجه ، وكان له من الولد موسى الكاظم ومحمد الديباجة ، فأما موسى الكاظم فكان على زي الاعراب مايلا الى السواد ، ومن عقب موسى الكاظم أيضا سوى من

تقدم ذكره علي الرضي الذى عهد له المأمون بالخلافة بعده ومات قبل المأمون ومنهم ايضا اسماعيل الامام الذى تنسب اليه الطائفة الاسماعيلية من الشيعة، وهو اسماعيل الامام بن جعفر الصادق المقدم ذكره والى الاسماعيلية هؤلاء تنسب قلاع الاسماعيلية بأعمال طرابلس من الشام المعروفة بقلاع الدعوة.

ومن عقب اسماعيل هذا العبيديون خلفاء مصر قبل الدولة الايوبية ، وأما محمد الديباجة بن جعفر الصادق فانه بويع له الخلافة أيام المأمون بمكة المشرفة ولم يتم أمره ، قال الحمـــداني : وجاءت طائفـــة من بني جعفر الصادق الى مصـــر فنزلوا بصعيدها من المتمرع بمنفلوط الى أســـيوط (سلموط) غرباوشرقا ، قال ولهم أيضا حدود ببلاد اخرى بسره ، وذكر المقر الشهابي ابن فضل الله في مسالك الابصار ان ببوادي بني زيد من بلاد الشام فرقة من الجعافرة ، وكذلك بالقدس الشـــريف وفى بعض قرى ادرعات قوم يدعون انهم من بني جعفر أيضا .

٣ـ الفقرة ٣٤٩ ـ من نفس الصحيفة أيضا ـ بطن من الطالبيين من بني هاشم من العدنانية وهم بنو جعفر الطيار بن ابى طالب ، يأتي نسبه عند ذكر الطالبيين في الالف واللام مع الطاء ، وهـو الذى قطعت يده يـوم موته فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى جعل له منهما جناحين يطير بهما فى الجنة ، ولذلك قيل له الطيار ، وكان له اولاد منهم محمـــد ، وعبدالله ، مسح النبى على رؤوسهم حين جاء نعى أبيهم جعفر سنة ثمـان من الهجرة ، ودعا لهم وقال انا وليهم في الدنيا والآخرة .

وكان عبدالله هذا يضرب بجوده المثل حتى يقال انه لم يبلغ احد فى الاسلام مبلغه فى الجود ، وكان اهل المدينة يتداينون على قدومه ، وتزوج محمد هذا أم كلثوم بنت عمه علي بن ابى طالب بعد موت عمر بن الخطاب قال في العبر : ومن ولد عبدالله بن معاوية بن عبدالله ابن جعفر ، اقـام

بفارس وبويع له في الكوفة في اخر الدولة الاموية وراد بعض سفه نسى
العباس تحويل الدعوة اليه فلم يوافق على ذلك ابو مسلم الخراساني القائم
بدعوة بني العباس •

٤ـ الفقرة ٣٥٠ ـ من الصحيفة ١١٩ منه ـ الجعافرة ـ بطن من
بنى عامر بن صعصعة من العدنانية وهم بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة وعامر يأتي نسبه عند ذكره في حرف العين المهملة ،
ذكرهم الجوهري في صحاحه •

٥ـ الجيم مع العين المهملة في صحيفة ٢٠٠ منه •

٦ـ وجاء في صحيفة ٢٠١ والفقرة ٧٢٠ بنو جعفر بطن من عامر
بن صعصعة من العدنانية وهم الجعافرة بنو جعفر بن كلاب ، وقد مر
ذكرهم في حرف الالف فيما يقال فيه بلفظ الجميع في الالف واللام مع
الجيم ، والنسبة اليهم جعفرى •

٧ـ الفقرة ٧٢١ بنود جعفر ـ ايضا هم الجعافرة بنو جعفر الصادق من
الحسين السبط بن علي بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، وقد تقدم
ذكرهم هناك •

٨ـ جاء ايضا في نفس الصحيفة ـ الفقرة ٧٢٢ ـ بنو جعفر ـ ايضا
هم الجعافرة بنو جعفر بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، وقد تقدم
ذكرهم هناك •

٩ـ جاء ايضا في سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب في صحيفة ٩
وهذا نصها ، وثانيها أن تزد القبيلة بلفظ الجمع مع الالف والام كالطالبيين
والجعافرة ونحوهما وأكثر ما يكون ذلك في المتأخرين وغيرهم •

١٠ـ وجاء ايضا في صحيفة ٧٥ منه الجعافرة بطن من الحسين السبط

من بنى هاشم وهم بنو جعفر الصادق ابن محمد الباقر وهم متفرقون فـي البـلاد ٠

١١- وجاء فى كتاب سر سلسلة العلوية : لابى نصر البخارى النسابة الشهير : قدم له وعلق عليه العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم طبع نجف ١٩٦٣م -١٣٨٢هـ : ذكر فى هامش الصحيفة ٤٢ منه دخـل محمد وعلي[١] ابنا الحسين بن جعفـر بن موسى الكاظم عليه السلام الى المدينة سنة سبعين ومائتين فنهباها وقتلا جماعة من اهلها اكثرهم فى البادية ٠

(١) انظر الى النسب رقم ٣٢ فى الفصل الثامن من الباب الرابع من هذا الكتاب ٠

الفصل الثامن

النسب الشريف لاسرة المؤلف محمد يونس السيد عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد يونس بن السيد عبد الله بن السيد وهب (عبد الوهاب) بن ابراهيم
١ ٢ ٣ ٤

أولاد محمد يونس:
- وهب (عبدالوهاب)
- هاشم
- احمد
- سالم
- علي الهادي
- عبد الرزاق

أولاد السيد عبدالله:
- علي نقي
- ابراهيم
- خليل
- سعيد
- عبد القادر
- محمد نور
- حسن

أولاد السيد وهب:
- ابراهيم
- خليل
- محمد
- علي
- عبد المطلب
- سليمان

بن وهب (عبد الوهاب) بن احمد بن سليمان بن احمد بن مرتضى
٥ ٦ ٧ ٨ ٩

أولاد احمد:
- علي أ
- فارس ب

- حسن ج

- محمد د
- خليل هـ

بن مصطفى بن احمد بن مرتضى بن رضا بن جعفر بن برج علي بن حسن تلي
١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦

بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أميرة بن ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن محمد
١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤

بن اسحاق بن عيسى بن علي بن يوسف بن علي بن حسين بن يوسف بن علي
٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢

بن حسين بن جعفر بن الأمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣

بن علي زين العابدين بن الأمام حسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب
٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨

بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .
٤٥ ٤٤ ٤٣

ان السيد محمد يونس هو رئيس هذه القبيلة اليوم فى قضاء تلعفر من اقضية لواء الموصل وهى تسمى سابقا عشيرة ـ الجعافرة ـ كما جاء فى كتاب ـ نهاية الارب فى انساب العرب ـ للقلقشندى : وتسمى فى هذا العصر ـ عشيرة الاعافرة ـ او اليعافرة حيث جاء فى بعض الكتب فى دليل العراق الرسمى لسنة ١٩٣٦م ، الاعافرة وفى كتاب ـ العراق قديما وحديثا للاستاذ عبد الرزاق الحسنى ـ اليعافرة ـ وان هذه التسمية جاءت بالنسبة للهجة المناطق العربية .

والتصديق التى صدق على هذا النسب الشريف من قبل العلماء الاعلام وعلماء الانساب وبالاخص سماحة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم .

وندون نص التصديق الذى ادلى به سماحة السيد محسن الحكيم .

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

لا ريب فى صحة هذا النسب الشريف المنيف ومطابقة هذا السواد لاصله المعتبر زاد الله تعالى فى شرف هذه الاسرة الكريمة ووفقها للسير على منهاج آبائه الطاهرين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

٣ ربيع الاول ١٣٨٦هـ . محسن الطباطبائى الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا السواد من هذه المشجرة الطيبة مطابق لاصله وحرره ٣ ربيع الاول ١٣٨٦

يوسف الطباطبائي الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصـــلاة على رســوله محمد وآلــه الطيبين الطاهرين وبعد فأن هذه المشجرة المتضمنة لنسب السادة الاجلة القاطـنين في تلعفر لهم شهرة في انتسابهم الى الدوحة الفاطمية والشجرة العلويــة وهذه المشجرة مطابقة الى مشجرة قديمة كتبت بأسم السيد برج علي بن السيد حسن علي الموسوي وقد صدق جماعة من اعلام النسابين والنقبــاء الكرام على النسب الشريف وكان هـؤلاء الاعـلام لهم ذكر جميل ومـن الثقات عندنا وقولهم حجة وقد درجت هذا النسب في كتابي المسمى عقود التمائم في انساب بني هاشم فمن اتصل الى هذا النسب فهو صحيح لا ريب فيه كتبه الفقير عبد الرزاق بن السيد حسن كمونة الحسيني النجفي حرر في شهر ربيع الاول في الرابع منه سنة ١٣٨٦ ٠

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

هذه المشجرة مطابقة لاصلها المؤرخة بسنة أربع والف وقد امضاها وحكم بصحتها جميع من النسابة والنقباء من القدماء والمتأخرين فلا شبهة في صحتها حرره الفاني الشهير بآقا بزرك الطهــراني عفا الله عنه وعـن والديه في مكتبته في النجف الاشرف في ربيع الاول سنة ١٣٨٦ ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

لا ريب في صحة هذه المشجرة المشتملة على نسب السادة الانجاب الاطهار وحفظهم الله تعالى ورحـم الله الماضين والسالفين عنهـم آمين ٠ محمد تقي آل بحر العلوم في ربيع الاول سنة ١٣٨٦هـ ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] أشرف خلق أجمعين وعلى آله الطيبين

الطاهرين [illegible] ولعنة الله على أعدائهم أجمعين وبعد لا يخفى

[illegible] وتسليم [illegible] أن تعظيم السادات وتكريمهم

[illegible] الأخبار والروايات ولا سيما المعلوم النسب

والحسب [illegible] من أفضل الطاعات وأقرب القربات وهم المعبرون بذوي

القربى [illegible] الشريفة . قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة

في القربى [illegible] كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة

[illegible] ولا من السادة الأشراف صاحب هذه الشجرة المباركة

[illegible] بن القسوم بن وهب بن أحمد بن سليمان

بن أحمد بن مرتضى بن مصطفى بن أحمد بن مرتضى بن رضا بن جعفر

بن شيخ علي بن حسن علي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أميرة بن ابراهيم

بن اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن عيسى بن علي بن يوسف بن علي

بن حسين بن يوسف بن علي بن حسين بن جعفر بن الامام موسى الكاظم

بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الامام حسين بن علي

بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .

النسب الشريف لاسرة

المؤلف محمد يونس السيد عبدالله

الفصل التاسع

عشيرة الاعافرة واشتقاقات هذه الكلمة والبطـون التى ينتمون اليها

ثبت بدلائل قاطعة حسب ما جاء فى كتب المؤرخين ومنهم نهاية الارب فى انساب العرب للقلقشندى وكتاب سبائك الذهب فى معرفة القبائل العرب وفى كتاب سر سلسلة العلوية لابى نصر البخارى النسابة الشهير وكتاب العراق قديما وحديثا للاستاذ عبد الرزاق الحسنى ودليل العراق الرسمى لسنة ١٩٣٦م وفى دليل التعداد العام لسنة ١٩٥٧م وسنة ١٩٦٥ .

لماذا سميت هذه العشيرة بهذا الاسم - الاعافرة - ومن اين أتـى ابناؤها الى تلعفر والى أى قبيلة ينتسبون من بطون قبائل العرب أن أصل عشيرة الاعافرة اصلها من الحجاز وقد جاء ذكرها فى كتاب نهاية الارب فى معرفة الانساب العرب للقلقشندى المتوفى فى سنة ٨٢١ للهجرة فـى صحيفة ١١٧ ، ١١٨ ألاف واللام مع الجحيم الفقرة ٣٤٨ - الجعافرة - بطن من بنى الحسين السبط من بنى هاشم من العدنانية ، وهم بنو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام .

وجاء أيضا فى نفس الصحيفة منه وذكر فيه المقر الشهابى ابن فضل الله فى مسالك الابصـار أن بوادى بنى زيـد من بلاد الشـام فرقة مـن - الجعافرة - ، وكذلك بالقدس الشريف وفى بعض قرى اذرعاد قـوم يدعون انهم من بنى جعفر أيضا .

جاء ايضا فى سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب فى صحيفة -٩- وفى صحيفة -٧٥- منه - الجعافرة - بطن من الحسين السبط من بنـى

هاشم هم بنو جعفر الصادق ابن محمد الباقر وهم متفرقون فى البلاد .
وجاء فى كتاب سلسلة العلوية فى هامش من صحيفة ٤٢ محمد وعلى ابناء الحسين بن جعفر بن موسى الكاظم عليه السلام هم فى البادية .

وجاء فى صحيفة ٢٤٧ من كتاب العراق قديما وحديثا للاستاذ عبد الرزاق الحسنى ـ والجعافرة ـ وان كانوا من المدنيين المقيمين فى ـ فى تلعفر ـ وقراها فان لهم تقاليد قبلية خاصة .

وجاء ايضا فى دليل العراقى الرسمى ١٩٣٦ فى صحيفة ٦٩٨ فى الفقرة ٥ منه عشاير تلعفر وهى كثيرة أهمها : أ ـ عشيرة الاعافرة ومن رؤسائهم محمد يونس اغا والحاج على أغا .

جاء ايضا فى دليل التعداد العام لسنة ١٩٥٧و١٩٦٥ فى صحيفة ٣٥٦ من الجزء الثالث دليل العشائر المتوطنة ـ الاعافرة ـ تسكن هذه العشيرة فى معظم قرى الناحية وفى مواقع قرى متناثرة فى المنطقة .
بعد ذكر أسماء القرى ، كما أن معظم سكان قصبة تلعفر هم من هذه العشيرة وأن رئيسهم هو السيد محمد يونس[٢] بن السيد عبدالله الذى يسكن فى قصبة تلعفر وأن سعة هذه القرى تبلغ حوالى أكثر من ستين ـ٦٠ـ كيلو متر طولا ، و٤٥ كيلومتر عرضا فيما اذا كانت مواقعها فى اماكن متسلسلة .

وأن قسما من الجعافرة من بنى جعفر الصادق نزحوا من بلاد الشام وأتو الى تلعفر وسكنوا فيها قبل نحو ٦٥٠ سنة ، وكان اسم العشيرة

---

(١) محمد يونس اغا هو نفس المؤلف محمد يونس السيد عبداله كما مر ذكره فى النسب رقم واحد فى الفصل الثامن من الباب الرابع
(٢) السيد محمد يونس السيد عبدالله هو مؤلف هذا الكتاب محمد يونس عبدالله السيد وهب ـ عبدالوهاب ـ وانظر الى النسب فى الفصل الثانى من الباب الرابع الى رقم واحد .
المؤلف

- الجعافرة - ولكن بعد مرور الزمان واختلاف اللهجات بين ابناء عشائر العربية فى هذه المنطقة ، حور لفظة الجعافرة ، واصبحت الاعافرة او اليعافرة ، وهذا شيء معلوم ومتعارف . فان لكل قبيلة ومدينة عربية ، لهجتها العربية الخاصة بها وهى تختلف عن الاخرى ، وقد سميت عشيرة الاعافرة بالنسبة الى ابناء جعفر الصادق الذين سكنوا فى تلعفر كما مر ذكره آنفا فى هذا الفصل واصبحوا حكاما ورائيين من تاريخ سكناهم فى تلعفر الى سنة ١٢٥٧ هجرية وفى هذه السنة احتلت تلعفر من قبل محمد باشا انجه بيرقدار وسوف نأتى لوصفهـا بفصول خاصة وكما ذكر هـذه المعارك - لايرد - فى كتابه نينوى وبقاياها : المجلد الاول طبع نيويورك سنة ١٨٤٩م ، صحيفة ٢٥٧ و٢٥٩ ونعود الى صلب الموضوع ونورد هنا بعض الامثلة الدالة على الاختلاف فى اللفظ باختلاف اللهجات القبائلية وعن اشتقاقاتهـا .للقبائل والافخاذ واهـل المدن العربية فمنهم يقولـون قالوا وگالوا ويالوا وأ'لو وجا'لو . كما يقولون عقيـــل وعجيل وعكيـل والمعنى واحـد لا يتغير ومثل آخر عاجل وعاكل وعاقل . والمعنى واحد لا يتغير وكما يقولون كذلك قاسـم وجاسم وياسم وكاسم وان جميع هذه الالفاظ ذات معنى واحد لا يتغير معانى الالفاظ كما يقولون جاهل وياهل وگاهل ، وفيما اوضحته هنا يكفى للدلالة على أن كل لفظـــة الجعافرة ، واليعافرة ، والاعافرة تدل على اسم واحد ولا يغير المعنى وهو الاســم المسمى فى هذا العصر بين العشائر - تسمى عشيرة الاعافرة - الشـائعة الاستعمال والذائعة الصيت .

الفصل العاشر

العشائر القاطنة فى قضاء تلعفر

يطلق اسم تلعفر الى القضاء نسبة الى القصبة تلعفر ، وحدود القضاء هى شمالا نهر دجلة وغربا سوريا وقضاء سنجار وجنوبا قضاء عنة وشرقاً قضاء الموصل وفى ضمن هذا الحدود يقطنه عشائر عديدة وهى الاعافرة والشمر والجبور والعراعرة والهدان هما فخذان صغيران من الطى وان العشائر المذكورة هم من العرب •

وأما الاكراد منهم الكركرية والحسنيان والميران والموسى رش وتدرج للقراء الكرام اسماء افخاذهم بالنسبة الى قبيلتهم •

١- عشائر الاعافرة : وهى كثيرة ونفوسها ما يقارب - ٨٠٠٠٠ - نسمة ، وهم من العشائر المتوطنة وان جميع قصبة تلعفر واكثرية سكان ناحية العياضية هم من قبيلة الاعافرة وقسم منهم يسكن فى ناحيتى زمار وربيعة التابعين لتلعفر وكذلك يسكنون بعض قرى قضائى سنجار والموصل وندرج أسماء هذه العشائر :

أ - الجعافرة[1] :- بطن من جعفر الصادق (ع) ويلقبون (بالسادة)

ب- الهلاي :- وهم من بنى العباس •

ج- البدولة :- وهم من تغلب •

د - الهماد : فى بعض الروايات هم من الاتراك • ويدعون انهم من الروم ولكن أصبحوا العدنانيين فخذ من الاعافرة العدنانيين •

هـ - آل جلبى وآل حمو وآل علو :- وهم من الحياليين •

و - البابوات :- وهم من بنى هاشم •

---

(١) انظر الى النسب رقم ٣٦ فى الفصل الثامن من الباب الرابع •

ز ـ آل الشيخ :ـ وهم من البو بدران •

حـ آل جرك : وهم من ذرية الحسن •

ط ـ آل ملا وآل حربو :ـ وهم من الطفيحيين •

ى ـ آل داود :ـ وينتسبون الى نصر بن جشم •

ك ـ آل مهراج :ـ وينتسبون الى بكر بن وائل •

ل ـ آل قره باش : وهم من البو ناصر •

م ـ آل شيخو : وهم من الزهيرات •

ن ـ آل فرحاد : وينتسبون الى جنيد •

وان الافخاذ المذكورة اعلاه هـم من عرب العدنـانيين • ويليـــه القحطانيين •

س ـ وهم من الكهلان •

ع ـ الجبل : وهم من العبيد •

ف ـ القصاب : وهم ينتسبون الى جابر الانصاري •

ص ـ القيلان وال جوالخ وال ياغوب وال حيو والعجنـة وال مرزا والقدم ، واقره : هم من الولى •

ق ـ آل سنجار : وهم من اليسار وينتمون الى الطى •

ر ـ آل محراب : وهم من الدليم •

والافخاذ المار الذكر كلهم من قبيلة الاعافرة •

٢ـ عشائر شمر : وندرج افخاذها •

أ ـ آل محمد : وهم شيوخ عشائر شمر وهم من الهضبة ، الهضبة البريج والعلبان وهم من الخرصة •

ب ـ العامود : هم من اخوان الخرصة •

ج ـ الصايح : وهم من القضاعة • من اخوان الخرصة •

والافخاذ المار ذكرها هم من بنى قضاعة •

د- الثابت ، والخداغة ، والتومان - وهم سنجارة - وهؤلاء من الطيء وينتمون الى آل كهلان •

هـ - آل عبدة : وافخاذهـا العفاريت ، وال جدى ، وال يحيى ، والشريفات ، والدغيرات وهم من العدنانيين •

و- بنو اسلم : هم فرقة من الخزاعة والخزاعة من الازد •

ز- الزوبع والرموث والجنانة وهم ال مناوئة •

٣- الجبور : وافخاذها الشويخ ، واللويزيين ، والحسون •

٤- ال جحيش : وافخادها الحمد الحسين ، والبو سالم ، والعوجان وال ملالى ، وال غرام ، وال ناصيف ، وال عساف ، والنعيم •

٥- عشائر الاكراد : وافخادها كما يلى :

أ- الكركرية : ومنهم الطورنان ، والمجدكان ، ومحمود كان ، وقركان وبالويان ، ومهمد كان •

ب- الكوجر : ومنهم الميران ، والموسى رش •

ج- الحسنيان •

ونذكر اسماء رؤساء افخاد قبيلة الاعافرة •

١- السيد على بن وهب - عبد الوهاب - والسيد رضا السـيد حسين والسيد يونس السيد فارس والسيد كلش السيد ابراهيم وهم من رؤساء فخذ السادة •

٢- الحاج يونس العزيز والحاج خلف حسين ، وخضر عبدالقادر ومحمود محمد سليمان وعلى البشار وهم رؤوساء فخذ الهلاى •

٣- الحاج على العبد الكريم ، ويونس ال مجدل والحاج صالـح عبدالله وحمو حاج صالح وهم رؤوساء فخذ البو دولة •

٤- خضر وهب بن عبدالقادر وابراهيم عباس وحمو خلف وعباس نيرو وهم رؤوساء فخد الجلبي .

٥- امين حسين فارس ، ويحيى ابراهيم ، ومحمد ناصر وهم رؤوساء فخد الجلبي .

٦- محمد بابا اسماعيل رئيس فخد البابوات .

٧- ادريس يوسف هيفة ، وعلى الياس، ويونس حاج خضر ، ومجيد بلو وهم رؤوساء فخد المراد .

٨- سليمان ذو الفقار ، وحسن زين العابدين ، وسعد عزو وهم رؤوساء فخد القصاب .

٩- الحاج منصور ، واسماعيل بن عبدالله ، ومحمد شخو وهم رؤوساء فخد الشيخ - البو بدرن - .

١٠- محمد بن اسماعيل بك رئيس فخد الداود .

١١- خلف قصاب وحسين كنو ، وملا محى الدين وهم رؤوساء فخد الجرك .

١٢- قلي شيخو الطيار رئيس فخد آل شيخو .

١٣- عباس على قوجه ، وخضر حسين سلو وهما رؤوساء فخد المهـراج .

١٤- على مصطفى ياغوب رئيس فخد الياغوب

١٥- يونس على قرة، وحاج ياسين حيو ،ومحمد قدم وهم رؤوساء فخد الخوش خبر .

١٦- صالح محراب ، وخلف محراب وهما من رؤوساء فخد ال محراب .

١٧- خليل بن على قبلان رئيس فخد القبلان .

١٨- خضر حسين امين ، وملا محمد طحان ، وحمان هزو ، ووهب احمو وهم رؤوساء فخد الجبل .

١٩- عباس ملا ، وحسين ابو زيد ، وعلى قاسو وهم رؤوساء فخد ال كرد على .

٢٠- محمد مصطفى ملاح ، وقدرو حسك حمرة وهما رؤوساء فخد ال حمو .

٢١- عبد الرحمن بن عثمان بن عباس افندى رئيس فخد البيرنظر - الاشتر - .

٢٢- الحاج مصطفى بن محمد رئيس فخد العبدالله .

٢٣- حسين حاجى ، وساعد خدو - ساعد بن خلف - وهما من رؤوساء فخد ال سنجار .

٢٤- قدو حمو ، وحسين حمندوش وهم رؤوساء فخد العبدالله - ال محو - .

٢٥- يونس حيدر جولاخ رئيس فخد الجوالخ .

٢٦- الحاج حسون قره باش ، وعلى قره باش وهما من رؤوساء فخد القره باش .

٢٧- بكر محمد سلى ومصطفى باش مختار رؤوساء فخد الاسعد وعلى مطر .

واما قبائل شمر[١] نزحوا من نجد فى سنة ١٢٠٠ هـ وهم قبائل من عرب الرحل وسكنوا فى الجزيرة ما بين سوريا والعراق فى منطقة تلعفر ضمن لواء الموصل وكان شيخهم حينذاك صفوك الفارس وبعد وفاته انتقلت المشيخة الى ابنه فرحان باشا وبعد وفاته انتقلت المشيخة الى ابنه الشيخ العاصى ولو حصل بعض التغيير للمشيخة بينه وبين اخوانه

---

(١) كتاب تاريخ الموصل الجزء الاول لسليمان الصائغ صحيفة ٥٣ .

ولكن بالرغم من كل العواقب دامت مشيخته مدة طويلة وكان يعتمد فى ادارة مصالح شمر لابنه المشهور - هادى - وبعد وفاة الهادى أعتمد على حفيده الشيخ دهام بن الهادى وتسلم المشيخة من جده العاصى بعد تنازله له وأقترن مشيخته بتصديق من الحكومة البريطانية بعد الاحتلال للواء الموصل وبقى شيخا الى سنة ١٩٢١م ثم قررت الحكومة العراقية حينذاك تعيين الشيخ عجيل الياور بن الشيخ عبد العزيز آل فرحان باشا شيخا لمشايخ شمر ودامت مشيخته الى أن وافاه الاجل ١٩٣٨م وحقا انه من شيوخ قبائل العرب المشهورين بحسن الخلق وبعد النظر ، وسعى كثيرا لمصلحة شمر واسكانهم وكان ذو كفاءة ومقدرة ورجلا بارزا بين شيوخ القبائل • واما الشيخ دهام الشيخ هادى فى سنة ١٩٢١م ترك العراق مع قسم شمر وسكن فى سوريا فى منطقة دير الزور واصبح شيخا فى تلك المنطقة حتى يومنا هذا •

١- أما شيوخ قبائل افخاذهم :

أ- شيوخ الحرصة لافخاذهم الثلاثة وهم كل من جناح الكعيط ومتيوت اسعدى وسباح البهيـــان وحصينى الغشم وهايل ال سليم وحواس بن صبيه على الجناح وحسن الدايس •

ب- واما شيوخ العبدة : لجميع افخادهم وهم كلا من مبرد السوكى وصلبى العنيزان وعكاب بن عجل وعبيد ابوا المسيخ وحواس الهتمى ولافى بن أشرم ومصمد الضفيرى •

ج - وأما شيوخ سنجار وهم كلا من متعب الحدب وشفك الراضى وصعب البوتيد •

د - اما شيوخ المثاوثة : وهم كلا من غدير النمرى وهميسان الذوليب ومتعب بن مطرود وعلى الفضل الخرموش •

هـ - واما شيوخ الصائح : وهم كلا من جنعان الصديد وذياب الحسان دلبان بن عيادة ومذرى بن سراى وهم من سكنة الحويجة ولكن احيانا يكونون مع شمر فى الجزيرة .

و- واما شيخ العامود : جاجان ابن مصيول وحسن بن عبد العزيز - ابن عامود - .

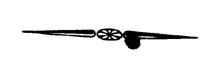
٢- وأما شيوخ الجبور وهم كلا من الشيخ شاهر آل سلمان وخليف اعلى وشهاب الدعس .

٣-وأما شيوخ الجحيش فشيخهم الشيخ احمد الخضير ورؤوساء افخادهم سلموا الخليف ومحمد الخلف وملا محمد بن ملا ابراهيم وساير الجرذان واحمد كان واسماعيل نعيم ومحمد الحميد وابراهيم اليوسف .

٤- وأما رؤوساء الكركرية : رئيسهم سليمان السعدون ورؤوساء افخادهم محمد حاج قادر وعمر الحمكى واحمد قراجة واحمد خاروف .

٥- وأما الكوجر رؤوساهم كلا من حاج هشام وصالح تاج الدين وابراهيم حسو شلال .

٦-وما رئيس عشيرة الحسنيان الحاج عبد العزيز بن عمر المستعى .



الفصل الحادى عشر

سوانى عشيرة الاعافرة

ان عشيرة الاعافرة لهم سوانى وتقاليد كباقى العشائر وذلك لمحافظة كيانهم ولحسم قضاياهم والقضاء على اختلافاتهم ، وكانت ادارة منطقتهم تدار من قبل رئيسهم الى سنة ١٢٥٧ هـ وبعد هذا التاريخ شكلت الحكومة العثمانية ادارة محلية بتلعفر مستوى الناحية ـ كما جاء ذكره فى التواريخ والكتب ـ ومن جملتهم هرمزد رسام فى صحيفة ٣٠٧ : أشور والارض فى نمرود ، واحتلت تلعفر بعد قتال عنيف دارت بين عشـــيرة الاعافرة والقائد العثمانى انجه بيرقدار المشهور فى سنة ١٢٥٧ هـ وذهب ضحيتها رئيسها السيد على (١) أغا بن السيداحمد أغا ونائبه اخيه وهب (٢) ـعبدالوهاب ـ واخوانه والمقربين له وسوف نأتى لشرح ذلك مفصلا .



(١) انظر الى النسب حرف ـأـ من رقم ـ٦ـ فى الفصل الثامن من باب الرابـــع .

(٢) انظر الى النسب رقم ـ٥ـ فى الفصل الثامن من باب الرابع .

الفصل الثاني عشر

عشيرة الاعافرة وتمسكهم بعاداتهم القبلية

وكان الاعافرة متمسكين بعاداتهم القبلية وسوانيهم العشائرية ويحسمون قضاياهم اذا كانت كبيرة او صغيرة حسب عرفهم وسوانيهم قطعا لدابر الاختلافات ، واهمها القتل وقضية النساء ، لابد ذوى القتيل والمرأت يؤخذ الثأر لاجل غسلا للعار ومحافظة على شرفهم وكيانهم ، حتى يتمكنوا من رفع رأسهم عاليا بين المجتمع واذا لم تحسم بصورة سريعة حسب العرف والسوانى • وأما القضايا الاخرى فأنها تحسم حسب العرف والسوانى كلا بنسبة اهميتها •

وأهم شيىء عند الاعافرة قضية النساء فالمرأة مقياس للشرف وعنوان العز والكرامةوالعار كل العارأن زلت قدمالمرأةولمتلقى نصيبها المحتومغسلا للعار وتخلصا من تلك الوصمة المشينة للشرف • وان طهارة الذيل اهم شرف عند الاعافرة وعند العشائر الاخرى •

ولهذا السبب ترى الاعافرة وهذا أمر مألوف عندهم يتزوجون يزوجون ابنائهم وبناتهم مبكرا لا تتجاوز اعمارهم ١٨ سنة وما دونها وذلك للمحافظة على كرامتهم ونسلهم ، ولهم فى الزواج سنن وقواعد يتمسكون بها ولا يحدون عنها وما زالت هذه الحالة سارية المفعول بينهم واذا ذكرنا جميع عادات وسوانى عشيرة الاعافرة يطول بنا البحث فأكتفينا بما ذكرنا •

●

الباب الخامس
اسباب انتشار اللغة التركيـــة
الفصــل الاول
الخط الدفاعي الذى وضعــه السلطان مراد الرابــع

أن احتلال الفرس بغداد والعراق فى سنة ١٩٣٣هـ ١٦٢٣م كانت ضربة قاضية وقوية بالنسبة الى الحكومة العثمانية المترامية الاطراف حينذاك وأما الحكومة العثمانية كانت تعد العدة لاسترجاع العراق من ايــدى الفرس ، وبناء على هذا جهز السلطان مراد الرابع جيشا قويا مجهــزا بأحسن تجهيز وسار بها الى العراق كما جاء ذكره فى الكتب والتواريخ ولقد بحث عن هذه الجهة أيضا الاستاذ عبد الرزاق الحسنى فى كتابـــه ـ العراق قديما وحديثا ـ الطبعـة الثالثة لسنة ٣٣٧٧هـ و١٩٥٨م فـى صحيفة ٢٩ ونسرد هنا كما ورد فيه بناء على أحتلال حكومة الفــرس الشاه عباس مدينة بغداد فى ٩ من شهر شوال لسنة ١٠٣٣ هـ و١٦٢٣ م وثم مات الشاه عباس الصفوى سنة ١٠٣٩هـ و١٦٢٩م فخلفه حفيده الشاه الصفى خان الى أن وافاه الاجل فى سنة ١٠٤٠هـ و١٦٣١م وكانت الدولة العثمانية تعد العدة لاسترجاع العراق ، فلما كانت سنة ١٠٤٧هـ و١٦٣٧م جهز السلطان مراد الرابع حملة قوامها خمسون الف فارس وخمسون الف راجل وسار بها نحو الموصل فأخضعها ، واخضع أربيل وكركوك والسليمانية ثم خيم قريبا من سامراء ثم سار يطلب بغداد وحاصرهــا اربعين يوما ثم هاجمها هجوما عنيفا ودخلها سنة ١٠٤٩هـ ١٦٤٠م وفـى صحيفة ٤١ على أن لفظة ترك والتركمان تطلق اليوم على الذين يقطنون الاراضى التى تفصل المنطقة الكردية من المنطقة العربية ، وينتشرون على خط ممتد من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى أى من تلعفر فى لواء

الموصل الى ـ التون كوبرى ـ ـ وطوز خرماتو ـ فى لواء كركوك فقزل رباط فمندلى ، فى لواء ديالى والمظنون ان هؤلاء من جملة القوات التى كانت فى جيش السلطان مراد الرابع الذى استرد العراق من ايدى الصفويين فى سنة ١٠٤٨هـ و١٦٣٨م وقد مكثت جيوشه فى هذه البقاع للمحافظة على خط الاتصال بين الايالات التركيــة الجنوبية وأيالاتهـم الشمالية ، وهذا هو الخط القصير الذى يربط بلاد الاناضول ببلاد العراق ولا يزال عدد هؤلاء موضوع خلاف بين الباحثين فيقول الدكتور متى عقراوى ٣٨٫٦٥٢[١] نسمة ويرتأى العميد طه الهاشمى انه ٦٠٠٠٠[٢] نسمة ويقدرهم ـ دانا ـ بمائة الف نسمة[٣] وهنا انتهى قول المؤرخين ونعود الى اصل موضوعنا وهو اسباب انتشار اللغة التركية .

عندما جهز السلطان مراد الرابع جيشا قويا قوامه مائة الف محارب فى سنة ١٠٤٧هـ و١٦٣٧م سار به نحو العراق والمعروف المتواتر الذى يتناقله الناس من جيل الى جيل انه لما وصل الى حدود تلعفر سمع رئيس الاعافرة حينذاك السيد احمد اغا بن السيد مرتضى بنبأ وصـــول السلطان مراد الرابع الى قرب تلعفر من جهة الشمال ، جمع رؤساء افخـاذ الاعافرة ورؤســـاء العشائر القريبة منهم الموالين للسيد المومأ اليه أن يحضروا جميع فرسانهم بصورة مستعجلة بعدما افهمهم غايته وفعلا احضـــروا كافة قواتهم مـن الفرسان وقادهم ومشى بهم كنفير عام عشائرى واتصل بالسلطان مـــراد الرابع وعرض نفسه مع عشائره لنجدة السلطان ولمعاونة الجيش ولمرافقتهم لمحاربة العدو المشترك وقد استحسن السلطان مراد كثيرا الاعمال التـى

---

(١) العراق الحديث ص ١٣ : (٢) مفصل جغرافية العراق
(٣) جغرافية اسيا العربية .

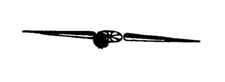
قام بها السيد احمد[1] فى سبيل خدمة وطنه وما أبداه من اخلاص نحو بلاده وذهب السيد الموما اليه مع فرسانه بمعية السلطان وسار السلطان بهذه الحملة القوية نحو الموصل واخضعها ، وثم اخضع أربيل وكركوك والسليمانية ، وثم توجه نحو بغداد فحاصرها اربعين يوما ثم هاجمها هجوما عنيفا واحتلها فى سنة ١٠٤٩هـ و١٦٤٠م وتخلص العـــراق وبغداد من ايادى الفرس الغزات وفعلا ثم ذلك بعد حرب شعواء وانتصر جيشـــس السلطان مراد الرابع ، وطرد الجيش الايرانى بعد تكبده خسائر جسيمة بالارواح والاموال الى ما وراء حدود قضاء خانقين ، ولما تم تطهير العراق وبغداد من الجيش الايرانى ومن توابعهم ومن ذيولهم ، اعيدت التشكيلات الحكومية فى بغداد من قبل السلطان مراد الرابع •

وبالنظر الى الخدمة التى قام بها السيد احمد أغا انعم عليه السلطان بمبالغ كثيرة من النقود ـ الليرة العثمانية ـ وخلع كثيرة فوزع السيد الموما اليه تلك المبالغ والخلع بين جماعته كل بنسبة مركزه الذى يتمتع بـــه بدون استثناء ، ولم يبق لديه أى شيىء من الخلع ومن النقود ، ولما سمع السلطان بذلك استدعى السيد احمد بالحضور فورا لمواجهته ، واستجاب السيد الموما اليه الامر وحضر بديوان السلطان ، وبعد جلوسه قال لـــه السلطان لماذا لم تقبل بعطائى وانعامى ، بل وزعتهـا ، فأجاب السـيد مولاى صاحب الجلالة ان هؤلاء جماعتى لهم حق على والواجب يحتم على أن أوزع اليهم هذا العطاء السامى الذى اتشرف به لكى يكونوا مخلصين لسلطانهم ولوطنهم والىّ شخصيا ، لو كنت احتفظ لنفسى بتلك الاكرامية السامية ولم اعطهم شيئا فانهم لابد يستنكرون اعمـــالى وبخلى عليهــم ،

(١) تاريخ الموصل للمؤلف سليمان الصائـغ صحيفة ٢٧٠ فى الفصـــل الحادى عشر من باب الرابع من الجزء الاول مر ذكره •

ويحصل من وراء ذلك رد فعل ، واكون عندهم غير مرغوب فيه لاعتقادهم باطماعي الشخصية ، وأن لم يتظاهروا بها فسيبقى آثارها في قلوبهم ولم يطيعونني عند اللزوم ، فهذا ما دعاني الى أن اوزعها بينهم ، فاستحسن السلطان جواب السيد وانعم عله بأكرامية وخلع اخرى لكسب مودتـــه وعواطفه بالنظر لمركزه الاجتماعي الذي يتمتع به بين جماعته وقد كان اتباع السيد احمد خمسمائة فارسا • وبعد أن تم النصر المبين للسلطان مراد قرر العودة الى عاصمة ملكه استانبول ، ولم يترك السلطان وضع العراق كالسابق بل وضع خطة عسكرية دفاعية وسوقية محكمة لمجابهة الفرس اذا أرادوا الرجوع والتحرش بالعراق مرة ثانية ، وان مركز هذه الخطط العسكرية تبتدي ، من - مندلي - وخانقين وكفري ، وطوزخرماتو وكركوك ، والتون كوبري ، وأربيل ونينوى ، وتلعفر • - ومن تلعفر ينقسم الخط الدفاعي السوقي الى قسمين خط يتوجه الى سنجار وديـر الزور وحلب السورية •

والقسم الثاني من شمالي تلعفر الى نصيبين والى ماردين وديار بكر تركيا •



الفصل الثانى

اسباب انتشار اللغة التركية رويدا رويدا

ان السبب فى انتشار اللغة التركية فى تلعفر هى ان هـــذه البلــدة اصبحت مركزا حسب هذه الخطط العسكرية بالنسبة الى المناطق المذكورة سالفا ، وذلك لحماية العراق المحافظة عليه من اطماع الفرس ، لقد وضع لكل من هذه المراكز • قسما من الجيش التركى للدفاع عنها عند اللزوم ، واصبح من نصيب تلعفر مفرزة من الجيش التركى •

أن تلعفر بلد صغير وبالنظر الى احتكاكه بالجيش المذكور واتصالاته الكثيرة به اجبر حينذاك على التكلم باللغة التركيــة ، ومنذ ذلك الوقت الى سنة ١٢٥٧هـ اخذوا يتكلمون التركية رويدا رويــدا ، وذلك لفهم لغــة الحكومة حتى يأتمنــوا من شرورهــا ، وبالاخص بعض الولاة كانت جــل غايتهم تتريك البلاد العربية والعنصر غير التركى ، وكانت لغتهم الاصلية عربية بحتة ، وبعد ذلك التاريخ اجبروا على التكلم باللغة التركية اى بعد احتلال محمد باشا تلعفر(١) التى كانت قبل هذا التاريخ تدار ادارة تلعفر من قبل رئيس الاعافرة من جيل الى جيــل ومن ذلك التاريخ الى يومنا هذا اصبحت اللغة التركية دارجة وسارية المفعول فى قصبة تلعفر •

اعتقد أن الاسباب التى بينتها أنفا توضح للقارى الكريم بأن سكان تلعفر اى عشيرة الاعافرة بانهم عرب وليسوا اتراكا ، كما يتضح ذلــك من الناحية العرقية أو الدموية ومن الناحية السلوكية المعاديــة بأســتمرار للاحتلال العثمانى على هذه المدينة • وقـــد يذهب بعض الناس الى أن

---

(١) كتاب هرمزد رسام : ص ٣٠٧ الاشــوريين والارض نمرود طبــــع نيويورك سنة ١٨٩٧م •

الاعافرة لما كانوا ينطقون باللغة التركية فينبغي ان يكونوا اتراكا وذلك أمر لا يؤيده الواقع ولا التاريخ ، كما أن معظم سكان الجزائر والقسم الاكبر من زعمائهم مثل احمد بن بلله وغيرهم لا يتقنون اللغةالعربية بصورة باتة ، ومع ذلك فهم عرب ومتمسكون بعروبتهم ، وحاربوا الفرنسيين ثمانية اعوام من اجل عروبتهم واستقلالهم ، ورفعوا راية العرب عاليا ، وأن عشيرة الاعافرة لصغر قلعتها وقلة عددها وعددها بالنسبة الى الحكومة العثمانية حينذاك من سنة ١١٢٧هـ الى ١٢٥٧م لم يستسلموا الى الحكومة العثمانية رغم المعارك الدامية التى خاضوها • وفى سنة ١٢٥٧هـ اى بعد احتلال محمد باشا ــ انجة بيراقدار ــ الطاغية لقلعة تلعفر وبعد الفتك والقسوة تمكن من بسط سيطرة الحكومة وعين لها مدير ناحية[١] • ومن سنة ١٢٥٧ هـ الى سنة ١٢٩٠هـ اصبح نفوذ الحكومة قوية ، ولكن بعد هذه الفترة استلم ادارة عشيرة الاعافرة عشائريا السيد وهب[٢] (عبدالوهاب) بن السيد ابراهيم[٣] بن السيد وهب[٤] (عبدالوهاب) الذى استشهد مع شقيقه الحاكم واقربائه على يد الطاغية محمد باشا •

ورغم وجود الحكومة وقوتها لم يستسلم السيد وهب المذكور الى الحكومة وعصيانه ومقاومته كان مستمرا ، لو أن فى بعض الاحيان كان يتحسن العلاقة بينه وبين الحكومة • وسبب عصيانه يرجع الى كونه عربيا لا يرضى عن عروبته بديلا • وسوف نأتى الى ذكر هذه المواضيع مفصلا فى فصول اخرى •

---

(١) كتاب هرمزد رسام : ص ٣٠٧ الاشوريين والارض نمرود طبع نيويورك سنة ١٨٩٧م •

(٢) انظر الى النسب رقم ٣ من الفصل الثامن من الباب الرابع •

(٣) انظر الى النسب رقم ٤ من الفصل الثامن من الباب الرابع •

(٤) انظر الى النسب رقم ٥ من الفصل الثامن من الباب الرابع •

وكلنا يعلم أن اللغة لا تؤثر على قومية الانسان • وكثير من الناس يحسنون عدة لغات : كالانكليزية والفارسية والتركية والكردية والفرنساوية فهل يعتبر هؤلاء قوميتهم بالنسبة الى اللغة التي يحسنونها ، واذا سئل المرء عن قوميته يبين بصراحة انه من القوم الذي هو منهم ، ولا يتمسك باللغة التي يتكلم بها ويتقنها •

واذا وجد في تلعفر من يدعى انه تركي ، فلابد أن يكون في كل قبيلة قوم غرباء ، وبالنظر لسكناه مع تلك القبيلة وعلى مرور الزمن والمصاهرة التي تحدث بينهم وبقائه اجيالا فانه يعتبر واحدا من ابناء تلك القبيلة ، هذا شيىء موجود ومتعارف لدى جميع العشائر •

والاصول المتبعة عند العشائر ان كافة الافخاد والفروع ترجع الى اصل العشيرة التي يسمون بأسمها •

ولا يخفى للقراء الكرام ان محمد باشا[1] كان تركي القومية متعصب لقوميته ، وسياسته كانت تتريك العناصر غير التركية ، وقد تشدد في سياسته هذه بعد الفتك بالمناوئين لسياسة التتريك ، فحمل جميع سكان تلعفر الى التكلم باللغة التركية •

(١) جاء في تاريخ العراق بين احتلالين الجلد -٧- لعباس العزاوي طبع بغداد سنة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م في صحيفة ٧٠ ، ٧١ - حوادث سنة ١٢٥٩هـ و١٨٤٣م ، وكان محمد باشا شديدا فيما يرومه ، قاسيا على العصاة ، فضا شرسا مع الاهلين توفي سنة ١٢٦٠هـ على ما جاء في تاريخ لطفي وفي تاريخ الموصل لسليمان الصائغ سنة ١٢٥٩هـ-١٨٤٣م هو اول والي تركي اعقب ادارة المماليك ولعل شدته كانت لقطع امال النهضة عليه والقيام ضده ، ومن ثم انحطت العلوم العربية والمدارس الدينية من جراء زوال من يجيز المؤلفين على التاليف بالعربية ، والحاجة الى المعاش لارضاء الحكومة في معرفة لغتها ، واضطربت ادارة الاوقاف واهمال شؤونها وفتح المدارس الحديثة لاتباع تدريس لغة الحكومة •

الفصل الثالث

المستندات التي تثبت ان لغة سكان تلعفر قبل سنة ١٢٥٧ هـ كانت عربية

سبق أن بينا أن سكنة تلعفر (عشيرة الاعافرة) هم عرب وليس لهم اية صلة قرابة مع الاتراك ، وكان لغتهم الاصلية عربية الى سنة ١٢٥٧هـ ويثبت ما ذهبنا اليه انهم عرب قبل هذا التاريخ ، هو أن جميع المخابرات التحريرية والسندات الملكية والمعاملات الخاصة بالبيع والشراء كانت تحرر باللغة العربية .

وندون ادناه صورة من تلك السندات المصدقة من قبل حاكم تلعفر حينذاك السيد احمد وهذا نصها مع صورة فوتوغرافية لتلك السند :

الامر كما جرى

سيد احمد[١]

السبب الداعي الى تحرير الوثيقة هو انه اشترى علي بن زين العابدين بماله لنفسه دون غيره من البايع عبد القادر فارس فباع لـه منكه الذى اشترى من شكر محمد الملك الواقع على البدن في القلعة الفوقانية مشتمل على بيت وسرداب وخزانة وحوش بجميع لوازمه ولواحقه المتصل بملك سليمان البرقلي وحده الاخر خندق وطرفه الاخر بيت قره محمد بثمن معين قدره وبيانه سبعين قرش مقبوضة بيد البايع من يد المشترى فصار ملك شكر محمد منتقلا الى ملك على المشترى فلم يبق لعبد القادر البايع ولا لشكر محمد فيه حق ولا بعض حق بيعا صحيحا وشراء صريحا ثابتا

---

(١) انظر الى النسب رقم -٦- في الفصل الثامن من الباب الرابع .

ولذلك جرى التحرير فى سنة الف ومايتين وثلاث واربعين .

شهود بما فيه عبد القادر بن سليمان ووهب العابد وسيد محمد بن سيد عبد وابراهيم الشيخو .



سند مصدق من قبل حاكم تلعفر (المسلم)

وهذه صورة كتاب محافظ ماردين الموجه الى حاكم تلعفر[1] (متسلم) في سنة ١٢٥٤ هـ باللغة العربية . مع صورة فوتوغرافية لاصل تلك الكتاب

هو انه

ينها الى متسلم قصبة تلعفر

مزرعة المرحوم امام ابراهيم[2] من اولاد حضرة امام زين العابدين[3] رضى الله عنهم الواقعين بقصبة تل أعفر عشر محصولاتهم على موجب البراق الشريف يتصرفوهم خضر[4] ومحمد[5] وعبد القادر[6] وخليل[7] وزين العابدين[8] وعبد الوهاب[9] فبناء على تصرفهم عشر محصولات مزروعات المعلومة منه بعد هذا لا يكون احد يتعرض للمرقومين على اخذ العشر وايضا لا تقطعون وظيفة امام ذلك الجامع الشريف فيكون تؤدوها لطرفه كما سبق وان هل المرقومين الذين يتصرفون عشر حاصلات المزرعة المعلومة نشرط عليهم بأن يعمرون

---

(١) كان حاكم تلعفر حينذاك السيد علي السيد احمد استشهد في سنة ١٢٥٧هـ من قبل الطاغية محمد باشا انظر الى النسب رقم -٦- حرف -آ- في الفصل الثامن من الباب الرابع .

(٢) انظر الى النسب رقم -١٧-

(٣) انظر الى النسب رقم -٣٨-

(٤) انظر الى النسب رقم -٧- حرف -ج- أن خضر بن حسن استشهد على يد الطاغية محمد باشا .

(٥) انظر الى النسب رقم -٨- حرف -د- ان محمد بن مرتضى بن محمد بن احمد . أستشهد على يد الطاغية .

(٦) انظر الى النسب رقم -٦- حرف -ب- ان عبدالقادر بن فارس بن احمد . استشهد على يد الطاغية .

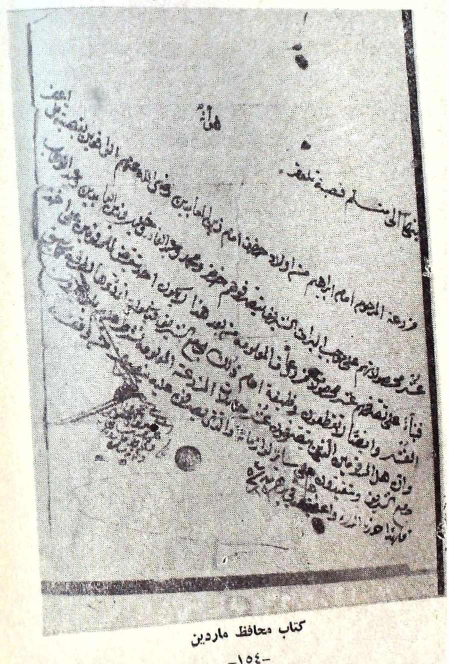
(٧) انظر الى النسب رقم -٨- حرف -هـ- ان خليل بن احمد . استشهد على يد الطاغية .

(٨) انظر الى النسب رقم -٧- ان زين العابدين بن سليمان استشهد على يد الطاغية محمد باشا - عقيما - .

(٩) انظر الى النسب رقم -٥- استشهد على يد الطاغية محمد باشا .

جامع الشريف ويتقيدون على سائر لوازماته والذى يصرفون عليه ينصرف
من وقفه فلهذا حررنا التذكرة واعطيناها فى يدهم ١٢-٤- سنة ٥٤

التوقيع محافظ ماردين



كتاب محافظ ماردين

الفصل الرابع

العلاقة الحسنة لعشيرة الاعافرة
مع الحكومة العثمانية

كما قلنا ان السلطان مراد الرابع رجع الى عاصمة ملكه بعد أن نظم شؤون وادارة الدولة في العراق ، ورجع السيد احمد أغا السيد مرتضى حاكم نعفر الى بلده ، واصبحت علاقته حسنة جدا فى ذلك الوقت مع الحكومة العثمانية بعد أن كسب عطف ورضاء السلطان مراد الرابع .

وتوفى السيد احمد أغا وترك له ولدا واحدا وهو السيد مصطفى ، واستمرت علاقته حسنة جدا مع الحكومة العثمانية بعد وفاة أبيه الى أن أتته المنية وتوفى وترك له ولدين وهما السيد مرتضى والسيد رضا .



الفصل الخامس

لقب الاغا دخيل لدى العرب

ويتردد في هذا الكتاب اسم ال ابراهيم[(١)] وال احمد[(٢)] وهما اسمان مشهوران وقد انحدرا من سلالة واحدةوهما من جملة حكام تلعفر واستمرت أبناء هذه الاسرة في الحكم حتى حين احتلال تلعفر من قبل محمد باشا انجه براقدار سنة ١٢٥٧هـ ، ثم شكلت فيه ناحية وعين لها مديرا لادارة شؤون الناحية • ولماذا اطلق لقب الاغا على رؤساء عشيرة الاعافرة ولاسيما على حكامها (المسلم) ؟ كمثل احمد اغا والسيد سليمان[(٣)] اغا والسيد علي اغا[(٤)] وغيرهما ، مع العلم ان لقب السيد اعظم مكانة واكثر احتراما من الشيخ او من الاغا لدى المجتمع الاسلامي • وان هذه الاسرة انحدرت من سلالة الحسين[(٥)] ابن علي[(٦)] بن ابي طالب[(٧)] عليهم السلام • والسيادة اتتهم نسبة لنسبهم، ولكن لا يجوز ان يسمى الشيخ بالسيد معا أي لايجوز الجمع بين اللقبين ، وان سبب تسميه لقب (الاغا) على رئيس الاعافره وحكامها أتت من قبـــل الحكومة العثمانية (التركية) ، حين حصـــل تقارب بينهم وبين الحكومة العمثانية ، ولفظ الاغا دخيل عند العرب أتت من الاتراك او من الاعاجم ، وعندهم لقب الاغا اكبر واعظم مكانة من لقب الشيخ، اذ ان لفظة الشيخ لقب

---

(١) انظر الى النسب رقم ـ١٧ـ في الفصل الثامن من الباب الرابع
(٢) انظر الى النسب رقم ـ١١
(٣) انظر الى النسب رقم ـ٧
(٤) انظر الى النسب حرف ـآـ من الرقم ٦
(٥) انظر الى النسب رقم ـ٣٩ـ
(٦) انظر الى النسب رقم ـ٤٠ـ
(٧) انظر الى النسب رقم ـ٤١ـ

يلقب به الى ثلاثة جهات ، فيه يلقب الرجل المسن فيقال هذا الشيخ كبير وبه
ايضا يلقب اهل المتصوفة فيقال له الشيخ الفلاني كمـــا يطلق على رئيس
القبيلـة فيقـال لهـ الشـيخ ايضـا • وان المشيخة تجمـــع بـين هـــذه
الصفـــات الثلاثـة ، وامـا اسـم (الاغـا) فهـو محصـور فقط برئيس
القبيلـة الذى يتمتـع بمركـز قوى ذى نفـــوذ وسـلطة وهـــذا عنـــد
الاتراك ، اما رؤساء الافخاذ فكان يقال لهم حين ذاك (الكهية) والاغا هو
الرئيس العموي ولا شك ان نفوذ رئيس القبيلة مستمدة من العشائر التي
التي يتبعها وان اسم (الاغا) (والكهية) كما قلنا دخيـــل لدى العـرب اتت
من الاتراك ، والجدير بالذكر ان في هذا العصر يلقب كافة رؤساء الافخاذ
بـ (شيخ) او (أغا) ، واما العلاقة بين عشيرة الاعافرة ورئيسها وبين الحكومة
العثمانية لم تكن على وتيرة واحدة بل كانت تتوتر احيانا تتحسن احيانا بالنسبة
الى الظروف •

الفصل السادس

استشهاد السيدين

في سنة ١١٢٧ هـ كانت العلاقة بين الحاكم وهو رئيس الاعافرة السيد مرتضى بن السيد مصطفى بن السيد احمد حسنة نوعا ما مع الحكومة العثمانية ولما سمع هذا السيد ان احد قواد[1] الجيش العثمانية وكان بامرته جيش يقودهم من الموصل مارا بتلعفر متوجها الى سنجار تأديب اليزيدية فلما وصلوا الى الكسك وابو مارية عسكروا هناك فأرسل اخاه السيد رضا الى قائد الجيش مع كتاب الدعوى فلما بلغ المعسكر واجتمع بقائد الجيش وقدم له كتاب أخيه يدعوه فيه ان يكون القائد وجيشه ضيوفا عند السيد المذكور فوافق على ذلك واستحسن الامر ووجه كتابا بالموافقة الى السيد الموما اليه وناوله لاخيه وعند وصول السيد رضا أخبر أخاه بالموافقة فأمروا بنصب بيوت الشعر والخيم خارج القلعة في موضع يسمى « طوب تبسى » أي تل المدفع واتخذوا ما يلزم لضيافة القائد وجيشه من طعام وعلف الحيوانات وارسل كثيرا من الرجال لتنظيف طريق القائد والجيش من الحجارة وهي تمتد من تلعفر الى قرب وادي دولة (عسكرداشي) وكان يصعب على المرء السير فيها راكبا او ماشيا وفعلا جرى التنظيف والى الان يسمون ذلك الموقع (عسكرداشي) وانا اقول جازما[2] ان ذلك القسم من الطريق محجر وبين حين وآخر وحينما تنحبس الامطار يخرج الاعافرة للاستسقاء وينظفون ذلك الطريق من الاحجار وذلك تواضعا وتقربا الى الله ومن نتيجة التنظيف اصبح هناك اكوام من هذا

---

(١) القائد هو الوزير حسن باشا حسب ما جاء في صحيفة ١٩٢ و١٩٣ من تاريخ العراق بين احتلالين لعباس العزاوي الجزء الخامس .

(٢) قول المؤلف .

الحجر (الرضم) ولكن عندما جرى تبليط طريق الموصل - تلعفر في سنة ١٩٤٢م استعملوا تلك الحجارة لتبليط الطريق فذهب أثرها : ونعود الى اصل الموضوع عند وصول القائد مع جيشه الى هذا المحل من الطريق رأى كثيرا من الرجال ينظفون الطريق من الاحجــار (والرضم) فسألهم من كلفكم بتنظيف هذا الطريق فأجابوه حاكم تلعفر السيد مرتضى فسألهم وهــل يعطيكم أجرا لقاء تعبكم واعمالكم فأجابوه كلا لانه رجل ظالم قوى ومتنفذ ودائما شغلنا بدون اجرة ويعاقبنا بأقل ذنب بل انه يجردنا احيانا من اموالنا ويسجن ويقتل من يشاء حسب رغبته ويتصرف بأمورنا وشؤوننا حســب ما يشاء وليس منا من يعارضه ولما سمع القائد هذا الكلام منهم سألهم أهــذا الرئيس تركى ام عربى ؟ قالوا ان اسرته سادة عرب وهم كفار اسما اسلام مستبدين فراق هذا الكلام للقائد واراد ان ينتقم من السيد شر انتقام لكونه عربى الاصل ولما وصل الى تلعفر بعد الظهر قصد المحل الذى اعده السيد لراحته ومبيته في تلك الليلة فلقى من السيد بالغ الحفــاوة وغايــة الاكرام وحسن الضيافة فلما حان وقت النوم استأذن السيد مرتضى واخوه السيــد رضا من القائد ان يذهبا الى محلهما لكن القائد لم يوافق على ذهابهما وقال انى أود أستأنس بكما هــــذه الليــلة الفريده ولاسيما وانكم غمرتمونى باحسانكم ولطفكم وان انس خدمتكم وضيافتكم لى وطلبا منهما البقــاء معه للمسامرة حتى صباح الغد حيث سيودعهما وفى قلبه لوعة فراقهما على ما أبدياه نحوه من طيب وكرم فبقيا مع القائد فى خيمته تلك الليلة ولما خلا ديوان القائد من الناس ومن رجال السادة الموما اليهما امر بقتلهما فقطع رأســـا السيد مرتضى واخيه السيد رضا ولدى السيد مصطفى لكونهما عربيا الاصل وفى فجر اليوم الثانى ارتحل القائد وجيشه متوجهـــا الى سنجار لمقاتلة

الزبدية وتركوا فى محلهم السيدين ملطخين بالدماء وفاقدى الحياة وقد غطيا كل منهما بحورانيه[1] حمراء جزاء ما قاما به من خدمة انسانية وكرم حاتمى للقائد وجيشه ان هذا القائد جازاهما جزاء سنمار حين قطع رأساهما وبعد واستشهادهما[2] ، وبناء على وقوع هذه الحادثة توترت علاقتهم مع الحكومة العثمانية .

---

(١) الحورانية : نسيج من الجوخ . كانت تعطى خلعا فى ايام الدولة العثمانية .

(٢) ان هذه الحادثة ذكرناها حسب الاقوال المتوافرة المنقول من جيل الى جيل من رجال الصدوقين وهم السيد علي بن السيد وهب (عبدالوهاب) وبلغ من العمر تسعين سنة توفى عام ١٣٦٠هـ وحيدر بن خضر بن حسو بلغ من العمر مائة سنة وتوفى عام ١٣٦٤هـ وخضر بن خليل عاصى بلغ من العمر تسعين سنة توفى عام ١٣٤٧هـ وعمر بن احمد علو بلغ من العمر تسعين سنة توفى عام ١٣٥٠هـ .

المؤلف

الفصل السابع

توتر العلاقة وانقطاعها بين عشيرة الاعافرة والحكومة العثمانية

وبعد استشهاد السيدين تركا وراءهما ولدا واحدا فقط ، هو السيد احمد[١] بن السيد مرتضى فترأس عشيرة الاعافرة وبقي في قلعتهم المحصنة وانقطعت علاقته بالحكومة العثمانية .

وجاء القدر حيث توفي السيد احمد وخلف ثلاثة اولاد وهم محمد[٢] وخليل[٣] وسليمان[٤] وانتقلت الرئاسة الى ابنه الكبير السيد محمد أغا ولكن وافته المنية فانتقلت الرئاسة الى اخيه السيد سليمان أغا ابن السيد احمد واستمر الوضع على ما كان عليه وان كانت بعض القوات العثمانية تتوارد هذه المنطقة فتتوجه الى تلعفر دون ان تحرز ظفرا أو تبلغ نتيجة والسبب لذلك يعود بأن الدولة العثمانية كانت مترامية الاطراف فكان من الصعب عليها اخماد الثورات التي تنشب حين ذلك ومن ثم لم تتمكن الحكومة العثمانية من بسط نفوذها التامة على جميع الاقاليم التابعة لامبراطوريتها ، وان قلعة تلعفر واقعة في منطقة تشرف على الجزيرة وهي منطقة مقفرة لاسكان فيها عدا بعض العشائر لا دأب لها سوى السلب والنهب .

---

(١) انظر الى النسب رقم ٨ في الفصل الثامن من الباب الرابع .
(٢) انظر الى النسب رقم ٨ حرف د في الفصل الثامن من الباب الرابع .
(٣) انظر الى النسب رقم ٨ حرف هـ في الفصل الثامن من الباب الرابع .
(٤) انظر الى النسب رقم ٧ في الفصل الثامن من الباب الرابع .

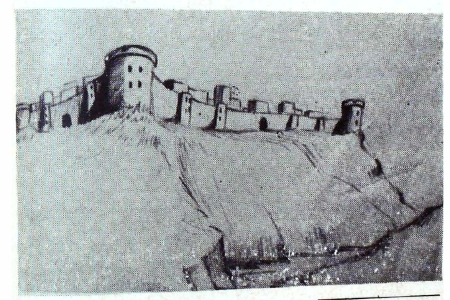
الباب السادس

كيفية الدفاع عن قلعتهم وتأمين معيشتهم

الفصل الاول

وصف القلعة

ان قلعة تلعفر محصنة بسور قوى وعريض وعرضه (٤) متر ومشيد من جص خالص واحجار بصورة متقنة كل الاتقان وفنى وعلى اربعة اركانهـا قلاع كبيرة وتسع كل واحدة منها ثلاثمائة محارب على أقل تقدير وكـل واحدة منها ثلاثة طوابق وفيهـا جيوب وثقوب (أى مزاغل ومتاريس[١]) بارزه الى الامام والى الجوانب والى القريب والبعيد والقصد من ذلك كله رؤية العدو والسيطرة عليه من البعيد والقريب وعند تقربه منالسور ليتمكنوا



---

(١) المتاريس وهو ثقوب كما جاء بكتاب المستشرق المانى ارنست هرتز فلد الجزء الاول صحيفة ٢٠٥ و٢٠٧ .

من الدفاع عن القلعة وبين هذه القلاع قلاع صغيرة وتسع الواحدة منها اربعة او ستة أشخاص وهى قلعات متسلسلة تبعد الواحدة عن الاخرى (١٥) مترا والقلعة لها أربعة ابواب باب شرقى ويسمونه باب الماء وباب شمالى ويسمونه باب الموصل وباب غربى ويسمونه باب نصيبين وباب جنوبى رئيسى ويسمونه باب سنجار وأهمها هو هذا الباب الاخير حيث أعد لدخول القوافل وخروجها منه واما الابواب الاخرى الصغار فقد خصصت للمواشى والاقدام وجلب الماء والقلعة تشرف على الجزيرة وتوجد طريق لغم (أزج) الى العين لجلب الماء من داخل القلعة واليه يلتجئون اثناء الحروب وحين محاصرة الاعداء لهم وعندئذ تغلق الابواب جميعها فيتخذ كل من المحاربين الاعافرة موقعه فى القلاع حسب الاوامر التى تصدر اليهم .

ويستوجب ان نوضح ان اطراف القلعة من جهاتهـــا الثلاثة خنادق عميقة شمالا وغربا وجنوبا واما من جهة الشرق وادى عميق وينبع العين منه اى من تحت القلعة ومجراها الى الوادى ، وفى اثناء الحصار يأخذ سكان القلعة الماء من هذا الطريق أى اللغم فى وسط القلعة ويسدون حاجاتهم من الماء بدون انقطاع مدة المحاصرة . وعند منبع العين صخرة كبيرة يسدو بها الطريق المؤدى على الداخل فيتعذر دخول القلعة من طريق النفق ، وباب سنجار الذى نوهنا عنه باب ضخم مشيد بالحلان المنحوت من اسفل الخندق الى أعلى السور وهو متمم للسور ولا يمكن اقتحامه او فتح ثغر فيه وعليـــه باب قوى معمول من خشب التوت تغلفه طبقة من الحديد سمكه اربع انجات ومساميره ضخمه قوية قد بطل استعمالها فى هذا العصر ، ويقدر سمك الباب بخمسة عشرة سنتيمترا .

أما الطريق المؤدى الى الباب فانه ملتوى ومعاكس بحيث يتعذر على العدو أن يرى الباب . الا قبيل وصوله اليه . وفوق القنطرة (المجاز) الباب

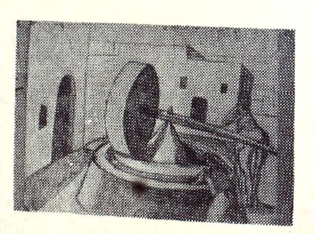
بنيان ذو طابقين مشيد من الحلان المنحوت ويعتبر ايضا قلعة للدفاع وللحراسة ودائما بحرسونه عند حصول المشاكل والمعارك • ان الاعافرة أخذوا دروسا وعبرا من التاريخ والمعارك التى مرت بهم مع الاعداء ولعل قارىء هذا الكتاب يستغرب من الامعان(١) فى التحدث عن هذه القلعة ولكنه ، لو تيسرت له زيارة تلعفر وشاهد المواقع بأم عينه لزال استغرابه وايقن ان ما قلناه فيها دون ما تستحقها من وصف •

وفى سنة ١٢٥٠ هـ ارسلت الحكومة العثمانية حملة قوية بقيادة ملا حسين باشا وبعده ارسل حافظ باشا ١٢٥٢ هـ لاحتلال قلعة تلعفر وبسط سيطرة الحكومة العثمنية ونفوذها عليها ولكنهم لم يتمكنوا من احتلالها فرجعت الحملة خائبة وسوف نأتى على ذكر ذلك •

الفصل الثانى

العبر من الماضى

كما قلنا ان الاعافرة أخذوا عبرا ودروسا من التاريخ وعبرا من الماضى بالنسبة الى الضيق الذى مرت بهم والحصار الذى حوصروا بها مدة سنتين او ثلاثة وبالنظر الى هذه الحوادث كانوا يخزنون من المؤون ما يكفيهم لمدة ثلاث سنوات على أقل تقدير وان كانوا بعضهم لم يتعظ من هذا الحدث التاريخى فان رئيسهم يجبروهم حين ذاك عى ادخار مؤونهم ومواد معيشتهم لتلك المدة العصيبة (المثل الشائع بين عشيرة الاعافرة) شق جلدك بين لحمك وعظمك وضع فيه ذخيرتك (المؤونه) ان لم يكن عندك محل لادخارهـــا للمدة المذكورة ، ويظهر من ذلك انهم حصروا اكثر من السنتين فى القلعة وكانوا مقتصدين فى ادارة معيشتهم وملبسهم ، وجميع الات وادوات الطحن من مجرشة والمدار والدنج كانت متيسرة لديهم فى القلعة •



دنج لسحق البرغل والجريش والمدقوقة



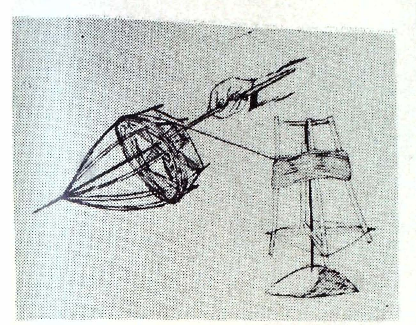
مجرشة



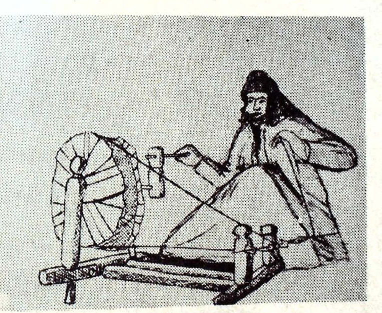
الفصل الثالث

الحاجيات واللوازم والمأكل والملبس

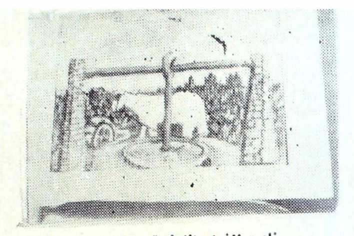
بينا سابقا ان ماء تلعفر ينبع من أسفل القلعة ويصب في الوادي ، وفيه خمسة ارحية ماء منصوبة على ماء تلعفر لطحن الحبوب وهنالك بساتين فيها اشجار التوت والتين والرمان وهي تسقى من هذا الماء وتزرع عندهم المخضرات والحنطـــة والشـعير • اما الحرف فان الاعافرة كانوا يسـدون احتياجاتهم البيتية من ملابس وفرش من انتاجهم ومصنوعاتهم فعندهم حياكة المنتوجات القطنية والصوفية كالملابس والبسط ولبادين لصنع اللبود • وقد عرف الاعافرة بالاقتصاد ونظرا الى ما اصابهم من ضيق بسبب المحاصـرة سابقا ، وان لباسهم وفرشهم وغطاءهم وخيوطهم كلهـا من مصنوعاتهـم ومنهم من يملكون الاغنام ويجنونها • ويستفيدون من صوفها وقسـم منهـم يودعون اغنامهم عند العشائر المتنقلة (وسم) وكانوا يزرعون القطن فـي اراضي السقي العائدة لهم وبعض القطن يجلبونه من سنجار احيانا لسـد حاجاتهم القطنية اما الملح فكانوا يجلبونه بواسطة قوافلهم من موضـع يقال ــ البواره ــ و ــ الاشكر ــ في الجزيرة ، أما زراعة الحنطة والشعير فتعد مهنتهم فهم مزارعون اشتهروا في الزراعة وكـل ما يحتاجونـه من مـواد غذائية وملابس بيتية من صنع يدهم ومن انتاج محصولاتهم الا قليلا منهـم ولا يزيد بينهم على عدد اصابع اليد الذين يلبسون الحرير والجوخ الذى تنتجه بلدان أخرى ، وهذا مختص برؤسائهم ولهذا السبب كانوا حينذاك متصلبين في آرائهم وعنودين للدفاع عن كيانهم ، ومما يجب ذكره انـه عند رفع الحصار عنهم وانصراف الاعداء عنهم تذهب قوافلهم الى الموصـل وجزيرة ابن عمر ونصيبين وديـر الزور وماردين لجلب ما يحتاجونـه ويفتقرون اليه من تلك الاماكن ويحميها فرسان الاعافرة حماية قوية مـن قطاع الطرق الشقاة •



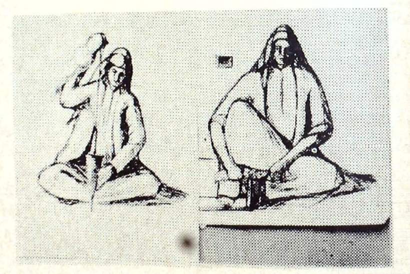
آلة قديمة لجمع الشلة من الخيوط



دولاب لغزل الصوف والقطن (تكوين النول)



ناعور لاخراج الماء لسقي الخضروات



المرأة تمشط الصوف والشعر

المرأة تغزل في الدوق الصوف والشعر

الفصل الرابع

الحراثة والفلاحة بواسطة الحيوانات

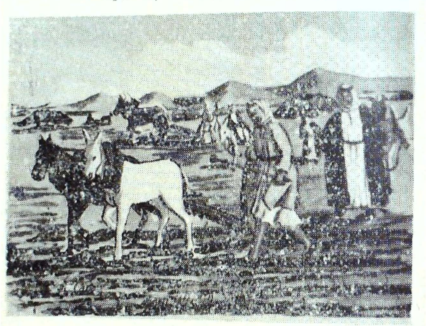
ان مهنة الاعافرة كما قلنا هى الزراعة والفلاحة وتربيـة المواشى اى الغنم اما زراعتهم وفلاحتهم كانت بواسطة البغال واما الحمير فقد كانت قليلة جـدا وأن فلاحى الاعافرة كانوا من احسن المزارعين الموجودين فى ذلك الوقت فى ولاية الموصل وذلك قبل ظهور الآلات الميكانيكية .

اما الطريقة التى كان يتبعها الفلاح فى الحراثة هى الطريقة القديمة ويتكون من زوج من البغال او الكدش او الحمير واما الثيران فمعدومة فى الحراثة لدى عشائر الاعافرة وتسحب العدة من قبـل زوج من الحيوانات المذكورة ويسير مع العدة فلاح واحد يمسك العدة بيد وفى يده الاخـرى مساحة لتنظيف سكة العدة من الاطيان.ويحرث الفلاحارضه سكتين الواحدة عكس الاخرى والسبب فى ذلك حتى يتمكن من حرث الارض بصورة جيدة وتكثير اتربتها والقضاء على الحشائش والادغال وذلك للتهيؤ للبـذار فى السنة المقبلة وهذا يسمى ايضا الفلحان (الكراب) .

وكان الفلاح يقضى مدة طويلة بالحراثة ما يقارب الاربعة اشـــــهر ويحرث حوالى ١١٠ دونمات وهى معطش ما يقارب ثلاثة اطنان ويبدأ الحرث بعد سقوط الامطار وذلك فى شهر تشرين الثانى على الاغلب وتستمر لمدة اربعة اشهر كما قلنا والبذار تبدأ من بداية شهر ايلول ويبذره بيده ويعيـد الحرث عليه لدفنها اى لدفن البذرة .

يزرع الفلاح الحنطة والشعير فقـــط واحيانا يزرع العدس بكميات قليلة جدا ينضج الشعير فى شهر مايس والحنطة فى بداية حزيران ويحصد الفلاح محصوله بواسطة المنجل (والحواصيد) ثم يجمع المحصول (القش) وينقله بواسطة حيواناته ويشد القش على آلة خشبية يسمى (الشحر) الى

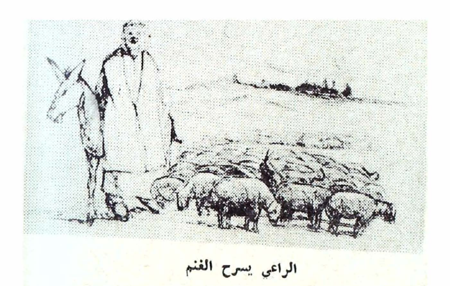
ارض البيادر الخاصة له وبعد نهاية الحصاد يبدأ بالدياسة ويستعمل فى ذلك آلة بسيطة يسمى الجرجر والتى تسحبها دابتان وهناك طريقة اعقم من ما ذكرناه فى الدياسة هو الهولة وهـذه تكون بواسطة مجموعة من الحمير والبغال وغيرها كما متبع فى جنوب العـراق ويذرى بعد سحقها بالمذارى يقوم به الفلاح نفسه لاجل تفريق الحب من التين وبعد تصفيتـه ينقل المحصول الى داره بواسطة الجمال او البغال وغيرها .



الفـلاح يحرث الارض

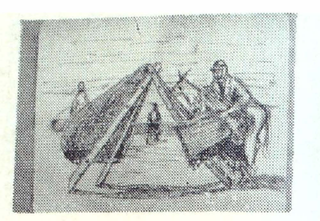
وكانوا يجنون احسن الخيول الاصائل منها الكحيلة . والصكلاوية والحمدانية ، ودهمان العامر ، والشويمة ، والودنة ،والهذية ، والدعجانية وجعتنية ، وخاروفه ، وخذلى وان جميع رسن الخيول المذكورة مشهورة فى نواء الموصل المعروفة عندهم من الرسن المذكورة انفا .

ان قسما من هذه الرس يرجع اصلها الى الكحيلة ، ولكن مما يؤسف له ان السيارات قد قضت على الخيول فى هذا العصر .

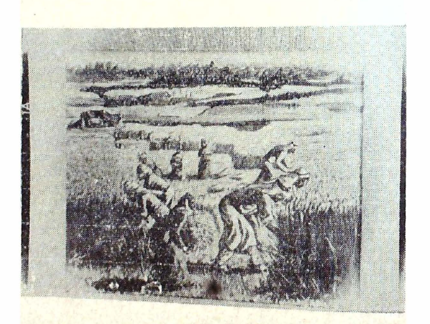


الراعي يسرح الغنم

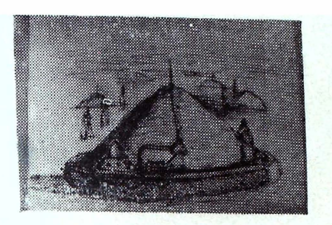
الشخرة لنقل الزرع المحصود الى محل البيدر



فى جمع القش لوضعه على الشخرة



الحواصيد يحصـدون الزرع



الدياسة بواسطة الجرجر وجعل القش ذريخا



الحواصيد يرجعون من الحصـاد

الفصل الخامس
سلاحهم ومعنوياتهم

وكان الاعافرة يحاربون العدو بأنواع السلاح للدفاع عن حصنهم وعن قلعتهم ومن تلك الاسلحة البندقية ـ أى الشيشخانة ـ والدبنجة المعروفة باصطلاحهم ، والسيوف ، والرماح ، والقوس النشاب ، والماء الحار ، والنار ، والاحجار .

ان انواع الاسلحة التى ذكرتها كانوا يتخذونها فى محاربة العدو حسب الظروف والاحوال . اما البارود الذى يستعمل فى البندقية والدبنجة فكانوا يقومون بصنعه من الشورة .

ان الاعافرة قبل تشكيل الحكومة وتعيين مدير ناحية كانوا بواسطة مركزهم وقلعتهم وبراعتهم بأصول الحرب ، والروح المعنوية وايمانهم الراسخ كانوا يتمتعون بنفوذ قوى وسيطرة تامة على الاطراف . وهم أقوياء ومحاربون اشداء[1] لا يهابون الموت وان الحروب والمعارك[2] الدامية والظروف القاسية التى مرت بهم من جيل الى جيل مع الحكومة العثمانية وغيرها وممن كان يطمع بهم ، خير دليل على صحة ما قلنا .

ولا يذهبن القارى الى انى بصدد الثناء على عشيرة الاعافرة والمبالغة فى مدحها لكونى واحدا من ابنائها ولكنى اقول أن الامر بخلاف ما يظن القارىء الكريم ، فأن تاريخهم الماضى المجيد يدل على ظفرهم فى المعارك التى خاضوها .

---

(١) ص ٣٠٧ كتاب الاشورين والارض فى نمرود لهرمز رسام طبع نيويورك سنة ١٨٩٧م

(٢) كتاب مختصر جغرافية العراق تاليف رزوق عيسى طبع السوريانية الكاثوليكية فى بغداد سنة ١٩٢٢ . الطبعة الاولى صفحة ٢٥٨

الفصـــل السادس

كيفية الدفاع عن القلعــة

عندما تجرى المقاومة وتنشب المعركة ويتقـرب العـدو من الســـور لا يمكنهم رؤية الموجودين في القلاع المذكـــورة • وكما قلت ان القلاع الاربعة الكبيرة ذات ثلاثة طوابق ولها جيوب ودهاليز وثقوب متنوعة لرؤية العدو • اذا اقتضى الامر الخروج من السور من هذه الجيوب والدهاليـــز والالتفاف من وراء العدو اذا كانت قوتهم تفوق قوة المهاجمين والمتقدمين والمتقربين للسوا وعند ذلك لا يتوانون ولا يمتنعون من القيام بالتفاف مـن وراء العدو من الجيوب المذكورة ولا يعرف العدو اماكن المكمنين فيها فيقضوا عليهم • وقد سبق وأن قلنا أن باب سنجار مشهور بضخامته وانه دائمـــا يحوطه الحراس للدفاع عنه ولمراقبة الاعداء فضلا عن جميع هذه الاحتياطات كان الاعافرة فى القلعة يخزنون الجص والحجارة فى عدة غرف فاذا فتـح العدو ثغرة بواسطة المدافع فى السور أعادوا بناءها ليلا بالجص والحجـارة وان طريق اللغم المؤدى من القلعة الى رأس العين ترى أثارها الى الآن وفى بداية شـــهر حزيران سنة ١٩٢٠م لما ثار الاعافرة على الانكليز وحاربوا الاستعمار فى أول شهر حزيران المصادف اول رمضان من تلك الســنة • ولما احتل الجيش الانكليزى تلعفر تحصنوا فى القلعة وعثروا على طريـق اللغم المؤدى الى عين الماء واجروا فيها التحسينات للمحافظة على أرواحهـم اذا حصروا من قبل الثوار وذلك لسد حاجاتهم من الماء وسيرد بالتفصـيل عن ثورة تلعفر سنة ١٩٢٠م فى كتاب آخر سوف انجزه عن ثورة تلعفر • ومطالعة ذلك الكتاب أمر ضرورى لمعرفة احوال ثورة ١٩٢٠م •

وكان على القلاع المذكـــورة وفى الباب الكبير حراس دائميون فى

أوقات الحرب والسلم خوفا من مباغتة العدو • يحسن بى أن أورد المثـــل المشهور المنقول • أن السيد على بن السيد احمد أغا حاكم تلعفر حينذاك دعا الشخص المسمى – صاطلمش – لحراسة احدى القلاع اذ أن حراسة القلاع الاربعة والباب امر حتمى بالنسبة الى كل الظروف • فلما مثـــل – صاطلمش – بين يدى السيد المومى اليه قال حضرة الســيد اذا كـانت حراسة القلعة منوطة بى وأنا سأقول من الان سلم القلعة الى الاعداء فصار قوله هذا مضربا للمثل • وما ذكرته عن هذه القلعة ليس بالعجيب المستغرب فهى ضخمة ذات بناء قوى يدل على براعة فائقة وحسن تنظيم وهندسـتـه محكمة ، تحول دون تمكن العدو من اقتحامها واحتلالها ، اللهم الا فــى احوال خاصة ، كما ساعد الحظ لمحمد باشا الطاغية وقوته من احتلال قلعة تلعفر بمؤازرة بعض الخونة ممن كانوا داخل القلعة فأدى احتلالها الى ابادة الكثير[١] من العوائل والرجال •

●

---

(١) كتاب لايرد الجلد الاول نينوى وبقاياه صحيفة ٢٥٧و٢٥٨و٢٥٩ طبع نيويورك سنة ١٨٤٩م •

الفصل السابع

عدم تمكن الحكومات من احتلال القلعة وذلك لحصانتها

كانت تلعفر تابعة للحكومة العثمانية اى ولاية بغداد (ايالة الجنوبية) اسميا وتضطر بين حين وآخر الى ارسال جيش لتأديب الاعافرة سكنة تلعفر واخضاعهم واحتلال قلعتهم وكان دائما يبوء بالفشل لان ذلك يتطلب وقتا طويلا وابقاء الجيش لمحاصرتها مدة طويلة وذلك لمناعة قلعتها اذ أن القلعة حصينة قوية محكمة كما أسلفنا ، ولكن نظرا لاهمية هذه القلعة من الناحية العسكرية والتجارية ووقوعها على طريقين مهمين عسكرى[1] وتجارى التى تربط العراق بجناحي الهلال الخصيب وتركية لايمكنها السكوت عنها لصغرها فان الحكومة العثمانية كانت لاتتخلى عن محاصرة قلعة تلعفر لاخضاعها ولكن بدون جدوى ، وفى بعض الاحيان لحاجتها الى الجيش فى مناطق اخرى تراها اكثر اهمية منها تهمل تلعفر ، وقد كان وضع تلعفر بين مد وجزر .

وان بقاء الجيش مدة طويلة لمحاصرة تلعفر كان يؤثر على وضع حكومة بغداد ، لان وضع ايالة الجنوبية أى حكومة بغداد يحتاج دوما الى وجود قوة كبيرة لمحافظة الايالة من الارتباكات الداخلية والثورات التي تحدث فيها وتحرشات الحكومة الايرانية ووضع نجده طموح الولات فى الموصل واربيل وكركوك وشهرزور والبصرة والعمادية وعقرة وجزيرة الشرف وما ردين المشاغبة وسنجار وجميع أنحاء العراق والاماكن المذكورة مملوءة بالثورات تغلى كالبركان علاوة على العشائر وعصيانهم وتعودهم على

---

(١) ان الطريق الشمالى من نصيبين تلعفر وموصل وكركوك سلك سلطان مراد . واما الطريق الثانى الجنوبى من بغداد الى تكريت والمحلبية او الحضر تلعفر وسنجار ودير الزور وحاب [illegible] هذا الطريق تيمورلنك .

النهب والسلب والقتال ، نظرة واحدة الى تاريخ العراق بين احتلالين المجلد الخامس والسادس والسابع للاستاذ عباس العزاوى خير دليل على ما بينته آنفا ، ان الايالة الجنوبية (العراق) مملوءة جميع مناطقها بالفتن والقلاقل وان هذه المشاكل كانت الحجر القوى لمنع سيطرة الحكومة بصورة تامة وعلاوة على ذلك كون الدولة كانت مشغولة فى اكثر اوقاتها بحروب طاحنة مع الدول الغربية الامر الذى كان يدعوها الى أن تهمل أمر ولاية بغداد فى اكثر الاوقات وقد ذهب بعض المؤرخين الى احتلال تلعفر من قبل بعض القوات العثمانية[1] والصحيح انه لم يكن هناك احتلال قلعة تلعفر من قبل جيش الايالة الجنوبية ولا من قبل رشيد باشا الصدر الاعظم وما ذكر عن احتلالها لم يكن فى الواقع الا بعض مما يقال من أن بعض الاهـــالى كانوا يسكنون خارج القلعة فى اراضى سهلة ، فكان احتلال ذلك الناس امر سهل وبسيط واما القلعة فلا يمكن احتلالها لكونها محصنة ومحكمة . ولا يمكن للمرء أن يتخلص من الموت أبدا فقد توفى السيد سليمان بن السيد احمد المذكور وخلف ثلاث اولاد هم السيد احمد والسيد حسن والسيد زين‌العابدين واما زين العابدين لم يعقب وقد تولى الرئاسة ابنه الاكبر السيد احمد فأستمر الوضع على ما كان عليه ولم يتحسن مع الحكومة حين ذاك ثم توفى السيد احمد الثالث بن السيد سليمان وخلف ثلاثة اولاد هم السيد على والسيـد وهب (عبدالوهاب) والسيد فارس وبالنظر لكفاءة ولده الاكبر سيد على تولى الرئاسة ويساعده نائبه وهو اخيه وهب (عبدالوهاب) واشغل هذا المنصب بحزم وجدارة على طريقة اباءه واجداده ولم يتحسن الوضع ابدا مع الحكومة

---

(١) مثل على باشا والى بغداد فى سنة ١٨٠٣م – ١٢١٧هـ صحيفة ١٥٢ و١٥٥ جلد ٦ تاريخ العراق بين احتلالين لعباس العزاوى وتاريخ لونكريك فى صحيفة ٢٧١ ظهور رشيد باشا .

ان حكام تلعفر المتعاقبون رؤساء عشيرة الاعافرة سكنة قلعة تلعفر لم يكن لديهم مطامع توسعية على حساب الغير ، بل انهم كانوا محافظين على اخلاقهم وعلى أمور دينهم ومتمسكين بما امر به البارى تعالى ورسوله الكريم، ورائدهم عدم التعدى على اناس لم يكن لهم حقوق مغصوبة عندهم وكانوا قنوعين بما اعطاهم البارى تعالى من رزق ، علاوة على ذلك كانوا محافظين على عاداتهم العربية القبلية ودينهم المحمدى ٠

واما علاقتهم مع الاطراف البدو والشمر والطى والبو حمد والايزيدية وعشائر أخرى من الاكراد والعرب التابعين الى جزيرة ابن عمر ونصيبين وما ردين كانت حسنة ، وكانوا يحافظون على حسن علاقتهم مع الجوار ، وكانوا اشداء اقوياء مع اعدائهم وشجاعتهم[١] تسوقهم دوما للمحافظة على عزهم وكرامتهم وشرفهم ، واذا حصل تعدى من اى جهة عليهم فانهم يأخذون ثأرهم ولا يتركون لعودهم اغتصاب حقوقهم مهما كلف الامر ويكيلون له الصاع بصاعين ٠

الفصل الثامن

خيبة ملا حسين باشا في احتلال القلعة

في سنة ١٢٥٠هـ ارسلت الحكومة العثمانية بعد علي باشا جيشا بقيادة ملا حسين باشا[١] وبعد معركة شعواء لم يتمكن من احتلال قلعة تلعفر فصدرت اليه الاوامر بالتخلي عنها والتوجه الى مناطق اخرى[٢] .

---

(١) لقد جاء في تاريخ العراق بين احتلالين لعباس العزاوي الجلد السادس طبع بغداد سنة ١٣٧٣هـ و١٩٥٤م من صحيفة (٣٢١) حوادث سنة ١٢٤٧هـ و١٨٣١م في بغداد ذكر ملا حسين ، ونسجل حرفيا حسب ما جاء في الصحيفة المذكورة . وحينئذ جعل الجيش النظامي تحت أمرته مع قطعتي مدافع وفوج مشاة يتألف من خمسمائة نفر مع ما هو موجود من عساكر عقيل ونحو خمسمائة من الحيطة (هايته) وضم الى هؤلاء مقدار الف وخمسمائة من المشاة من اهالي الكرخ فصاروا تحت قيادة ملا حسين (رئيس الحشامات) فهاجموا جبهة سليمان الغنام ولم يكن له علم بهذا فلم يترك لهم مجال للمقابلة بسبب المفاجآت وحينئذ قتلوا منهم ما يزيد على مائتين وأسر مثلهم وانهزم الباقون وانتهبت خيامهم وارزاقهم . وبذلك رفعوا الحصار عن بغداد .

(٢) القصد من ذكر حادثة ملا حسين مع سليمان غنام الانف الذكر هو دليل ثابت لوجود ملا حسين في ذلك الوقت ، وكان قائدا مسؤولا في ايالة الجنوبية (بغداد) .

المؤلف

الفصل التاسع

صمود عشيرة الاعافرة امام حافظ باشا

وفى سنة ١٩٥٣هـ ارسل جيش آخر بقيادة حافظ باشا[١] لاخضاع عشيرة الاعافرة واحتلال قلعة تلعفر[٢] واعادة نفوذ الحكومة اليه فلم يلقى نصيبا من النجاح ، وكان مصيرة مصير زميله الملا حسين باشا وبنــاء على الاوامر التى صدرت اليه ترك قلعة تلعفر وتوجه الى محل آخر .

---

(١) لقد جاء فى صحيفة (٣٠٩) من تاريخ العراق للمؤلف لونكريك ترجمة جعفر خياط طبع بغداد الاول لسنة ١٩٤١م و١٣٦٠هـ . وجاء فيـه فى سنــــة ١٨٣٧م و١٢٥٣هـ سحق جند جــاء من خارج العراق ، يقودهم حافظ باشا واليزيديين فيسنجار الثانيةوتولى فى سنة ١٨٣٨م الانجة بيراقدار انطام العمل غير كامل فى كردستان ، فالحقت فــى الاخير العمادية بعد انحصرت ثم تبعتها عقرة ودهوك .

(٢) جاء فى كتاب (لايرد) نينوى وبقاياها المجلد الاول طبع نيويورك سنة ١٨٤٩م فى صحيفة (٢٥٧) و(٢٥٨) و(٢٥٩) وندون هنا فقرة من هذه الصحيفة لقد حصرت تلعفر ثلاثة مرات خلال سنوات قلائل ، وذلك من قبل على باشا والى بغداد ، وحافظ باشا ، وانجة بيرقدار محمد باشا . وفى كل من هذه الحصارات أبدى السكان مقاومة شديدة وقد استولى عليها محمد باشا عنوة .

الفصل العاشر
حملة محمد باشا اينجه بيرقدار والي الموصل مع جيش عظيم الى تلعفر

في سنة ١٢٥٧هـ ارسل جيش بقيادة محمد باشا (اينجة بيرقدار) والي الموصل الى تلعفر لاخضاع القلعة واحتلالها وتأديب سكانها عشيرة الاعافرة وفرض عليهم غرامة كبيرة جدا وعقابا شديدا لا يطاق عليها • وكان محمد باشا المذكور قاسي القلب حاد المزاج وجل غايته كانت تتريك هذه المناطق العربية[١] وحين وصل الى موقع كسك وأبو ماريا وكانت عشيرة الاعافرة ترسل الجواسيس الى الموصل والى دير الزور وماردين وغيرهما من المناطق الاخرى لاستلقاء الاخبار ، ولما استخبر السيد على رئيس الاعافرة تحرك الجيش من الموصل الى تلعفر ، ارسل شخصا يقال له ابراهيم محو وكان ذكيا ومتكلما ليترقب اخبار الجيش واسلحتهم ونواياه ولما وصل ابراهيم هذا الى معسكر الجيش أخذ يستقص الاخبار من افراد الجيش وضباطه فانتبه بامره فالقى القبض عليه وأخذ الى محل القيادة وسلم الى محمد باشا لكونه جاسوسا فانكر كونه جاسوسا ولما ضايقوه وهددوه بالقتل ، طلب من محمد باشا ان يعفيه من القتل اذا اعترف بالحقيقة ، وأنه سيمهد لهم السبيل لاحتلال قلعة تلعفر •

ووافق الباشا بذلك • اعترف أبراهيم أنه جاسوس لرئيس الاعافرة فعفى محمد باشا عنه أخبر ابراهيم بجميع نوايا رئيس الاعافرة ضد الحكومة ، وقربة محمد باشا وجعله من المقربين • ولما تأخرت عودة ابراهيم الى رئيس الاعافرة بحث عن أمره فعلم انه قد الق القبض عليه واصبح جاسوسا لحساب محمد باشا • فتحصن رئيس الاعافرة في القلعة وتهيأ للحرب دون الاستسلام الى محمد باشا ولجيشه • فقد سار الجيش من الكسك ووصل الى تلعفر بدلالة ابراهيم المذكور •

(١) تاريخ العراق بين احتلالين : جلد ـ٧ـ لعباس العزاوي صحيفة (٧٠ و٧١) •

الفصل الحادى عشر

محاصرة القلعة من قبل

محمد باشا انجه بيرقدار

فور وصول محمد باشا الى تلعفر قسم جيشه الى قسمين ، احدهما عسكروا فى الجهة الشرقية والثانى فى الجهة الغربية بالنظر لوجود المياه فى تلك المناطق محل معسكرهم ، ونظم محمد باشا أمور جيشه للتهيؤ للمعركة وطلب من السيد على اغا[1] الاستسلام بدون قيد وشرط . ولكن السيد على أبى الاستسلام ، وجرت المعركة بينهم ، وأما الاعافرة الساكنون خارج القلعة قد رحلوا عنها واحتموا بالقلعة ، فنظم حاكم تلعفر السيد على جماعته فى القلاع داخل السور للدفاع عن حصنهم وعن قلعتهم بقيادة نائبه وهو اخيه السيد وهب[2] (عبدالوهاب) والسيد فارس[3] بن السيد احمد والسيد احمد[4] بن السيد على واسماعيل[5] بن السيد خليل وابنه عبدالقادر[6] وعبدالقادر[7] بن السيد فارس واحمد عبدالله وحسين السيد الياس وغيرهم ، وكان جيش محمد باشا خارج القلعة منتشرا فى اراضى سهله كالجراد ، وكان من الصعب عليهم الوصول الى القلعة لانها محاطة بخندق عميق من جميع اطرافها ، ويحاذيها من الشرق واد عميق تتصل

(١) انظر الى النسب حرف (آ) من رقم (٦) فى الفصل الثامن من الباب الرابع .
(٢) انظر الى النسب رقم (٥) .
(٣) انظر الى النسب حرف (ب) من رقم (٦) .
(٤) انظر الى النسب حرف (آ) من رقم (٦) ان احمد هو ابن السيد على حاكم تلعفر .
(٥) انظر الى النسب حرف (هـ) من رقم (٨) ان اسماعيل هو ابن خليل .
(٦) انظر الى النسب وان عبدالقادر هو ابن اسماعيل بن خليل .
(٧) انظر الى النسب حرف (ب) من رقم (٦) .

بالخندق ، واما القلعة على تل مرتفع وليس باستطاعة الجيش التقرب منها ، ولم يبق لدى محمد باشا وسيلة سوى المدافع يقصف بهم السور والقلاع اد ان البنادق لا فائدة منها فى مثل هذه الحالة ، وكما ان المدافع لا تجـد نفعا بالنظر لمتانة السور ، وليس باستطاعة الجيش الهجوم الى القلعة نظرا لارتفاعها ومناعتها ، واستمرت المعركة على هذا المنوال مدة شهر ، واحتار محمد باشا فى الامر لعدم تمكنه من الانتصار لعدوه ، وطال الايام دون جدوى ولم يتوصل الى نتيجة ، نظرا للمقاومة الشديدة التى يجابه بهـا محمد باشا من قبل حاكم تلعفر وشجاعة[١] عشيرة الاعافرة وفكر فى مصير وهل سيكون نصيبه مثل نصيب زملائه ملا حسين باشا وحافظ باشا وعلى باشا ورشيد باشا صدر الاعظم • بحدوث مشاكل وحروب فى مناطق اخرى اكثر اهمية من تلعفر ، وتصدر الاوامر اليه بترك قلعة تلعفر ؟

وهو يعتبر نفسه ذلك القائد المحنك الذى لم يدخل معركة الا وكان النصر حليفه ، ولكن المده طالت ، والمدافع تقصف ليس هناك علائم يدل على النصر • وكان اذا ما فتح ثغرة فى السور أعـادوا بناءهـا ليلا ، لان الجص والحجر كان موجودا لديهم •

فرأى أنه لم يكن فى وسعه احتلال القلعة بالحرب ، والتجـأ الى طريقة المفاوضة بالمواعيد الجذابه والعفو عنهم اذا استسلموا ، ولم تكن له نصيب من ذلك ، ورفض الاستسلام والصلح من قبل السيد على حاكم تلعفر ايضا لا يمكن من حفر الغام (النفق) فى تحت الارض لاجل هدم السور ولفتح الثغر فيها حتى يسهل الهجوم منها للاستيلاء عليها وذلك لسببين اولا ان اطرف القلعة اى التل جميعها صخرية ولا يمكن ذلك ، والثانى ان البلد لم يكن مشيدا على ارضى منبسطه سهلة يحيطها السور والخنـادق والارض

(٨) كتاب هرمزد رسام طبع نيويورك سنة ١٨٩٧ ص ٣٠٧ •

صخرية وليست اتربه ، والبلد مبنى فوق تل مرتفع يقدر ارتفاعه نحـــو (٢٥) مترا ويحيطها سور قوى عريض تقدر نحو (٤) امتـــار ويرتفع عن الدور بـ (٤) امتار وذلك لعدم التمكن من رؤية العدو داخل البلد هذا من جهة ومن جهة أخرى لا تتأثر السكان بقنابل المدافع ، ويحيطها ايضا خنادق عميقة من ثلاثة جهات ومن الجهة الرابعة يحيطها واد عميق يسيل منه الماء . ويملىء جوف الخندق بالماء حيث ان الخندق والوادى كان مع مجرى الماء ويتصل بعضها مع البعض الاخـــر . والخندق كان عميقـــا جـــدا . يساوى مع الوادى ، والعبور من الخندق بواسطة جسر موقت مصنوع من الخشب ، التوث ، وعند نشوب المعركة مع الاعداء يرفع الجسر الموقت . وان التل الذى شيد عليه البلد مرتفع كما قلنا بصورة عمودية تقريبـــا ولا يمكن التسلق عليه او حفر نفق لغم تحتها لوضع بارود لنسفها كمـــا ذكرنا سابقا ، واما القلاع هى داخل السور كانت للدفاع عن البلد سبق ذكرها فى الفصل الاول من باب السادس من هذا الكتاب . بالنظر لحراجة الموقف والصعوبة الذى يجابه به محمد باشا من قبل عشيرة الاعافرة سكنة القلعة ومقاومتهم الشديدة بالشجاعة وبالبسالة ، لم يبق بيده سوى محاصرة القلعة ربما تؤدى لاحتلالها بسبب الجوع الذى يستحوذ على أهلها من جراء المحاصرة ، ولكن هذا ليس ممكن بأقل من ثلاثة سنوات واصبح فى حيرة .

الفصل الثاني عشر
الخيانة الكبرى

ولكن اذا أراد البارى تعالى ان يوفق شخصا ويساعده الحظ ، يمهد له الطريق للوصول الى غايته ولبلوغ ماربه وقد جاء فى الامثال (اذا جاء القدر عمى البصر) فاراد الحظ ان يساعد محمد باشا لاحتلال قلعة تلعفر .

ان قادة السيد على كانوا دؤوبين على تفقد القلاع وحراستها ومحاربيها وكانت حراسة باب القلعة أى الباب الكبير منوطة بخالد[1] وجماعته الذين كان عددهم عشرين محاربا وكانوا مسؤلين عنه . واما عشيرة الاعافرة فقد كانت منقسمة ومتوزعة على القلاع ، وكان السيد على ونائبه اخيه وهب (عبدالوهاب) واخوانه وقواده يشرفون على المواقع للدفاع عن القلاع لتوجيه المحاربين وتشجيعهم وتقوية معنوياتهم ، ومن سوء الصدف ان احدا لم يقم بالتفتيش فى تلك الليلة بابم القلعة الكبير وكانت ليلة مظلمة جدا بسبب كثافة الغيوم ، وكان خالد يحسد الرئيس وجماعته ويضمر لهم السوء فاغتنم الفرصة للانتقام من السيد على وأقربائه وتذاكر مع جماعته الحراس المحاربين واتفق معهم ان يذهب هو الى محمد باشا (انجة بيراقدار) للكيد والانتقام من السيد على ومن جماعته ، وفتح باب القلعة امام الجيش لاحتلالها وكانت وسيلته فى اقناعهم ، الى متى نبقى تحت نفوذ السادة وقد حانت لنا الفرصة السانحة للتخلص منهم ، واغراهم بالمواعيد وبعد الانفاق اقسموا اليمين ان لا يبيحوا بهذا السر لاحد من جماعة السيد على .

وفتحوا الباب وذهب خالد الى القائد محمد باشا ولما أقترب من المعسكر شاهدته (الدورية) فأمروه بالوقوف وسألوه من أنت فأجاب انى رسول ولى مهمة خطيرة جدا لدى القائد واود أن احيطة علما بها ، ويتطلب

---

(١) ان خالد هو من فخذ الهلاى من قبيلة الاعافرة .

وصولى اليه بأسرع وقت ، فأخذه الحراس فى الحال الى محمد باشا فلما مثل بين يديه امره بالجلوس وسأله عن اسباب مجيئه فى هـــذه الليـلة العصيبه المظلمة ، أجاب خالد انا وجماعتى حراس باب القلعة الكبير قـــد اتفقنا بيننا على تسليم القلعة لكم ، وقد جئت لكى اخبرك بذلك لتبعث معى قوة كافية من الجنود لاحتلالها • وقد مهدت كافة السبل لذلك بدون اية مقاومة من حراس باب القلعة • فأستدعى محمد باشا ابراهيم محو المار ذكره سابقا للتأكد من صدق خالد واخلاصه تجاه الحكومة العثمانية ، ولما حضر ابراهيم محو سأله الباشا اتعرف هذا الشخص الجالس وأشار الى خالـــد فأجابه ابراهيم أنه خالد من فخذ (الهلاى) من قبيلة الاعافرة سكنة القلعة ، ثم قال ان هذا الرجل يطلب منى ارسال جنود وقوة كافيه لاحتلال القلعة ، وانى اشك باعماله واخاف من خياته التى تؤدى الى الفتك بجيشنا ، فقال ان خالد يكره حاكم تلعفر ولو لم يتظاهر أمامه ولكننى اعلم جيدا بذلك واذا ما سنحت له الفرصة سينتقم منهم ، وها ان الفرصة قد سنحت لـــه ويود ان يقوم بأكبر خدمة تجاهكم ، فلما سمع منه هذا القول وبعــــد التأكد من صدق اقواله ارسل مع خالد فوجا من الجنود ، وانذر القســـم الباقى من الجيش التهيؤ للزحف الى القلعـــة بعد نجاح مهمة الفوج المرسل مع خالد •

ولما اقتربوا من القلعة توقفوا هناك ، وارسلوا مع خالد اربعة جنـــود لفتح الباب فلما وصلوا الى قربه اشار خالد الى جماعته ففتحوا البـــاب ودخلوا فسألهم خالد هل جاءكم احد من جماعة الرئيس للتفتيش فأجابوه من حسن الحظ لم يأتينا احد للتفتيش •

وارسلوا أحد الجنود الاربعة لاخبار الفوج للهجوم الى القلعة وكانت المسافة بين القلعة والفوج لا تتجاوز خمسين مترا •

الفصل الثالث عشر
الهجوم الى القلعة واحتلالها

فلما اخبر الجندى الفوج فهاجموا على القلعة بالسرعة الممكنة فدخلوا الى القلعة قبل الفجر بربع أو نصف ساعة تقريبا ، فلما استخبر محمد باشا بذلك طلب منه أمر الفوج المجيء الى القلعة بأسرع وقت ممكن ، ولو جرت بعض المناوشات بين الطرفين داخل القلعة فأنها لاتجدى نفعا بجماعة السيد على اذ ان قوة الجيش سيطرت على الوضع .

فأسرع محمد باشا ودخل القلعة مع قوة اخرى ، فتشتت شمل رجال السيد على رئيس عشيرة الاعافرة وتفرقت جماعته وجرى عليهم ما لا يوصف من نهب وسلب وجور وظلم وقتل من جراء الخيانة الكبرى التى قام بهـــا خالد وجماعته حينذاك .

وضرب محمد باشا الحصار حول القلعة أى من خارج الســـور والخندق حتى يلقى القبض على من يهرب منها ، فألقى القبض على السيد على أغا وجماعته وقواده وفتك بهم فتكا ذريعا .

وقد كان من ضحايا هذه الحادثه الذى استشهد كل من السيد على بن السيد أحمد حاكم تلعفر ورئيسها وولديه السيد أحمد والسيد فتاح وحفيده السيد على واخوان السيد على ونائبه السيد وهب[1](عبدالوهاب) بن السيد أحمد والسيد فارس بن السيد احمد وابنه عبدالقادر بن السيد فارس وخليل السيد احمد وابنه السيد اسماعيل بن خليل وابنه عبدالقادر اسماعيـــل وخضر بن لسيد حسن ومحمد بن مرتضى بن سيد محمد وزين العابدين[2] ابن السيد سليمان والسيد على الاصف ومصطفى بن السيد وهب(عبدالوهاب) حيث بلغ عددهم ثمانية عشر رجلا من عائلة السيد على وحده . ومن الرجال المخلصين له وقواده عشرون شخصا منهم السيد حسين الياس وأحمد

(١) كتاب المستر ادموندس فى كتابه ترك ، كرد ، عرب . طبع لنـــدن سنة ١٩٥٧م ص ١٩٥ .

عبدالله وعلى ابو خلف وعلى سليمان وشحاذه •

وابو عبوش وعالم تلعفر ملا مصطفى بن ملا خليل وغيرهم ، عدا اناس اخرين ، وحسب قول المستشرق (لايرد)[١] قتل فى هذه المعركة ثلثى عشيرة الاعافرة سكنة تلعفر وقد شاهد المعركة بنفسه وقد استعملت شتى انواع القتل فى هذه المعركة من قبل الطاغية لجماعة السيد علي فمنهم من قطعت رؤوسهم ومنهم من قتلوا رميا بالرصاص ومنهم دفنوا احياء وبنى الجدار فوق اجسادهم الطاهرة • وكان سبب قتل العالم هو أن الطاغيه محمد باشا بعد احتلال قلعة تلعفر استدعى (العالم) ملا مصطفى وحاججه لعدم اصداره فتوى لانقياد حاكم تلعفر لاوامر السلطان وارشادهم للطاعة وعند عدم اطاعة السيد لفتواه وللسلطان فكان ينبغى على العالم أن يترك تلعفر وينتقل الى بلد آخر •

واصبح النهب والسلب صباحا فى دور السادة حاكم تلعفر واقاربه بأمر من محمد باشا الطاغية ماحا وصودرت جميع ممتلكاتهم واراضيهم وأرحيتهم[٢] فبعد ان كانوا اعزاء اصبحوا اذلاء مشردين وتشتت عوائلهم واستولى الرعب والخوف على قلوب النساء والاطفال اذ لم يبقى لهم من معيل ومعين فضاقت بهم الارض على رحبها وطردوا او شردوا من بيوتهم التى كانت ملجأ لهم وأخرجوهم وسبوهم من تلعفر ، وبعدئذ اخلى سبيلهم فى الكسك ولا يدرون الى اين يتوجهون بعد هذه النكبة العظيمة التى حلت بهم •

فقد فقدوا اعز اعزائهم ابائهم واخوانهم وابنائهم أزواجهم واطفالهم ثم توجهوا الى قرية حكنة بالنظر للقرابة النسائية بين رئيس الاعافرة وبين

---

(٢) ان زين العابدين بن سليمان لم يعقب• (هذا السطر تتمة شرح ص ١٨٩)

(١) الجلد الاول من كتاب لايرد نينوى وبقاياه صحيفة ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ طبع نيويورك سنة ١٨٤٩م •

(٢) الفرمان السلطانى الموقع من قبل السلطان عبدالعزيز فى اوائل شهر ذى الحجة الشريفة سنة ١٢٧٩هـ •

رئيس الكركرية لان والدة السيد علي الشهيـــد (حاكم تلعفر) ووالدة السيد وهب (عبدالوهاب) والسيـــد فارس تكون عمـــة نوح اغا رئيس عشيرة الكركرية • ان الحكام الذين تعاقبوا بالحكم الوزائى فى تلعفـر من سلالة ابراهيم من ذرية الامام جعفر الصادق الى سنة ١٢٥٧هـ كما يلى بعد أن سكنوا فيه وسنأتى لوصفها فى الفصل الاول من الباب الثامن مفصلا •

١- ابراهيم بن علي - الشيخ ابراهيم او امام ابراهيم - راجـع الى النسب رقم ١٧ من الفصل الثامن من الباب الرابع من هذا الكتاب •

٢- حسن علي بن ابراهيم راجع الى النسب رقم ١٦ •

٣- برج علي بن حسن علي راجع الى النسب رقم ١٥ •

٤- جعفر بن برج علي راجع الى النسب رقم ١٤ •

٥- رضا بن جعفر راجع الى النسب رقم ١٣ •

٦- مرتضى بن رضا راجع الى النسب رقم ١٢ •

٧- احمد بن مرتضى ، الذى رافق السلطان(١) مراد الرابع راجع الى النسب رقم ١١ •

٨- مصطفى بن حمد راجع الى النسب رقم ١٠ •

٩- مرتضى بن مصطفى استشهد على يد حسن باشا راجع الفصـــل السادس من باب الخامس من هذا الكتاب راجع الى النسب رقم ٩ •

١٠- احمد بن مرتضى راجع الى النسب رقم ٨

١١- محمد بن احمد وثم من بعده اخيه فى النسب حرف -د- من رقـــم ٨ •

١٢- سليمان بن احمد راجع الى النسب رقم ٧

١٣- احمد بن سليمان راجع [illegible] النسب رقم ٦

١٤- علي بن احمد وأخيه ونائبه وهب (عبدالوهاب) قتلا على يـد الطاغية انجه بيراقدار كما ذكرنا • أن علي فى النسب حرف -آ- من رقم ٦ وأن وهب (عبدالوهاب) رقم ٥ •

(١) تاريخ الموصل لسليمان الصائغ صحيفة ١٧٠ طبع مصر •

الفصل الرابع عشر

تطهير القلعة من اعوان حاكم تلعفر وموت خالد فزعـا وصفاء الجـو لابراهيم محـو

لقد اصبح خالد وابراهيم محو من المقربين الى الباشا ولبس كل واحد منهما خلعة ـ حوزانية ـ انعم عليهما محمد باشا لقاء خدمانهم ضد ابنـاء وطنهم وعمومتهم ، ولما جرى تطهير القلعة من اعوان السيد علي وجماعته بدلالة المستشارين المار ذكرهم ابراهيم وخـالد ، القي القبض على علي سليمان الذى كان من رجال السيد المخلصين وجيء به الى محمد باشا(١) فأمر بقتله على يد جلاده ، وكان رجلا سنغاليا من افريقيا طويل القامـة اسود اللون جثيث البدن ، تكفى النظرة الاولى اليه ان يحصل الخـوف والرعب فى قلب المرء من ذلك الجلاد ، ولما ضرب الجلاد ذلك الرجـل المظلوم اصيب خالد بهلع عظيم فسقط ميتا فى الحال ، وأصبح ابراهيم وحده مرغوبا فيه لدى ذلك الباشا والمستشار المعتمد الى اقواله وصفا الجـو لـه اذ تخلص من منافسه خالد •

(١) حسب ما جاء فى كتاب تاريخ الموصل الجلـد الاول تأليف سليمان الصائغ صحيفة ٣١٣ ، ٣١٤ وكان محمد باشا شديدا فيما يرومه قاسيا على العصاة فضا شرسا مع الاهلين من ذلك انه لما ثارت اهالى الموصل وابوا قبول القانون العسكرى وتنفيذه ارسل اليهم احد اعوانه يدعى قاسم افندى ليدعوهم الى الطاعة ويقنعهم فى الاذعان الى القانون العسكرى • فلما اقبل رسوله الى الاهالى ثاروا عليه وقتلوه • فاحضر محمد باشا عشرين مدفعا صوبها على المدينة ثم ارسل عليها بعض الكتائب النظامية فدخلوها ونهبوا اسواقها وسفكوا دماء ابرياء كثيرين • ثم امسك بعض اعيان وجوهها وارسلهم نفيا الى البصرة • ومن ثم انقاد الاهلون الى الاذعان وصار محمد باشا يجند الاهالى من غير مراعاة السن والحال فكـان يبث عسكرا فى شوارع المدينة ليأتوه بمن يصادفونه ايا كان • وقصده من هذا التجنيد اجراء التعقيبات الشديدة لقطع دابر العصاة واللصوص الذين كانوا قد كثروا فى الموصل واطرافها • فنجح مسعاه وقصـد العصاة من اهالى تلعفر وسنجار فقتل من كبارهم واوساطهم ثم حمل على عشاير شمر وضعضعهم واسر من شيوخهم الشيخ هجر واتى به الى الموصل حيث اقام مدة ثم هرب •

الفصل الخامس عشر

ازالة السور والقلاع ودور الحاكم واتباعه

بالنظر لحصن القلعة ولسورها وقلاعها ، بقت عشيرة الاعافرة فيها مائة سنة ونيف ، شبه مستقلة لعدم تمكن الحكومة من السيطرة عليها بصورة تامة واشغل افكار المسؤولين مدة طويلة والسبب فى ذلك ، القلعة وحصنها .

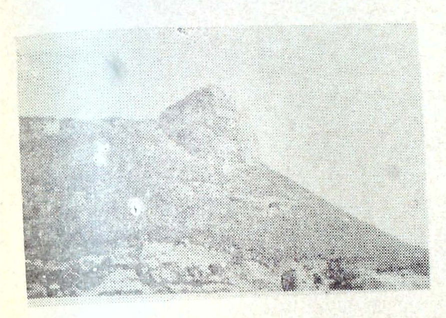
وأمر محمد باشا بأزالة السور والقلاع[1] من فوق التل مهما كلف الامر ، خوفا من انه اذا ترك القلعة على ما كانت عليه فان هذه العشيرة سوف تجمع شملهم وتعود الى العصيان مرة أخرى وفعلا تمت ازالة السور والقلاع ، ثم أمر بهدم بناية مشهد امام ابراهيم - شيخ ابراهيم - وهو جد حكام تلعفر المتعاقبين فهدم ، وجعلها - انجة بيرقدار - الطاغية قاعا صفصفا .

وشكل فى تلعفر ناحية وعين لها مديرا - گملمص التركى - وبعد ما تم للباشا ما كان يأمله من انتصار عظيم ثم ارتحل عن تلعفر الى سنجار وبعد اخضاع اهاليها رجع وذهب الى الموصل ومما يجدر ذكره ان مؤلف تاريخ الموصل سليمان الصائغ أورد فى المجلد الاول ص ٣١٤ خبرا يشير الى أن محمد باشا بعد احتلال الموصل واخضاع اهاليهم توجه الى قصبة تلعفر وسنجار وقتل كبارهم واوسطهم ثم عاد محمد باشا الى الموصل وتوفى فى الموصل فى سنة ١٨٤٣م الموافق لسنة ١٢٥٩ هـ ودفن فى جامع نبى الله شيت : حيث مجيئه الى تلعفر واحتلاله كانت فى سنة ١٢٥٧هـ أى قبل وفاته

---

(١) كتاب هرمزد الرسام طبع نيويورك سنة ١٨٩٧ ص ٣٠٧

بسنتين ، وأصبحت تلعفر ناحية ومديرها - كملمص - ومستشاره ابراهيم محو وجميع اقواله مسموع لدى المدير وبقى الوضع على هذا المنـوال الى سنة ١٢٧٢هـ .



ازالة السور من القلعة

الفصـــل السادس عشر

هروب السيد ابراهيـــم من السجن وجمـــع عوائـــل الشهداء واستيطانهم فى احدى القرى التابعة لقضـــاء الجزيرة

ان السيد ابراهيم بن السيد وهب ـ عبدالوهاب ـ ابن اخ الرئيس علي لم يكن حاضرا فى هذه المعركة وفى هذه المأساة عندما استشهد أبائه واعمامه كان غائبا عن تلعفر منذ ثمانية أشهر • وكان قد ذهب الى الموصل لجلـب ما يحتاج اليه من اللوازم وبرفقته شخص واحد من رجاله وهناك فى الموصل القت الحكومة القبض عليه وعلى رفيقه وزجتهما فى السجن وبقيا فيه شهرين ثم أرسلا مسجونين الى ماردين وابعدا من هذه المنطقة وبعد أن بقى فـى سجن ماردين مع رفيقه ستة اشهر تقريبا أخذ يفكر فى التخلص من السجن وفتحا ثغرة من الغرفة الى الخارج وتمكنا من الخروج منها فأصيب رفيـق السيد ابراهيم بكسر فى رجليه وظهره • أما هو فسلم تقريبا فتمكـن من الهروب وكانت ذلك سنة ١٢٥٧هـ ، واما رفيقه فقد توفى هناك ، واستمر السيد ابراهيم بسير من محل الى اخر يقطع المسافات والبوادى لمعرفتـــه الطرق والمناطق والقرى ولما اقترب من تلعفر سمع بهذا الحدث التاريخى الذى ذهب ضحيته اباه وجميع عمومته واقربائه ، وتمكن من جمع عوائلهم وعوائل اقربائه فى قرية حكنة احدى قرى الكركرية وسار بهم الى منطقة جزيرة ابن عمر وهناك شيد لهم قرية سماها ـ بلسية ـ قرب قرية مصطفاوية • حينذاك كانت تابعة لقضاء ـ جزيرة الشرق ، وهذه القرية تابعة اليـــوم لقضاء دجلة السورى وبقوا فى تلك القرية خمسة عشر سنة حتى كبـــر الاولاد والاطفال واصبحوا رجالا

الباب السابع

عودة السيد ابراهيم الى تلعفر ومطالبته الحكومة لاسترجاع حقوقه المغتصبة واقوال المؤرخين الاجانب عن تلعفر و حكومته الوراثية وعن عائلة السيد وهب

الفصـــل الاول

ان السيد ابراهيم بن السيد وهب (عبدالوهاب) قرر بعد بقائه خمسة

ان السيد ابراهيم بن السيد وهب (عبدالوهاب) قرر بعد ثباته خمسة عشر سنة مع عوائل الشهداء الذين ذهبوا ضحية وطنهم وعروبتهم فى تلك القرية التى عمروها وسكنوا فيها (المسماة بليسيه) التابعة لقضاء جزيرة ابن عمر (جزيرة الشرف) قرروا العودة الى تلعفر مع جماعته بعد موافقـــة الحكومة ورجعوا الى وطنهم ومسقط رأسهم ، فى سنة ١٢٧٢ وشاهدوا وضع تلعفر ليس كمثل السابق ، ولم يبق من عشيرة الاعافرة فى القلعـة الا القليل لا يتعدى عدد الاصابع ، نزحوا منها بعد احتلال محمد باشـــا وشيدوا لهم دورا خارجها فى المحلات المسماة محلة حسنكوى والسراى وصو وجولاق وجلبى وكرد علي وكركرى وسنجار • وحيث ان قسمامنهم كانت مسكونة سابقا وان السيد ابراهيم وجماعته اتخذوا لهم مقرا لسكناهم فى بيوتهم القديمة فى القلعة بعد ترميم وتصليح وتشييد التى أجرو فيهـم (رغما لوجود محل سراى الحكومة المحدثة فيها) دون ان يتداخلوا فـــى شؤون البلد والعشيرة وامور سياسة الحكومة ، وكان جل غايـــة السيد ابراهيم مطالبة الحكومة باعادة املاكهم واراضيهم وارحيتهم التـــى صادرها محمد باشا انجه بيراقدار الطاغية وجعلها اميرية • ولكن رغما المراجعـــة

الملحة والمستمرة لم تثمر بنتيجة وعلاوة لمراجعته بخصوص الجامع الذى شيده اجداده حيث كانت الصلاة ممنوعة فيه من قبل انجه بيرقدار عندما احتل تلعفر مع مصادرة املاك السيد علي واقربائه وجماعته ومصادرة وقف الامام ابراهيم جدهم وكل شيء الذى كان يخصهم ضبطت وصودرت من قبل الحكومة انذاك ولا يسمع من الحكومة بشيء لاجل ان يخفف عن الامهم ورغم كل المصائب التى حلت بهم ، ان المغرضين والمفسدين يحرصون الحكومة ضدهم لاخراجهم من القلعة ، ويجبرونهم على تركها والسكنى كنزيل فى بعض المحلات بصورة موقته ، واذا انصف بعض المسؤولين عادوهم الى القلعة ثم ثانية اخرجوهم وهكذا ، وبالرغم من كل المصاعب والمرجعات الى المسؤولين فى تلعفر وفى الموصل لم يجد نفعا لهم • لـــذا اضطر السيد ابراهيم السيد وهب (عبدالوهاب) لمراجعة الباب العـــالى أي السلطان وبعد تقديم العرائض بهذا الخصوص الى السلطان وارسلهـا بالبريد ، ومن ثم سافر فى سنة ١٢٧٨ الى استنبول لمطالبة الدولة باعـــادة حقوقهم المشروعة واملاكهم واراضيهم وارحيتهـم واعادة حقوق الجامـــع (وقفة) ووقف امام ابراهيم الذى صودرت وجعلت اميرية •

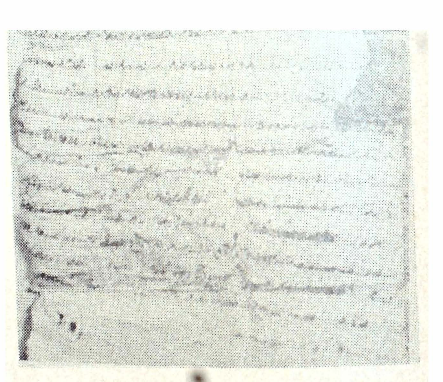
الفصل الثاني

مقابلة السيد ابراهيم للسلطان عبدالعزيز في استانبول وانعامه له احدى الارحبة المغصوبة

ولما وصل السيد ابراهيم بن وهب (عبدالوهاب) الى العاصمة استنبول ومنحت له الفرصة لمقابلة السلطان عبدالعزيز[١] وعرض لجلالته مطاليبه وما اصابه وأصاب جماعته من ظلم وجور من الحكومة المحلية ، وبعد تأكد السلطان من علو نسب السيد ابراهيم[٢] وانه من ذرية الامام حسين[٣] عليه السلام ومن احفاد (الشيخ ابراهيم)[٤] الذى يسمى امام ابراهيم من ذرية الامام زين العابدين ولثبوت مصادرة املاكهم واراضيهم وارحيتهم وبناء على ما جاء بقرار مجلس العدلى[٦] الاكرم ، انعم عليه السلطان الرحاة المسماة (آق دكرمان) الرحاة (الابيض) لتأمين ادارة معيشة بيته وضيوفه وصدر بها فرمان السلطان الموجودة لدينا[٦] وهو مؤرخ فى اوائل شهر ذى الحجة الشريفة سنة تسع وسبعين ومائتين والف للهجرة ونثبت صورة الفرمان السلطانى الشمسية فى هذا الكتاب وثم نسرد مضمون باللغة التركية حسب ما جاء ونوضح ترجمته باللغة العربية .

وصدر ايضا أمر وزارى من وزارة الداخلية ابقاء سكنتهم فى قلعة تلعفر وعدم التعرض لهم ، ولما رجع السيد ابراهيم الموما اليه من استنبول فى سنة ١٢٧٩هـ الى تلعفر مسرورا وقدشمله لطف السلطان، وعند وصوله الى تلعفر وجد ان ابنه السيد وهب (عبدالوهاب) واولاد عمومته وعشيرته قد شيد ولهم دورا خارج القلعة ، ويسمون بمحلتهم محلة القلعة بالنسبة لمحل سكنتهم السابقة .

(١) فرمان المحفوظة عندنا صورته الاصلية بتوقيع السلطان عبدالعزيز .
(٢) انظر الى النسب رقم ٤ فى الفصل الثامن من الباب الرابع المؤلف
(٣) انظر الى النسب رقم ٣٩ فى الفصل الثامن من الباب الرابع .
(٤) انظر الى النسب رقم ١٧ فى الفصل الثامن من الباب الرابع
(٤) انظر الى النسب رقم ١٧ فى الفصل الثامن من الباب الرابع
(٥) انظر الى النسب رقم ٣٨ فى الفصل الثامن من الباب الرابع
(٦) فرمان السلطانى المذكور فى الفصل الحادى عشر من الباب السابع



الفرمان السلطاني الصادر من السلطان عبدالعزيز فى اوائل شهر ذي الحجة الشريفة سنة ١٢٧٩ هجرية

الفصـــل الثالث

وصف الرحالة لايرد ومشاهدته لاحتلال تلعفر من قبل محمد باشا (اينجه بيراقدار)

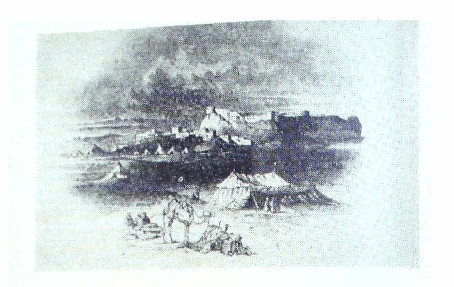
كما جاء في كتاب (لايرد) نينوى وبقاياها : المجلد الاول طبـــع نيويورك سنة ١٨٤٩م : صحيفة ٢٥٧ ، ٢٥٩ .

Layard (Austen Henry), Nineveh And Its Remains. Vol. I, New Yourk. 1849 ; P. 257-259

وذكر فيه انه بعد ركوب ثلاث ساعات (من ابو مارية) في ارض بلفع ، وصلنا الى تلعفر التي تلوح فجأة من بين تلال واطئة . ولهـــذا الموضع اهمية ومظهر زاه اعظم بكثير مما كنت أتوقع . فهناك رابية عظيمة جدا ، بعضها اصطناعي يتوجهـا قلعة ، اسوارها معززة بعـدة ابراج ذات هيئات مختلفة . وتحتوى المدينة على بيوت جيدة البناء ، تقع في اســفل التل وبعضها محاط ببساتين كثيرة الاشجار كالزيتون والتين وغيرها مـــن الاشجارالمثمرة . ووراء هذهالبقعةالمزروعة، تجد الصحراءالفسيحة الممتدة . وهناك عين غزيرة الماء كالعين التي في ابو مارية . تتدفق من بين الصخور تحت القلعة ، وهي تزود السكان بالمياه ، وتروى بساتينهم وتدير ارحيتهم[١] كانت تلعفر في زمن ما ، على جانب من الاهمية . فقد ذكرها الجغرافيون العرب الاقدمون ، ولعلها يمكن ان تكون في موضع مدينة تلأ سار التـي أشار اليها النبي اشعيا ، بكونها ذات صلة بجوزان وحاران[٢] لقد حوصرت تلعفر ثلاث مرات خلال سنوات قلائل وذلك من قبل علي باشا والي بغداد وحافظ باشا وانجة بيرقدار محمد باشا .

---

(١) سفر اشعيا ٣٧ : ١٢ ولم يرد ذكر هــــذا الموضوع مرة اخرى فـــي التوراة ومن ثم لم يتعين عندنا تحديد موضعها .



قلعة تلعفر فى وقت هدمها من قبـــل محمد باشا انجه بيرقدار فى سنة ١٢٥٧ هجرية ـ تصوير الرحالة لايارد

وفى كل من هذه الحصارات ابدى السكان مقاومة شديدة • وقـد استولى عليها محمد باشا عنوة ، فأعمل السيف من اكثر من ثلثى سكانهـــا وصودرت ممتلكات من تبقى منهم وهدمت البيوت التى فى داخل الحصن فأعيد بناء المدينة عند أسفل التل وتحتل القلعة الآن ، حامية تركية صغيرة وقد كانت تلعفر قبل الاستيلاء الاخير عليها مستقلة فى الغالب عن الحكام الاتراك فى العراق • وكانت تدفع اتاوة صغيرة ولكن لها رئيسها الوراثى الخاص بها ، الذى بتحالفه مع بدو الصحراء ويزيدية سنجار ، جلب الغنى لاتباعه بتسليب القوافل والاستحواذ على العلف حين غزو المناطق الزراعية فى الموصل • وقد قيل ان ثروة طائلة قد اكتشفت فى هذه البقعة حين نهبها من قبل محمد باشا الذى استحوذ على كل ما فيها من ذهب وفضة ، ووزع ما تبقى من الاسلاب بين جنوده •

وسكان تلعفر من أصل تركماني[1] ويتكلمون باللغة التركية ومع ذلك فأنهم يتزاوجون احيانا مع العرب وهم على العموم يفهمون العربية وعند المساء تسلقت التل وزرت القلعة التي كانت مأهولة بجماعة من الجيوش غير النظامية • أما البيوت التي كانت العائلات تسكنها في السابق ثم شيدة مساكنها في اسفل التل الاصطناعي فقد اضحت خرابا ما عدا التي يحتلها آمر الحامية •

وقد اتيح لي أن أشاهد من الاسوار منظرا لا ينقطع امتداده فوق سهل فسيح يمتد غربا نحو الفرات ، ثم يتلاشى عند البعد القائم • ان اطلال المدن والقرى القديمة ، تقوم في كل جانب • وحينما اخذت الشمس تنحدر الى المغيب • امكنني ان احصى اكثر من مائة تل تمتد طلالها الطويلة القائمة فوق السهل • وقد كانت هذه بقايا الحضارة الآشورية ورخاء حياتها • ولقد انقضت قرون منذ ان كانت هذه البقعة العراقية مأهولة بالسكان الذين استوطنوها أما الآن ، فانك لا تجد فيها حتى خيمة للبدو • فكل الاراضي قاحلة جرداء مقفرة •

مكثنا يومين في تلعفر • وقد كانت ادارة المهمات الحربية تتمون بأقصى ما يمكنها من المخازن التي كانت لدى السكان • وقد أوصى الباشا بان يعاملوا السكان بالحلم والعدالة • ولكن توصياته لم يكن يعمل بها ، كما ان أوامره لم تكن تطاع • فكانت البيوت تقتحم ، ثم تنهب •

---

(١) ان بعض المؤرخين لعدم علمهم باصل سكان تلعفر جعلوهم من اصل تركماني ولو كانوا من اصل تركماني ، لماذا كانت الحروب والمعارك مستمرة بينهم وبين الجيوش العثمانية في العهد العثماني • وكانوا محافظين على عروبتهم ولا يريدون ان يحكمهم او يسيطر عليهم غير العرب •

الفصل الرابع

شجاعة عشيرة الاعافرة

ترجمة ماكتبه هرمزد رسام الموصلي عن تلعفر في كتابه ترجمة هذا الفصل الى اللغة العربية الاستاذ كوركيس عواد .

Rassam (Hormuzd), Asshur And The Land of Nimrod (New York 1897 ; P. 307).

كانت تلعفر ذات شهرة عظيمة نظرا الى اهميتها . والى شجاعة اهلها : فقد لعبت دورا في صد هجمات الاعراب المجاورين وكان اقلاق اهل تلعفر للترك . لا نهاية له في السنين الماضيات . فقد كانوا دوما يحاولون التملص من دفع الضرائب الى الدولة العثمانية . منذ أربعين عاما . كان أحد ولاة الموصل وهو محمد باشا بيراقدار ، هاجمهم بقوة عظيمة وكسر شوكتهم بقسوة، ولم يغادر تلك البقعة الا وقد آلت الى اكوام من الخرائب . وتكاد البلدة اليوم أن تكون قرية من الدرجة الثانية ، وان كانت تفاخر بكونها تدار من قبل حاكم عثماني بدرجة مدير ، أن كل المياه . في داخل البلدة وخارجها ، من نوع الاجاج (الملح) من ان دواب الحمل تشبح برؤوسها عنه حينما تذوقه .



القلعة بعد هدمها

الفصل الخامس

الاسرة المتنفذة المعروفة بوهب أغا من السلسلة الابراهيمية

ترجمة ما كتبه المستر أدموندس عن تلعفر ، فى كتابه ، كرد ، ترك ، عرب ، طبع لندن ستة ١٩٥٧م ترجمة هذا الفصل باللغة العربية الاستاذ كوركيس عواد جاء فى صحيفة ٢ : منه هنالك مستوطنات تركمانية تمتد فى خط من المدن عند المرتفعات من بغداد الى الموصل قرەتبة ، كفرى ، طوزخرماتو ، داقوق ، كركوك الطون كبرى ، أربيل ، ثم من ما يلى الموصل تلعفر .

وفى صحيفة ١٩٥ : منه وفى تلعفر ، وهى المدينة التى يسود فيها التركمان(١) الواقعة على نحو من اربعين ميلا غربى الموصل ، نجد أن الاسرة المعروفة بوهب أغا ، هى اشهر الاسر المتنفذه ، ومنها كان ينتخب فى ايام العثمانيين رئيس البلدية ، وهو من السادة الكاكائية(٢) من سلسلة

---

(١) شرحت فى هذا الكتاب واشبعته بحثا من ان سكان مدينة تلعفر هم عشيرة الاعافرة كما بينت اسماء افخاذهم فى الفصل العاشر من الباب الرابع من هذا الكتاب وانهم عرب ليس اتراكا وتركمانا وفيهم اتراك لا يتجاوز عددهم خمسة بالمائة من السكان .

(٢)وذكر ايضا أدموندس ان الاسرة المعروفة (بوهب اغا) هم من السادة الكاكائية من السلسلة الابراهيمية واعتقد ان مستر ادموندس اعتبرهم بالنسبة الى اقربائهم فى لواء كركوك وهم السيد فتاح بن السيد خليل وجماعته وهناك تسمىعشيرتهم الكاكائية وايضا هممن السلسلة الابراهيمية وهو ابراهيم بن اسحق المدفون فى بغداد بشارع الشيخ عمر كما جاء اسمه فى النسب رقم -٢١- فى الفصل الثامن من الباب الرابع من هذا الكتاب ، واما عن ذرية ابراهيم المذكور الساكنة فى تلعفر وفى خارجها هم السيد وهب (عبدالوهاب) بن السيد ابراهيم

الابراهيمية . أن عدد الاسر الكاكائية مختلف فيه على ما انتهى ابى ، فهو يتفاوت بين ٤٠ و٣٠٠ وما من شك فى ان الحقيقة تكمن فى رقم بقع بين هذين الرقمين .

وفى صحيفة ٢١٨ : منه فى سنة ١٩٢٢ ، كانت مدينة تلعفر التركمانية الواقعة على اربعين ميلا غربى الموصل ، على غاية من سوء التصرف والاخلاق فقد خدعت القائممقام وافلحت فى اقامة مظاهرة لصالح الاتراك ، قام بها عبارون من الاسواق والضواحى .

وجماعته وتسمى عشيرتهم الاعافرة - الجعافرة - فى لواء الموصل وكذا قبائل العرب كما مر ذكرهما فى هذا الكتاب فى الباب الرابع الفصل التاسع ولفصول التى تليه من الباب المذكور كما مبين فى الكتب والتواريخ ، وأن أبناء هذه العشيرة لهم اقارب ايضا فى قضاء عنة يسموهم عشيرة السادة ومنهم السيد محمد النافع بن احمد حامل رتبة عميد فى الجيش العراقي وسيد اسماعيل قاضى مفتش عدلى والسيد ياسين الحويش ، وايضا لهم افخاذ كثيرة فى انحاء البلاد العربية والاسلامية ، وكلهم من يتصل بالنسب المذكور من ذرية موسى الكاظم والامام جعفر الصادق والامام محمد باقر والامام زين العابدين والامام الحسين بن الامام علي بن ابى طالب عليهم السلام هم اقرباء بلا شك وريبة .

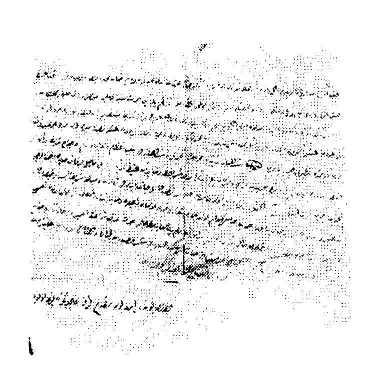
الفصل السادس

صورة العريضة المقدمة الى السلطان عبد العزيز بخصوص وقف امام ابراهيم

باعث اسايش جهان وبادى مال وجان شوكتلو قـــد رتلو عظمتلو باد شاهمز ولي النعمت عالميان افندمز حضرتلريني جناب حق وفيض مطلق حضرتلرى تحت عالى بحث عثمانيلرنك ليل ونهار وكمال سرور وسلطنتله دائم وانواع ضفر وموفقيتله قائم ايليه آمين بحرمة سيد المرسلين موصـل ولايت جليله سي ملحقاتندن سنجار قضاسنه تابع تلعفر ناحية سنده مدفون امام ابراهيم بن امام زين العابدين رضى الله تعالى عنهنك مرقد شريفينه من القديم برآت عتيقه سى أوزره اولوقلى قيونام مزرعةدن عشر التمقده ايكن اللي يدى تاريخنده اينجه بيراقدار زاده محمد باشا مرحومك ناحيةىزمان تشريفلرنده عشر مذكورى ميرى طرفندن ظبط اولنمش والتمش دورت تاريخنده تنظيمات خيريه يه فرمان شـاهانه بدايتنـده ممالك محروســـه شاهدنه‌ده انبياء عظام وأولياء كرام وجوامع شريف برآت عتيقه اوزره أوقاف برأتلرنيك تجديدينه اراده وفرمان بيورلاقده مرقد شريفك دخي بــرأت عتيقه لريني سابق موصل أوقاف مديرى أحمد افنديه تجــديد ايجون كوندرلش ايسه‌ده هنوز برثمرة حاصل اوله مديغندن عشر مذكور حـالا جانب ميرى‌ده قالديغى ومرقد شريف ايسه وظيفه‌دن خالى نه عشرونه بدل عشر برشيء ويرلميوب خرابه ومنهدم اولديغى ومتـولى وخدمـة بولنـــان داعليرى دخى بريشان وضعيف الحـــال اولدقلرندن تعمـير وترميمنـــه اقتدارلرى اولمديغندن لطفـا وحـال سركردانه لرينه مرحمتان وأمـام زين العابدين خاكنه حرمة مرقد شريفنك تعمير وايعاز قناديله مدار اولمق أوزره

امثالری منللو برآتلرنیك تجدیتلرینه اراده کرممعتاده جناب شهنشاهیلرنیك شرفصدور بیورلمش باینده وهرحالده أمر وفرمان عنایت أوصالن (یرتلمش قاج کلمه) بادشاهمز ولي النعمت بیتمز افندمز حضرتلرنین .

جاکرلری بوندن اون بش کون مقدم طرف عالیلریکزه توجه اولدیله



صورة العريضة الاصلية باللغة التركية المقدمة الى السلطان عبدالعزيز بتاريخ ١٢٧٨ هجرى من قبل السيد ابراهيم بن السيد وهب (عبدالوهاب) الخاصة لوقف جده امام ابراهيم

الفصل السابع

ترجمة صورة العريضة بالعربية المقدمة الى السلطان عبدالعزيز بخصوص وقف امام ابراهيم

بعد المقدمة بالعبارات المألوفة والجمل المعتاد درجها بالدعاء للسلطان والمدح والثناء عليه واظهار جبروته وعظمته كما هى العادة فى الفرامين والاوامر والتحارير التى كانت تصدر انذاك كمقدمة لكل موضوع ورد ما يأتى :

بينما كان يؤخذ العشر من مزرعة (أولو قلى فيو) لمرقد امام ابراهيم ابن الامام زين العابدين (رض) المدفون بناحية تلعفر التابعة لقضاء سنجار من ملحقات ولاية الموصل الجليلة ضبطت من قبل الحكومة (ميرى) حين تشريف محمد باشا البيراقدار للناحية بتاريخ ١٢٥٧هـ وعندما صدرت الارادة السنية بتجديد براءة الاوقاف الخيرية سنة ١٢٦٤هـ فى التنظيمات الخيرية للممالك المحروسة بأسماء الانبياء العظام والاولياء الكرام والتى شملت الجوامع الشريفة ومنها براءة المرقد الشريف العتيق هذا حيث ارسلت البراءة الى السيد احمد مدير أوقاف الموصل لاجل التجديد ولم تثمر هذه الجهود أية ثمرة الى الآن حيث بقى العشر المذكور بيد الحكومة مع أن المرقد الشريف بدون وارد وخالى من الخدم والموظفين لانه حرم من العشر وبدله ولم يعطى شيئا والمرقد الشريف منهدم ، وداعيكم المتولى وخادم المرقد ضعيف الحال ومحتاج كما اننا لسنا بمقتدرين على تعميره وترميمه فرفقا بحاله وحرمة لمرقد زين العابدين يرجى تلطفا تعمير المرقد الشريف

كأمثاله بإصدار ارادتكم السنية بتجديد براءة وعلى كل الامر والعنـــاية والاحسان والفرمان لسيدنا مولانا ولى النعمة بلا منه .

الداعى قبـــل هذا ب ١٥ يوما توجهت
الى طرفكم العالى

المترجم : حسنى شكرى
مدير مدرسة متقاعد الساكن
فى الموصل



●

الفصل الثامن

صورة العريضة المقدمة الى السلطان عبدالعزيز باللغة التركية بخصوص الجامع

باعث أسايش جهان وبادىء حصول آمن وآمان شوكتلو قدرتلو مهابتلو عظمتلو بادشاهمز ولى النعمت بيتمزن آنعمت عالم افندمز حضرتلرينى جناب حق وفيض مطلق ورب الفلق حضرتلرى مادامت الدوران تحت عالى نجت عثمانيلرينك كمال صحت وعافيت وناشنيك موافقتيله دائم وناديده سرور ومضفرتيله قئم أيليه آمين بحرمت سيد الانبياء المرسلين موصل ولايت جليله سى ملحقاتندهسنجار قضاسنه تابع تلعفر ناحيهسنده اللهقولى اغا مرحومك انشا ايديكى بر باب جامع شريف برآت عتيقه شاهانه موجنجه ناحيئه مذكورده بولنان بويا خانهسندن تخصيص بيوريلان يوميه اون أقجه جامع مذكوره آشد لزوم اولان شمعه وحصير وسائر لوازماته صرف ايديلوب بو وسيله ايله عموم أهالى طرفندن فرائض الاهيه وسنن بيغمبريه ايله اوقات خمسهده وفرض سادس اولان دعاى شهنشاهيلرى ياد وتذكار اولنمقده ايكن بيك ايكى يوزألل يدى تاريخندهاينجه بيراقدار زاده محمد باشا مرحومك تلعفره هنكام تشريفلرنك هرنه اسبابه جرى ايسه وظيفه مذكورى ميرىيه ضبط ايدرك التمش درت سنهسى تنظيمات خيريهيه فرمان بيورلديغى اوزرينه جامع شريفك برآت عتيقهسى لاجل التجديد سابق موصل أوقاف مديرى احمد افنديه كوندريلمش ايسهده هنوز ثمره ظهور ايتمديكندن قبائل أكراد وعشائر شمار ويزيده همجوار اولان ونازك موقع بويله ايكبيك خانهيه متجاوز تلعفر باجسيم برناحيه سنك برجامعى اولوب اندهده جمعه وعيدينك نماز لريئك أداسيله نامئه حضرت بادشاهلرينك

يادوتذكار اولنماسى حكايات سابقدن مروى وسطور تواريخده مرعى بولنان
أزمان سابقه‌لره حصر محاسن عرض حضرت بادشاهيلرى‌سنه (يرتلش
بر قاج جمله) •

اولمديغى جهتله جامع مذكور اداره‌سز وخطبسز تجويز بيورلميه‌جغندن
عموم ممالك محروسئه شاهانه لرنيك هرطرفنده •

وحصه‌مند بيورلمق اوزره برآتك تجديدى وبويله مصارفات كثيره‌ايله
وجوده • جهتله جامع شريف وظيفه‌دن خالى ومصارفتدن منقطع اولديغندن
مرور • سرعت استخلاصى وبقاسنه ايجاب ايدن بوياخانه رسوميله امامت
وخطابت • جهانبانيلرينك شرفسنوح وصدور بيورلمش بابنده وقاطبـــه
أموالده آمره فرمان • (بو بش خطك يرسى يرتلمش) •

صورة العريضة الاصلية باللغة التركية المقدمة الى السلطان عبدالعزيز بتاريخ ١٢٧٨ هجرى من قبل السيد ابراهيم بن السيد وهب (عبدالوهاب) الخاصة لوقف الجامع •

الفصل التاسع

ترجمة صورة العريضة بالعربيــة ، بخصوص الجامع الى السلطان عبد العزيز

بعد المقدمة بالعبارات المألوفة والجمل المعتاد درجها بالدعاء للسلطان والمديح والثناء عليه واظهار جبروته وعظمته كما هى العـادة فى الفرامين والاوامر والتحارير التى كانت تصدر اذ ذاك كمقدمة لكل موضوع ورد ما يلى :

ان الجامع الذى انشأه المرحوم الله قلي(١) أغا (عبدالله أغا) بناحيــة تلعفر التابعة لقضاءسنجار من ملحقات ولاية الموصل الجليلة وبموجب البراءة السلطانية كان قد خصص عشر اقجه يوميا (عملة تركية قديمة) من المصنفة المربوطة والعائدة للجامع والموجودة بالناحية المذكورة لقد كانت هــــذه الاقجات العشرة تصرف على الجامع بشراء شموع وحصران ولوازم اخرى التى يكون الجامع باشد الحاجة اليها وكان يصلى فى الجامع الاوقات الخمسة ويجرى الدعاء لعظمة السلطان كفرض سادس بعد كل صلاة الا انه عند تشريف محمد باشا البيراقدار سنة ١٢٥٧ والمعارك الذى جرى مع عشيرة الاعافرة وللاســـباب الكثيرة لا نعرفهـــا ضبطت أملاك الجامــع المذكور من قبل الموما اليــه • وفى سنة ١٢٦٤هـ عنـدما صـــدرت الارادة السنية بالتنظيمات الخيرية ارسلت البراءة القديمة للجامع المذكور الى السيد احمد مدير أوقاف الموصـــل لاجـــل الاطلاع عليها وتعمير الجامع وأملاكـه والى الان لم تثمر هذه الجهود اية ثمرة وهذا ما لايجوز حيث لا يمكن للجامع ان يبقى على هذه الحالة بينما موقعه فريد للغاية •• حيث تحيط قبائل الاكراد وعشائر الشمر واليزيدية وقبائل اخرى • وناحيـــة تلعفر كبيرة حيث يتجاوز عدد دورها الى الفين ومن ثم يجب اقامة صلاة الجمعـــة

(١) اسباب تسمية الله قلي ناتج اخفاء اسم باني الجامع وهو احمد أغا •

والعيدين والادعية للسلطان وتعطيل هذه العرائض مما لا يقبله رأيكم السديد ولا يجوزه وعليه يرجى تجديده بموجب البراءة القديمة للجامع المذكور وتخصيص رسوم المصبغة المذكورة له وتعيين امام وخطيب هذا وعلى كل الامر أمركم سيدى •

المترجم : حسنى شكرى
مدير مدرسة متقاعد سكنة الموصل

الفصل العاشر

انعام السلطان احد الرحى المغصوبة الى السيد ابراهيم بن السيد وهب (عبدالوهاب)

طغراى غراى همايون

اشبو مكرمه سنية مفخرت نظامنامه بالامور الجمهور بالفكر الثاقب ماالحدانام اولان بالرأى الصائب مميز عنان الروضة والاقبال مسند أركان السعادة والاجلال الموفق مضمون عواهن اجلال الاعلى عراق وحجاز أردوس همايون مشيرلكى وبغداد واليسى اولوب مجيدى نيشان ذى شانى (يرتيق) رتبه‌سنى جائز وعامل اولان وزير صداقتسيرم محمد نامق باشا ادم الله تعالى اجلاله وفخر الاوامر الاكرم معتمد الاكابر الافخم وذو القدر والاحترام صاحب العز والاحتشام والمختص بمزيد عناية اجلال الاعلا مير مران ممدوح (يرتيق) وقدوة أهالى المحققين موصل قضاسى نائب ومفتشى زيد علمه ومفخر الاماثل والاقران اعضاى مجلس مملكت زيد قدرهم توقيع رفيع همايون واصل اوليجق (يرتيق) أولاد الامام حسين رضى الله تعالى عنه افندمز حضرتلرينك أولادندن قدوة الصلحاء الساكنين شيخ ابراهيم زيد سطوته (يرتيق) موصلده أبا عن جد ملكلرى اولديغى حالده اهاليسنك بالفئة عصيانلرى ملابسه سيله جانب مريدن ضبط اولنان اراضى باب دكرماندان يديسى‌معتدل الاحوال برينك‌شوق نسب وحال سفالتلرينه حرمت ومرحمت قبلدن اولمق وسائرہ امثال اولمامق أوزره اولاد مشار اليهما مشروطا تركى خصوصت مجلس والاى اكرم عدلية قرارى‌اوزرينه أمر وارادةسنية ملوكانةمتعلق (يرتيق) اولمش وفكراصلاح دكرمانلردن

برسى خراب وبش معمور اولەرق ٧٨ سنەسنه محسوبا ٤٥٠٠٠
فروش بدل ايله احالەسى اجراء اولنمش وبونلردن آق دكرمان (يرتيق)
ديمكله معروف دكرمانك سنوى ٧٠٠٠ قروش بدلى اولەرق بو دخى حد
اعتدالده كورينمش اولديغندن وموەى (يرتيق) هيج (يرتيق) بوندنسنه
مراجعت واستدعاسنده بولنديغندن مذكور يتمش سكز سنەسى بدلندن
باسند مقبوض مومى اليهه اعطاسيله (يرتيق) مذكور مال يتمش طقوز
سنەسندن اعتبارا كندوسنه تركى آرزو واشعار اولنمش وكيفيت (يرتيق)
حال امور ماليئه دولت عليەم ناظرى اولوب عثمانى مجيديه نيشان ذى
شانك برنجى رتبه سنه حائز وحامل اولان دستور مكرم مشير مفخم
نظام العالممشير صداقتسيرم مصطفىفاضل باشا ادامالطافه (يرتيق) مذكور
دكرماندن يتمش (يرتيق) سى بدلندن ويرلسى جهتله مذكور يتمشطقوز
سنەسندن اعتبارا اولاد مشار اليهما تركى (يرتيلمش) لازم كلديكندن
(يرتيلمش) صورتيله كيفيت معلوم اولمقاوزرەدفتر خاقانئه عامرەمه دور
وولايت محاسبەسى علمو خبرلرينك اعطاسى ارادة عليـهم منوط ايدوكى
بانقرير وتلخيص افاده وافهام قلنمش واولوجيهله اجراسى مجلس والاي
مذكورەدخى بالتنسيب اولبابده صادراولان فرمانعاليشانم موجبنجەديوان
همايوندن اشبو أمرجليل القدر واصدار وذكر (يرتيلمش) علموخبرلرى
اعطا اولنمش اولجغين سزكه والى مشار ومتصرف وسائر مومى اليهم سز
فكر اولنان (يرتيلمش) اولان مشاراليهمەترك بواحساناولنديغى معلومكز
اولدقده موجبنجه عمل وحركت وخلافندن توقى ومباعدت ايلەسز شويله
بيلەسز علامه شريفەمەاعتماد (يرتيلمش) تحريرا فىأواْئل شهرذىايحجة
الشريفة سنة تسع وسبعين ومائتين والف .

العلامة الشريفة

الختم

المترجم : حسنى شكرى

مدير مدرسة ـ متقاعد

الفصل الحادى عشر

ترجمة الفرمان السلطانى باللغة العربية

الفرمان السلطاني

أن هذه المكرمة السنية والمفخرة بالانظمة بشؤون الرعية صاحب الفكر الثاقب السديد والرأى الصائب المميز بالاقبال لهو عنوان الروضة ومسند الاركان صاحب السعادة والاجلال والمتوفق المصون وذوى الجلالة الاعلى مشير جيش العراق والحجاز والي بغداد والحائز على وسام (مجيدى) الرفيع (ممزق) حامل الرتبة وزيرى الصادق محمد نامق باشا ادام الله تعالى فضله وجلله بالفخر والعز والاكرام ومعتمدى الاكرم الافخم صاحب القدر والعز والاحترام والاحتشام المخصوص بمزيد العناية ورفيع الاجلال امير اللواء (ميران) ممدوح (ممزق) وقدوة المحققين العارفين نائب ومفتى قضاء الموصل زاد علمه بين الاقران والاماثل اصحاب الشأن الرفيع عضو مجلس المملكة من صاحب التوقيع الرفيع الهمايونى عند وصول (ممزق)من الاولاد الامام حضرة سيدنا الحسين رضى الله تعالى عنه وقدوة الصالحين المقيمين الشيخ ابراهيم علت سطوته (ممزق) ابا عن جد انما كانوا يملكونه فى الموصل من الاراضى ورحى قد ضبط من جانب الحكومة (ميرى) بمناسبة عصيان فئة من اهاليها • وحيث أن الاحوال قد اعتدلت ولنبوت احدهم وعلو نسبه وحرمته رغم اعماله الشائنة ومن قبيل المرحمة على أن تكون خاصة بهم ولا يكون مثلها للغير وذلك بتركها لاولاد المشار اليهما وبناء على مجلس العدلي الاكرم امرت واصدرت الارادة السنية الملكية المتعلقة (ممزق)واحدة من الرحيالمذكورة وعددها خمسة معمورةعلىحساب سنة -٧٨- التى اجريت احالتها ببدل (٤٥٠٠٠) قرش اما الرحواة الباقية

من هذه (ممزق) المعروف بأسم (ممزق) آق دكرمان (الرحاة البيضاء) والذى بدلها يساوى -٧٠٠٠- قرش سنوى والتى سومها معتدل ومناسب ممزق وبناء على عدم مراجعة (ممزق) طلبا للزيادة اعطيت للموما اليه (ممزق) عن بدل سنة -٧٨- وترك ايجارها اليه الى سنة -٧٩- وبلغ بذلك (ممزق) واطلع على الكيفية ناظر امور المالية لدولتى العلية والحائز والحامل الوسام (العثمانى والمجيدى) نيشان ذو الشأن صاحب الدستور المكرم والمشير الافخم نظام العالم المخلص لي مصطفى فاضل باشا (ممزق) من الرحى ٧٠ (ممزق) سنة سى قد دفع له الايجار وحتى سنة -٧٩- وتركت لاولاد المشار اليه (ممزق) وقد سجلت فى دفتر الخاقانى العامر وامرنا المحاسبة بأعطاء الوصـــل بذلك وصدرت ارادتنا وفى التقرير قرىء للجميع وافهموا علنا ولاجراء المعاملة على هــذا الوجه نسب المجلس العالي ممزق اعطاء الفرمان العالي الشأن بهذا الامــر الجليل القدر وصدر عن ديوانى الهمايونى ممزق الذى يوجب اعطاهــم الوصل منك انت الوالي والمتصرف والمسؤولين الاخرين اصحاب العلاقــة بتهيئة السند (ممزق) واعطاء للمشار اليهما احسانا منا اليهم • وأن يكون معلوما لديكم عدم مخالفة اوامرنا وأن تتأكدوا من علامتي الشريفة (ختمى) حرر فى أوائل شهر ذى الحجة الشريفة سنة تسع وسبعين ومائتين والف •

المترجم : حسنى شكرجى
مدير مدرسة - متقاعد -

العلامة الشريفة
الختم

الفصل الثاني عشر

اجبار الحكومة المحلية اسـرة الحاكم الشهيد بالسكنى خارج القلعــة

بعد سفر السيد ابراهيم بن السيد وهب (عبدالوهاب) الى استانبول لمقابلة السلطان سنة ١٢٧٨هـ اجبروا ابنه وهب (عبدالوهاب) وجماعته على ترك القلعة محل سكناهم ، وتنفيذا لامر الحكومة تركوا القلعـــة • وثـم شيدوا دورا لهم خارج القلعة من جهة الغرب على اراضى سهلة ومنبسطة • واصبحت القلعة مركزا لمديرية الناحية والجندرمة •

وبعد رجوع السيد ابراهيم من استانبول شاهد أن جماعته قد شردوا من القلعة جبرا واتخذوا لهم مقرا لسكناهم فى محلة القلعة الموجود حاليا الى يومنا هذا •

ولا يزال احفادهم يسكنون فى هذه المحلة • وسبب تسمية هـــذه المحلة بمحلة القلعة يعود الى القلعة الذى كان محل سكناهم السابق •

ولا تستغرب ايها القارىء الكريم أن هـــذا التشييد والتعمير اصبح بسرعة • ولكن كان السفر الى استانبول يستغرق وقتا طويلا أى ما يقارب سنتين لان وسائط النقل كانت بواسطة الحيوانات واستغرق سفر الســـيد ابراهيم الى استانبول ذهابا وايابا مع مراجعته للوزراء والسلطان نحو سنة ونصف السنة • ونعود الى موضوع ابراهيم محو وكان ابراهيم محـــو هو المسؤول الوحيد من قبل عشيرة الاعافرة والمقرب الى الحكومة حينذاك • وهو الذى يلتزم الاعشار من الحكومة وفى سنة ١٢٧٥هـ اخذ كعادتـــه التزام الاعشار الشتوية • وشاء القدر ان يشح الامطار ويبست المزروعات الشتوية ، فأصبح ابراهيم محو مطلوبا للحكومة بثمن الاعشار الذى التزمه ولم يستطيع تسديد ما بذمته من ثمن الاعشار • فهرب وغاب واختفى عن انظار الحكومة الى ان توفى سنة ١٢٧٥هـ وبقيت عشيرة الاعافرة بـــدون رئيس •

الفصل الثالث عشر

معركـة المسحة بين شـمر والعنـزة

بناء على شحيح الامطار فى الشامية سنة ١٢٧٤هـ والاماكن المجاورة لها ايضا امحلت المنطقة من المراعى ومن المواد الغذائية وساد غلاء فاحش فى الشامية واضطرت فرقة الدهامشة من عشيرة عنزة شيخهم (دهام) تركوا مواطنهم التى عاشوا فيها قرونا عديدة طلبا للمرعى أى الكلاء لحيواناتهم ومواشيهم ولهم ، حيث انهم يجنون (ويربون) الابل والاغنام والخيل وبناء على هذا اجبروا على ترك الشامية وعبروا الفرات الى (الجزيرة) ما بين الفرات ودجلة وتلعفر وعنة وراوة فى سنة ١٢٧٤هـ المذكورة ، وهـم اناس رحل وتقربوا الى منطقة تلعفر من جهة الجنوب الشرقى بالنظـر لوجود المواد الغذائية والمراعى الخصبة وتوفر المياه ، وقد كانت تلك السنة من اجود السنين بالنسبة لهذه المنطقة ولكثرة الخيرات فيها .

وبالنظر للعداوة المتأصلة بين عشيرة شمر وعشيرة عنزة منذ اجيـال عديدة ، ولم يكن فى ذلك الوقت يسكن الجزيرة من عشائر الرحل عدا شمر ، وبما أن عشيرة العنزة تعتبر غريبـة فى تلك المنطقـة ، وفرضت وجودها بالقوة اعتمادا على كثرة ابنائها وأن شيخ فرحان آل صفوك شيخ شمر حينذاك لم يوافق على بقاء عشيرة العنزة فى الجزيرة التابعة للـواء الموصل ، واضطر الى مراجعة المسؤولين فى الموصل وبغداد لترحيلهـم وابعادهم من منطقة الجزيرة الى ما وراء نهر الفرات من جهـة الغرب الى محل سكناهم الاصلى ،(الشامية) ولهذه الغاية ارسلت الحكومة مثتى جندى من الخيالة من العكيل بأمرة قائد ، ولا تتمكن القوة المرسلة من ترحيلهم واصروا بالبقاء ولتعاظم الامر بين الطرفين ولعدم تمكن قوة الحكومة وشمر من ترحيلهم ، التجأ الشيخ فرحان الى طلب المعاونة والمساعدة والنجـدة

من كافة رؤساء العشائر حينذاك ومن جملتهم عشيرة الاعافـــرة والطـي والاجبور والكركرية والجحيش والبو حمد ، وبناء على هذا الطلب وفعلا انظمت قوة تلك العشائر الى جانب شمر لمحاربة العنزة • وجرت معارك عنيفة بين الطرفين عشرة ايام ، وانتهى الامر الى وقوع معركة حاسـمة ، بالنظر لعناد عشيرة العنزة استنادا لقوتهم الهائلة فى منطقة جنوب شـرقى تلعفر فى اراضي منبسطة وسهلة تبعد عن تلعفر حوالي عشرة كيلومترات الواقعة بمحل (شرقا تل الشيا وشيخ ابراهيم وغربا الطابة والمزريب ومن الشمال جبلة شيخ ابراهيم وبخور ومن الجنوب البوئة) وقد حشـــد الطرفان قوتهم لكسب المعركة الحاسمة فى هذا الموقع كانت القوة التـي تعاونت مع شمر من عشيرة (الاعافرة) نحو -٥٠٠- محارب ومنهم ١٠٠ مسلح انظموا الى قوة الحكومة وبعد قتال عنيف التى دارت بين الطـرفين ، فلم تثمر اى نتيجة للفوز ، وبناء على صمود عشيرة عنزة قد اتخذت فـي هذه المعركة طريقة المحافظة على شرف قبيلتهم ، (فجهزوا) بأحسن لباس بنت شيخهم ونظموا احسن هودج ووضعو فيها بنت الشيخ وحملوها عـلى الناقة وجميع فرسانهم التفوا حولها واحاطوها ، وبهذه الطريقة قامـــوا بهجوم عام على جموع شمر ولمن معهم وأن هجومهم هذا شجعهم عـــلى الهجوم وجود بنت شيخهم معهم فى الهودج وتشجيعه وتحريضه لهـــم والقت عليهم القصائد الحماسية البدوية ، ونظرا على الحماسة الذى حصل عندهم من امور مشجعة والهلاهل والزغاريد البدوية اندفعوا الى جبهـــة القتال بدون شعور ونسوا الموت ، فحملتهم هذه الاسباب الى أن يقتحمـوا جبهة شمر بهجومهم وانتصرواعليهم ، وحلت الهزيمة لشمر ولمن معهـم من عشائر اخرى • وقد قتـــل جنود العكيل المائتين عن بكرة ابيهـم مـع قائدهم ، وتسعين رجلا من عشيرة الاعافرة وثلاثين جريحا ، وتفرقت كافة

الجموع والتجأت شمر الى منطقة جزيرة ابن عمر ونصيبين واما عشائر الاخرى كل منهم ذهب الى محل سكناهم ، واما عشيرة الاعافرة فتحصنوا في بلدهم وقلعتهم ، وبعد نحو شهر انسحبت عشيرة عنزة من هذه المنطقة وتوجهت نحو الجنوب الى منطقة عنة وراوا ، وقد كانت خسارة الاعافرة(١) في هذه المعركة اصبح مائة قتيلا واما الباقي جرحى . تحسنت حالتهم بعد المعالجة ، وأما بالنسبة لعشيرة شمر والعشائر الاخرى كانت الخسارة كثيرة تقدر بـ ـ١٠٠٠ـ رجل ، ويسمى لهذه السنة سنة الدهام او المسحة .



(١) انى شخصيا جالست اشخاص الذين شاهدوا هذه المعركة بلا شك ولا ريبة ومنهم سليمان محمد ذو الفقار وخضر خليل عاصي واحمد عبدالله ومحمد خضر وعمر احمد علو حدثوني بها . المؤلف

الفصل الرابـع عشر

رئاسة عزير أغا بن عباس بعد وفاة ابراهيم محو

بعد ان توفى ابراهيم المذكور فى سنة ١٢٧٥هـ بقيت عشيرة الاعافرة بدون رئيس وصادف فى سنة ١٢٧٥هـ أن عزير أغا بن عباس كان ضيفا فى قرية حكنة فرأى العربات والجنود والجندرمة على حافة عين ماء حكنة فذهب الى هناك يتسقط الاخبار وكان رجلا ذكيا فاتصل بالجنود واجرى معهم الحديث وكلمهم باللغة التركية مستفسرا عن أمرهم فأجابوه نحن بمعية الوالي ، وسنذهب الى الموصل فلما شاهده الوالي يتكلم مع الجندرمة والجنـــود باللغة التركية استغرب من أمره ومن تلفظه باللغة التركية وامر باحضاره امامه وسأله من أين انت ؟ أمن هذه القرية ، قال انى من تلعفر . فسأله أين تلعفر أبعيدة أم قريبة ، فأجاب تبعد عن هذه القرية -٣٠- كيلومتـر بالنسبة لتقدير هذا العصر ثم سأل هل أن جميع سكان تلعفر يتكلمون تركي فأجاب بقوله ان جميعنا نتكلم اللغة التركية فسأل منه هل يوجد فى اطرافكم يتكلمون اللغة التركية فأجاب لا يوجد من يحسن اللغة التركية غيرنـــا وسأل ايضا من هم من العشائر والمدن فى اطرافكم ، فأجاب قائلا الذيـن فى اطرافنا العرب والاكراد واليزيديين والموصل تبعد عنا مسيرة نهـــار وسنجار كذلك وتلعفر تقع ما بين سنجار والموصل وهى ناحية واقعة جبلي قرية حكنة ، وعند انتهاء الوالي من مكالمة العزير فقال له انى والي لولاية الموصل وانى ذاهب لاتسلم مهام الولاية وبعد عشرة أيام احضر عنـــدى فأساعدك واجازيك خير جزاء ، وفى الحقيقة أن عزير كان حسن الصورة ويتقن المفاهمة واللسان مع الرجال . وذهب الوالي الى الموصل ورجـــع عزير الى تلعفر فرحا ومسرورا من هذا اللقاء وبعد الايام كأنه جالس على النار لاجل أن يتواجه مع الوالي ولما حان الوقت سافر الى الموصل ونمت له

المواجهة مع الوالي وشمله لطفه وعطفه واصبح من المقربين اليه ، وبعث الوالي برسالة الى مدير ناحية تلعفر يوصى بها بمساعدة العزير واستشارته وقضاء حاجته ، وسلم رسالة الوالي الى مدير ناحية تلعفر فنال عزير مراده وصار يتمتع بمركز مرموق • وقد شيد له دارا لضيوفه ولجماعته ، وما قلته عن عزير لم يكن عن مشاهدتي بل حدثني رجال من عاصروه وهم سليمان محمد ذو الفقار ومحمد يحيى وحيدر حسو ومحمد خضر وعبدالله احمد علو وغيرهم وهذا قولهم في رئاسة عزير ، واصبحت عشيرة الاعافـــرة وغيرهم من ذوى المصالح لدى الحكومة يراجعـون عزير أغا في قضـــاء حوائجهم لدى المسؤولين • واصبح عزير يؤيد الحكومة بظلمه الى عشيرة الاعافرة فأتفق بعض رؤساء الافخاذ الملوثين لعزير وفي طليعتهم مصطفـى ياغوب على أن يتخلصوا من اعمال عزير ومن ظلم الحكومة حينذاك لعشيرة الاعافرة ومضى على هذه الحالة نحو عشرة سنوات أو أكثر دون أن يتمكن مصطفى ياغوب من اصلاح الوضـــع وتخفيف شدة ظلم الحكومة عـــدا تجاوزات عشائر اخرى الى عشيرة الاعافرة •

وأخذ أبناء عشيرة الاعافرة ورؤساء افخاذهـــم من غير فخذ الهلاى الذى ينتمى اليه عزير ، يبحثون عن رئيس يحميهم ويحافظهم من الظلـم والجور التى يعانيهمنها الاعافرة منقبلالحكومة ومنالعشائر البادية وقصدهم أن يحافظهم ويدافع عنهم تجاه الحكومة والعشائر ، فأتفقت الاراء الرجوع الى أبناء رؤسائهم السابقين الذين ذهبوا ضحية لعروبتهم ولوطنهم وبلدهم وكان رائدهم دوما المحافظة على كيانهم ولعزهم ولكرامتهم لدى الحكومـة والعشـــائر •

الفصل الخامس عشر

ذهاب رهط من عشيرة الاعافرة للصيد

في سنة ١٢٨٥هـ ذهب جماعة برفقة حسين بن أمين من عشيرة الاعافرة المكناصة ، وتأخروا عن موعد مجيئهم الى تلعفر ، ولقد ذهب جماعة من اقربائهم عشرون شخصا برفقة حسين مشكو ، وان هؤلاء ذهبوا من طريق آخر وحسين أمين وجماعته أتوا من طريق آخر ولم يتصادفوا من سوء الحظ وصلوا الى تلعفر سالمين ، وأما جماعة حسين مشكو وصلوا الى موقع قصر سريج لتسقط اخبارهم ، حيث أن قصر سريج في ذلك الوقت خالية خاوية ليس مسكونة ، ومن سوء الصدف صادفوا (غزوا) هم جماعة كثيرة حسب اقوال الاشخاص الذين تمكنوا من الخلاص من ايديهم يقدرون بـ (٥٠٠) رجل واكثرهم (مردوف) راكبين (ذلول) أي (ناقة) من عشيرة ، العنزة ، واراد الغزوا القبض على هؤلاء لاخذ دوابهم وأسلحتهم وأمتعتهم، ولكن هؤلاء الشجعان أبوا أن يستسلموا للغزوا وطوقوهم بناء على عدم استسلامهم ، وتصادموا بينهم وجرى تبادل النيران من قبل الطرفين من قبل الظهر الى ما بعد الغروب والمعركة قائمة على اشد ما يكون ، ومن الصدف في اول المصادمة قتل رئيس الغزوا وقتل اشخاص كثيرون من الغزوا ، وأما الاعافرة كانوا يدافعون دفاع الابطال والاسود ، ولما تقرب الغروب بقي لديهم بارود والرصاص كمية قليلة اللذان يستعملان في البنادق ذلك الوقت (نشخانة) من الاسلحة القديمة ، واحتموا في داخل بناية قصر سريج المشيدة من الجص والاحجار وذلك حتى يتم ظلام الليل وبظلامه لكي يتمكنوا من ترك المحل والافلات من قبضة هؤلاء الطغاة ، ولكن الغزوا لم يتركوهم في الغرفة التي تحصنوا فيها وجمعوا أحطابا كثيرة وثم صعدوا على سطح الغرفة وخرقوا منفذا للداخل ووضعوا قسم من الحطب من المنفذ المذكور

انى فتحت من سطح الغرفة والقسم الاخر وضعوه اطراف الغرفة واشعلوا فيها النيران ، والقصد منها القضاء عليهم قضاء مبرما واشعالهم فى النـــار حتى لا ينجو منهم أحدا ، وبالنظر لهذه القسوة لم ينجـوا من الحريـق سوى اثنان تمكنوا من الهروب من وسط النيران والدخان فى ظلام الليل ، وشخص آخر كان مختفيا فى داخل الغابة من البداية قبل الظهر وبقى فيها مختبئا الى الليل وثم هربوا هؤلاء الثلاثة وصلوا الى تلعفر ، واخبروهم عن الحادثة. ان الذين اشتعلوا فى النار وماتوا هم (١٧) رجلا قضى نحبهم وبالنظر لهذا الحجر المفجع اجتمع جموع الاعافرة صباحا وتوجهوا الى محل الحادثة ، ولما وصلوا هناك لم يروا احدا وشاهدوا جثث حسين مشكو وجماعته ولم يتمكنوا من تشخيصهم ، واتبعوا أثر الغزاة الى وقت الغـــروب ؛ وصلوا الى موقع (كنى) شمال جبل سنجار وعلموا أنهم عبروا الى سوريا (جهة دير الزور) قبل الظهر ، ولم يتمكنوا من الوصول اليهم الى أن اظلم الليل ، وبعدئذ عادوا الى محل الجثث وأتوا بهم الى تلعفر لدفنها ، واما الذين نجوا من هــــذه الحادثة هم سرحان بن مشكو ومحمـــــد عبوش واما الثالث لم اتوصـل الى معرفته .



الباب الثامن

وراثة حاكمية تلعفر لآل الشيخ ابراهيم
(الامام ابراهيم)

الفصل الاول

اسماء الحكام الذين حكموا تلعفر

حــدثني كل من السيد علي بن السيد وهب ومحمد حسين كلور وسليمان ذو الفقار وعدالله أحمد علو واحمد عبدالله وحيدر حســو وسليمان شعبان عن السيد وهب (عبدالوهاب) بن السيد ابراهيم وعن والده السيد ابراهيم بن السيد وهب (عبدالوهاب) الذين عاصروهما ان تلعفر كانت شبه مستقلة أيام الحكومة العثمانية في العراق قبل سنة ١٢٥٧هـ وكان الحكم فيها وراثيا لسلالة السيد ابراهيم من ذرية الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين (عليه السلام) •

وان حكومة تلعفر كانت تابعة اسميا لولاية بغداد ، وفي بعض الاحيان كانت تتحسن العلاقة بينها وبين حكومة بغداد العثمانية ، فعند ذلك كانت تدفع اتاوة زهيدة الى حكومة بغداد ، وعند توتر العلاقة بينهما كانت تمتنع عن دفع الاتاوة محافظة بذلك على كيانها واستقلالها •

وقد سبق ان بينا هذه الناحية في الفصول السابقة ، وبعد احتــلال محمد باشا لتلعفر في سنة ١٢٥٧هـ شكل فيها ناحية باسم ناحية تلعفــر وجعلها تابعة لولاية الموصل مباشرة الى سنة ١٢٨٨هـ • وفي هذه السنــة الحقت بقضاء سنجار من ملحقات سنجق دير الزور ، ثم فصلت ناحيــة تلعفر وقضاء سنجار في سنة ١٣٠٠ هـ من دير الزور والحقت مرة ثانيــة

بولاية الموصل ولازالت تابعة للواء الموصل الى يومنا هذا . وتثبت اقوالنا هذه عدا اقوال المحدثين بمصادر تأريخية كتاب هرمزد الرسام(١) وكتاب المستشرق لايرد(٢) والفرمان السلطانى(٣) وكتـاب محافظ ماردين(٤) وكتاب ادمونـدس(٥) وبسندات الطابو الصادرة (من سنجق الموصل) ومن (سنجق دير الزور) فى اوقات مختلفة حسب تاريخها فى سندات الطـابو المذكورة .

ونسرد هنا مضمون سند الطابو الصادر باسم السيد عبـدالوهاب من سكنة قرية تلعفر التابعة لقضاء الموصل وسنجق الموصل من ملحقات ولاية بغـداد المؤرخ ١٨ شعبان سنـة ١٢٨٦هـ رقم الدفتـر (٥٩) وتسلسل الورق (١٥١) .

ومضمون السند الطابو الخاقاني الثانى باسم السيد وهب والسيد ابراهيم (وان السيد ابراهيم هو والد السيد وهب المذكور) وهما من سكنة قريـة تلعفر التابعة لقضاء سنجار من ملحقـات سنجق زور (دير الزور) الصـادرة

---

(١) كتابه الاشوريين والارض فى نمرود طبع نيويورك ١٨٩٧م ص ٣٥٧ البحث الذى يخص تلعفر اسردناه فى الفصل الرابع من الباب السابع .

(٢) الجلد الاول من كتابه نينوى وبقاياه ص ٢٥٧ و٢٥٨ و٢٥٩ طبـع نيويورك سنة ١٨٤٩م البحث الذى يخص تلعفر اسردناه فى الفصل الثالث من الباب السابع .

(٣) الفرمان السلطانى الموقع من قبل السلطان عبدالعزيز فى اوائل شهر ذى الحجة الشريفة سنة ١٢٧٩هـ لقد سردنا ترجمة الفرمان السلطانى باللغة العربية فى الفصل الحادى عشر من الباب السابع .

(٤) فى كتابه بتاريخ ١٢٥٤هـ الذى ذكرناه فى الفصل الثالث من الباب الخامس من كتابنا هذا .

(٥) فى كتابه كرد ، ترك ، عرب ، طبع لندن سنة ١٩٥٧م ص ١٩٥ البحث الذى يخص تلعفر اسردناه فى الفصل الخامس فى الباب السابع .

بتاريخ تشرين الثانى سنة ١٢٨٩هـ المرقم ١٤٧٤ أن الاسمين المذكورين ذكرا فى سند الطابو باسم السيد عبدالوهاب هو نفس السيد وهب وقد ذكر أحدهما فى مكان آخر والاخرى فى مكان ثان فى بعض المصادر وهما اسمان مترادفان لشخص واحد • واثبتنا اقوال المحدثين بالمصادر التاريخيـة • وبمضمون السندين كما اسلفنا ونثبت فى هذا الفصل صورة شمسية لذينك السندين •

وندرج اسماء الحكام الذين أشغلوا منصب حاكمية تلعفر (المسلم) منذ القرن الثامن للهجرة •

١ ـ الشيخ ابراهيم (الامام ابراهيم) بن علي ـ انظر فى النسب رقم ١٧

٢ ـ حسن علي بن ابراهيم ـ انظر الى النسب رقم ١٦ فى الفصل الثامن من الباب الرابع •

٣ ـ برج علي بن حسن علي ـ انظر الى النسب رقم ١٥ فى الفصل الثامن من الباب الرابع •

٤ ـ جعفر بن برج علي ـ انظر الى النسب رقم ١٤ فى الفصل الثامن من الباب الرابع •

٥ ـ رضا بن جعفر ـ انظر الى النسب رقم ١٣ فى الفصل الثامن من الباب الرابع

٦ ـ مرتضى بن رضا ـ انظر الى النسب رقم ١٢ فى الفصل الثامن من الباب الرابع •

٧ ـ أحمد بن مرتضى • الذى رافق السلطان مراد الرابع لمحاربة الفرس فى العراق فى النسب رقم ١١ •

٨ ـ مصطفى بن احمد ـ فى النسب رقم ١٠

٩ ـ مرتضى بن مصطفى ـ فى النسب رقم ٩

١٠ ـ احمد بن مرتضى ـ فى النسب رقم ٨

١١ ـ محمد بن أحمد ـ في النسب حرف (د) من رقم ٨ .

١٢ ـ سليمان بن احمد ـ في النسب رقم ٧ .

١٣ ـ أحمد بن سليمان ـ فى النسب رقم ٦ .

١٤ ـ علي بن احمد ـ فى النسب حرف (آ) من رقم ٦ ـ الذى استشهد مع نائبه وهو أخيه وهب (عبدالوهاب) على يد الطاغية محمد باشا ابجه بيراقدار سنة ١٢٥٧ ووهب فى النسب رقم ٥ .



تلعفر كانت تابعة الى قضاء سنجار وسنجق زور (دير الزور)



تلعفر كانت تابعة الى الموصل وبغداد

الفصل الثاني

بيعة رؤساء افخاذ عشيرة الاعافرة للسيد وهب (عبدالوهاب)

حدثني كل من حيدر خضر حسو وسليمان ذو الفقار وعمر احمد علو والسيد محمد خالد والسيد علي بن السيد وهب ومحمد قاسم والحاج احمد حسين وغيرهم ٠

بالنظر لضرورة الماسة اجتمع رؤساء افخاذ عشيرة الاعافرة وهم عباس افندي بن عثمان رئيس النظر (الاشطر) وعبدالكريم أغا بن حيدر رئيس البودوله وعباس أغا بن ابراهيم وعبدالقادر أغا بن وهب واسو أغا بن خلف من رؤساء الهمات وحسين أغا بن أمين رئيس الجبل ومصطفى أغا ال حمو وشيخو أغا ال طيار واحمد أغا هيفة رئيس ال مراد ووهب أغا بن فارس أغا رئيس الجلبي واسماعيل بك ال داود وغيرهم من الرؤساء ، أتوا الى دار السيد ابراهيم بن السيد وهب (عبدالوهاب) ليبلغوا ابنه السيد وهب (عبدالوهاب) نظرا لما توسموه فيه من مقدرة وكفاءة وشجاعة واتخاذه رئيسا لهم بغية المحافظة على حقوقهم لدى الحكومة والعشائر ، حيث أن السيد ابراهيم والد السيد وهب شيخ كبير مسن لا يمكن النهوض بهـذا العبء الثقيل فعاهدوه على ان يطيعوه اطاعة لحرب من يحاربه ويسالم من يسالمه وكان ذلك في سنة ١٢٩٠هـ وبعد اقناع السيد وهب في هذا الاجتمـاع التاريخي بالنسبة الى رؤساء عشيرة الاعافرة ، قرر السيد وهب (عبدالوهاب) الضرب على ايدي كل من يمس حقوق الاعافرة وكرامتهم ويشجع الحكومة على اذائهم ، ومن هنا بدأ الخلاف بينه وبين الحكومة ، وأخذ يسعى ليـلا ونهارا لانهاء مشاكل القائمة بين عشيرة الاعافرة وبين العشائر الاخرى ، ورائده كان رفع مكانة هذه العشيرة بين العشائر والمحافظة على كرامتهـا وسمعتها واعادة هيبتها السابقة وسيطرتها وقوتها وكرامتها ، بعد أن فقدت

هذه العشيرة عزها بعد احتلال محمد باشا انجة بيرقدار سنة ١٢٥٧ هـ واصبحت تلعفر حينذاك قرية من درجة ثانية لا قيمة لها ولا مكانة بينما كانت سابقا قلعة الاسود ومنبع الفخر والمجد والعز حيث كانت تلعفر شبه مستقلة وذات كيان ، وفعلا اعاد السيد وهب (عبدالوهاب) هيبة عشيرة الاعافرة وكرامتها الى سابق عهدها ، واصبح كلامه نافذة المفعول فى تلعفر وخارجها ، وحقا امتلك قلوب ابناء عشيرته واصبحوا يعيشون باطمئنان مع المحافظة على حريتهم وكرامتهم •

ونظرا لما قاسوه عشيرة الاعافرة من الحكومة التركية حينذاك من ظلم والجور ، وان السيد وهب منعهم من الخدمة فى الجيش التركى (العثمانى) ومن دفع الضرائب الا بمقدار زهيد ، وبالنظر للظروف التى احاط بها الحكومة المحلية من اعمال السيد وهب اصبحت فى قلق شديد وتأزمت الحالة بينهم ، ولم ترق اعمال السيد وهب للحكومة ، واخذت تفكر فى ازاحة السيد وهب وابعاده من تلعفر ، وبناء على المخابرة التى اجريت بين ناحية تلعفر وقائممقامية سنجار ، ثم فتحت القائممقامية سنجق دير الزور بهذا الشأن بتوسع نفوذ السيد وهب (عبدالوهاب) فى المنطقة فاذا لم يوقفه الحكومة عند حده لم تبقى لها هيبة وتفقد نفوذها ، ونظرا لبعد المسافة بينهما لم تتمكن حكومة سنجق دير الزور من معالجة مشاكل ناحية تلعفر واصلاح الوضع ، واصبحت حراجة الموقف تزداد يوما بعد يوم من اعمال السيد وهب •

ولقرب ناحية تلعفر الى الموصل اقترح حكومة سنجق دير الزور فك ارتباط ناحية تلعفر وقضاء سنجار من دير الزور والحاقها الى ولاية الموصل ، وبنتيجة المخابرة التى اجريت بين سنجق دير الزور وولاية الموصل والاسطنبول قرر فك ارتباط ناحية تلعفر وقضاء سنجار والحاقهما بولاية الموصل وتم ذلك فى سنة ١٣٠٠هـ وبقى الحالة الى يومنا هذا وفى آواخر سنة ١٩١٧م أصبحت تلعفر قضاء مستقل عن قضاء سنجار •

الفصل الثالث

امتناع السيد وهب وعشيرته عن الخدمة فى الجيش ودفع الضرائب

حـــدثني كل من السيد علي بن السيد وهب والسيد يونس فارس والسيد على السيد محمود وحيدر خضر حسو وخضر خليل عاصى عــن قضية ، حدث بين السيد وهب (عبدالوهاب) وبين القائممقام قضاء سنجــار فى سنة ١٣١٠هـ حيث أن تلعفر حينذاك كانت ناحية تابعة لقضاء سنجار ، وبناء على امتناع عشيرة الاعافرة من الخدمة العسكرية ومن دفع الضرائب ، فقد حضر قائممقام قضاء سنجار ابراهيم مكي هو والد (مكي شربتي) الى تلعفر وحل ضيفا عند السيد حسين السيد عبدالقادر وكان برفقت ضـــابط التجنيد ومأمور نفوس تلعفر . واستدعى كافة رؤساء الاعافرة ومختارى المحلات ، وبعد ان حضروا وطلب منهم أن يسلموا جميع الاشخاص الذين تشملهم الجندية فأجابوا انه ليس باستطاعتنا أن نعمل شيئا بهذا الشان اذ أن الامر منوط بالسيد وهب (عبدالوهاب) وبموافقتـــه يتم كل شيء ، فطلب القائممقام حضور السيد وهب فى دار السيد حسين لمسألة مهمة استوجب مشاورته ، وبناء على هذا الطلب حضر واجتمع مع القائممقام ومع رؤســـاء الاعافرة ومختارى المحلات وقال القائممقام الى السيد وهب ان سبب طلبي حضوركم بناء على الاوامر الصادرة لي عن الولاية وامتناع عشيرتكم عن الخدمة العسكرية ومن دفع الضرائب ، ولقد فاتحت قبل مجيئكم رؤســـاء الاعافرة والمختارين ، فأجابوا انهم لا يتمكنون القيام بأى عمل دون موافقتكم لحل هذه المشاكل ، وبناء على الاوامر الصادرة الملحة من الولاية فأنى اطلب منكم تنفيذ هذه الاوامر بتسليم كافة الاشخاص الذين تساعد سنهـم على الخدمة العسكرية بدن تردد والمماطلة ، والممتنع يعرض نفسه لاشـــد

العقوبة ، سوف اتخذ الاجراءات الفورية لمعاقبة ذلك الشخص مهما تكون شخصيته ، فما رايك بهذا الشأن ، فأجاب السيد وهب ليس بالامكان من تنفيذ مطالبكم ولن ارض ان يخدم احدا من عشيرتي في العسكرية ، فالتمس منه رؤساء افخاذ عشيرة الاعافرة ومختاري المحلات أن يوافق على تقديم ولو عددا قليلا من الجنود للخدمة العسكرية وذلك ترضية للقائمقام ، فأجابهم ان لا أرض ان يكون ابناء عشيرة الاعافرة جنودا في الجيش التركي ولن ارضى ان تبكى بنات ونساء الاعافرة على اولادهن واخواتهن وابنائهن ، وأمر القائممقام جنوده (المفرزة التي برفقته) بتوقيف السيد وهب (عبدالوهاب) وعند ذلك أمر السيد وهب احد رجاله وهو عمر احمد علو بان يخبر ابنه خليل بتوقيفه من قبل القائممقام بدار السيد حسين السيد عبدالقادر ، وذهب عمر واخبر خليل عن الحادثة ، وفي الحال جمع خليل رجال عشيرته وعددهم (٤٠٠) مسلح وذهبوا الى دار السيد حسين وطوقوها وداهم قسم منهم المضيف وعلى رأسهم خليل ، ولما شاهدهم السيد حسين اخبر القائمقام بحراجة الموقف ، ولما شاهد القائممقام المسلحين وكثرة عددهم وسأل من السيد حسين وما قصد المسلحين من مجيئهم الى هنا ، فأجابه انك اوقفت السيد وهب (عبدالوهاب) • ولما ادرك القائممقام خطورة الموقف ، ولم يكن لديه قوة كافية للدفاع عنه فتنازل عن رأيه قائلا انني لم اوقف السيد وهب وانه رجل محترم وبمقام والدى واذا صدر مني قصور وهو يعفيني ، وتكلم من هذه العبارات اللينة والحسنة ، وطلب السيد وهب من ابنه خليل ان لا يقوم بأي عمل مسيء تجاه القائممقام وأمر بانصراف المسلحين ، ما عدا خليل ومعه عشرة من المسلحين • وبناء على هذا الوضع المرتبك لم يتمكن القائممقام من تنفيذ طلباته ومطاليب الولاية ورجع الى سنجار • وبعد هذه الحادثة اصبح السيد ابراهيم مكي قائممقام سنجار من

اخلص المخلصين للسيد وهب واتخذه بمقام الاب وكلما قدم الى تلعفر حل ضيفا عنده ، واصبح جل غايته الدفاع عن السيد وهب وعن عشيرة الاعافرة تجاه الولاية ودامت الصداقة بينهما طويلا وطلب القائممقام منه ان يتوسط لدى صديقه حسن افندي الشربتي بعقد قران ابنته له • وفعلا تم ما اراده ومن ثمرة تلك الزواج رزقهم البارى تعالى ابنهم مكي الشربتي ، واصبح السيد مكي قائممقاما في العمادية وزاخو ودهوك وفي تلعفر سنة ١٩٣٦ وتم في سنجار وتعين متصرفا في كركوك في سنة ١٩٤١ وتم مفتشا اداريا في وزارة الداخلية •

الفصــل الرابع

مجيء القوه بقيادة مصطفى بك
واستيلائه على تلعفر بعد المعركة مع السيد وهب

بالنظر لتوتر العلاقة بين السيد وهب (عبدالوهاب) مع الحكومة بعد نقل القائممقام ابراهيم مكي من قضاء سنجار حيث تلعفر كانت ناحية تابع لقضاء سنجار كما بينا فى فصول السابقة وعدم انصياع عشيرة الاعافرة الى أوامر الحكومة وامتناعهم عن الخدمة العسكرية ومن دفع الضرائب ، وبناء على المخابرات الجارية بين ناحية تلعفر وقضاء سنجار وولاية الموصل حول الوضع الراهن فى ناحية تلعفر ، وعدم تمكن الحكومة من بسط سيطرته وتعوده الا ان والي موصل ارسل قوة من الجيش بقيادة مصطفى بك فى سنة ١٣١٦ هـ ولما وصل الجيش المذكور الى تلعفر خيم قسم منه فى جوار البساتين والقسم الاخر فى القلعة (فوق التل) واستدعى القائد رؤساء افخاذ عشائر الاعافرة كلا من حاج يونس افندى ال عزير والسيد حسين السيد عبدالقادر والحاج علي ال عبدالكريم وخضر بن عبدالقادر وعباس بن ابراهيم وعثمان افندى ابن عباس افندى وقد نجمه بن عبدالقادر وخضر بن حسين امين وحسين ابن وهب وحاج خلف حسين وخليل علي قبلان وخضر عبدالقادر وامين بن حسين فارس وادريس بن يوسف هيفه وعلي قره ، وان مجيء الجيش التركى الى تلعفر كانت لاجل اخضاع عشيرة الاعافرة لاوامر الحكومة وتحصيل الضرائب المتبقية عندهم وسوق الجنود الذين امتنعوا عن الخدمة العسكرية ، وان هؤلاء الرؤساء حضروا بديوان القائد وامتنع من الحضور السيد وهب (عبدالوهاب) وجرى الحديث بين القائد ورؤساء العشائر وطلب منهم دفع الضرائب المتبقية وتم تسليم الجنود بدون تردد والمماطلة ، وكل من يمتنع من تنفيذ هذا الطلب يعرض نفسه الى اشد العقوبات وبعد الحديث

انتى دار بينهم وبين القائد فاستمهلوا من قبل القائد المذكور للمذاكرة مع السيد وهب بهذا الشأن (الضرائب والجنود) ، فاجتمعوا مع السيد وهب في داره الا انهم استعرضوا مراحل وتطور القضية والنتائج التي توصلوا اليه مع القائد وتهديداته ، وبعد المذاكرة اجمعت كلمتهم لعدم دفع الضرائب والجنود وعاهدوا السيد وهب واقسموا له اليمين انهم يطيعوه بكل شيء حتى الموت • وطلبوا من السيد وهب ان يتهيـــأ للدفاع عنهم اذا اقتضت الضرورة ، وبعد هذا الاجتماع رجعوا الى القائد واخبروه بان السيد وهب ممتنع عن المجيء للمفاوضه معكم وطلب حضوركم عنده لانهاء مشـــاكل تلعفر ، ولكن نعرض لكم اقواله النهائي بهذا الصـــدد ، ويسترحم من الحكومة اعفاء عشيرة الاعافرة في هذه السنة من دفع الضرائب ومن الخدمة العسكرية ، وحيث ان الظروف المحاطة لعشائر الاعافرة سكنة تلعفـــر والقرى التابعة لها لا تساعدهم القيام بالخدمة العسكرية • وأمر القـــائد بان يدفعوا الضرائب والجنود بلا تأخير ، وطلب ثانية حضور السيد وهب (عبدالوهاب) ورفض الطلب من قبل السيد وهب واصر السيد وهب مجيء القائد عنده للمفاوضة غير ان القائد لم يرق له هذا الطلب وغضب غضبـــا شديدا ادى الى توتر الوضع ، وامر بالقاء القبض على كافة رؤساء الافخاذ الذين مر ذكرهم وزجهم في السجن •

وارسل سرية من الجنود لالقاء القبض على السيد وهب واحضاره عنده مخفورا بأمرة الضابط (حمــه سور) ، فلما وصلوا الى دار السيد وهب واجتمعوا معه في مضيفه وبعد جلوسهم طلب الضابط من السيد الموما اليه ان يرافقهم والاجتماع مع القائد ، واذا أبيت عن ذلك نأخذك مخفورا ، فادرك السيد وهب ان هذا الضابط غير مجرب ولا يقدر منزلة الرجـــال ومكانتهم والوضع العشائري حيث انه يرى مضيف الســـيد وهب مكتظ بالرجل المسلحين يقدر بـ (٥٠٠) رجل ، ولما سمعوا ابنـــاء السيد وهب

واقاربه وجماعته كلام الضابط فقدوا شعورهم وهاجموا عليهم وجردوهم من اسلحتهم وبنادقهم وقطعوا اذان بعضهم وانوفهم وفتكوا بهم فتكا ذريعـــا فقتل من قتل وشرد من شرد وتشتت شملهم والاحياء رجعوا الى القلعـــة واخبروا القائد ما اصابهم من مصيبة .

والواقع ان السيد وهب لم يكن راغبا ان يمسوا بسوء ما عدا تجريدهم عن اسلحتهم ، ولكن بالنظر لهياج اعصاب وشعور الحاضرين في المضيف وعدم تمكنهم من ضبط اعصابهم اندفعوا لمحافظة على كرامة السيد وهب ، وطلب القائد احضار الموقوفين من رؤساء الاعافرة ان ينضموا الى جبهـــة الحكومة لمحاربة السيد اهب لتحديه السافر على الحكومة وعدم انصياعـــه للاوامر ، ووعدهم انه سوف يخفف عنهم الضرائب ويساعدهم ، فوافقـــوا على ذلك وانضموا على قوة الجيش واطلق سراحهم من السجن لمقاومة السيد وهب وجماعته ، وجرت المصادمة بينهم ، وكان اول ما صنعه اتباع الحكومة نهبوا اغنام السيد وهب وهي ثلاثة قطعان وارسل السيد وهب احد من رجاله خلف قرو الى حاج يونس ال غرير فطلب منه استعمال السلاح ضد الحكومة ، ولما وصل خلف المذكور عند حاج يونس راى ان جماعته جالسين امام داره وقسم من المسلحين قد اتخذوا مواقعهم فوق التل الذى قرب داره وهم يصبون نيران بنادقهم الى جبهة السيد وهب ومثلهم من فوق سطوحهم ، فلما بلغ اقوال السيد وهب الى حاج يونس فأجابه بلغ سلامي الى السيد وهب اننا لم نتمكن من مخالفة أوامر الحكومة ولا سيما امر القائد مصطفى بك ، فأسرع خلف قرو بالعودة خائبا وذلك خوفا من اغتياله ، ولما وصل سالما عند السيد وهب شرح له ما رأه بعينه واخبره بانضمامهم الى جانب الحكومة وكان ارسل عدا خلف قرو كلا من حيدر حسو وعمر احمد علو ومحمد حسين كلور وحسو ايبو حسو وخضر عبدالقادر كرد الى محلات النمانية الاخرى حينذاك لاخبار رؤسائهم الذين ادوا القسم واليمين المغلظ ان يخلصوا الى السيد

وهب ، وينقدهم من بطش الحكومة وظلمها ورفع الحيف عنهم ، ولكنهم رجعوا خائبين واخبروه بان جميع رؤساء افخاذ عشيرة الاعافرة الذين عاهدوه قد نكثوا العهد وخانوا وانضموا الى جانب الحكومة ، وقطع اماله منهم •

وجرى المعارك بين الطرفين من وقت الظهر واشتدت المعركة ، حيث ان الجنود وقسم من الاعافرة قطعوا الماء من جماعة السيد وهب ، وكانوا يصيحون بأعلى اصواتهم سوف نقضي عليكم عطشا ودامت المعركة حتى الغروب وهو على اشد ما يكون ، ونفد الماء لدى جماعة السيد وهب ، ولم يكن حينذاك الا في محلة السادة (القلعة) (بئر للماء) حتى يأخذوا حاجاتهم منها ، فكانوا يجلبون الماء من العين الذي ينبع من تحت القلعة من جهة الشرف من القلعة في الوادي المسيطر عليها الجنود والموالون للحكومة من الاعافرة ، واصبح اهم الشيء الذي يشغل فكر السيد وهب قضية الماء وضربت عليهم الحصار من كل جانب واظلمت الليل وارسل ابنه محمد وبرفقته عشرة من الفرسان يطلب الماء من العين (بكي قوت) ولم يتمكنوا من بلوغ ذلك المحل لشدة المقاومة ونيران العدو ، واضطروا الرجوع خائبا بدون الماء ، فضاقت الارض بهم من تأثير العطش فأمر السيد وهب ثانية الى ابنه عبدالله ان يتحرى عن الماء فذهب مع عشرون مسلحا لجلب الماء من وادي قنبر (قنبر درة) وفعلا تمكنوا من جلب الماء من محل المذكور نحو عشرين قربة (الجود) محملة على البغال بعد مقاومة عنيفة مع العدو ، ولما أتوا بالماء الى مقر السيد وهب وبعد أن ارتوو الموجودين نفذ الماء من عندهم •

فرأى السيد وهب من المصلحة ان يترك تلعفر وينسحب الى جبل سنجار وذلك خشية من الموت عطشا فيجرى عليهم ما جرى لاجدادهم الحسين بن علي عليهما السلام في واقعة (كربلاء) ، هذا من جهة ومن جهة

أخرى قرب نفاذ العتاد والطلقات والبارود والرصاص اللذان تستعمل في البنادق وأمر لجميع ذويه واقاربه وجماعته ان يتهيؤا للسفر جميعا لترك تلعفر ،ويحملوا ما خف من غلاءالثمن من اموالهم على حيواناتهم ودوابهم، وبالنظر لخطورة الوضع تركوا تلعفر • في منتصف الليل وفي ظلامها ، وتوجهوا الى جبل (السادة) عن طريق (كلي بكي) ومنها قاصدين جبـــل سنجار ، وكان يحميهم أربعمائة محارب في المقدمة مائتان وفي المؤخرة مائتان سلكوا الطريق بمعاونة هؤلاء الفرسان الشجعان المسلحين من المشاة والخيالة وشقوا طريقهم ، ولم يتركوا ورائهم طفلا ولا عاجزا من الرجال والنساء ، فسار الجميع الى جبل سنجار ، ولما تركوا تلعفر بقى في دار السيد وهب خمسة عشر فارسا لمحاربة العدو خوفا ان لا ينكشف ســـر الانسحاب واخلاء المحلة وأما الاشخاص الذين بقوا وهم كل من خليـــل وعبدالله ومحمد اولاد السيد وهب ويونس وحسن وحسين اولاد السيد فارس دكلش بن السيد ابراهيم وعلي وأحمد ولدى السيد محمود وحسين خلف وقدو السيد فرج ومحمد بن يونس وحسين عبدالله واحمد بن حسين وابراهيم السيد هايش وحسين قنبر بابا واستمروا باطلاق نيران بنادقهـــم الى جهة العدو الى ان وصلت القافلة الى وسط جبل السادة فازيل عنهـــم الخطر ، بعد أن ابتعدوا من تلعفر فالتحقوا بهم الباقون وهم خليل السيـد وهب وجماعته ووصلوا جميعا جبل سنجار وسكنوا في قرية (بكران) شمالى جبال سنجار القرية الملتصقة للجبل وسكانها من اليزيدين ورئيسها (محمود ايسو) وهو صديق للسيد وهب وأتخذ له مركزا تلك القرية وبقوا فيهـا مدة سنتين ، وكان فرسانهم يغزون وينهبو[illegible] الاطراف والقرى ، وانقطعت الطرق وفقد الامن ما بين تلعفر وموصل وسنجار وادخل الرعب في قلوب الناس واصبح الاتصال مع الموصل صعب جدا ، وان طريق الموصل وسنجار مهددا دائما من قبلهم ، وان اعمالهم هذا كله ضد الحكومة ، ولم يستقر

الوضع فى هذه المنطقة ما دام السيد وهب غائبا عن تلعفر ففكر والي الموصل باصلاح الوضع فى منطقة تلعفر وسنجار ، فاستشار نقب الموصل حينذاك (السيد حسن افندى) فاتفقا على أن يطلب والي الموصل من اسطنبول عفوا عاما عن السيد وهب وجماعته لرجوعهم الى تلعفر حتى يهدأ الوضـــع ويستتب الامن •

ان خسارة الحكومة بقيادة مصطفى بك بلغ عشرون قتيلا وثمانيـــة جريح وخسارة السيد وهب تسعة قتيلا أربعة منها نساء كل ميهن فاطمـــة بنت ابراهيم وفتى بنت ابراهيم وسارة بنت حسين وكلشان بنت السيد حسين أما الرجال هم كل من علي سليمان وحسينو راعى الغنم وعبدالله أحمـــد واثنان من الاطفال وستة مجاريح وبناء على انسحاب السيد وهب وجماعتـه من تلعفر ليلا أخليت محلته من الرجال ، وصباحا نهبت دورهم وبيوتهم من قبل جنود الحكومة والموالين لها •

الفصل الخامس

اعفاء الحكومة عن السيد وهب ومحاولة النقيب لارجاع السيد وهب الى تلعفر

ان سبب لجوء الوالي الى استشارة السيد حسن افندى نقيب الاشراف في الموصل لكونه رجل يحب الخير والاستقرار ، وكان رائده دائما الاصلاح والتوفيق بين الرعية والحكومة واستقرار الوضع واستتباب الامن ، وعدم اعطاء المجال الى الفوضويين والمخربين ، وبالنظر الى الصداقة القوية الكائنة بين السيد النقيب والسيد وهب ، لذا رأى الوالي ان المصلحة العامة تقضى الى تكليف النقيب السيد حسن أفندى لاقناع السيد وهب بالرجوع الى تلعفر ولما استحصل الوالي أمرا وفرمانا سنيا من السلطان ومن مجلس الوزراء العثماني بالعفو العام للسيد وهب وجماعته • ارسل الوالي نقيب الموصل السيد حسن افندى ومعه بعض اشراف الموصل الى تلعفر ومن جملتهم السيد محمد افندى المفتي لاقناع السيد وهب بالعودة مع جماعته الى تلعفر ، وصل نقيب الموصل وجماعته الى تلعفر وحلوا ضيوفا عند السيد حسين بن السيد عبدالقادر ، ومكثوا عنده اربعين يوما جرت خلالها المخابرة والمراسلة بين السيد النقيب وبين السيد وهب ، وعلى أثره ارسل النقيب وفدا مؤلفا من السيد محمد افندى المفتي والسيد حسين السيد عبدالقادر وقسم من اشراف الموصل الى السيد وهب لاقناعه بالعودة الى تلعفر ، ووصلوا الى مقر السيد وهب حيث كان فى قرية بكران فى جبل سنجار وكان الوفد مزودين بكتابين احدهما من والي الموصل والاخر من نقيب الاشراف واطلاعه على مضمون الكتابين وعندئذ وافق السيد وهب بالعودة الى تلعفر مع جماعته ، وارتحلوا من القرية متوجهين الى تلعفر ووصلوا الى موقع يسمى (دملماجة) فى وسط الجبل شمالى تلعفر المسمى

بجبل السادة لوجود المياه قرب هذا الموقع • واتخذوا هناك منزلا بصورة مؤقته ولما وصل السيد وهب الى المحل المذكور ، ولا علم النقيب بمجيء السيد وهب مع السيدين محمد افندى والسيد حسين • ذهب النقيب وبرفقته أشراف الموصل ورؤساء الاعافرة لزيارته هناك • فاستقبلهم السيد وهب (عبدالوهاب) مع جماعته استقبالا رائعا يليق بمركز السيد النقيب وتعانق السيدان وتناولوا الطعام على مائدته وبعد ان أخذوا قسطا من الراحة ، قرروا العودة مع السيد وهب الى تلعفر الى داره الذى أهمل سنتين • وبقي النقيب السيد حسن افندى وجماعته بضيافة السيد وهب مدة اسبوع ، وبعد ان اقنع النقيب السيد وهب بمرافقته الى الموصل لمواجهة الوالي ، ثم سافروا الى الموصل ، وبقى السيد بضيافة السيد النقيب خمسة ايام وفى اليوم الثانى من وصولهم الى الموصل زارا السيد وهب والسيد النقيب الوالي سويا ، فاستقبلهما بديوانه واهتم اهتماما كبيرا بالسيدين ، وقد شكر الوالي جهود السيد النقيب على ما أبداه من خدمة انسانية فى سبيل المصلحة العامة • وكما شكر السيد وهب على حسن نيته تجاه الحكومة وجاملهما خير مجاملة اثناء وجودهما عنده ، وتركا ديوان الوالي شاكرين له لطفه وحسن اخلاقه وخلقه العظيم ، وأقام الوالي حفلة عشاء كبرى مساء ذلك النهار لشرف النقيب والسيد وهب ودعى لهذه الحفلة اشراف الموصل ، وخطب الوالي خطبه رائعة مدح فيه السيد النقيب وذكر اعماله وخدماته الكثيرة وتضحيته لأجل المصلحة العامة وبنفس الوقت مدح السيد وهب لاطاعته أوامر الحكومة وتلى الفرمان السلطاني الخاصة بالعفو العام الصادر بحق السيد وهب وابنائه وجماعته مبينا نوايا الحكومة الصادقة تجاه السيد وهب ، ثم قام السيد النقيب وشكر الوالي على الجهود الذى بذله فى سبيل اصدار العفو العام للسيد وهب من قبل السلطان اصالة عن نفسه ونيابة عن السيد

وهب ثم دعى السلطان بالخير والموفقية ، وبعد انتهاء الحفلة دعوا للوالي خيرا شاكرين له ضيافته والحفلة التي أقامها من أجلهم وحسن لقائه بهم ، وبعد مدة رجع السيد وهب الى تلعفر .

ويستحسن ان نورد هنا ما قاله السيد وهب حين زاره رؤساء عشيرة الاعافرة الذين ادوا اليمين والقسم المغلظ ونكثوا به ، فقال لهم واذا اعطيتم عهدا لا تنقضوا العهد (لان العهد كان مسؤولا) ، وأجابوه ياحضرة السيد يكفيك الشرف والرجولة وكفانا الذل والعار ، ولما سمع منهم هذه الاقوال عفا عنهم وصافحهم ، فسائل البارى تعالى ان يعطيهم الخيـــر وأن يوفوا بعهودهم اذا عاهدوا ثم دعا لنفسه الخير والموفقيه (وما العزة الا من عند الله يعز من يشاء ويذل من يشاء) وحمد ربه على نعمائه الذى انعمه وعلى فضله واحسانه . كما نصحهم ارجو منكم ان تكونوا يدا واحدا فى السراء والضراء لمصلحة عشائر الاعافرة وان تنسوا الماضى وأحقادها وابنوا كيانكم على وحدة الصف والمحافظة على عزكم وشرفكم وكرامتكم (واعتصموا بحبل اللـــه جميعا ولا تفرقوا) فشكروا السيد وهب شكرا جزيلا على هذه الاقوال المأثورة واللطف الذى غمرهم به ثم انصرفوا .

●

الفصل السادس

قدوم الوالى طاهر باشا الى تلعفر

حدثني آصف افندى آل قاسم أغا الموصلي الذى كان فى العهد الملكى عضوا فى مجلس الاعيان قائلا كنت قائممقاما لقضاء سنجار وكان طاهر باشا واليا للموصل فأراد ان يفتش قضاء سنجار وناحية تلعفر والتعرف بسكان المنطقة وذلك فى سنة ١٣٢٦هـ وسافرت برفقته ولما وصلنا الى تلعفر اتفقنا على ان نزور السيد وهب بالنظر لمكانته ولمركزه الاجتماعى وفعلا زرناه وامضينا ليلة واحدة بضيافته ، وكان قصد الوالى فتح مدرسة فى تلعفر لتعليم ابنائها ، فسألني عن رأيي فى هذا الموضوع حتى افاتح السيد وهب ، فقلت للوالى ان السيد وهب ما أعهد به لا يوافق على فتح مدرسة فى تلعفر ، حيث سبق انى فاتحته فى الموضوع واظهر عدم رغبته بذلك • وبعد المذاكرة مع الوالى اتفقنا ان نذهب الى مركز الناحية ونجتمع برؤوساء افخاذ الاعافرة ومختارى المحلات للمداولة فى هذا الموضوع الحيوى ، وهناك استدعى مدير الناحية الرؤوساء والمختارين بناء على طلب الوالى وحضروا جميعهم ، وفاتحناهم فى موضوع فتح مدرسة فى تلعفر فأجمعت آراءهم ان هذا الموضوع يعود الى السيد وهب (عبدالوهاب) ، واضطرينا ان نستدعى السيد وهب وحضر وفاتحناه بموضوت المدرسة وأصر لعدم فتحها فى تلعفر والسبب يعود لعدم رغبته التقرب الى الاتراك ولو أنهم يتقنون اللغةالتركية[1]

---

(١) وان اسباب ذكر هذا الحديث اني اردت الدخول فى المدرسة الحربية العشائرية فى سنة ١٩٢٦م وكانت وزارة الدفاع تقبل حينئذاك ابناء العشائر فى مدرسة الحربية ، فقدمت طلبا الى وزارة الدفاع ووافقت الوزارة المشار اليها على طلبي بموافقتها وتبلغت بذلك بواسطة متصرفية الموصل وقائمقامية تلعفر وكان وكيل متصرف الموصل حينئذاك السيد عبدالحميد عبدالمجيد ، ولما علم والدى يطلبي هذا اظهر عدم رغبتــه

سبق وان قلنا ان السيد وهب لم يرضى على ان يكون للحكومة نفوذ قوى فى منطقة تلعفر ولاسيما على عشيرة الاعافرة ولم يوافق على ان تكون مدرسة حكومية فى تلعفر خوفا من تمركز اللغة بالتركية ، ولا يرض لابناء عشيرته ان يخدموا بالجيش العثمانى • وكان علاقة السيد وهب مع الحكومة العثمانية ليست حسنة والسبب يعود الى تاريخ ايام آبائه واجداده الذين ذهبوا ضحية للدفاع عن كيانهم وشرفهم وعروبتهم وهم من عنصر عربى وكانوا لا يرضون الا بالحكم العربى • وانتقل الى جوار ربه فى سنة ١٣٢٦هـ عن عمر يناهز (٩٠) عاما ومن بعده اصبح السيد محمد السيد وهب رئيسا لعشيرة الاعافرة ولم يعمر كثيرا •

فى الانتماء الى المدرسة المذكورة وواجهت وكيل المتصرف حتى يقنع والدى بدخولى الى المدرسة المذكورة ولم يتمكن من اقناعه نظرا لتعنته وأشار لى وكيل المتصرف أن أراجع اصف افندى ال قاسم أغا حتى يتوسط لدى والدى لاقناعه نظرا للقرابة النسائية الموجودة بين والدى وبينه ، وفضلا عن الصداقة المتينة الموروثة بينهما وعلاوة على ذلك كان والدى يحب ويحترم اصف افندى غاية الاحترام • فقد التمست من اصف افندى ان يقنع والدى حتى انتمى الى المدرسة المذكورة ، ولكن والدى رفض ذلك • فقال لي اصف افندى ان جدك كان يمنع ابناء الاعافرة من الدخول فى المدرسة التركية وان والدك يحذو حذوه • فيجب عليك ان تطيع والدك • وذكر لى الحديث الذى ذكرناه انفا حول فتح المدرسة وكانت النتيجة عدم التحاقى الى المدرسة المذكورة • وهناك كان سبب آخر هو ان المشرفين للمدرسة كانوا من الانكليز • وكان والدى يكرههم كرها شديدا •

المؤلف

الفصل السابع

مجيء محمد فاضل باشا الداغستاني الى تلعفر لتعقيب المجرمين

في سنة ١٣٢٧هـ قدم الى تلعفر محمد فاضل باشا الداغستاني وكان يقود جيشنا لتأديب العشائر الذين لا يخضعون لاوامر الحكومة وخيم في جوار البساتين وبقى في تلعفر مدة شهر واحد ثم توجه الى الجزيرة لتأديب عشيرة آل دليم ورئيسها الشيخ نجرص بن كعود ورافقه بهذه الحملة رؤوساء عشائر الاعافرة كل من محمد السيد وهب وعبدالله السيد وهب وحاج يونس افندى العزيز والحاج علي عبدالكريم والحاج خلف آل حسين والسيد كلش آل سيد ابراهيم والسيد رضا السيد حسين وخضر بن هابش ومحمد علي بن يوسف ومعهم خمسمائة فارس واستمروا بالمسير في الجزيرة إلى أن وصلوا جنوب المنايف وتقربوا الى عنه وراوة وشاهدوا قسما من (الصلبة) وسأل محمد باشا منهم عن نجرص بن كعود فاخبروه انه رحل مع عشيرته وعبروا الفرات والتحقوا بالسنجق وهناك توادع الباشا مع رؤوساء الاعافرة وأمرهم بالعودة الى تلعفر نظرا لبعد المسافة عن منطقتهم وتوجه باشا قاصدا السنجق اى منطقة الرمادى مع جيشه ، وعاد رؤوساء الاعافرة مع فرسانهم الى تلعفر وفى هذه السنة كان المحصول الشتوى لناحية تلعفر جيد جدا ومن احسن السنين سنة الخير والبركة وكثر فيها (الجمة) وقسم من الاغنام ولدت مرتين وانتاجها كانت جيدة نظرا لحالتها الصحية ولمحافظتها على سمنها • ولوجود المراعي الكلا والخيرات الكثيرة وتضرب بالمثل لتلك السنة سنة محمد باشا ولم يطل عمر السيد محمد السيد وهب فقد توفى فى سنة ١٣٣٠هـ •

الباب التاسع

توتر العلاقة بين الحكومة والاعافرة

الفصـل الاول

تلعفر ابان الحرب العظمى

وبعد وفاة السيد محمد السيد وهب (عبدالوهاب) انتقلت الرئاسة الى أخيه السيد عبدالله[1] السيد وهب في سـنة ١٣٣٠هـ ولبعض الاسباب توقف السيد عبدالله وقسم من رؤساء عشيرة الاعافرة وهم كـل من حاج يوسف افندى آل عزير والسيد كلش السيد ابراهيم ومحمد علي يوسـف وابراهيم عباس ومصطفى عبدالرحمن وغيرهم عن قضية مهمة ، ومن حسن الصدف اصبح سليمان نظيف باشا واليا على ولايةالموصل وكان صديقا حميما للسيد عبدالله السيد وهب (عبدالوهاب) ، فتوسط كثيرا لدى الباب العالى واستحصل عفوا عاما من الاستانة حسب قرار مجلس الوزارة المقتـرن بالارادة السنية السلطانية بالعفو العـام من السيد عبدالله وباقـي رؤسـاء الاعافرة وبناء على ذلك تم اخلاء سبيلهم من السجن ، وشكروا الوالى على ما ابداه من مساعدة لهم •

واقام الوالى سليمان نظيف باشا حفلة شاى فخمة في بلدية الموصـل دعا اليها اشراف وكبار علماء وتجار ووجوه الموصل على شرف السـيد عبدالله والحاج يونس ورؤساء الاعافرة ، ثم خطب الوالى في الحفل وتلى الارادة السنية السلطانية بالعفو عن رؤساء الاعافرة مظهرا حسن نية الحكومة تجاههـم •

ثم قام السيد عبدالله فشكر الوالى على ما ابداه من مساعدة لهم ثـم دعى للسلطان اصالة عن نفسه ونيابة عن الرؤساء ، وثم توادعوا وانصرفوا

---

(١) انظر الى النسب رقم ٢ في الفصل الثامن من الباب الرابع •

وكان ذلك فى اوائل الحرب العظمى الأولى التى اعلنت فى سنة ١٩١٤ م واشتركت فيه الحكومة العثمانية ورغم جميع المحادثـــات والتقارب الذى حصل بين هذه العشيرة والحكومة العثمانية ، فان عشيرة الاعافرة لم يخدموا كجنود فى الجيش التركى مطلقا بأى حال من الاحوال ، عدا الذين القى القبض عليهم من قبل الجنود والمفارز بظروف خاصة او فى الموصـــــل ولا يتجاوز عدد هؤلاء عدد الاصابع ، ثم أن المقبوض عليهم فروا مـــن الخدمة على الرغم من بعد المسافات والصعوبات التى يجابهونها ، ولا ابالغ اذا قلت امتناع عشيرة الاعافرة من الخدمة العسكرية فى الجيش التركى موروثة من آبائهم واجدادهم ، ولو التحق أحد بالخدمة العسكرية فى الجيش التركى (لا تعطى له امرأة) من عشيرة الاعافرة مهما كلف الامر ، وبالنظـــر للمساعدة التى ابداها الوالى سليمان نظيف باشا لرؤساء عشيرة الاعافـــرة ومعاونته لهم بعدة مناسبات ، طلب منهـــم طابور خيالة فخرى بلباسـهم العشائرى على أن يكونوا فى خدمة الحكومة فوافقوا بذلك ، ومن هـــذا الطلب قصد الوالى ترضية المسؤولين حتى يتمكن من الدفاع عن حقـــوق عشيرة الاعافرة تجاه وزارة الدفاع والمسؤولين ، وبعد اكمال تشـكيلات الطابور من الخيالة اصبح مقرهم فى الموصل ويشرف على اعمالهم المقـــدم زكى ـ بن باشى ـ وكانت رتبة الرؤساء الاعافرة كل منهم حسب مركزه الشخصى ، ثم تقرر بعدئذ ارسالهم الى سوريا ، ولما وصلوا الى جبـــــل سنجار فى موقع (جريبة) وكان المقدم زكى مسؤولا عنهـم تركوه مـــع مساعديه من الضباط فى ذلك الموقع ورجعوا الى تلعفر وذهب كل منهم الى بيته وان هذه العملية التى قام بها الوالى لم تنجح ، وكما قلنا سابقا ان الوالى المشار اليه كان يشفق على هذه العشيرة ودوما يشملهم بلطفه ويدافع عنهم تجاه استنبول ـ العاصمة ـ • وبناء على رجوع الطابور الخيال اجتمـــع

رؤساء الاعافرة للمذاكرة ولم يكن يدرون ما يعملون تجاه الحكومـــة ، وبالاخص مع الوالى لكون المسؤولية عظيمة والفشل شنيع ، وثم اتفقت آرائهم على ذهاب السيد عبدالله لمواجهة الوالى بهذا الشأن بالنظر لمركـزه الشخصى الذى يتمتع بها • وقد سافر السيد عبدالله فعلا وواجه الوالى ، فرحب به الوالى كعادته السابقة وصافحه بكل سرور وعندما اراد أن يفاتحه بهذا الشأن منعه الخجل والحياء والعرق يتصبب من وجهه وقبل أن يقـدم اعترافه فتحه الوالى بالموضوع مبتسما قائلا (يا سيد عبدالله ما هذا العمل اني دائما اساعدكم وادافع عنكم ولم تعطو جنديا واحدا لخدمة العسكريـة ولا تؤدون الضريبة المستحقة عليكم الا شيئا زهيدا وشكلنا هذا الطـابـور حسب رضاؤكم لحل المشاكل لم نتوفق به ايضا ، ولا أريد أن يعاتبنـــى الوزراء والجيش وقواده دوما من اجلكم ، ولكن شفقتى وحبى لكـــم بسوقنى للدفاع عنكم ومع هذا المسؤولية الكبيرة سوف تعالج القضية بالتى هى احسن انشاء الله واني أرجو أن تعيدوا البنادق التى استلمتموها مـــن الجيش حتى لا ابقى معاتبا من قبل المسؤولين وكن مطمئنا اني لا أدع مجالا لوقوع أى أذى عليكم من قبل الحكومة) ولما سمعت اقوال الوالى سليمان نظيف باشا ذهب عنى الخجل وشكرته على المساعدة التى ابداها ولمست منه كل اللطف والاحسـان تجاهى ، وبالاخص هـــذه القضية المهمـة ،

وتوادعت معه وفى اليوم الثانى من مواجهتى له رجعت الى تلعفـــر واجتمعت بالرؤساء وجمعنا البنادق وسافرنا الى الموصل يرافقنى قسـم من الرؤساء ، وسلمنا البنادق الى آمر موقع الجيش التركى فى الموصل حسب أمر الوالى ، وثم بعد ذلك تواجهنا مع الوالى واخبرتـه بتسليم البنـــادق واستلامنا وصل بذلك ، فشكرناه جميعا وتوادعنا معه ورجعنا الى تلعفر • وشاءت الاقدار أن ينقل هذا الوالى فى بداية سنة ١٩١٥م الى بغداد ذلـك

(١) حدثني والدي السيد عبدالله السيد وهب (عبدالوهاب) عن انسانية الوالي سليمان نظيف باشا وقال ان مشاكل عشيرة الاعافرة كانت كثيرة وازعجت الحكومة العثمانية واتعبتها ، ولكن من حسن الحظ صادف تعيين سليمان نظيف باشا واليا على ولاية الموصل في احرج وقت في ايام اشتعال نار الحرب العالمية الاولى وكان صديقا حميما لي يدافع عن حقوق هذه العشيرة ويساعدها عند اشتداد الازمة بينها وبين الحكومة ، واهمها الخدمة العسكرية والضرائب ورسوم الاعشار ، وحقا انه كان اداريا حازما محنكا ويتمتع بقوة ادارة قوية وبعد النظر وانه من اعدل ولاة الاتراك واشفقهم واكثرهم فضلا على عشيرة الاعافرة على الرغم من كافة الصعوبات التي يجابهها من المراجع العليا في الاستانة ومن القيادة العسكرية ، وكان يحسن حل المشاكل بحسن ادارته ودرايته ويمنع التورط باستعمال القوة ضدنا ، والحق يقال ان هذا الرجل الانساني لم يواخذنا يوما ما على عدم اطاعتنا أوامر الحكومة والقوانين .

وكان جل غايته ارضائنا ، ودفاعه عنا دفاع الاب عن ابنه والاخ عن اخيه وشاءت الاقدار ان ينقل الى بغداد في سنة ١٩١٥م وبالنظر للصداقة القوية والمتينة بيننا وردني منه رسالة يخبرني بنقله الى بغداد . وبعد استلامي كتابه سافرت الى الموصل وتواجهت معه ، وقال لي اني اتخذت جميع الترتيبات اللازمة لاجل مساعدتكم من بعدي من قبل الوالي الجديد ويسلك نفس الخطة التي اتخذتها تجاهكم ويساعدكم ، ولا يتورط بأقوال قواد الجيش باستعمال القوة والقسوة ضدكم، واني شكرته على ذلك ، ولا ينكر ان عشيرة الاعافرة مدينين له الى الابد لاحسانه ولوقوفه بجانبهم تجاه المسؤولين في احرج وقت في ايام الحرب مدة بقائه في ولاية الموصل .

المؤلف

الفصل الثانی
الولاة ومشاكل تلعفر

بعد نقل الوالی سلیمان نظیف باشا استلم ادارة ولاية الموصل الوالی حيدر بك فی سنة ١٩١٥م وكانت عشيرة الاعافرة مستمرين بالعصيان اذ لم يخدم ابناءهم فی الجيش ولم يدفعوا الضرائب ورسوم الاعشار ، وأما مخالفات عشيرة الاعافرة تكثر يوما بعد يوم ، بينما الحكومة حينذاك كانت بأشد الحاجة الى الجنود والمواد الغذائية ولم تحسم هذه المشاكل رغم مجیء الوالی حيدر بك الى تلعفر مرتين واجتماعه مع الرؤساء ، وأخيرا جرت تسوية بخصوص الاعشار اذ اتفقوا على اعطاء كمية من محصولاتهم الشتوية بصورة تخمينية ، وأما باقی القضايا لم تحسم منها وبالاخص قضية الخدمة العسكرية ونقل الوالی حيدر بك وحل محله الوالی ممدوح بك واستلم مهام ادارة ولاية الموصل فی سنة ١٩١٦ ميلادية ، والحق يقال ان ممدوح بك سلك طريقة سليمان نظيف باشا تجاه عشيرة الاعافرة ، وفی وقته اظهروا عصيانهم مع الحكومة وطردوا مأموری التخمين ورفعوا محصولاتهم بدون تقدير وتخمين ، وكان المأمور المسؤول عن ناحية تلعفر (محمد سعدی) قد طرد من قبل عشيرة الاعافرة ، وحضر الوالی ممدوح بك وبرفقته قائمقام قضاء سنجار الى مركز ناحية تلعفر واجتمع مع الرؤساء وهم كل من السيد عبدالله والحاج يونس العزير والحاج علي ال عبدالكريم وعبد الرحمن ال عثمان والسيد رضا وغيرهم من الرؤساء ، وبنتيجة المفاوضة توصلوا الى حل مرضی ، اذ ابدی الوالی تساهلا عندما قرر جعل حصة الحكومة من المحصولات لسنة ١٩١٧م كحصتها لسنة ١٩١٦م ، بالرغم

من أن محصول هذه السنة كانت أحسن واكثر من محصول سنة ١٩١٦م ٠
وأما قضية الخدمة العسكرية فقد اهملت وأن الرؤساء شكروا الوالي على ما أبداه من حسن نية تجاههم ، وأما محصول سنة ١٩١٨م فقد اتفقوا مع الوالي على حصة الحكومة كالسنة التي سبقتها أي سنة ١٩١٦ م وسنة ١٩١٧م ٠ حيث من تاريخ سنة ١٩١٤م وما قبله كانت تعطى رسم الاعشار بطريقة الالتزام بالمزايدة العلنية الا انه بعد هذا التاريخ كانت الحكومة تستلم العشر من الانتاج مباشرة بطريقة التخمين ، وذلك لحاجة الحكومة الى المواد الغذائية بعد أعلان الحرب العالمية الاولى اعتبارا من سنة ١٩١٥ م وان مزروعات ناحية تلعفر كانت وسطا واعتبر اساسا لحصة الحكومة لواردات سنة ١٩١٥ م وبموجبه كانت تحصل رسم الاعشار من عشيرة الاعافرة ، وان قضاء سنجار وناحية تلعفر تعتمد على فلاحة وزراعة عشيرة الاعافرة ، ثم اصبحت ناحية تلعفر في اواخر سنة ١٩١٧م قائممقامية واول قائممقام عين لها هو منير بك ٠ وقد استمرت عشيرة الاعافرة على عدم اعطاء الجنود ٠

الفصـــل الثالث

الغلاء الفاحش والمجاعة

ان سنة ١٩١٧ و١٩١٨ ميلادية كانت من أتعس السنين بالنظر لقلة المواد الغذائية ، وتسمى هذه السنة (سنة المجاعة) واصبح سعر طغار الموصل من الحنطة (٦٠) ليرة عثمانية ذهب ، أى الوزنة المتعارف فى الموصـــل بثلاثة ليرات عثمانية والطن الواحد من الحنطة ثمنها (٢٢٥) ليرة عثمانيـــة ذهب • وكما قلنا ان فى سنة ١٩١٦ و١٩١٧م كانت محصولات عشيرة الاعافرة سكنة قصبة تلعفر والقرى التابعة لها من احسن المزروعات مناجود السنين بالنسبة للمحصولات الشتوية • وقد التجأ الى تلعفر اناس كثيرون من الاكراد والارمن ومن ابناء عمومتهم العرب ومن الموصل ومن الكركرية ومن الجحيش لا يحصى ولا يعـــد وان الغرباء اصبحوا فى تلعفر اكثر من نفوس عشيرة الاعافرة ، ولا نبالغ اذا قلنا ان الذين التجؤ الى تلعفر تعدت اربعين الف نسمة أو اكثر من المهاجرين ومن الارمن وغيرهم الملتجئين اليها من العوز والمجاعة وان عشيرة الاعافرة ابدت جميع المســـاعدات وفتحت ابوابهم امام السائلين والمراجعين ، وعلى اثر تلك المجاعة مات كثير من الناس واندثرت كثير من العوائل برمتها جوعا ، وبالنظر لهذه المجاعة والعيشـــة الضنكة ، ان لعشيرة الاعافرة فضل كبير لبعض العوائل فى الموصل ولعشيرة الجحيش والكركرية وللمهاجرين وللارمن ، وقسم من العوائل التى هاجرت الى تلعفر بقيت فيها واصبح منهم • و[illegible] شيىء ثابت ولا يقبل أى جدل ولا فيها اية مبالغة او تبجح ، وان الاحسان والانسانية التى قامت بها عشيرة الاعافرة تجاه اللاجئين والمحتاجين والمعوزين كله عمل انسانى نبيل ، حيث ان حالة عشيرة الاعافرة المالية كانت من احسن ما يكون فى العراق برمتها ،

اذ كان افرادها اغنياء واثرياء ومن احسن المزارعين وكانوا مشهورين في الزراعة والفلاحة وتربية الاغنام والخيل والبغال ، وكانوا احسن قبيلة مسلحين بأحسن سلاح ذلك الوقت . فكنت ترى الفقراء والمساكين يطوفون بالشوارع والازقة بالآلاف دائما من الصبح حتى المغرب ويستغيثون مستصرخين (جوعان) وفيهم من لا يقدر على المشي فينضجع على قارعة الطريق ويصيح ويبكي طلبا من العابرين خبز يسد رمقه ، وفي هذه المجاعة سرى الجوع على الحيوانات فغطس كثير من الدواب . وكنا نرى كثيرا من النساء ورجال الفقراء والمهاجرين يتسابقون بالتقاط جثث ولحوم الدواب الفاطسة ، فبعد ان يطردوا عنها الكلاب يقطعون لحومهم ويملأون حقائبهم فيطبخون ذلك ويأكلونه[1] .

---

(١) انظر ايها القارىء الكريم الى أية درجة وصلت المجاعة فأكلوا لحم بني آدم وبيع في اسواق الموصل .

المؤلف

الفصل الرابع
غرائب المجاعة

جاء بكتاب مقدرات العراق السياسية الجلد الاول لمحمد طاهر العمري صحيفة ١٣٨ ، ١٣٩ كما يلي :

اما الاهلين في ولاية الموصل وملحقاتها فأنهم رأوا من الغلاء ما لم يروه في قحط ١٢٨٧ و١٢٨٨هـ ومن الجوع ما لم يروه في غلاء عام ١٢٩٥هـ (المسمى سنة الليرة) ، فكنت ترى الفقراء والمساكين يطوفون بالشوارع والازقة من الصبح حتى الغروب ويستغيثون مستصرخين (خاطر الله جوعان) وفيهم من لم يتمكن من المشي للتساءل فينبطح على قارعة الطريق ويملي الخافقين بانينه واستغاثته طالبا من المارين والعابرين امداده بلقمة خبز يسد رمقه ويستخلص بها حياته وقد مات الوف من المهاجرين والفقراء والاهلين الضعفاء جوعا في المساجد والخربات اذ كان قد بلغ سعر الوزنه (١٣ كيلو ونصف الكيلو) من الحنطة ٣ ليرات ذهب ، فكيف يتمكن الفقراء من شراء هذا القوت العزيز ؟ •

سرى الجوع على الحيوانات ففطس من الدواب الوف على حساب بني الانسان حيث كنا نرى كثيرا من النساء ورجال الفقراء يتسابقون بالتقاط جثث الدواب الفاطسة فبعد ان يطردوا عنها الكلاب الجائعة يقطعون اللحم منها ويملؤن حقائبهم ويعودون الى بيوتهم بكل فرح وسرور ليطبخوا ذلك فيسدوا به رمقهم تخلصا من الموت • ●

اشتد الغلاء والجوع في اوائل سنة ١٩١٨م وبلغ الى درجة اضطر احد الاهلين الى سرقة اطفال الناس فخطفهم وذبحهم كما يذبح الانسان الغنم وطبخ من لحمهم القلية فأكلها هو وامرأته وبادر ببيع البعض منها في

الاسواق حتى بلغ الخبر الحكومة فالتقطته دائرة الشرطة وتحرت داره فاخرجت رؤوس بضعة اطفال ذبحهم واعترف هذا الجاني بجنايتـه فشنق وامرأته وهـــو يهـــاب الحكومة وجمهـــور المتفرجين بكل جـــلادة وقساوة قلب . فتصور ايها القارىء المنزلة التى سقط بها ابن آدم من اوج البشرية والانسانية الى حضيض الوحشة والحيوانية ، كل هذه المصائب تجرى على الامة ولم تتخذ الحكومة التركية ورجالها التدابير اللازمة لسد رمق هؤلاء الفقراء شهداء الجوع والغلاء[1] بل كان قائد الجيش خليل باشا يصم اذنه عن هذه الاخبار ويغمض عينه عن تلك الفجائع المدهشة .

---

(١) واني شخصيا شاهدت ذلك في قصبة تلعفر التى هي من ملحقات ولاية الموصل جميع الاشياء التى ذكرت ، عدا ذبح الاطفال لاجل اكل لحومهم وان كثير من اهل الخير من عشيرة الاعافرة ورؤسائها في تلعفر كانوا يطعمون الطعام للفقراء في سبيل الله ، وبالاخص ان السيد عبدالله السيد وهب عدا ضيوفه الخاصين بمضيفه خصص الطعام يوميا الى الفقـــراء والجـــائعين ، وجهز تكفين كثير من الاموات ودفنهم على حسابه الخاص .

المؤلف

الفصل الخامس

تأديب الحكومة لليزيدية

في سنة ١٩١٧م ظهر عصيان اليزيدية في قضاء سنجـــار ، وبينمـــا نار الحرب العالمية الاولى مشتعلة وملتهبة الى اقصى حدها ، وكانت الحكومة العثمانيـــة في امس الحاجة الى جنود والجيش لسوقهم الى جبهة القتـــال وبالنظر على هذا الوضع اجبرت الحكومة العثمانية ارسال لواء كامل بقيادة العقيد الحاج ابراهيم بك المتشكلة من فوجان من الكردوس ٢٢ ومن فوج المستودع وبطرية من المدافع الجبلية لتأديب واخضاع اليزيدين والتنكيل بهم والقضاء على نفوذهم واجبارهم لاطاعة القـــوانين وأوامر الحكومة وبالاخص كانوا يعثون في الارض فسادا في تلك المنطقـــة ويحرضون العشائر للقيام بالثورة ضد الحكومة .

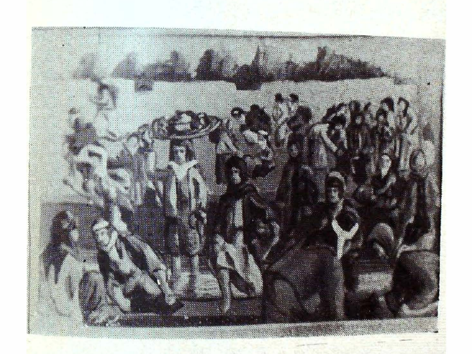
ووصلت هذه القوة الى تلعفر في شهر كانون الاول سنـــة ١٩١٧م وعسكروا فيها وبقوا في تلعفر مدة شهرين والسبب لذلك ان الشتاء في هذين الشهرين ذات برودة قارصة وممطرة ، وكانت الامطـــار تنزل من السماء بغزارة بدون انقطاع ، وثم ان المواد الغذائية كانت متوفرة كثيرا في تلعفر ، وفي الحقيقة كان الجنود ضعفاء باجسامهم من قلة المواد الغذائية ومن اتعاب السير قدما من مسافة بعيدة الى ان وصلوا الى تلعفر وبالنظـــر لهذه الاتعاب الشاقة والضعف العام باجسامهم استوجب استراحة الجنـــود المذكورة في اماكن دافئة مع عيشة رغيدة ، وحقا بعد استراحتهم استعادوا نشاطهم وقوتهم .

اجتمع القائد الحاج ابراهيم مع رؤساء عشيرة الاعافرة (وكان مقر قيـــادة مدرسة تلعفر الاولى) وحضر في هذه الجلسة والي الموصل ممدوح بك وقائممقام تلعفر منير بك ومدير الناحية مصطفى افندي والسيد عبـدالله

والحاج يونس وطلبوا من الرؤساء ابداء المساعدة لتعاون فرسان عشيرة الاعافرة مع الجيش فى هذه الحملة التأديبية ضد اليزيديين ، ووافقوا على ذلك وتم طلب القائد الحاج ابراهيم من السيد عبدالله رجلا ذا كفاءة وخبرة وله معلومات قيمة عن قوى مواقع اليزيديين وعن عاداتهم ويحسن لهجتهم بصورة جيدة ، حتى يكون هذا الرجل كدليل وعالما عن مواقعهم والمفاهمة معهم عند استسلامهم وترجمة احوالهم الى القائد ، وبناء على هذا الطلب قدم السيد عبدالله الشخص المدعو عمر احمد علو أحد رجاله المخلصين والمعتمد اليه ، بالنظر لذكائه ومقدرته الشخصية ، حيث كان والده السيد وهب (عبدالوهاب) فى مثل هذه المواقف يعتمد عليه ، وبناء لتوفر كافة الشروط فيه وافق القائد ، وتحرك الجيش ورافقتهم فرسان الاعافرة فى يوم ٢٦ أذار سنة ١٩١٨م ولا نبالغ اذا قلنا ان تسعين بالمئة (٩٠٪) من عشيرة الاعافرة اشتركوا فى هذه الحملة ومن فرسانهم (الف خيال) على أقل تقدير مجهزين بأحسن سلاح لكون حالتهم المالية كانت تساعدهم بذلك وان الرؤساء الذين قادوا الفرسان كل من (سليمان السيد وهب وابراهيم الحاج يونس والحاج علي عبدالكريم والحاج خلف وعبدالرحمن ال عثمان وعبدالرحمن ال عبدالكريم والسيد رضا بن السيد حسين والسيد كلش السيد ابراهيم ومحمد علي يوسف وخضر هامش وعبدالرحمن امين ومحمد بك بن اسماعيل بك وامين بن حسين فارس وحسين الياس ثم بالاخير التحق بهم السيد عبدالله السيد وهب) وتوجهت الحملة وتحرك الجيش معفرسان الاعافرة متوجها الى جبل سنجار ولما وصلوا الى عين غزال وثم قرب قرية (نبه) و(ميركان) حدثت مصادمة وقتال عنيف مع اليزيديين وبعد مرور يوم واحد تمكن الجيش من احتلال هاتين القريتين ، ثم توجهت الحملة الى بلد سنجار وبعد معركة قوية دامت نهارين والمدافع تقصف والخيالة الفرسان

طوقوا القرى المجاورة لمنع وصول النجدة الى المتمردين وبعد هذا تم طرد اليزيديين سكان البلد تاركين ورائهم القتلى والجرحى وجميع ما يملكون والتجأوا الى قمة الجبل ، وأحتل البلد من قبل الجيش والفرسان احتلالا تاما ، ثم توجه الجيش والفرسان نحو القرى الملتصقة لجبل سنجار من جهة الجنوب وأحتلت القرى القريبة لقصبة سنجار (بلد) وثم حاصروا قرية (قزل كاند) واحتلت القرية بعد مصادمة قوية وعنيفة وثم تحرك الجيش والفرسان الى قرية (زرافكي) وبعد القتال شردوا أهل القرية تاركين ورائهم القتلى والجرحى واحتلت القرية واشعلوا فيها النيران واستمرت حركة الجيش باحتلال قرية بعد قرية اخرى الى ان وصلوا قرب قرية (الجدالة) وكانت هذه القرية تعتبر اكبر قلعة حصينة للدفاع عن اليزيديين لكونها مقر رئيسهم الديني والزمني (حموشرد) وبعد مصادمة قوية وعنيفة اد كانت المدافع تقصف بقنابلها ونيران الجنود والفرسان نصب اليها صبا كالمطر الغزير ، وثم طوقت القرية من ثلاثة جهات من قبل الفرسان جنوبا وغربا وشرقا واما الجهة الشمالية كانت صعبة لالتصاقها بالجبل والاراضي الوعرة ، ودامت المقاومة يومين ليلا ونهارا ثم شرد اليزيديين من القرية بعد أن تكبدوا خسائر فادحة بالارواح وتركوا ورائهم القتلى والجرحى وجميع اموالهم ، واحتلت القرية ثم احرقت ثم استأنف زحف الجيش والفرسان الى قرية (كرسي) الحصن الثاني (لحموشرو) ثم احتلت قرى كرسي واحدة بعد الاخرى وشردوا أهاليها وتمكنوا من الفرار الى قمة الجبل ليلا مع رئيسهم الفقير (حموشرو) واولاده واتباعه وبعد الاحتلال احرقت هذه القرى واستأنف الجيش والفرسان زحفهم يوما بعد يوم الى احتلال القرى اليزيدية وتطهيرها منهم الى أن وصلوا الى موقع (البحارة) من جهة الغرب وقرى (السموقة) وعشيرة القيران من جهة الشمال الغربي من اقصى حدود

جبل سنجار ، وكان فرسان عشيرة الاعافرة علاوة الى اشتراكهم مع الجيش بهذه الحركة الفعلية لاحتلال القرى واحدة بعد الاخرى وكان قسم منهم أى من الفرسان يقطعون السبل لمنع وصول النجدة الى القرى المحاصرة والقسم الاخر يحتلون القرى الغير حصينة البعيدة عن الجبل فى اراضى سهلا والتفت الفرسان وزحفوا الى جهة الشمال من جبل سنجار وطهروا القرى ، من اليزيديين وشردوا والتحقوا بقمة الجبل بالكهف ملاجئهم المعتادة عند الضيق والشدة للاختفاء فيها ، ودامت هذه المعركة والتطهير الى يوم ٢٦ نيسان سنة ١٩١٨م حتى اضطر العصاة الى طلب الدخالة ويصيحون (أمان آمان دخيل دخيل) مع رئيسهم (حمو شرو) وباقي رؤساء اليزيديين فقبلت دخالتهم •



النساء يغسلن حوائجهن فى عين الماء

الفصل السادس

اخضاع اليزيديين

لأوامر الحكومة بعد فتك بهم

وبالنظر لصعوبة وضع الجيش التركي وضعفه امام الجيش الانكليزي واحتياج مقر القيادة للجيش التركي الى الجنود ، صدرت الاوامر من القيادة العامة الى حجي ابراهيم بك قائد الجيش التأديبي لقضاء سنجار (اليزيديين) طالبا منه العودة الى الموصل مع جيشه بصورة مستعجلة وعند استلامه البرقية توجه مع جيشه الى الموصل تنفيذا للاوامر الصادرة اليه وثم توجه بعد ذلك الى جبهة كركوك للقتال مع الجيش البريطاني وأما فرسان الاعافرة فعادوا مع رؤسائهم الى تلعفر .

بعد قبول دخالة اليزيديين حضر الوالي ممدوح بك في تلعفر وثم سافر الى سنجار وبرفقته كل من قائممقام تلعفر والسيد عبدالله السيد وهب (عبدالوهاب) والحاج يونس افندى آل عزيز لحسم مشاكل اليزيدية وتسويتها اداريا واشترك معهم قائممقام سنجار محي الدين بك ، وحسمت كافة مشاكل قضاء سنجار (اليزيديين) ثم رجع الوالي ومن معه كل من قائممقام تلعفر منير بك والسيد عبدالله والحاج يونس الى تلعفر وبعده سافر الوالي الى الموصل .

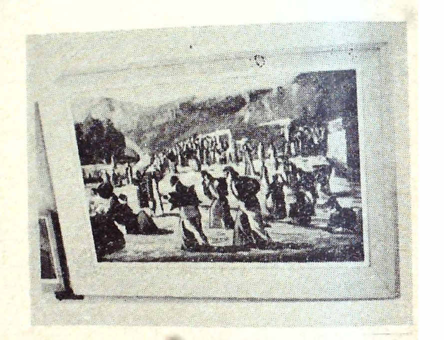
●

الفصل السابع

اغتيال جنود الاعافرة

لا نرى مندوحة من ذكر هذه القضية ، سبق قلنا ان عشيرة الاعافرة كانوا لا يخدمون الخدمة العسكرية للحكومة التركية ، الا بحالات اضطرارية تلقى عليهم القبض اما فى الموصل او من قبل المفارز فالقيت القبض فى شهر تموز سنة ١٩١٧م من قبل مفارز على كل من (خضر محمود ومصطفى محمد ذو الفقار وحسين خدو وخضر عمر خضرة) هؤلاء من حملة القلعة و(مصطفى عبـــدالله عجم وخضر عبـــدالله عجم وحسين طـــه كوبلان وحمزة سلو ومصطفى ابراهيم حيدر وابراهيم محمد شرو وسعد قزان ويوسف قهرمان وابراهيم صمو وقاسم بشير وحسن محمود وسليمان قرمزى وابروش هابش) هؤلاء من محلة حسنكوى وابراهيم وهب وابراهيم خلو ومصطفى عباالطون وعبدالله سطو ومحمد اسماعيل) هؤلاء من محلـــة اسراى • و(كاظم علي وقادر عباس ومحمد ملا ومحمـــد خضر جادر) وهؤلاء من محلة كرد علي وكركرى البالغ عددهم خمسة وعشرين شخصا القيت عليهم القبض فى أوقات مختلفة قبل التاريخ المذكور أو ما بعـــده ، وسوقوا الى الخدمة العسكرية وثم ارسلوا الى سوريا ، وان قسم الباقى منهم الاحياء هربوا من الجيش والتجأوا الى جبل سنجار لوجود علاقة طيبـــة والصداقة المتينة وحسن الجوار بين عشيرة الاعافرة واليزيدية ، ولكن مع كل الاسف والاسى خان اليزيديون لدخلائهم وضيوفهم وقتلوهم جميعـــا • وان سبب اشتراك عشيرة الاعافرة مع الجيش التركي بالحملة ضـــد اليزيديين بصورة فعلية كانت لاخذ الثأر منهم •

وأما الذين قتلوا من عشيرة الاعافرة من قبل مفاوز التركية عند تعقيب المتخلفين والهاربين من الخدمة العسكرية كل من (محمـــد حسك حمرة واحمد حسك ومصطفى حسين شرو) هؤلاء من محلة حسنكوى و(حسين عمر الملقب (قوجه حسين) من محلة القلعة و(يونس خلف وسليمان خلف) من محلة السراى •



النساء يجلبن الماء من العين فى القرب

الفصل الثامن

تأديب اليزيديين حسب ما جـــاء في المجلد الثالث من كتاب امين العمرى

جاء في كتاب الحرب للمؤلف امين العمرى في المجلد الثالث فـــى صحيفة ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ويبحث فيه عن الحرب التى دارت بين الاتراك والانكليز فى شمال بغداد فى العراق سنة ١٩١٨م وهـــذا نصها : (كان اليزيديون القاطنون في جبل سنجار قد اظهروا التمرد منذ شهر كانون الاول سنة ١٩١٧م فأبوا دفع الضرائب والتكاليف الاميرية واشتد تمردهم شيئـــا فشيئا حتى اضطر والي الموصل ممدوح بك الى طلب قـــوة من الجيش للتنكيل بهم الا ان غوائل الاعاشة والحرب ، كانت قد اضطرت مقر الجيش الى تأجيل تنكيلهم الى وقت آخر • وحسب الاخبار الواردة من محمـــد عبدالرحمن شيخ عشائر الطى) •

القاطنة حوالى نصيبين وان الانكليز كانوا يبثون الدعاية والرســـل لتحرير اليزيديين وعشائر شمر والاكراد القاطنين فى جبل طور والواقع ما بين جزيرة ابن عمر وبين نصيبين وماردين للقيـــام بثورة ضد الحكومة التركية ولذلك قرر الرأى أخيرا على التنكيل باليزيدية وتأديبهم ، فجلب مقر الجيش أفواجا من الكردوس ٢٢ التى كانت قد سيقت من راوندوز الى اربيل منذ شهر كانون الاول سنة ١٩١٧م ، فجيء بهما الى الموصل ثم جرى تحشيد هذين الفوجين وفوج المستودع والبطرية الجبلية الموجودة فى تلعفر خلال شهر آذار سنة ١٩١٨م باسم مفرزة كردوس ٢٢ وجعلت تحت امرة العقيد ابراهيم بك آمر الكردوس المذكور •

انذر آمر المفرزة اليزيديين العصاة فأمهلهم حتى يوم ٢٦ آذار سنـة

١٩١٨م فان لم تأت رؤوساؤهم للدخالة شرع بالحركات التنكيلية ضدهم ، ولكن اليزيدية ابو الطاعة ، تحركت المفرزة يوم ٢٦ آذار الى عين غزال وشرعت بالحركات فى اليوم التالي واحتلت (تبه كوى) (وسنجار) وثم تقدمت فاحتلت (قزل كند) فى ٢٨ آذار احرقت القرية المذكورة القرى المجاورة لها • ثم زحفت فى ٣٠ اذار الى (جدالة) وطردت فى طريقها العصاة المتحصنين فى الجبال الواقعة شمال القرية (حسنان) وبما ان المتمردين كانوا قد نقلوا عفشهم وذخائرهم وثم يبقوا منها شيئا فى القرى ، اضطرة المفرزة التركية الى توقيف الحركات بضعة ايام ، لتنظيم شؤون اعاشتها ، ثم استأنفت حركاتها فتوغلت داخل قضاء سنجار وفى الجبل احرقت قرى عديدة حتى اضطرة العصاة الى طلب الدخالة والامان اعتبارا من ١٦ نيسان سنة ١٩١٨م وفى ٢٤ نيسان طلب رئيسهم حموشيرو عفو الحكومة وقبول دخالته•

ولما كان مقر الجيش لا يرغب فى الاستمرار على الحركات التأديبية فى الوقت الذى كان يجابه المجاعة الشديدة من جهة ويكافح حركات الجيش الانكليزى من الجهة الاخرى ، اكتفى بالتنكيل الحادث وابرق الى أمر المفرزة فى ٢٤ نيسان طالبا اعادة فوجي الكردوس ٢٢ الى الموصل ، واوفد الوالي ممدوح بك لحل وتسوية بقية المسائل ادارة ، وهكذا كان قد قضى على قضية تمرد اليزيدية خلال اسبوعين • وقد تكبد اليزيديون كثيرا من القتلى والجرحى خلال الحركات المذكورة ، كما ان المفرزة التركية تكبدت بعض القتلى والجرحى أيضا •

●

الفصل التاسع

احتلال الانكليز للبلاد ومجيء لجمن الى تلعفر وتعيين ميجر بروميلو حاكما لها

وبعد احتلال البريطانيين بغداد صباح يوم ١١ أذار سنه ١٩١٧ ، تقدم الجيش البريطاني نحو الشمال لمنطقة ولاية الموصل التي تشمل (ألـــواء الموصل ، اربيل ، كركوك السليمانية) وبناء على تحـــرج موقف الجيش التركي اصبح في خطر عظيم ، ومهما كانت قوة هذا الجيش فانها ليست بوضع تستطيع الوقوف والصمود أمام الجيش البريطاني الزاحف من الجنوب نحو الموصل ان المسؤولين من الحكومة العثمانية لاترى نفعا من استمرارهم في محاربة البريطانيين ، وبناء على طلب الواقع من قبل الحكومة العثمانيـــة لعقد الهدنة ٠

عقدت الهدنة مع الحلفاء اعتبارا من ظهر يوم ٣١ تشرين الاول لسنة ١٣٣٤ روميه (و١٩١٨م) وبعد الهدنة تمكن القائد البريطاني الجنرال مارشال الدخول الى الموصل في ٧ تشرين الثاني لسنة ١٩١٨م ومن ثم احتل الجيش الانكليزي الموصل يوم ١٠ تشرين الثاني ١٩١٨م احتلالا تاما ثم حضر الكولونيل لجمن في تلعفر يوم ١١ تشرين ثاني سنة ١٩١٨م واجتمع مع رؤساء تلعفر وبعدئذ ختم مخازن الحبوب والاعاشة التركية الموجودة في تلعفـــر ووضع يده عليهـــــا وبعـــــد ذلك رجع الى الموصـــل وفي يوم ١٢ تشـــرين الثـــاني وصــــل الى تلعفـــر مفرزة من الجيش البريطاني تقدر بفوج وعسكروا غربي محلة حسنكوي ٠ وتعين من قبل الحكومة البريطانية الميجر (بروميلو)[1] حاكما سياسيا في تلعفر واستلم

(١) كتاب فصول من تاريخ العراق القديم كتبته بالانكليزية المس بيل ترجمة جعفر خياط ٠ ص ٦٩ ، ٧٠ موضـــوع تعيين معاونوا الحكام السياسيين ٠

ادارة المنطقة فى أواخر شهر تشرين الثانى فى سنة ١٩١٨) وعين له معاون المسمى كابتن كرتين (ارلندى الاصل) والحقت لمنطقة تلعفر كلا من النواحى التالية شرقاط ، الشورة ، قيارة ، الموالي ، والآن يسمونها ناحية حميدات وقضاء سنجار مع نواحيه وناحية زمار(١) وناحية تلعفر وان جميع هـــذه النواحي والقضاء يراجعون الحاكم السياسي فى تلعفر(٢) الى سنة ١٩٢١م .

---

(١) ان ناحية زمار فى العهد العثمانى من جملة املاك السنية كانت ادارتها تابعة لمركز ادارة السنية فى الموصل ، فكانت املاك السنية تابعـــة للادارة السنية الخاصة التى كانت تراجع اسطنبول مباشرة بدون ان تتصل بادارة الولاية بشيء ، وبعد احتلال الجيش البريطـانى ولاية الموصل الغيت ادارة السنية ، ولما تمت تشكيلات الادارة من قبـــل البريطانيين فى لواء الموصل واقضيتها الحقت ناحية زمار بقضاء تلعفر حين ذاك بعد الاحتلال .

(٢) التشكيلات الادارية مركز قضاء تلعفر سنة ١٩١٩م هى كانت كما يلي :
١ ـ الحاكم السياسي بروميلو
٢ ـ المعاون للحاكم السياسي كابتن كارتين
٣ ـ سماحة القاضي احمد افندى فخرى
٤ ـ كاتب المحكمة محمد شريف افندى
٥ ـ مدير المال سليمان افندى
٦ ـ مأمور مال الناحية سعيد افندى أبو مناظر
٧ ـ كاتب تحريرات مصطفى سيد احمد
٨ ـ مترجم ابراهيم افندى المسيحي التيارى
٩ ـ قائد الدرك جاسم افندى
١٠ ـ كاتب الناحية امين افندى نادر
١١ ـ امين الصنوق مستر لويو
١٢ ـ جابي الناحية رضا افندى
١٣ ـ مأمور البرق والبريد داود سليمان عجماية
١٤ ـ موظف صبحي اسماعلل افندى الصائغ
١٥ ـ مأمور كمرك امين افندى
١٦ ـ كاتب البلدية دورى افندى

الفصل العاشر

مغادرة علي احسان باشا الموصل

جاء في صحيفة ٢٨٢ ، ٢٨٣ من كتاب المجلد الثالث لامين العمرى :

وعندما تم للانكليز احتلال الموصل في ١٠ تشرين الثاني ١٩١٨ وغادرت القوات التركية الموصل بصورة نهائية الى (نصيبين) والى جزيرة ابن عمر) وغادر علي احسان باشا الموصل على ظهر سيارة ترافقه مدرعات بريطانية ، نقلته الى نصيبين ، لخطر تجاوزات القبائل على الطرف ، وبقى نوري بك نائب والي الموصل والموظفون الملكيون يواظبون على اعمالهم ، الا ان الوالي المومى اليه ترك الموصل وجعل القاضي وكيلا عنه ، وترك علي احسان باشا الرئيس الممتاز (ضابط ركن من الدرجة الثالثة) حسن بك الكركوكلي ممثلا عن الجيش التركي لسوق الجنود الضعفاء وبعض التجهيزات تدريجيا الى نصيبين • وقد أنبت يوما الى الدائرة في مقر القيادة العليا في اسطنبول فأطلعت على برقية ارسلها علي احسان باشا من نصيبين في ١٤ تشرين الاول ينبيء بها المقر العام بان الكولونيل لجمن وصل الى تلعفر وسنجار وختم مخازن الحبوب والاعاشة التركية الموجودة هناك ووضع يده عليها ، وبعد مقابلته رؤوساء تلعفر وسنجار قفل راجعا الى الموصل وبلغ القاضي وممثل الجيش السادس الرئيس حسن بان انكلترا لا تعترف بوجود حكومة تركية في الموصل واندرها بوجوب مغادرة البلدة ، بعد ان زودهما ببعض وسائط النقل ليسهل مغادرتهما ، وهذه كانت اخر برقية من البرقيات التي تخص الموقف في العراق ، اطلعت عليها •

الفصل الحادى عشر

حسب ما جاء عن تلعفر فى كتاب المسبيل

كتاب يبحث عن العراق فى عهد الاحتلال البريطانى بين سنتي ١٩١٤ و١٩٢٠ كتبه الانكليزية : المس بيـــل ونقله الى العربيـــة جعفر الخياط المطبوع فى دار الكشاف للنشر والطباعـــة والتوزيع : بيروت بلبنـــان سنة ١٩٤٩م :

١ ـ لقد جاء فى صحيفة ٦٩ منه : لكن الماء الوحيـــد الموجود فى الجزيرة هو ماء تلعفر والينابيع التى تنفجر من اسفل جبل سنجار وبعض العيون واكثرها كبريتيه ، التى توجد فى اسفل خط الجبال الممتد من القبارة الى تلعفر •

٢ ـ لقد جاء فى صحيفة ٦٩ و٧٠ منه :

وما حلت نهاية تشرين الثانى حتى كان الكولونيل لجمن قد أتم زيارة تلعفر وسنجار وزاخو والعمادية ودهوك وبيره كبره وعقره • وقـــد جـــاء والعلم التركى مرفوعا فى جميع هذه الاماكن ، كما وجد فى اكثرها جنود وموظفون اتراك فنحى الجنود والموظفون الاتراك وانزل العلم ، ثم عين معاونوا الحكام السياسيين فى المناطق كلها تمت احتلالها •

٣ ـ لقد جاء فى صحيفة ٧٤ منه : وان قسما كبيرا من اهالي تلعفر القرية الكبيرة الكائنة على حافة البادية بين الموصل وسنجار ، هم من التركمان وهم يدعون بتحدرهم من صلب جنود[1] تيمورلنك واغلبيتهم من الشيعة ، لكن الطائفة السنية هى السائدة فى المنطقة •

حيث يوجد (١٧٫٠٠٠) شيعي فقط فى منطقة الموصل تجاه ما يقارب

---

(١) سبق اوضحنا هذه الجهة فى الفصـــل العاشر من الباب الثالث فى الهامش الصحيفة ٨٧ و٨٨ من هذا الكتاب •

(٢٥٠،٠٠٠) سني •
كما لا يوجد شيعه مطلقا في اربيل أو في شمالها •

٤ _ لقد جاء في صحيفة ٧٧ منه : ما عدا بعض الغري في منطقة تلعفر ، قبائل رحل ولم يحدثوا أي اضطراب سوى حادثة واحدة من حوادث السلب وقعت في منطقة تلعفر ، وفي هذه الحالة أدى القبض العاجل على دوابهم التي كانت تشتغل في نقل الاحمال بالقرب من الموصل الى ارجاع البضائع المسلوبة •

ويمتد البرمتيوت والجحيش على طول قاعدة جبل سنجار الجنوبية نحو تلعفر الا أنهم لا يكونون قبائل ذات اهمية •

الادارة

ولقد حافظت الادارة البريطانية على تشكيلات الادارة التركية في الولاية ، أي ولاية الموصل فحل معاون الحاكم السياسي في محل قائممقام القضاء • وقد ادمجت الادارة المالية جريا على القاعدة التي اتبعناها فيالجهات الاخرى • فقسمت كل منطقة من الوجهه المالية الى نواح يشتغل في كل منها مأمور مال عربي ، ويتبع المأمورون أجمعهم مدير المال الذي يشتغل في مركز المنطقة ، وفي نهاية ١٩١٩ عين حسن بك مدير السنية في عهد الاتراك مفتشا للمالية في المنطقة ، وقد اشغل هذه الوظيفة بصورة مؤقتة لمدتين قصيرتين أحد معاوني الحاكم السياسي وكانت الموصل في ايام الحكم العثماني مركزا لادارة السنية في جميع انحاء العراق وقد كانت أملاك السنية كما شرح سابقا تابعه لادارة السنية الخاصة التي كانت تراجع اسطنبول مباشرة من دون ان تتصل بادارة الولاية بشيء ولاجل ان يتسنى للمأمورين البت في القضايا الصغيرة في محلها فقد منحوا في الموصل وتلعفر صلاحية الحكام من الدرجة الثالثة • فكانت تجربه ناجحة بوجه عام •

٥ ـ لقد جاء فى صحيفة ٨٠ منه وينقسم أهالي تلعفر الى فرق يترأسها الاغوات المختصون الذين تعتبر الارض ملكا لهم • أما عمليا فان الزراع لم يكونوا يدفعون اليهم الطابو مع أنهم كانوا يساعدون فى الضيافة وغيرهـا مساعدات طفيفة •

٦ ـ لقد جاء فى صحيفة ٨٤ منه • وكان لمعاون الحاكم السياسي فى تلعفر مجلس استشارى من الاغوات المحليين يساعده فى شؤون البلدية[١].

٧ ـ لقد جاء فى صحيفة ٨٥ منه وفى مختلف لقرى المحيطة بالموصل شرع بفتح مدارس للمسلمين فى خمسة اماكن مختلفة ، وفتحت مدرستان للمسيحيين فى مكانين • وهناك كذلك خمس مدارس حكوميه ، اكبرهـا موجودة فى تلعفر وعدد طلابها ثمانون طالبـا ومن الملاحظ ان احجاما لايستهان به حصل فى تسجيل الاولاد فى مدرسة تلعفر على اساس انهم يصبحون « أفندية » أى من طبقة الموظفين الاتراك العاجزين •

---

(١) مع العلم ان المجلس الذى يساعد المعاون الحاكم السياسي لحسم منازعات العشائر والشؤون البلدية كانوا كل من السيد عبدالله السيد وهب والحاج يونس ال عزيز وسليمان السعدون ونجم الصائغ من سنجار حيث كان قضاء سنجار تابعا الى تلعفر حينذاك •

المؤلف

الفصل الثاني عشر

تبليغ كولونيــــل لجمن للممثــل التركي بوجوب مغادرة الموصل

لقد جاء في تاريخ مقدرات العراق السياسية لمحمد طاهر العمرى فى المجلد الاول فى الصحيفة ١٤٩ : وهذا نصها وقال اخي محمد أمين .

« قبل أن اقدم استقالتي من الجيش التركى اتيت الى الدائرة فى المقر العام واذا ببرقية سجلها علي احسان باشا من نصيبين بعد مغادرته الموصل يذكر فيها ان الكولونيل ليجمن ذهب بالسيارة الى تلعفر وسنجار فختم مخازن الحبوبات ووضع اليد عليها وتواجه مع رؤساء سنجار ورجع الى الموصل وبلغ ممثل الجيش التركي حسن بك أن حكومة انكلترا لا تعترف بسيادة تركيا على الموصل وانذره بلزوم مغادرة البلدة .

فهذه أخر برقية قرأتها فى المقر العام التركى وبعد ذلك قدمت استقالتي فغادرت الاستانة قاصدا بلدى الموصل فوصلت الى حلب فى اوائل شهر كانون الاول سنة ١٩١٨ ووجدت هناك قد شكلت حكومة عربية فسررت بذلك وبعد أن تواجهت مع بعض الاحياء والزعماء ووقفت على الحالة هنــاك غادرت (حلب) وفى أواخر شهر المذكور وصلت الموصل حاملا بعض النشـرات والمعلومات عن القضية العربية .

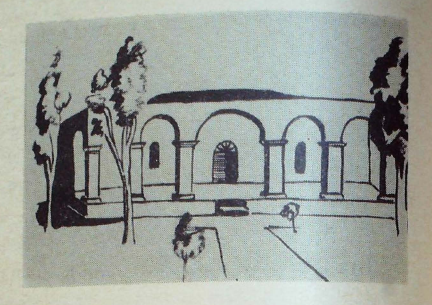
وجاء ايضا فى الصحيفة ١٥٩ منه : تعين الميجر بروميلو حاكما سياسيا فى تلعفر اعتبارا من ١٩ اذار سنة ١٩١٩م وكان قد تعين البعض من الضباط الانكليز السياسيين قبل هذا حكاما على اقضية زاخو والعمادية واربيــل وغيرهما .

الباب العاشر
ادارة قضاء تلعفر بعد الاحتلال
الفصل الاول
استـــلام ادارة منطقـــة تلعفر الحاكم السياسى بروميلو

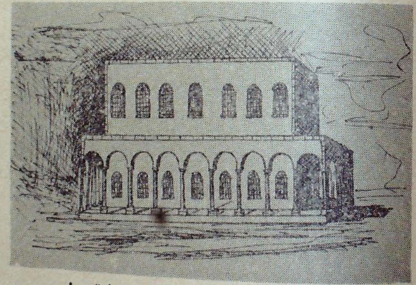
بعد استتباب الامن رجعت المفرزة البريطانية فى شهر كانون الثـانى سنة ١٩١٩م الى الموصل ، واما الحاكم السياسى بروميلو اصبح مسؤولا عن ادارة منطقة تلعفر مع ملحقاتها ، وشيد دائرتين فى سنة ١٩١٩م احداهمـا سراى الحكومة ذات طابقين التى هدمت فى سنة ١٩٥٢م وكل طابق يتألف من أربعة غرف ، الطابق الثانى أى (التحتانى) تحيطها مناطق اورقة التى قتل فوقها الكابتن الانكليزى (استيورت) فى ثورة سنة ١٩٢٠م أن الاورقة المذكورة يظل على الغرف لمحافظتها من الشمس والمطـــر وثم لجلوس المراجعين وراحتهم ، وان طول كل غرفة ستة أمتار وعرضها اربعة أمتار ونفصل الغرف ممر رئيسي من الشمال الى الجنوب عرضه متران واما الممر الثالث الباب الشرقى ما بين الغرفتين عرضه ثلاثة أمتار وطوله أربعة أمتـار وتتصل بالممر الرئيس ، وأما الممر الشرقى قطعت وجعلت غرفة ويقابلهـا من جهة الغرب درج للصعود الى الطابق الثانى ، وفوقها بنيت غرفة صغيرة اصبحت عدد الغرف عشرة غرف مع الغرفتين الصغيرتين ، وكما قلنا فوق أورقة الدائرة قتل كابتن استيورت قائد الدرك فى يوم ٣ حزيران سنـــة ١٩٢٠م .

وأما الدار الثانية التى شيـــدت خصيصا لسكناه (أى لسكنة الحكام السياسين) الذى يأتي من بعده ، وفوق هذا الدار قتل الجنود الثـــلاثة البريطانيين فى ثورة ١٩٢٠م ، وكان يسكنه حينذاك معاون الحاكم السياسي

(بارلو) الذى قتل فى صباح يوم ٣ حزيران سنة ١٩٢٠ بعد طلوع الشمس فى طريق هارونة حكمة قرب تلعفر أى اليوم الذى احتل قصبة تلعفر والقلعة ومراكز الحكومة من قبل ثوار عشيرة الاعافرة وعشائر قضاء تلعفر . وبعد استلام ادارت البلاد الموظفين العراقيين فى سنة ١٩٢١ من الانكليز أصبحت تلك الدار دار للضباط العراقيين اذ اصبحت تلعفر مقرا للكتيبة الخاليـة وكان آمر الكتيبة السيد احمد كمال وبعده الحاج رمضان وبعده السيد حميد نصرت وبعده عبدالهادى من سنة ١٩٢٢ - سنة ١٩٢٦ ، وبعد نقل الضباط والكتيبة استلم الدار (المعارف) وجعلت مدرسة للبنين والى الآن تسمى مدرسة تلعفر الاولى واما مركز الدرك والبرق والبريد والمستوصف كانت فى بناء قديم من العهد العثمانى ، وهى كانت دائرة المقائمقام ومديرا الناحيـة ومركزا للجندرمة والبلدية والبرق والبريد الى سنة ١٩١٨م وجميعهـا توحدت وجعلت مقرا لمركز الدرك والبرق والبريد والمستوصف بعـد الاحتلال الانكليزى ، وذلك كان قرب سراى الحكومة التى شيدت فى سنة ١٩١٩م وبعـده اشغلت من قبـل الشـرطة والمستوصف والبرق الى ان بنيت المستشفى الحالى فى سنة ١٩٣٤ وانتقل المستوصف الى المستشفى ثم بنيت دائرة البريد فى محلها الحالى وانتقلوا فيها فى سنة ١٩٣٢ وبقيت مركزا للشرطة البناية القديمة الى سنة ١٩٥٢ ثم هدمت البناية القديمـة مركز الشرطة وشيدت محلها دارا للقائمقام فى سنة ١٩٥٤م واما السراى الحالى الذى شيد بمحل السراى القديم ، واما محل النادى الحالى كان مدرسة للبنين الى سنة ١٩٢٦م ، عندما تحولت المدرسة الى دار الحاكم السياسي الذى سبق ذكره اشغلت المدرسة القديمة من قبل رئاسة البلدية الى سنة ١٩٣٢ ثم ترك بناء على الخلل الذى حصل فى البنيان وهدم وشيدت عليها دائرة البلـدية فى سنـة ١٩٣٣ واشغلهـا البلـدية الى سنـة ١٩٥٤



الدار الخاصة لسكنى الحاكم السياسي وقتل فوق سطح
هذا الدار ثلاثة جنــود بريطانيين الذين تحصنوا
فوق السطح من قبل الثوار



سراى الحكومة شيدت فى سنة ١٩١٩م قتل فوق سطح
أروقة هــذه البناية كابتن ستيوارت قائد الدرك فى
سنة ١٩٢٠م من قبل الثوار

ثم استعملها القائمقام عبدالقادر بابان دارا لسكناه وبعد نقل القائمقام المذكور حصل فيها انهيار فى البنيان وتركت ثم بنى عليها النادى الحالى فى سنة ١٩٦١ فى عهد القائمقام السيد محمد علي زوين واهتم ببنائها شخصيا ولسيادته يعود الفضل الاكبر فى هندستها وتنظيمها ونعود الى موضوع سراى الحكومة التى بناها الحاكم بروميلو ، الغرفتان التحتانيتان من جهة الشمال صيفا يشغلها الحاكم السياسي أو القائمقام وكاتب التحريرات وفى ايام الشتاء يشغلون غرفتين من الغرف الفوقانية ، واما الغرفتان من جهة الجنوب كانت تشغلها المحكمة احداها للكاتب والثانية للمرافعة واما الغرفة الصغيرة اتخذتها الحاكم القضائى لتدوير شؤون ادارة المحكمة . واما الغرف للطابق الفوقانى الغرفتان الواقعتان فى الشمال كانت تشغل من قبل مأمور المال او مدير الناحية ومأمور الطابو ، واما الغرفتان الواقعتان فى الجنوب كانت تشغلان من قبل مدير المال والكتاب الماليين ، واما الغرفة الصغيرة كانت مشغولة من قبل أمين الصندوق ولمحافظة الخزينة وأما مأمور الكمارك والمكوس كان يستأجر دارا فى خارج بناية الحكومة فى داخل القصبة وهذه التشكيلات كانت الى سنة ١٩٣٠ ، ما عدا المدارس وكانت مدرستان للبنين احداهما من العهد العثمانى والثانية شيدت سنة ١٩٢٧ فى محلة السراى ، واما البلدية شيدت لها دائرة على عرصة الحدائق فى سنة ١٩٥٤ والآن مشغوله من قبلها واما دائرة الكمارك شيدت لها دائرة خارج القلعة باب سنجار فى سنة ١٩٥٨م .

الفصل الثاني

ذكر المؤرخين عن ثورة تلعفر سنة ١٩٢٠

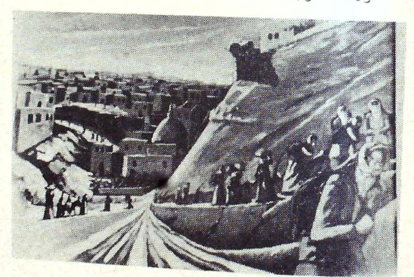
لقد ذكر المؤرخين فى هذا العصر فى كتبهم عن ثورة تلعفر كل من الاساتذة فيليب والمرد ايرلندى بكتابة ترجمة جعفر الخياط والمسيل بكتابة ترجمة جعفر الخياط والاستاذ عبدالرزاق الحسنى بكتـــابه ثورة العراق الكبرى والسيد تحسين العسكرى بكتابة والاستاذ عبدالحميد الدبوني فى مقالاته المنشورة فى جريدة الزمان وفى كتاب غمرة النضال للاستاذ سليمان فيضي وكتاب الحقائق الناصعة للشيخ فريق مزهر الفرعون وفى كتـــاب الوقائع الحقيقية فى الثورة العراقية للاستاذ علي البزركاني وفى كتاب ثورتنا فى شمال العراق للاستاذ عبدالمنعم الفلاحي وفى كتاب معجم العراق الجزء الثاني للاستاذ عبدالرزاق الهلالى وفى كتاب الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل المجلد الثانى للاستاذ امين سعيد وكتاب مشكلة الموصل للدكتور فاضل حسين وكتاب مذكرة عبدالعزيز قصاب وارجو من القارىء الكريم اذا أراد ان يكون ملما فى حوادث ثورة تلعفر لسنة ١٩٢٠ التى كانت ضد الاستعمار البريطانى ارجو مطالعة كتاب ثورة تلعفر والتى سميت اهمية تلعفر فى ثورة العراق الكبرى ، لعام ١٩٢٠ التى تحتوى على جميع الفصول الواردة فى كتب المؤلفين المذكورين والحقائق الواقعية التى تستند على مصادر ثابتـــة ورؤية ومشاهدة الاعيان حتى نكشف عن الغموض والسنا والذى مر عليها (٤٦) سنة •

الفصل الثالث

نجاح مسعى سماحة القاضي بابقاء الجامع

كما مر ذكره في كتاب ثورة تلعفر المسمى أهمية تلعفر في ثورات العراق الكبرى لسنة ١٩٢٠ ولما تمكن الجيش البريطاني في سنة ١٩٢٠م التغلب على الثوار في ساحة المعركة بقرب من قرية (ابو كدور(وتشتيت شمل الثوار وبناء على فشل الثوار احتل الجيش البريطاني قصبة تلعفر بدون مقاومة ، وان تلعفر كانت خالية وخاوية من سكانها وان الجيش البريطاني قام بنهب البيوت واحراق ما فيها واشعال النار في البيادر والزورع معا في اطراف البلدة وبعدما لبثوا عدة ايام ورأوا انهم لم يراجعهم أحد تركوا تلعفر ورجعوا الى الموصل وفي هذه المدة انتشرت جواسيسهم الخبيثة لبث الدعاية لمصلحتهم ، وباشر الاهالي يرجعون الى القصبة والقرى ، والجيش البريطاني اعيد مرة ثانية الى تلعفر واتخذوا قصبة تلعفر مقرا لجيشهم وذلك لمحافظة مصلحتهم وجعلوها مقرا لقيادتهم ومركزا لجيشهم وخصصوا القلعة وقسما من محلة القلعة التي كانت تعود الى السيد عبدالله السيد وهب (عبدالوهاب) مركزا خاصا لجيشهم والقسم الباقي من المحلة المذكورة هدموها وجعلوها قاعا صفصفا واحاطوا محلة القلعة والقلعة ومنبع الماء والمضخة المنصوبة عليها باسلاك شائكة لاجل منع العدو الدخول الى هذه المنطقة كما جاء ذكره في الكتاب المذكور وتوقيا للمحافظة على منبع العين من وصول العدو لقطع الماء عن الجيش البريطاني وسيطرته الى الدور القريبة منه والجامع ، لقد ارتأت للقيادة وأمرت بهدم تلك الدور القريبة من العين وعددها ستة دور والجامع ، وهدمت الدور والتي ارضها الآن مشغولة من قبل البلدية حيث انشئت بناية لمشروع الكهرباء (دي ، سي) ولما أرادت القيادة هدم الجامع استخبر بهذا النبأ سماحة الاستاذ احمد افندي

الفخري الديوجي فضيلة قاضي تلعفر آنذاك ، توسط سماحتــه لدى قائد الحامية الموجودة حينذاك في تلعفر ملفتا نظره وانتباهه على عدم الاقــدام بهذا العمل لان الجامع بيت الله المعبد الاسلامي ، واذا اقدمتم على هدم الجامع ستتحملون مسؤولية عظيمة وسخط العالم الاسلامي باجمعهـا ويستنكرون اعمالكم وتخسرون صداقتهم وترتكبون اكبر جريمة تمس شرف الاسلام ، ويعتبرونه اكبر اهانة موجهة لهم ولدينهم ، وبعدما فهم القائد من سماحة الاستاذ الديوجي عن قدسية الجامع وحرمته عند المسلمين والنتائج الوخيمة التي تتولد من الهدم ومسؤوليته ، أمر بترك هدم الجامع امتثــالا لنصائح السيد فضيلة قاضي تلعفر وحقا ان قيام سماحة قاضي تلعفر آنذاك بهــذا العمل وانقاذه الجامع من الهدم اكسبه رضاء الله والاسلام وانه يستحق الشكر والثناء ، ولو ان واجبه الديني يحتم ذلك كعالم ديني دافع عن دينـه وأدى واجبه باخلاص (والتكلم أمام الحاكم الجائر والدفاع عن الحق يعتبر من افضل العبادات) وجسارته الادبية اجبرته ان يجابه القائد الانكليزي في تلك الظروف الحرجة .



جامع حسينكوي الذي يشرف على عين الماء

الفصــل الرابع

كتاب سماحة نائب الخليفة احمد الشريف السنوسى ، الى السيد عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم • ان من عد ربه سبحانه نائب الخليفـــة الاعظم احمد الشريف السنوسي الخطابي الادريسي الحسني •

حضرات اصحاب المعالى ونور الايام والليالى الحامين بلادهم من اعداء الدين المتمسكين بشريعة سيد المرسلين سيد عبدالله أغا ومن والاد على جمع كلمة المسلمين واعانه على طرد الكافرين المستعمرين رفع الله مقامهم وبلغهم من خير الدارين آمالهم آمين •

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تعمكم فى الغدو والاصال نفحاته وبعد السؤال عن احوالكم واحوال اقاربكم وعشيرتكم ومن عاضدكم وأزركم على اعلاء كلمة الله • لايخفى على كل ناقد بصير ما صارت اليه حالـــة المسلمين وتسلط الاعداء عليهم بمشارق الارض ومغاربهـــا فغصبو بلادهم واكلوا اموالهم وسعوا لتشتيت الجامعة الاسلامية ومحو الشريعة المحمدية فهالني ذلك وادهشني وعزمت متوكلا على الله ومستعينا بروحانية رسول الله صلى الله عليه وسلم على السعي لتأليف بين المسلمين عموما وقد سعى الرئيس الكبير مصطفى كمال باشا لجمع كلمة امته حتى قاموا قومة رجل واحــد ونهضوا نهضة الاسود بوجه العدو المذوذ فتوفقوا ولله الحمد لتطهير اكثر البلاد وطردوا الاعداء خائبين خاسرين فخاب رجائهم وانقطعت امامهم وبهذه الحركة المباركة عرفوا الاعداء أن دون محو الاسلام خرط القتال قال تعالى ايريدون أن يطفؤوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) •

وبينمـــا اترقب الفرص لفتح باب المخـــابرة مع امراء ورؤســـاء والاسلام اذ بلغني بكمال الفخر والسرور اتحاد كلمة اخواني اهل العراق ونبذهم الشقاق وتعاهدهم على الاتفاق حتى اقاموا على الاعداء اللئام وذلك بفضل حضرات العلماء العظام والسادات الفخام والوطنين الكرام نفع الله بهم الاسلام ونصرهم الملك العلام فهزتني شوقا اليكم تلك الحمية الاسلامية والغيرة الوطنية حتى سهل الله وقدمت بحول الله تعالى لديار بكر للسعي في جمع كلمة المسلمين فهو المقصد الاقدس والاشتـــراك معكم بجهادكم المقدس وبعناية الله سأكون نزيلكم لاعلاء كلمة الله وقتـــال اهل الكفر والعناد والبغي والفساد حتى يطهر الله منهم البلاد فان الواجب الآن على كل مسلم الانضمام للمجاهدين ولو بتكثير السواد وعنـد وصولي لهـــذه الديار اساءتني الاخبار عن سعي الكفار بنشرهم بدور الشقاق بينكم واغوائهم بعضكم حتى توفقوا لاخذ الانتقام من رجال القيام وما ذلك الا من عـــدم التمسك بالدين واتباع ما امر الله في كتابه المبين فقد قال تعالى (كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبون فيكم والا ولاذمة يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون) •

وثقتي بكم ايها المسلمون ان لا تغرنكم مواعيدهم وتخشون وعيدهـــا لانكم انجال اولئك الابطال الذين نشروا الدين ووصلوا بجهادهم لاسوار الصين واملي وطيد بحضرات العلماء والسادات والوطنيين الكرام ان يرشدوا بمواعظهم المؤثرة الشرذمة التي انخدعت بأكاذيب الكفرة فتعيدون الكرة التي ستكون بحول الله وقوته اشد من [illegible] ان الله عزوجل يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص وثقوا بالله جـــلا وعلا انه سيؤيدكم بنصره حيث قال (فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين) فثابروا على جهادكم حتى توفقون لفتح طـــريق يوصلني اليكم ويجعلني

لاكون بين صفوف المجاهدين لاني مطمئن من غيرتكم الاسلامية وحميتكم الدينية انكم لا تقبلون ان أرجع لطرابلس مأيوسا بعدما اقتحمت مشـــاق الاسفار ومخاطرات الكفار فلا سامح الله ماذا أقول حينئذ عنكم لاخوانكم المجاهدين الطرابلسيين الذين منذ عشرة سنين يحاربون دولة الطاليان المنظمه بالسيوف والحراب حتى جعلوها تطلب منهم الصلح والامان والكم لستم دون اولئك الشجعان فارجوا الله ان يهديكم كما هداهم ويرزقكم الصبر ويعجل لكم النصر واقول لكم كما قال جدنا وسيدنا ومولانا أمير المؤمنين الحسن بن امير المؤمنين سيدنا علي بن ابى طالب رضى الله عنهما لاوائلكم لما أرادوا نصرة الدين (انتم شيعتنا واهل محبتنا ومودتنا والناصحون لنـــا والمحبون عندنا) • واعلموا اخوانى ان أملي فيكم كبير فى هذا المقصـــد العظيم فلا يمنعكم من عدوكم كثرة العدد والعدد فانكم اذا تمسكتم بالتقوى والايمان توفقتم لمحو كل قوة ومدد واذا قمتم بهذه الفريضة فابشروا بنصر من الله وفتح قريب واني ساع بكل جهدى لمساعدتكم ومعاونتكم بما اتمكن عليه فالمثابرة المثابرة ايها المسلمون الثبات الثبات ايها المجاهدون سبب النجاح والظفر والفلاح والله لكم ناصر ومعين وهو حسبنا ونعم الوكيل واسأل الله العظيم واتوسل اليه برسوله الكريم ان يسمعني عنكم قريبا ما يسرني ويسر المسلمين ويحفظكم من كيد الخائنين وبالختام ارجو ابلاغ الســـلام لعموم اخواني الغزاة والمجاهدين والمرابطين الكرام وعلى انفسكم الكريمـة تحية من عند الله مباركة طيبة حرر فى ١٥ رمضان المبارك سنة ١٣٣٩هـ •

التوقيع على الطمغة

احمد الشريف السنوسي

حسب الاصول المتبعة فى القانون واصبح عضوا فى مجلس ادارة القضاء .

كتاب سماحة نائب الخليفة احمد الشريف السنوسي
الخطاب الادريسي الحسني

الفصل الخامس

تشكيل البلديـة وتعيين اول قائممقام عراقي بعد الاحتلال والمجلس الاداري والبلدي

وفي سنة ١٩١٥ قرر تشكيل بلدية في تلعفر وبالنظر لهذا اقتـرح السيد عبدالله السيد وهب لمدير ناحية تلعفر ان يرشح الحاج قدو عاصي للرئاسة وذلك حسب الاصول المتبعة حـول تعيينه ، وأن مديـر ناحيـة تلعفر قد رشح الحاج قدو لرئاسة بلدية تلعفر وصادق على تعيينه قائممقام قضاء سنجار وكانت تلعفر حينذاك ناحية تابعة لقضاء سنجار ، وعين رئيسا للبلدية وعين محمد افندي بن عباس افندي كاتبـا للبلدية ، وبنـاء عـلى استقالة الحاج قدو عاصي من الرئاسة في سنة ١٩١٧م ، اقترح السـيد عبدالله على مدير ناحية تلعفر ترشيح ملكو اغا بن مجدل للرئاسة ، ووافق مدير الناحية على ذلك واقترن بموافقة قائممقام سنجار بذلك ، واصبح ملكو أغا رئيسا للبلدية في سنة ١٩١٧م واشغل هذا المنصب بجداره ، ولما توفي محمد افندي بن عباس افندي كاتب البلدية خلفه في منصبه ملا محمـد طحان ، وبناء على احتلال الانكليز قضاء تلعفر بعد الهدنة في ١١ تشريـن الثاني ١٩١٨م الغيت رئاسة بلدية تلعفر من قبل الحاكم السياسي وانيطت اعمالها له ، حيث أن الحاكم السياسي الذي تعين لمنطقـة تلعفـر الميجـر بروميلو والمعاون له كابتن كارتين ايرلندي الاصـل ، وارتـاء لحاكـم السياسي عين مجلس اداري استشاري وعشائري لادارة امور المنطقـة والعشائر على أن يساعده في هذا المضمار وهم كل من السيد عبدالله السيد وهب والحاج يونس آل عزيز وهما من عشيرة الاعافرة من سكنة تلعفـر ونجيب الصائغ من سنجار وسليمان السعدون رئيس الكركريـة كما جـاء

تفصيلاتها في كتاب المس بيل[1] وفي الفصل الحادي عشر من الباب التاسع من هذا الكتاب •

ولما استلم ادارة الالوية والاقضية والنواحي موظفون عراقيون في اواخر سنة ١٩٢١م ابعد الحكام السياسيون عن الادارة •

وبعد هذه الاجراءات التي اتخذت من قبل الحكومة العراقية استلم ادارة قضاء تلعفر قائممقام عراقي ابراهيم بك بكر من الموصل وكان اول قائممقام عراقي اعقب الحاكم السياسي ، وكان حقا من اعدل القائممقامين لتطبيق القوانين ولمساعدة الاهلين واشفقهم واكثرهم فضلا على اهالي تلعفر •

وفصل من تلعفر قضاء سنجار وناحية الشورة والشرقاط والقيارة وحميدات (الموالي) وبقي قضاء تلعفر حسب حدوده الحاضرة بعد تعين قائممقام له وابعاد الحكام السياسيين من الادارة •

لقد رشح قائممقام قضاء تلعفر لعضوية مجلس الادارة كل من السيد عبدالله السيد وهب والحاج يونس آل عزير والحاج علي عبدالكريم وعبد الرحمن ال عثمان • واقترن هذا الترشيح بمصادقة متصرفية لواء الموصل ، واصبحوا أعضاء مجلس ادارة القضاء • ولما اجريت انتخاب المجلس البلدي في سنة ١٩٢٢م حاز بأكثرية الاصوات كل من الحاج يونس ال عزير والسيد رضا السيد حسين والسيد كلش السيد ابراهيم والحاج خلف بن حسين وحمو الحاج صالح ومحمد علي يوسف هيفة ويحيى بن ابراهيم يحيى ، وتقررت المصادقة على تعين الحاج يونس رئيسا للبلدية بناء على ترشيح القائممقام ومصادقة المتصرف والباقون اعضاء في المجلس البلدي وبناء على تعين حاجي يونس رئيسا للبلدية اصبح محله شاغرا في عضوية مجلس ادارة القضاء وعين ابراهيم الحاج يونس لاملاء العضوية الشاغرة

---

(١) كتاب المس بيل ترجمة جعفر الخياط صحيفة ٨٤ طبع بيروت ولبنان ١٩٤٩م •

وكلما تنتهى مدة عضوية المجلس الادارى تجدد انتخابهم ويصدق عليه من قبل المتصرفية بناء على اقتراح القائممقام •

ولما توفى العضو الادارى عبدالرحمن عثمان فى سنة ١٩٢٧م انتخب السيد رضا السيد حسين لاملاء العضوية الشاغرة فى الادارة وصدق على تعينه واصبح عضوا فى مجلس ادارة القضـــاء ، ودامت عضوية الادارة لهؤلاء السادة الى سنة ١٩٣٠م • ولما توفى السيد عبدالله السيد وهب فـى ٣٠ تموز سنة ١٩٣٠ انتخب ابنه السيد محمد يونس[١] السيد عبداللـــه للعضوية الشاغرة فى المجلس الادارى وبناء على ترشيح القائممقام له صودق على تعيينه من قبل متصرفية لواء الموصل واصبح عضوا فى مجلـس ادارة القضاء فى شهر ايلول سنة ١٩٣٠م •

وبناء على انتها مدة عضوية المجلس البلدى اجريت الانتخابات فى سنة ١٩٢٦م وحاز كل من الحاج يونس ال عزير والسيد رضا السيد حســين والسيد كلش السيد ابراهيم والحاج خلـف بن حسين واسماعيل عباس وحسين الياس والحاج ياسين مصطفى حبو وقرر لرئاسة البلدية الحـاج يونس ال عزير وصادق على تعيينه متصرف اللواء ، والباقون اعضاء ، وكان يجرى انتخاب نصف الاعضاء حسب القانون ، وكـــان هؤلاء يحرزون اكثرية الاصوات فى البلدية ويبقون فى عضويتها •

وبناء على تعين السيد رضا عضوا فى مجلس ادارة القضاء اشـــغل محله فى عضوية البلدية فى سنة ١٩٢٧م ورشح عبدالرحمن بن خضر امين لاملاء العضوية الشاغرة فى البلدية بناء على احرازه اكثرية الآراء فى سجل الانتخابات الاحتياطية وبناء على موافقة القائممقامية على هـــذا الترشيح

---

(١) هو مؤلف هذا الكتاب محمد يونس السيد عبدالله •



السيد عبدالله السيد وهب

اصبح عضوا فى المجلس البلدى فى سنة ١٩٢٧م استمرت رئاسة الحاج يونس ال عزير الى سنة ١٩٢٩م ٠ واقيل من الرئاسة الحاج يونس فى سنة ١٩٢٩م بناء على الخلاف الذى حصل بينه وبين القائممقام السيد جميل التكريتى وبناء على اقتراح القائممقام اقيل من رئاسة البلدية ، وبعد هذا اصبحت تدار رئاسة بلدية تلعفر بالوكالة من قبل العضو البلدى الحاج خلف

بن حسين ، وفي سنة ١٩٣٠م اجريت انتخاب لنصف اعضاء المجلس البلدي فقد حاز سعيد افندي بن حجي محمد الامام لعضوية البلدية واصبح عضوا بمحل حسين الياس والباقون حافظوا على عضويتهم ، ودامت وكالة حجي خلف لرئاسة البلدية الى سنة ١٩٣١م حتى صدور قانون ادارة البلديات رقم -٨٤- لسنة ١٩٣١م وبموجبها الغيت رئاسة بلدية تلعفر واصبحت البلدية من الدرجة الرابعة ، وانيط اعمال الرئاسة الى مدير الناحية الموظف الاداري حسبما جاء في القانون المذكور ، واجريت القرعة بين الاعضاء الستة واصبح كل من الحاج خلف الحسين واسماعيل عباس وعبدالرحمن خضر امين والحاج ياسين مصطفى حبو اعضاء في المجلس البلدي •

حسبما جاء في القانون المذكور نصه فيها درجات صنف البلديات ان الصنف الرابع تكون لها اربعة اعضاء ومع الرئيس يكونون خمسة واما الصنف الثالث يكون لها ستة اعضاء ومع الرئيس يكونون سبعة واما الصنف الثاني ثمانية اعضاء ومع الرئيس تسعة واما الصنف الاول عشرة اعضاء مع الرئيس احدى عشر واما الصنف الممتاز يكون لها اثنى عشر عضوا ومع الرئيس يكونون ثلاثة عشر •

الفصـل السادس

فشل ممثل وزارة الدفاع لاقناع رؤساء الاعافرة بارسال اولادهم الى المدرسة الحربية

وفي سنة ١٩٢٣ أوفدت وزارة الدفاع العراقية أمر الكلية العسكرية العقيد بروميلو الى تلعفر بمهمة خاصة والموما اليه كان سابقا بعد احتـلال الانكليز لواء الموصل يشغل منصب الحاكم السياسي لمنطقة تلعفر ويحمـل رتبة ميجر حينذاك كما مر ذكره في الفصل الاول من الباب العاشر من هذا الكتاب وبعد وصوله اجتمع مع القائممقام (ابراهيم بكر) بديوانه الرسـمي واستدعى رؤساء عشيرة الاعافرة للمداولة معهم وقد حضر كل من السيد عبدالله السيد وهب (عبدالوهاب) والحاج يونس العزيز والحـاج علـي العبدالكريم وعبدالرحمن عثمان والسيد رضا السيد حسين والسيد كلش السيد ابراهيم والحاج خلف حسين ومحمد علي يوسف هيفه وخضـر هايش وعبدالرحمن امين ، وبعد أن اجتمعوا مع الموما اليه افهمهم أسباب مجيئه الى تلعفر وطلب منهم أن يقدموا الى الكلية العسكرية خمسة وعشرون تلميذامن أبنائهم بعد ستةاشهر يتخرجون ضباطاومنهم من يحمل رتبةملازم أول ومنهم من يحمل رتبة ملازم ثاني ومنهم نواب ضباط كـل منهم حسـب مقدرته ومركزه الشخصي ، وكانت ادارة الكلية العسكرية تقبل حينذاك أبناء العشائر تشجيعا لهم وذلك للتقرب من الحكومة ، وبعد المذاكرة بهذا الشأن فأجلت الجلسة مدة ساعة حتى يتسنى المذاكرة للرؤساء الاعافرة بينهم أن يقرروا رأيهم النهائي حول الموضوع سلبيا أو ايجابيا ، وبعد اجتمـاع الرؤساء فيما بينهم . وبعد المداولة قرروا عدم ارسال أبنائهم للكليةالعسكرية والسبب لذلك عدم موافقة السيد عبدالله ، لكون كل فكرة تأتي من قبـل الانكليز يعارض معارضةشديدة ولو كانتفيها فائدة، والرؤساء أيدوا رأيه

حول الموضوع ، وثم اجتمعوا مرة ثانية بديوان القائممقامية مع العقيـــد بروميلو ، وطلب منهم رأيهم النهائي بهذا الشأن ، فأجابوا أن السيد عبدالله هو المسؤول عن اعطاء الجواب ، ولما وجه كلامه الى السيد عبدالله أجابه قائلا ليس باستطاعتنا أن نرسل أولادنا الى مدرسة الكلية العسكرية ، اننا اناس عشائر ومع الاسف لم نتمكن من تلبية هذا المطلب ، وحاول بروميلو كثيرا لاقناع السيد عبدالله بشتى الطرق رغما على مواعيده الكثيرة حول مستقبل هؤلاء التلاميذ ولم ينجح من اقناع السيد الموما اليه نظرا لتعنده وتصلبه بأرائه وقال بروميلو انني أتيت من بغداد لاجل أن أفيدكم حيث سبق لي الخدمة فى هذا البلد لما كنت حاكما سياسيا فيها وذلك في سنة ١٩١٩م ، واني بدوري أود لكم الخير والسعادة وانتم اصدقائي ، وان مدة بقائي في هذا البلد لما كنت مسؤولا عن ادارتها قمت بأحسن خدمة تجاه هذا القضاء .

ولما تعينت أمرا للكلية العسكرية العراقية وددت أن أقوم بخدمة جليلة نحوكم وتكلفت مشقة السفر واتعابها لاجل أن أقوم بأحسن خدمة تجاهكم وتجاه الحكومة العراقية بهذا الشأن . ولكن مع الاسف لم تجدى جميع المحاولات والنصح نفعا مع السيد عبدالله واصر على عدم ارسال أي شخص من أبناء رؤساء عشيرة الاعافرة وأن جميع الرؤساء أيدوه بذلك .
وانفضت الجلسلة .

وفي مساء ذلك اليوم رجع بروميلو الى الموصل ومنها الى بغداد خائبا ويائسا من عدم نجاحه لاقناع رؤساء الاعافرة ، وحيث ذهب سعيه سدى .
وضاعت[1] الفرصة السانحة في ذلك الوقت لابناء هذه العشيرة .

---

(١) لو كان أقنع رؤساء الاعافرة من ارسال اولادهم كان ذلك من مصلحتهم ومن مصلحة ابنائهم في المستقبل ولكن عناد السيد عبدالله وكرهه للانكليز صار سببا لضياع الفرصة الثمينة لمستقبل أبناء هذه العشيرة (حيث تجري الرياح بما لا تشتهيه السفن) .


التقاعد

الفصل السابع

مشكلة الموصل سنة ١٩٢٥ والتى تلعفر جزء منها

على أثر انتهاء الحرب العظمـــى الاولى لصالح الحلفاء وهزيمـــة الامبراطورية العثمانية والمانيـا •

الادارة البريطانية فى العراق بعد الاحتلال من سنة ١٩١٨-١٩٢٠ كما جاء فى صحيفة ٢ من كتاب مشكلة الموصل تأليف الدكتور فاضـــل حسين طبع بغداد سنة ١٩٥٥ وهى :

١- احتلت الجيوش البريطانية العراق خلال الحرب العالميه الاولى وفى ٣٠ تشرين الاول سنة ١٩١٨ وقع الاتراك وممثل عن الحلفاء هدنـة مندروس التى صارت نافذة المفعول منذ ظهر اليوم التالى حسب التوقيت المحلى وفى ذلك الوقت كانت الجيوش البريطانية على بعد ١٢ ميلا من مدينة الموصل وفى يوم ٢ تشرين الثانى سنة ١٩١٨م جاء العقيد لجمان الى مدينة الموصل وسأل القائد التركى الجنرال علي احسان باشا أن يلاقى فى جنوب الموصل القائد الانكليزى الجنرال السير ويليم مارشال الذى وصلته تعليمات من القيادة العليا البريطانية لاحتلال ولاية الموصل كلها ، وقد طلب الجنرال مارشال جلاء الاتراك عن ولاية الموصـل وفقا للمـواد ٧و١٦ من هدنـــة مندروس • وقد تجادل القائدان حول معنى ميزوبوتاميا وهل تشمل ولايـة الموصل أم لا ورفض علي احسان اجلاء الولاية ومدينة الموصل ورجع الى مقر قيادته فى الموصل وأمر برفع العلم العثماني على بناية الحكومة •

وفى يوم ٨ تشرين الثانى ١٩١٨م أسرع لجمان الى الموصل وأمـــر بانزال العلم العثماني ورفع العلم البريطانى مكانه • وفى الوقت نفسه كان الجنرال كوب قد استلم أمرا بأحتلال الموصل ، فاحتلها وذكر علي احسان بمواد الهدنة واعتبره مسؤولا عن الاضرار التى قد تنجم عن رفضه اخلاء

المدينة والولاية • أما علي احسان فقد اتصل برقيا بالحكومة التركية يطلب تعليماتها وتسلم أمرا باخلاء الموصل وتسليمها للبريطانيين ويترك المدنيين يعملون فى دوائرهم باسم دولتهم العثمانية وفى ٥ تشرين الثانى انسحب القائد التركى وترك وكيلا للوالي فى الموصل وبعد سبعة أيام سأل لجمان نائب الوالى أن يغادر الموصل وقد غادرها فى ١٣ تشرين الثانى سنة ١٩١٨م بعد أن أذاع البيان التالى :

تؤدى جميع الدوائر والمحاكم المدنية العثمانية وعموم شعب الادارة المدنية التركية واجباتها كما فى السابق باسم الدولة العثمانية وها انى أدرج للعموم بيين علامات اقتباس البند الخامس من خطاب قائد الجيش البريطانى العام فى العراق فخامة الجنرال مارشال الى قيادة الجيش السادس العثمانى المؤرخ فى ٧ تشرين الثانى سنة ١٩١٨م والمبلغ الينا من قيادة الجيش السادس بتاريخ ١١ تشرين الثانى سنة ١٣٣٤ رومى والمرقم ٢٠٤٩٤ (أن الادارة المدنية التركية الموجودة فى نفس الموصل وفى ولاية الموصل يجب أن تبقى على حالها فبناء على ذلك تبقى الشرطة والدرك فى الموصل ويكونون هم والموظفون المدنيون العثمانيون مسؤولين امام الحاكم السياسى الذى سيعينه القائد البريطانى العام فى الموصل لتأمين النظام وتطبيق أحكام القوانين حتى ورود اشعار آخر) وأما الاهلون الذين يرومون العودة الى بلادهم فانهم يسفرون من قبل الموظفين البريطانيين وأما مسؤولية الموظفين المدنيين العثمانيين أمام الحاكم السياسى البريطانى فان قبول ذلك أمر ضرورى الى أن تنتهى القضية بين الدولتين على أن تكون أحكام احتجاجنا على احتلال الموصل باقية طبعا وقد فوضنا آمر ولاية الموصل الى صاحب الفضيلة شاكر أفندى قاضى الموصل وكالة وبلغنا الامر الى جناب الكلونيل لجمان) •

التوقيع

نائب والى الموصل

١٣ تشرين الثانى ١٩١٨م

٢- وجاء في صحيفة ٣ من كتاب مشكلة الموصل • لقد كان أكثر ولاية الموصل غير محتلة عند توقيع الهدنة بالرغم من أن الجيوش البريطانية كانت قد احتلت كركوك يوم ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩١٨م •

وسمع البريطانيون بالهدنة وهم يلاحقون الاتراك المتراجعين عبر الزاب الصغير ، ولكن الانكليز احتلوا أربيل بعد ذلك وبقيت ولاية الموصل أما السليمانية فكانت بيد الشيخ محمود الذى كان البريطانيون قد عينوه نيمثلهم فيها ولما عرضت مشكلة الموصل على عصبة الامم احتج الاتراك لان احتلال ولاية الموصل كان عملا غير قانونى ونقضا للهدنة • وهذا حسب ما جاء في الكتاب المذكور •

٣- وبناء على مطاليب الحكومة التركية الكمالية بولاية الموصل ونظرا لاحتلال الانكليز الغير القانونى بعد الهدنة • عرضت القضية الى مجلس عصبة الامم واصبحت القضية موضع النزاع بين الطرفين على ولاية الموصل أى بين تركية وبريطانية ، وفى أثناء انعقاد جلسة مجلس عصبة الامم أخذ كل واحد من الطرفين يستند الى مستمسكات قوية بالنظر لادعائهم • وبناء على هذا الجدال والنقاش المستمر بين الطرفين • وأن ممثل حكومة البريطانية يعتبر ولاية الموصل من ضمن العراق وجزء لا يتجزء منها وأن ممثل حكومة تركية يعتبر ولاية الموصل من ضمن الممتلكات التركية حيث احتلت بعد الهدنة ، وبالنتيجة بعد الاخذ والرد بين الطرفين المتخاصمين لم تنته مشكلة الموصل فيما بينهم واخيرا وافق الطرفان الى قرار مجلس عصبة الامم •

٤- حسب ما جاء في صحيفة ٥٤و٥٥ من كتاب مشكلة الموصل المذكور وهذا نصها •

ولكن فى ٣٠ أيلول من سنة ١٩٢٤م أخبر المقرر المجلس أى (مجلس عصبة الامم) بأنه بعد محادثات مع ممثلى الطرفين يعتقد أن الخلاف

في وجهات النظر لم يكن كما ظهر أولا ، فقد كرر اللورد يارمور لـه وجهات النظر البريطانية ووافق فتحي بك على أن تعرض المشكلة بالصفة التى بينها اللورد يارمور ، ولكن المندوب التركى تفادى تعهد حكومته بقبول توصية المجلس ، ولكنه أجاب بعدم وجود خلاف بين حكومته والحكومة البريطانية وانه معتقد أن المجلس سيبنى قراره فى المرتبة الاولى على رغبات السكان • ثم أوصى المقرر تعيين لجنة تحقيق من ثلاثة أعضاء وقال أن على اللجنة أن تقدم للمجلس كل المعلومات والاقتراحات التى قد تراها تساعده فى الوصول الى قرار وعليها أن تأخذ بنظر الاعتبار الوثائق المتوفرة ووجهات النظر التى أعرب عنها الطرفان اللذان يهمهما الامر فيما يخص جوهـر المشكلة وعلى اللجنة ان تتسلم كلما يرسله اليها الطرفان ، ولها أن تشرع بالتحقيق فى منطقة المشكلة نفسها وفى تلك الحالة لها أن تستفيد من خدمات مستشارين يعينون من الحكومتين اللتين يخصهما الامر وعليها أن تضـع قواعد أعمالها ، وعلى السكرتير العام أن يجهزها بالموظفين اللازمين ويقدم لها الاموال التى تحتاجها ، على المجلس أن يوصى رئيسه ومقرره لتعيين أعضاء اللجنة بالاتفاق • وقد وافق كلا الطرفين على هذه التوصية ووافق المجلس عليها بالاجماع •

وفى ٣١ تشرين الاول سنة ١٩٢٤م أذيع أن اللجنة المذكورة ألفت من الكونت بول تلكى الجغرافى المشهور ورئيس وزراء المجر سابقا وأ.ا.اف فرسن وزير السويد المفوض فى بخارست وآ • بولص عقيد متقاعد من الجيش البلجيكى • وقد قدم السكرتير العام بعد ذلك مذكرة يطلب فيها الى المجلس منح كل عضو من أعضاء اللجنة اكرامية شهرية قدرها ١٧٥ دينارا من ميزانية العصبة ، وأن تدفع الحكومتان التركية والعراقية مصاريف سفرهم والمصاريف الاخرى التى يحتاجونها فى خلال أداء مهمتهم وقـد وافق المجلس على هذه المذكرة •

٥ـ وجاء أيضا في الفصل الرابع في صحيفة ٥٩ من كتاب مشكلة الموصل •

لجنة التحقيق وتقريرها

مر معنا في الفصل السابق ان مجلس عصبة الامم قرر يوم ٣٠ أيلول سنة ١٩٢٤م تأليف لجنة تحقيق لفحص مشكلة الموصل وتقديم توصية لحلها الى المجلس • وقد اجتمع أعضاء اللجنة في جنيف يوم ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٢٤م وانتخبت أي اف فرسن الوزير السويدي في بخارست رئيسا ، وقد خصصت اللجنة بضعة أيام للتعرف على الوثائق التي أعدتها سكرتارية عصبة الامم والتي تخص خط الحدود بين تركية والعراق ، فدرست محاضر جلسات مؤتمر لوزان ومجلس العصبة ومذكرات الحكومتين البريطانية والتركية وقد استنتجت انه من الضروري أن تذهب الى المنطقة نفسها لانجاز تحقيقها ولجمع المعلومات التي تحتاجها محليا ، فقد أدركت ضرورة حصولها على المعلومات مستمدة من الوثائق تطلب من الحكومتين البريطانية والتركية •

فأرسلت اللجنة قائمة أسئلة من جنيف الى كلتا الحكومتين وذهب الى لدن وانقرة للتعرف على بعض رجال الحكومتين قبل سفرهما الى المنطقتين •

٦ـ زيارة اللجنة لندن وانقرة وبغداد كما جاء في صحيفة ٥٩ و٦٠ من كتاب مشكلة الموصل المذكورة في اواخر تشرين الثاني سنة ١٩٢٤ م أستقبل اللجنة في لندن وزير الخارجية ووزير المستعمرات مع خبرائهما ، وقد رحب احد موظفي وزارة المستعمرات باللجنة واعرب عن رضى حكومته عن تفضيل مجلس العصبة تعين لجنة ، فردت اللجنة حالا أن المجلس لم يحدد سلطتها في العمل وانها حرة في توصية المجلس باجراء أستفتاء واى اسلوب آخر للعمل • وقد طلبت اللجنة من الحكومة البريطانية تعين مساعد يرافقها ويساعدها في عملها في المنطقة ، فعينت

الحكومة البريطانية آر ايف جاردن وقد رافقه صبيح نشأة الوزير العراقي السابق للمواصلات والاشغال كممثل للحكومة العراقية . ثم غادرت اللجنة الى أنقرة في بداية سنة ١٩٢٥م ، وقد أجابت الحكومة التركية على بعض الاسئلة أسئلة اللجنة بأن حل مشكلة الموصل قد يحصل في التعبير الحر عن رغائب سكان ولاية الموصل ، وقد أقنعت اللجنة الحكومة التركية بأن مجلس العصبة لم يحدد سلطتها في العمل . وقد عينت الحكومة التركية الجنرال جواد باشا مفتش عام الجيش في منطقة ديار بكر كمساعد وقد رافقه كامل بيك وناظم بيك وفتاح بيك كخبراء .

وقد وصلت اللجنة الى بغداد يوم ١٦ كانون الثاني سنة ١٩٢٥م وقد دعيت للبقاء عدة أيام فدرست خلالها المعلومات الاقتصادية بين ولايتي بغداد والموصل واساليب الادارة العراقية .

بقيت اللجنة في بغداد حتى ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٥م ، وقد زارت خلال فترة اقامتها عدد من الوزارات والكلية العسكرية والمستشفيات ومعاهد التعليم [١] .

وقابلت كل الشخصيات البارزة في بغداد : ووزراء وموظفي حكومة وممثلي جميع الطبقات والطوائف ، وزارت الاسواق ومخازن الحبوب والاخشاب في المراكز التجارية لاجل الحصول على فكرة عن التجارة بين بغداد وضواحيها والمناطق الشمالية وحاولت اللجنة أن تتأكد مما اذا كانت ولايتا بغداد والموصل معتمدتين على بعضهما اقتصاديا ، ولهذا الهدف درست اللجنة احصائيات الكمارك وتقارير القناصل فيما قبل الحرب .

تحقيقات اللجنة في العراق

وصلت اللجنة الى مدينة الموصل يوم ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٢٥م

---

(١) كتاب مشكلة الموصل ص ٦١

وبعد وصولها مباشرة حدثت حادثة وقد ذكر خبرها الكونت بول تلكي في مذكراته[2] ٠

أجلت الجلسة تحقيقها في مدينة الموصل موقتا وتفرق أعضاء اللجنة واتفقوا على اللقاء ثانية في كركوك في يوم ٢٥ شباط سنة ١٩٢٥م ٠ وقد بقى اي ٠ أف ٠ فرسن في الموصل مع جواد باشا وار اف جاردن لاجل الاستمرار بالتحقيق في ضواحي مدينة الموصل ٠ وقد زار فرسن المدن والقرى ودعا الى مركزها التي بقى فيها وجهاء القرى المجاورة وقابل رؤساء العشائر العربية ولا سيما رؤساء شمر[3] ٠

٧- وجاء في صحيفة ٦٧ من مشكلة الموصل ٠ وفي نهاية مارت ١٩٢٥م رجعت اللجنة الى مدينة الموصل وقضت بضعة أيام في تنسيق المعلومات التي جمعتها ، ثم سافرت الى جنيف وقد ارسل الملك فيصل ورئيس الوزراء العراقية برقيتي شكر ووداع وأعربا عن أملهما في تأييد عصبة الامم لحقوق العراق في ولاية الموصل وقد اجتمعت اللجنة في جنيف يوم ٢٠ نيسان سنة ١٩٢٥م وبدأت كتابة مسودة التقرير ٠

٨- وجاء أيضا في صحيفة ٩٠ من مشكلة الموصل وقد أدعت الحكومة البريطانية أن العرب يسكنون الضفة اليمنى من دجلة (ما عدا اليزيديين في سنجار واتراك في تلعفر) ٠

٩- وجاء أيضا في صحيفة ٩٥ منه ذكر مدينة تركية صغيرة هي تلعفر ٠

١٠- وجاء في صحيفة ١٠٣ من كتاب مشكلة الموصل ٠ وذكرت الحكومة التركية أمثلة أخرى عن الدويلات التركية قاتل بعضها الصليبين ودمروهم في تلعفر ٠

---

(٢) ص ٦٢ منه (٣) ص ٦٦ منه

١١- وجاء أيضا فى صحيفة ١٢٣ من الكتاب المذكور : يميل الاتراك الساكنون فى ضواحى مدينة الموصل الغربية الىالاتراك ويقيم فى هذه الضواحى أيضا العرب القوميون : وقد قام سكان تلعفر بمظاهرة كبيرة مؤيدة لتركية بالرغم من وجود حامية قوية ويميل اليزيديون فى الغالب الى العراق تحت انتداب أوربي وقال بعض متنفذيهم انهم يفضلون حكومة تركية على حكومة عربية من دون انتداب ، وكان هناك فى بعض الاماكن يزيديون يؤيدون تركية .

١٢- وجاء أيضا فى صحيفة ٢٦٣ من الكتاب المذكور . استقبل الشعب العراقى قرار مجلس العصبة المؤرخ فى ١٦ كانون الاول سنة ١٩٢٥م الذى أعطى ولاية الموصل الى العراق بسرور وابتهاج عظيمين فأقامت الولائم والافراح وعطلت الاشغال العامة . وبالرغم من أن الصحف صدرت مسرورة واستنكر بعض العراقين الفقرة الثانية من القرار التى بتمديد أجل الانتداب على العراق لمدة ٢٥ سنة .

الفصل الثامن

قول السيد عبدالعزيز قصاب عن اعمال اللجنة في تلعفر وسنجار

حسب ما جاء في كتاب للمؤلف : السيد عبدالعزيز قصاب رئيس مجلس النواب العراقي : من ذكريات منشورات عويدات : الطبعة الاولى ، تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٢م لقد جاء في صحيفة ٢٦٦ منه وفي يوم ١٦ مارت لسنة ١٩٢٥م غادرت اللجنة (اللجنة المعينة من قبل عصبة الامم) الى قضاء سنجار واخذوا يكلمون الاشخاص واحدا بعد آخر وكل الاصوات كانت الى جانب العراق عدا خمسة من الرؤساء قالوا (نحن مع من يحكم الموصل حيث أشغالنا معهم) فرجعت اللجنة من سنجار الى تلعفر ٠ فتجمع الاهلون هناك واخذوا يهتفون للاتراك ويقبلون ايادي الخبير التركي جواد باشا ـ واجتمع الاغوات والمتنفذون في الجامع قرب القلعة تحت اشـــراف مندوبي جمعية الدفاع السادة آصف قاسم أغا وجميل الفخري وعبدالله آل رئيس العلماء وبينما كان العالم محمد سعيد يلقي خطابه امام الهيئة اذ قام بغتة السيد مطلب اغا بن السيد وهب أغا التلعفري وهتف بحياة تركيـــة بأعلى صوته فأنحل الاجتماع وعقد ثانية في دائرة البلدية حيث صوت اهالي تلعفر الى جانب الاتراك ٠ ثم رجعت البعثة الى الموصل ٠

الفصل التاسع

الحقائق وتمسك الاعافرة بالوحدة العراقية

قبل وصول لجنة التحقيق الموفدة من قبل عصبة الامم : الى تلعفر بيومين أى فى يوم ١٤ مارت سنة ١٩٢٥م وصل الى تلعفر كلا من السادة آصف أفندى آل قاسم أغا والسيد جميل أفندى آل فخرى وعبدالله أفندى آل رئيس العلماء فاستضافهم السيد عبدالله السيد وهب وبقوا بضيافته يومين وفى يوم ١٥ مارت سنة ١٩٢٥م اجتمع السادة المندوبون الموفدون من قبل جمعية الدفاع الوطنى مع السيد عبدالله السيد وهب والحاج يونس آل عزير والحاج علي آل عبدالكريم وعبدالرحمن عثمان ومع كافة الرؤساء والاغوات المتنفذون فى قضاء تلعفر فى جامع القلعة القريب الى القلعة ولدائرة الحكومة وجرت المذاكرة والمداولة والخطب حول وضع أهالى قضاء تلعفر وبالاخص عشيرة الاعافرة ومعرفة آرائهم وميولهم ، وقد ظهر نتيجة الخطب والمذاكرة ان جميع الرؤساء يؤيدون آراء رئيسهم السيد عبدالله السيد وهب وكلهم متمسكون بعروبتهم وبارتباطهم مع الموصل ومع العراق ، على أساس ان تلعفر جزء من الموصل لا يتجزأ والموصل جزء من العراق لا يتجزأ • ولو حدثت بعض الاقاويل من قبل عبدالمطلب السيد وهب ضد أفكار المجتمعين لصالح الاتراك ، فان هذا الشخص كان دوما يعمل ضد اخيه السيد عبدالله ، ثم ان آصف أفندى آل قاسم أغا رئيس جمعية الدفاع الوطنى والاعضاء كل من السيد جميل أفندى الفخرى وعبدالله افندى آل رئيس العلماء رجعوا الى الموصل يوم ١٥ مارت سنة ١٩٢٥ مساء بعد العصر •

ان قضاء تلعفر من جملة الاقضية التابعة للواء الموصل وبالنظر لارتباطها اداريا وسياسيا واجتماعيا وعسكريا واقتصاديا وجغرافيا وتاريخيا واديبا

وعنصريا وقوميا الى الموصل •

لقد زارت اللجنة التابعة لعصبة الامم برئاسة أي ايف فرسن الوزير السويدى وبرفقته الممثل التركى جواد باشا والممثل البريطانى آر اف جاردن وقسم من سكرتيريته ومساعديه قضاء تلعفر فى يوم ١٦ مارت سنة ١٩٢٥م ولما اجتمعوا برؤساء منطقة تلعفر تحت رئاسة السيد عبدالله السيد وهب رئيس المنطقة وبصفته رئيس اللجنة الفرعية لجمعية الدفاع الوطنى فى قضاء تلعفر وبعضوية كل من الحاج يونس افندى آل عزيز والحاج علي أغا آل عبدالكريم وعبدالرحمن افندى آل عثمان افندى والسيد رضا السيد حسين والشيخ محمد احمد الخضير وسليمان أغا السعدون والحاج عبدالعزيز أغا آل عمر مستي والشيخ شاهر آل سلمان والسيد كلاش أغا آل ابراهيم والحاج خلف أغا آل حسين واسماعيل أغا آل عباس والشيخ خليف العلي وخضر أغا آل هابش وعبدالرحمن أغا آل خضر امين وحسن أغا آل خضر ومحمد علي أغا آل يوسف وحسين افندى آل الياس والحاج محمود أغا آل محمد سليمان والسيد اسماعيل أغا آل محمد بابا وحمو أغا آل حاج صالح ويونس أغا آل مجدل ويونس أغا آل السيد فارس وأمين أغا آل حسين فارس وعبدالله بك بن اسماعيل بك ويونس أغا آل علي قره وسليمان أغا السيد وهب وابراهيم أغا آل حاج يونس •

وأن جميع هؤلاء هم الممثلون الحقيقيون لمنطقة تلعفر بحق واستحقاق فانهم رؤساء كافة العشائر والقاطنين فى هذه المنطقة •

لان العشائر التى تنتمي الى قضاء تلعفر هم عشيرة الاعافرة مع كافة أفخاذها وعشيرة الجحيش والكركرية والجبور واللويزيين والحسنيان •

ولما اجتمع رئيس اللجنة فرسن مع الرؤساء المذكورين ، وسأل منهم الى أى جهة ترغبون الانضمام مع الاتراك أم مع العراق تحت الانتداب

البريطاني ، فأجاب السيد عبدالله بصفته رئيسا ورئيس فرع لجنة الدفاع



الوطني فى منطقة تلعفر اننا أناس عرب وقضاؤنا جزء من الموصل والموصل جزء من العراق لا يتجزأن ، ولا نريد الاتراك ولا الانكليز بل اننا نريد حكومة عربية مستقلة ذات كيان تكون مسؤولة عن شؤون العراق اداريا وسياسيا واقتصاديا وعسكريا وتجاريا وماليا وادبيا واجتماعيا وتتمتع بكامل حقوقها الدولية مستقلة استقلالا تاما تحت رئاسة ملكها فيصل الاول ، فسأل الرئيس (الفرسن) من السيد عبدالله أهذا رأيك الشخصي أم آراء الجماعة بأجمعهم فأجابه السيد عبدالله بأن هذا رأيي ورأى الجماعة والرؤساء الحاضرون ، وسأل ايضا فرسن من الرؤساء عن آرائهم فأجابوا الجميع ان ما قوله رئيسنا السيد عبدالله السيد وهب هو مطلبنا وغايتنا واننا نؤيد جميع اقواله وهو المسؤول عن ادارة هذا القضاء والدفاع عن كيانه وقد استدعت اللجنة خمسة اشخاص من الرؤساء منفردا واحـــدا عن الآخر وهم : عبدالرحمن افندى آل عثمان والسيد رضا السيد حسين والسيد يونس فارس ويونس آل مجدل وحسن آل خضر ، وسأل منهم عن آرائهم الشخصيـــة حيث اجتماعهم مع الرئيس فرنسن كانت فردية وسرية ولا أحد يعلم الشيء الذى تكلموا عنه وعن آرائهم حول الاتراك والانكليز الا الله ورئيس اللجنـــة واني شخصيا المؤلف (السيد محمد يونس) سألت منهم فأجابوا انهم أيدوا أقوال السيد عبدالله السيد وهب • وهذا حسب اقوالهم • وبعد مجيء لجنة

عصبة الامم الى تلعفر قوبلوا بمظاهرة تقدر نحو مائة وخمسون شخصا من الرعاع برئاسة عبدالمطلب بن السيد وهب ومحمد جميل الملا مصطفى الذين كانوا يهتفون لحياة تركية ولما سؤلوا عن آرائهم وعن رغباتهم وعن مقاصدهم، لم يتمكنوا من شرح مطاليبهم لكونهم أناس سذج لم يعرفوا منافعهم ومساوئهم وقد انقادوا لقول رجل له غاية خاصة ضد السيد عبدالله السيد وهب وهذه هي الحقيقة لو نظرنا الى الامور حين ذاك بصورة حقيقية وواقعية كان في نفس تلعفر توجد فيها عشرة الاف رجل عدا الاطراف وكيف يصوغ بمجرد اقوال هؤلاء الرعاع اعتبار قضاء تلعفر قد صوت الى جانب تركية بينما الرؤساء المسؤولون بصورة حقيقية هم يمثلون القضاء برمتها وصوتوا لاستقلال العراق ، وتلعفر جزء منه ولكن هؤلاء الرعاع لا يمثلون سوى انفسهم • وقدمت اللجنة الفرعية لجمعية الدفاع الوطني في تلعفر بكامل اعضائها ورؤساء قضاء تلعفر عدة مضابط الى لجنة الاستفتاء والى عصبة الامم موقعة من قبلهم وبختم اللجنة الفرعية طالبين فيها استقلال العراق بكامل حقوقها الدولية واستنكروا اعمال الرعاع وليست كما جاء ذكرها في كتاب مشكلة الموصل وكتاب السيد عبدالعزيز القصاب رئيس مجلس النواب العراقي بهذا الشأن الذي سجلناه كل واحد منه فصلا مستقلا عما يخص موضوعنا هذا وبعد أن تمت لجنة التحقيق مهمتها في تلعفر رجعت الى الموصل في ١٦ مارت ١٩٢٥) • وان باقي اللجان الفرعية التي تجري تحقيقاتها في كركوك واربيل وباقي ولاية الموصل وفي نهاية مارت رجعت اللجنة الفرعية الى مدينة الموصل وقضت بضعة أيام فيها لتنسيق المعلومات التي جمعتها ، ثم سافرت الى جنيف •

وقد ارسل الملك فيصل ورئيس الوزراء العراقي برقيتي شكر ووداع اعربا فيهما عن أملهما في تأييد عصبة الامم لحقوق العراق في ولاية الموصل

وقد اجتمعت اللجنة فى جنيف يوم ٢٠ نيسان سنة ١٩٢٥م وبدأت كتابه مسودة التفريق[١] وقرر مجلس عصبة الامم بالاتفاق ضم ولاية الموصل الى العراق بتاريخ ١٦ كانون الاول ١٩٢٥م[٢] الذى اعطى ولاية الموصل الى العراق بسرور وابتهاج عظيمين فأقاموا الولائم والافراح وعطلت الاشغال العامة ابتهاجا وفرحا بهذه البشرى العظيمة[٣] .

انتهت اخير صفحة من مطاليب تركية لولاية الموصل التى اشغلت أفكار كل عربي مخلص الى وطنه وان اسباب ذكر مشكلة ولاية الموصل فى هذا الكتاب هو كون قضاء تلعفر كما ذكرنا سابقا جزء من لواء الموصل والموصل جزء من العراق لا يتجزأ من كل الوجوه ومن حيث المبدأ .

---

(١) فى صحيفة ٦٧ من كتاب مشكلة الموصل .
(٢) فى صحيفة ١٧٤ من مشكلة الموصل .
(٣) فى صحيفة ٢٣٦ من كتاب مشكلة الموصل .

الفصل العاشر

حسب ما جاء في موجز تاريخ التركمان في العراق

لقد جاء في موجز تاريخ التركمان في العراق الجزء الاول : في سنة ٥٤هـ و–١٦٧٣م الى ذي القعدة ١٣٧٧هـ و–١٩٥٨م تأليف السيد شاكر(١)

---

(١) صديقي العزيز السيد شاكر صابر بلوري اني اقدم اعتذاري لك ارجو المعذرة . مهما تكون الصداقة قوية الانسان تجاه الحق يجب ان يتكلم . وثم ابدي بالاعتراض المتواضع على اقوالك التي جاءت خلافا للواقع وللحقائق الثابته والواضحة عن اهالي تلعفر في كتابك الذي سميتـه (موجز تاريخ التركمان) واني حررته ما جاء فيه حرفيا عن اهالي تلعفر .

اولا : اعتقد جازما لعدم اطلاعك بصورة صحيحة على معرفة قومية عشيرة الاعافرة وبطونها القبلية العربية اقدمت لجعلهم اتراكا او تركمانا في كتابك المذكور تيمما بما جاء في بعض كتب المؤرخين المحترمين الذين اعتبروا سكنة تلعفر اتراكا الذين كانت تنقصهم الدراية الكافية عن معرفة قومية هذه العشيرة وبطونها ، واني حررت جميع اقوالهم في هذا الكتاب في فصول خاصة ، ثم ناقشته بالحقائق الثابتة والتي يدمغـه مصادر تاريخية ثابته صحيحة .

ثانيا : وايضا جاء فيه عن السادة واني اتشرف أن أكون احد ابناء هذه العشــيرة وبالاخص ان الســيد عبدالله الوهب هـو والدي ومـن المستحيل السادة العلوية الهاشمية ان يكونوا من الاتراك وهم من اشراف العرب ارجو مطالعة الفصل الثامن من الباب الرابع من هـذا الكتاب وانظر الى رقم (١ و٢) من النسب المذكور .

ثالثا : واما ما ذكرته عن باقي الافخاذ من عشيرة الاعافرة انظر الى الفصل العاشر من الباب الرابع من هذا الكتاب .

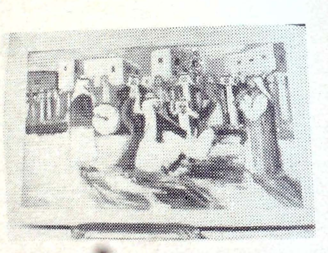
رابعا : حيث سبق وأشبعت درسا في هذا الكتاب عن قومية عشيرة الاعافرة وقبيلتهم وبطونهم العربية ويكون بين ايادي القراء الكرام هذا الكتاب يوضح لهم جليا عروبة هذه العشيرة .

خامسا : ايضا جاء في كتابك عن ثورة تلعفر في سنة ١٩٢٠ سوف نوضح عنه في كتابي المسمى أهمية تلعفر في ثورة العراق الكبرى عام ١٩٢٠ والذي ساهمنا فيه بقدر استطاعتنا والله يشهد بذلك .

سادسا : جاء في كتابك اسم يونس اغا فرحان ولا يوجـد فـي تلعفر شخص بهذا الاسم في ذلك الوقت ولحد الان .

المؤلف

صابر الضابط ، فى صحيفة ١٣٨ و١٣٩ وهذا نصها كما جاء فيه حرفيا .
اما المعركة الحاسمة التى دارت رحاها فى منطقـــة تلعفر بين التركمـان والاستعمار ، فقد أعطت درسا قاسيا لهم فأشترك فيها جميع اهالى البلدة وعشائر . سيدلر : الخانليلر . فرحانليلر . قصابليه . وبيرنزار . فبرز هؤلاء الابطال وقادوا الجماهير قيادة حسنة : عبدالرحمن افندى عبـــاس افندى . السيد عبدالله الوهب . حسين افندى الياس مرادلى . الحاج عزيز أغا آلاى بكي . خضر هابش همتلى . محمد علي حسن ايلخانلى . الحاج علي أغا علي دولي . يونس أغا فرحان .



منظر من حفلات الزواج والطهور

الفصل الحادي عشر

المدارس في تلعفر وتاريخ انشائها

سبق وقد اوضحنا في الفصل السادس من الباب الثامن أن السيد وهب (عبدالوهاب) كان معارضا ومانعا لفتح المدرسة التركية الرسمية في تلعفر وبعد وفاته في سنة ١٣٢٧هـ فتحت مدرسة ابتدائية وكان المعلم الاول فيه السيد عبدالحميد عبدالمجيد والمعلم الثاني يحيى افندي ولما أعلن الحرب العظمى الاولى في سنة ١٩١٤م التحق السيد عبدالحميد عبدالمجيد الى الجيش العثماني فعين برتبة ملازم اول وأشغل عدة مناصب في الحكومة العراقية منها قائممقام العمادية ووكالة المتصرفية في الموصل وثم متصرف ومدير الواردات العام وبعده احيل الى التقاعد واصبح يحيى أفندي المعلم الاول في المدرسة المذكورة . والذين اكملوا دراستهم في هذه المدرسة وحصلوا على الشهادة المدرسية لاكمالهم المدة القانونية ونجاحهم كل من حسن بن ابراهيم آل سلمان وعلي خان بن سيد كلش ومحمد صالح بن قدو أفندي آل حاج عبدالله وعباس بن محمد افندي آل عباس افندي وخضر بن صالح قوجه حسين ويونس بن عباس علي قوجه حسين وتخرجوا وحصلوا على الشهادة المدرسية في ١٥ ذو القعدة سنة ١٣٣١هـ و(٢) تشرين الاول ١٣٢٩ رومي المصدقة من قبل المعلم الاول عبدالحميد عبدالمجيد ومن قبل المعلم الثاني والمصدق من قبل مدير الناحية محمد صديق الدملوجي في ٦ تشرين الاول سنة ١٣٢٩ رومي وأن ورقة الشهادة المصدقة التي هي بأسم حسن ابراهيم آل سلمان وتثبت صورته الشمسية في هذا الفصل وفتح مدرسة ثانية في تلعفر بمحلة الجلبي في دار أمين فارس في سنة ١٩١٧م وكان فيه المعلم الاول تيسير أفندي والمعلم الثاني يونس بن عباس علي قوجه حسين وثم الغيت المدرسة الثانية وأدمجت مع المدرسة الاولى بعد احتلال الانكليز تلعفر في

سنة ١٩١٩م ولم تكمل التلاميذ الذين داوموا فى المدرسة الاولى من تاريخ ١٣٣١هـ الى سنة ١٣٤٦هـ عدا الوجبه الاولى الذى بيناه أنفا • وأما الذين اكملوا دراستهم بعدئذ واستحصلوا على الشهادة فى سنة ١٩٢٨م و١٩٢٩م دراسية أى سنة ١٣٤٦هـ وسنة ١٣٤٧هـ والذين استحصلوا على الشهـــادة المدرسية كل من • يوسف الحاج الياس حبو وياسين عبدالكريم آل حاج عبدالله وحسن عبدالقادر السيد فارس ومحمد علي زين العابدين السيد كدحي ومحمد سعيد آل حاج يونس فرحاد وعبدالهادى حسن بواب وجعفر مصطفى عرب •

وان يوسف حاج الياس استمر فى دراسته الى أن حصل على شهادة من كلية الحقوق وأصبح محاميا من المحامين المخلصين لواجباته وأن ياسين عبدالكريم استمر فى دراساته العليا الى أن حصل على شهادة دكتوراه فى التاريخ وهو حقا انه من الاساتذة الكفوئين ويعمل الآن مدير لمركـز حفظ الوثائق التابعة لجامعة بغداد وأما حسن عبدالقادر السيد فارس دخل الى سلك الشرطة وبعد التدرج فى الوظيفة اصبح مديرا للشرطة ووصل بالاخير الى رتبة عقيد فى الشرطة وكان من ضباط الشرطة الممتازين بحسن الخلق والنزاهة والادارة وأما الباقون الثلاثة لم يكملوا دراستهم حيث انهم اشتغلوا بمهن حره •

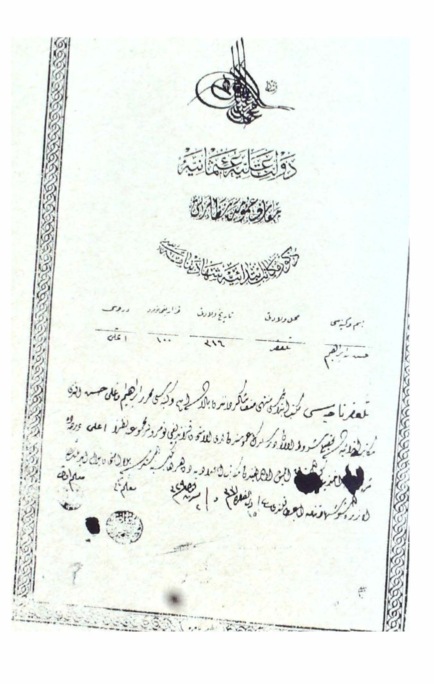
وأما الوجبة الثالثة الذين اكملوا دراستهم وحصلوا على شهادة مدرسيه فى سنة ١٩٢٩م ــ ١٩٣٠م الدراسية وهم كل من محمد ابراهيم ، وخضر مصطفى قوراى ، ومحمد بكار ، ومحمد صالح عبدالقادر سلبي •

أن خضر مصطفى قوراى أكمل دراسته فى مدرسة التعليم الابتدائي وتخرج منها وعين معلما فى سنة ١٩٣٣ وفصل بعد ذلك من الوظيفة سنـة ١٩٣٧ والآن يشتغل بمهنة حرة • وأما محمد ابراهيم حسن عجم انسمى الى

دائرة البرق والبريد بتلعفر بوظيفة مستخدم مأمور بداله على الملاك الدائم في سنة ١٩٤٩م مستخدم على ملاك ثابت مأمور بدالة • وأما الاثنان الاخران اشتغلا في مهنة حرة • وأن تلاميذ المدرسة الاولى كان عددها ١٥٠ طالبا في سنة ١٩٣٠م وفي سنة ١٩٢٩م أحدثت مدرسة ثانية وكان مديرها رشيد عبدالله وعدد طلابها مائة طالب في سنة ١٩٣٠م ذات صفين •

لقد جاء في كتاب المس بيل كتبه بالانكليزية وترجمه بالعربيه جعفر الخياط طبع بيروت ـ لبنان سنة ١٩٤٩ في صحيفة ٨٥ بخصوص فتح المدارس خارج الموصل وذكر المدارس القديمة ونذكر ما جاء فيه حرفيا • وهنالك كذلك خمسة مدارس حكومية ، أكبرها موجودة في تلعفر وعدد طلابها ثمانون طالبا ، ومن الملاحظ ان احجاما لايستهان به ، وأن ما ذكره المس بيل عدد الطلاب بالنسبة لسنة ١٩١٩م •

المعلم الاول الذي عين لما فتحت المدرسة الابتدائية في تلعفر السيد عبدالحميد عبدالمجيد أشغل هذه الوظيفة الى سنة ١٩١٤م وعين يحيى أفندي المعلم الاول في المدرسة الاولى وتوفي في سنة ١٩١٦م وفي سنة ١٩١٧م ، ١٩١٨م عين المعلم الاول في المدرسة الابتدائية الاولى في تلعفر السيد محمد علي القليجي ونقل في سنة ١٩١٩ الى الموصل ، وتعين السيد احمد مدحت مديرا لمدرسة تلعفر الاولى في سنة ١٩١٩م الى سنة ١٩٢٢ ونقل الى الموصل وتعين يحيى نزهت جرجيس في سنة ١٩٢٢ مديرا لمدرسة تلعفر الاولى ونقل في سنة١٩٢٥ الى الموصل وثم تعين السيد نذير الغلامي مديرا للمدرسة المذكورة واشغل هذا المنصب الى سنة ١٩٣١م •



دولت علیهٔ عثمانیه

معارف عمومیه نظارتی

ذکور مکاتب ابتدائیه شهادتنامه‌سی

اسم وکنیه‌سی	محل ولادتی	تاریخ ولادتی	قرائت نومرو	درجه‌سی
حسن ابراهیم	نقده	٣١٦	١٠٠	اعلی

الفصل الثاني عشر

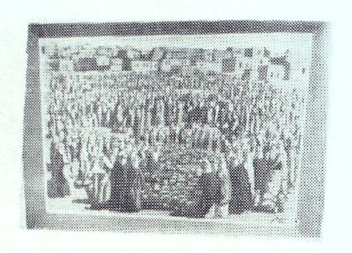
حوادث مختلفة

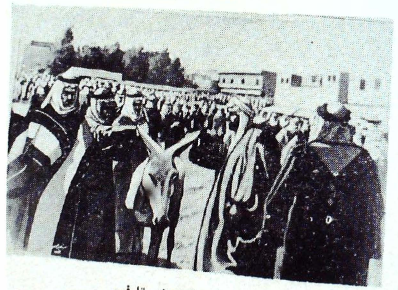
في سنة ١٣١٥هـ يبست البساتين والاشجار المثمرة من شدة البرد واجبرت الاهالى لقطعها وبغرس محلها من جديد وفى تلك السنة • اصيبت المحصولات الشتوية بآفات زراعية وهى دودة (الركيجة) ونتيجــة ذلك اصبحت المعيشة فى تلك السنة ضنكة وعسيرة ومن حوادث ١٣٢٢هـ اصيبت بلدة تلعفر بوباء الطاعون وحسب الاقوال الذين شاهدوا بانه قد مات اكثر من نصف سكان القصبة وليس بوسع المرء ان يزور اخيه وقريبه من شدة الوباء • ومن حوادث سنة ١٣٢٨هـ اثلجت السماء عدة أيام وكان الجـــو قارصا والرياح باردة شديدة ومن شدتها تذرى الثلج عند سقوطها من السماء ولذلك سميت هذه السنة سنة (الذراية) وبقيت الثلوج على الارض زهاء شهر ونصف تقريبا ، وان البرد والثلج قضى على كثير من الاغنام وعلى قسم من العوائل الرحل الذين كانوا بعيدين من القرى المعمورة والبلدان لعدم تمكنهم من الوصول اليهم وكثيرا من الاغنام بقيت فى مراحها على الارض جامدة ، وحسب أقوال الذين شاهدوا هذه الحـــادثة كانوا يروون ان اسرابا من الغزلان تلتجيء الى بلدة تلعفر للتوقى من البرد والثلج ومن الجوع ، وكانت الاهالى تقبض عليهم بسهولة •

ومن حوادث سنة ١٣٣٠هـ ، ١٩١٢م ، انحبس المطر من أواخر شهر كانون الثانى أى (من الاربعينية) بينما كان المطر مستمرا بسقوطه فى البداية من اول شهر تشرين الثانى لسنة ١٩١١م الى أواخر كانون الثانى ١٩١٢م وبعده انقطع المطر بصورة نهائية ، ومن حسن حظ الاهالى استمر هبوب الهواء الغربي الرطب بلا انقطاع ونتيجة هبوبه تحســن الزروع ونمــت نموا جيدا • ولم تتأثر هذه الزروع من العطش وان المزارعين حصلوا من

منتوجات مزروعاتهم فى تلك السنة غلا لا يستهان بها وسدت حاجاتهم من البذور وتأمين ادارة معيشتهم وتسمى هذه السنة سنة (خبز الهواء) •

ومن حوادث سنة ١٣٤٣هـ ، ١٩٢٤م شيدت بلدية تلعفر فى عهـد القائمقام السيد مصطفى العمرى سوقا فى وسط بلدة تلعفر وجمع فيـه





سوق الحيوانات في تلعفـر

اصحاب الحوانيت ، واصبح سوقا لبلدة تلعفر وتوسع تدريجيا ، ويحوى هذا السوق من جميع الطبقات الذين يمتهنون مهنة البيع والشراء كالبزازين والعطارين وعلاوى الحبوب والمخضرات والفواكه وسوق لبيع الغنم والخيل والبغال ، وكان هناك سابقا بعض الدكاكين فى المحاليل التسعة بتلعفر ولما شيدت هذه السوق نقلوا فيها ، ومن عجائب هذا السوق بيع فيه الخبز فى مدينة تلعفر ! حيث أنه كان سابقا ممنوع بيع الخبز فى هذه البلدة وكانوا يعتبرون عشيرة الاعافرة سكنة تلعفر من الامور التى تمس كرامتهم القبليه العربية العشائرية وكان ابوابهم مفتوحة امام الضيوف والقاصرين ومن حوادث تلك السنة اصيبت مزروعات الحنطة فى قضاء تلعفر با فات السون والركجة وكان ضررهما كثيرا ولكن بالرغم من ذلك قسم من الحنطة كانت تصلح للبذور وللاكل رغم قلة موادها النشوية ، ومنتوج تلك السنة من الحنطة اصبحت قليلة بعد اصابتها بهذا الضرر ، واما الشعير لا يتأثر بمرض الركيجة والسون • ومن حوادث سنة ١٩٢٥م ، ١٣٤٤هـ أن هذه السنة كانت مبدئيا بشر بالخير لكون سقوط المطر فى اول من تشرين الثانى لسنة ١٩٢٤م ووقع (البلة) واستمر سقوط المطر بدون انقطاع حسب الحاجة ، وكان أهل الغنم فرحين ومستبشرين لكثرة المراعى والكلا وكثرت عندهم اللبن والحليب (والبياض) وكما ان المزارعين كانوا مسرورين ومستبشرين لكثرة سقوط الامطار وكانوا يعتبرونه من السنين الخير ، ودامت سقوط الامطار والدفء وكانت هذين العاملين تساعدان على تنشيط لنمو الزروع والحشائش الى نصف كانون الثانى ١٩٢٥م تقريبا وفجأة تغيرت وضع الجو واثلجت السماء وسقطت الثلوج بصورة مستمرة على الارض عدة ايام مع البرد القارص وبقيت الثلوج على الارض زهاء شهر الى ان ذهبت أثرها ، ثم أعقبها فى

أواخر شهر آذار ونيسان بآفات الجـــراد الذى أدهشت وحيرت العقول بكثرتها وكنت ترى اسراب الجراد الزاحفة وامامه المزروعات الخضراء تفرح قلوب مزارعيها تدخل فيها وتتركها خالية وخاوية من جميع النباتات وتترك الارض جرداء قاحلة لا نبت فيها ٠ وان هذه الافات قضت قضاء مبرما على كثير من المحصولات الشتوية للمناطق التابعة الى لواء الموصل وبالاخص على مزروعات قضاء تلعفر ، وجميع الجهود التى بذلته الحكومة والاهالى لمكافحة الجراد ذهبت هباء وذلك لكثرة الجراد الزاحفة الهائلة التى ظهرت فى تلك السنة ، ونظرا لقلة المواد الغذائية اصبحت هذه السنة من السنين القحط وتفشت فيها الجوع وكانت تباع زوج من خرائـــر التبن لعلف الحيوانات بليرة ذهب عثمانى وارتفعت سعر الحنطة والشعير بصورة فاحشة ، وكان يصعب الضعفاء شراء الحنطة واكثر سكان قضاء تلعفر اقتاتوا خبز الشـــعير والاذرة والتمر وكثير من العوائل تركوا بلدة تلعفر وقصدوا بغداد وبصرة وكركوك سعيا وراء المعيشة لايجاد عمل لهم يشتغلون حتى يؤمنوا معيشتهم وقوت عوائلهم ، وقسم منهم قصدوا قضاء زاخو ودهوك وسنجار والى أماكن أخرى متوفر فيها المياه لاجل زراعة الاذرة لمعيشتهم وتسمى هذه السنـــة سنة اللوفة (لافت لجميع منطقة الموصل) ٠

ومن حوادث سنة ١٩٤٨ ، ١٩٤٩م استلم ادارة قضاء تلعفر القائمقام السيد جميل التكريتى ومع كل الاسف كان شديدا وقاسي القلب وتجاهله على نفسه سكنة تلعفر استعماله الشدة ضد الاهالى وبتعسفه اجبر كثيرا من الاهالى لتقديم الشكاوى ضده الى متصرفية لواء الموصل والى وزارة الداخلية ورغم تعدياته ومخالفته للقوانين لم تتخذ اية اجراء ضده من قبل المراجع العليا ، وتعطى لهـــذه المراجعات وللشـــكاوى أذن صاغية ٠ وهو مستمر

بظلمة وتعسفه .

شيد دارا لحساب البلدية حتى يسكن فيه ، واشغل العمال بدون اجرة وغصب الجص والحجر من أناس فقراء الذين كانوا يعيشون من وراء ذلك بدون ثمن الذى استعمل فى تشييد الدار من اهالى قصبة تلعفر ولما كانوا يراجعونه هؤلاء المساكين بخصوص أجورهم أو ثمن موادهم كان جوابه البسط وزجهم فى السجن . وكان يعارض سياسة القائمقام بالنظر لاعماله التعسفية السيد عبدالله السيد وهب (عبدالوهاب) ، وفى احدى ليالى الشتاء فى كانون الاول تسلط على داره بعض اللصوص وجرى تبادل النيران بين القائممقام وحراسه مع اللصوص ولكن لم يصب احد فى تلك المصادمة وفى صباح نهار ذلك اليوم قدم شكواه الى محكمة جزاء تلعفر ضد السيد عبدالله واولاده كلا من محمد يونس وابراهيم وخليل والقيت عليهم القبض من قبل الشرطة بغتة ، وتم أتهم كلا من السيد رضا السيد حسين والحاج خلف بن حسين والياس افندى بن علي الياس والقيت القبض على هؤلاء من قبل الشرطة أيضا . وبعد مكوثهم فى السجن عشرة ايام كلا من السيد رضا والحاج خلف والياس افندى وخليل السيد عبدالله اخليت سبيلهم .

وعلى أثر توقيف السيد عبدالله حضر متصرف لواء الموصل السيد عبدالله الصانع فى تلعفر للاطلاع على سير هذه القضية المهمة التى اشغلت افكار المتصرفية ووزارة الداخلية واستدعى من السجن السيد عبدالله واجتمع معه فى ديوان القائممقامية وبعد هذا الاجتماع رجع الى الموصل فى ذلك النهار وبعدئذ ارسل المتصرف مدير الشرطة السيد تحسين العسكرى وانائب المدعى العام السيد عبدالعزيز الخلوصى وسحبت القضية من المحكمة ومن الشرطة ووضع اليد عليها من قبل المتصرفية ، وتم رجع نائب المدعى العام

ومدير الشرطة الى الموصل وبصحبتهما تلك القضية الى الموصل ، وبعده ارسل المتصرف المعاون السيد حمزة شهسوار الى تلعفر لاخلاء سبيل السيد عبدالله مع ولديه محمد يونس وابراهيـــم من السجن ومدة توقيفهم بلغت أربعين يوما • ثم نقل السيد جميل تكريتي واستلم ادارة قضـــــاء تلعفر القائممقام السيد محمد ياسين •

* * * *

الفصل الثــالث عشر

وفاة السيد عبدالله السيد وهب (عبدالوهاب)

سبق ان نوهنا في الصحيفة ٢٨٨ في الفصل الخامس من الباب العاشر وفاة السيد عبدالله السيد وهب في ٣٠ تموز سنة ١٩٣٠ • وبعد انتهـــاء مراسم الفاتحة في ٤ آب ١٩٣٠ اجتمع كافة رؤساء عشيرة الاعافرة كلا من : الحاج يونس افندي آل عزيز والحاج علي آل عبدالكريم والسيد رضا السيد حسين والسيد كلش بن السيد ابراهيم والحاج خلف الحسين واسماعيـــل ابن عباس وخضر هابش وعبدالرحمن بن خضر أمين ومحمد علي بن يوسف هيفه وحسين افندي الياس وحسن بن خضر اغا والسيد اسماعيل بن السيد محمد بابا ويونس المجدل ومحمد بن مصطفى ملاح وعبدالله بن اسماعيل بك ومصطفى بن عبدالله فارس ومحمد ناصر ويونس بن علي قره وعباس عمي بن قوجـــه حسين والسيد سليمان والسيد علي ولدي السيد وهب (عبدالوهاب) والسيد احمد بن السيد محمد والسيد علي السيد محمود والسيد حسين آل سعدون والسيد جعفر قدو وسليمان السيد محمد خالد وعلي نقي السيد عبدالله وابراهيم السيد عبدالله وابراهيم بن سيد هابش وعبوش السيد ابراهيم • بعد هذا الاجتماع قرروا بالاجماع رئاسة محمد يونس السيد عبدالله من بعد وفاة ابيه ، رغما لوجود أشقاء له أكبر منه سنا وهم علي نقي وابراهيم ولدا السيد عبدالله ورغما لوجود أعمامه أشقاء أبيه السيـــد عبدالله وهم السيد علي والسيد عبدالمطلب والسيد سليمان وقع الاختيار له نتيجة لاجتماع رؤساء الاعافرة المار ذكرهم •

وندرج هنا أسماء الرؤساء والحكام بالتسلسل حسب ما جاء فـــي النسب في الفصل الثامن من الباب الرابع منذ سكناهم في تلعفر ، كما جاء ذكرهم في صحيفة ٢٢٨ في الفصل الاول من الباب الثامن :

١ ـ محمد يونس السيد عبدالله

٢ ـ السيد عبدالله بن وهب (عبدالوهاب)

٣ ـ وهب (عبدالوهاب) بن ابراهيم

٤ ـ ابراهيم بن وهب (عبدالوهاب)

٥ ـ وهب (عبدالوهاب) بن احمد

٦ ـ احمد بن سليمان

٧ ـ سليمان بن احمد

٨ ـ احمد بن مرتضى

٩ ـ مرتضى بن مصطفى

١٠ ـ مصطفى بن احمد

١١ ـ احمد بن مرتضى

١٢ ـ مرتضى بن رضا

١٣ ـ رضا بن جعفر

١٤ ـ جعفر بن برج علي

١٥ ـ برج علي بن حسن علي

١٦ ـ حسن علي بن ابراهيم

١٧ ـ ابراهيم بن علي (امام ابراهيم) (شيخ ابراهيم)

وقد ذكر في هذا الكتاب تسلسل الاسماء من تاريخ سكناهم من الاسفل الى الاعلى وفي بعض الصحائف بامعكس .

●

الولاة الاتراك
الذين اعقبوا اينجه بيرقدار محمد باشا
ولايــة الموصل والمتصرفين

١	محمد باشا اينجه برقدار	١٢٥١ هـ	١٢٦٠ هـ
٢	محمد شريف باشا	١٢٦٠	١٢٦١
٣	كريدلي محمد باشا	١٢٦١	١٢٦٢
٤	طيار باشــا	١٢٦٢	١٢٦٣
٥	اسعد باشا	١٢٦٣	١٢٦٤
٦	وجهى باشا	١٢٦٤	١٢٦٥
٧	علي اشقر باشا	١٢٦٥	١٢٦٦
٨	محمد كامل باشا	١٢٦٦	١٢٦٧
٩	مصطفى مظهر باشا	١٢٦٧	١٢٦٧
١٠	متصرف حلمي باشا	١٢٦٧	١٢٦٨
١١	مصطفى باشا الصاطورجى	١٢٦٨	١٢٧٥
١٢	ويسي باشا	١٢٧٥	١٢٧٦
١٣	عبدالله باشا بابان	١٢٧٦	١٢٧٧
١٤	الحاج يوسف باشا الجلبي	١٢٧٧	١٢٧٨
١٥	قائمقام عطاالله بك	١٢٧٨	١٢٧٨
١٦	كنعان باشا	١٢٧٨	١٢٧٩
١٧	متصرف اصف افندى	١٢٧٩	١٢٨٥
١٨	ضياء باشا	١٢٨٥	١٢٨٦
١٩	اصف افندى (دفعة ثانية)	١٢٨٦	١٢٨٨

٢٠	شبلي باشا	١٢٨٨	١٢٨٩
٢١	حاجى علي باشا	١٢٨٩	١٢٩٠
٢٢	شبلي باشا	١٢٩٠	١٢٩٠
٢٣	عبدى باشا	١٢٩٠	١٢٩١
٢٤	اويس باشا الجلبي	١٢٩١	١٢٩٢
٢٥	ووكيل نافذ باشا	١٢٩٢	١٢٩٢
٢٦	مصطفى نجيب باشا	١٢٩٢	١٢٩٣
٢٧	احمد ناظم بك	١٢٩٣	١٢٩٥
٢٨	الوالي فيضى باشا	١٢٩٥	١٢٩٥
٢٩	عبدالدافع افندى	١٢٩٥	١٢٩٦
٣٠	الفريق منير باشا (وكيل الوالي)	١٢٩٦	١٢٩٨
٣١	تحسين باشا	١٢٩٨	١٣٠٣
٣٢	فائق باشا	١٣٠٣	١٣٠٤
٣٣	رشيد باشا	١٣٥٤	١٣٠٥
٣٤	طاهر باشا	١٣٠٥	١٣٠٧
٣٥	عبدالقادر كمالي باشا	١٣٠٧	١٣٠٨
٣٦	عثمان باشا	١٣٠٨	١٣٠٩
٣٧	الوزير عزيز باشا	١٣٠٩	١٣١١
٣٨	صالح باشا	١٣١١	١٣١٢
٣٩	الفريق عبدالله باشا	١٣١٢	١٣١٢
٤٠	رفيق باشا	١٣١٢	١٣١٢
٤١	زهدى بك	١٣١٢	١٣١٣
٤٢	عبدالوهاب باشا	١٣١٣	١٣١٤

٤٣	عارف باشا المشير	١٣١٤	١٣١٦
٤٤	وكيل الوالي حمدى بك	١٣١٦	١٣١٦
٤٥	حازم بك	١٣١٦	١٣١٧
٤٦	ناظم بك	١٣١٧	١٣١٧
٤٧	فائق باشا	١٣١٧	١٣١٨
٤٨	حاج رشيد باشا	١٣١٩	١٣١٩
٤٩	نورى باشا	١٣١٩	١٣٢٠
٥٠	مصطفى يمنى بك العابد	١٣٢٠	١٣٢٣
٥١	الفريق زكى باشا الحلبى	١٣٢٣	١٣٢٦
٥٢	رشيد باشا	١٣٢٦	١٣٢٧
٥٣	محمد فاضل باشا الداغستانى	١٣٢٧	١٣٢٨
٥٤	توفيق باشا وكيل الوالي	١٣٢٨	١٣٢٨
٥٥	طاهر باشا	١٣٢٨	١٣٢٨
٥٦	اسعد باشا	١٣٢٨	١٣٣٠
٥٧	حسين محرم بك	١٣٣٠	١٣٣١
٥٨	رشيد بك الدكتور	١٣٣١	١٣٣١
٥٩	سليمان لطيف بك	١٩١٣ م	١٩١٥ م
٦٠	حيدر بك	١٩١٥	١٩١٦
٦١	ممدوح بك	١٩١٦	١٩١٨
٦٢	الوكيل نورى بك	١٩١٨	١٩١٨

ان وكالة نورى بك عدة اشهر من سنة ١٩١٨ واحتلت الجيوش البريطانية الموصل

بعد احتلال الانكليز الموصل

٦٣	الكولونيل ليجمان	١٩١٨ م	١٩٢٠ م
٦٤	الكابتن بيل		
٦٥	الكولونيل نولدر		
٦٦	المتصرف سيد حامد بك (قتل مساء وصونه) ٢٠ شباط		١٩٢٠ م
٦٧	وكيل المتصرف الكولونيل نولدر من ٢١ شباط ١٩٢٠		١٩٢١
٦٨	الحاج وهبي بك امين	١٩٢١	١٩٢٢
٦٩	رشيد بك الخوجه	١٩٢٢	١٩٢٣
٧٠	جعفر باشا العسكري	١٩٢٣	١٩٢٤
٧١	عبدالعزيز بك القصاب	١٩٢٤	١٩٢٦
٧٢	ناجي بك شوكت	١٩٢٦	١٩٢٧
٧٣	عبدالله بك الصانع	١٩٢٧	١٩٣٠
٧٤	عبدالعزيز بك المظفر	١٩٣٠	١٩٣١

مدراء شرطة لواء الموصل في عهد الحكومة العراقية

السيد تحسين علي	١٩٢١	١٩٢٥
السيد تحسين العسكري	١٩٢٥	١٩٢٩
السيد صالح حمام	١٩٢٩	١٩٣٠
السيد حسام الدين جمعة	١٩٣٠	١٩٣١

القائمقامون الذين اشغلوا المناصب الادارية في تلعفر

١	منير بك تركي (الى احتلال الانكليز)	١٩١٧ م	١٩١٨ م
٢	الحاكم السياسي ميجر بروميلو	١٩١٨	١٩١٩
٣	حسن فائق بك (معاون الحاكم السياسي)	١٩١٩	١٩١٩

٤	عبدالحميد بك الدبوني (معاون حاكم سياسي)	١٩١٩	١٩١٩
٥	الكابتن برلو (الذي قتل في ثورة تلعفر)	١٩١٩	١٩٢٠
٦	الكابتن كرتين	١٩٢٠	١٩٢٠
٧	الكابتن بفر	١٩٢٠	١٩٢١
٨	الكابتن	١٩٢١	
٩	ابراهيم بك بكر	١٩٢١	١٩٢٣
١٠	مصطفى بك العمرى	١٩٢٣	١٩٢٦
١١	حسن غصيبة بك	١٩٢٦	١٩٢٧
١٢	شاكر فهمى بك	١٩٢٧	١٩٢٨
١٣	مصطفى بك العمرى (مرة ثانية)	١٩٢٨	١٩٢٨
١٤	جميل بك تكريتي	١٩٢٧	١٩٢٩
١٥	محمد ياسين بك	١٩٢٩	١٩٣٠
١٦	فخرى نيازى بك	١٩٣٠	١٩٣١

القضاة والحكام الذين اشغلوا منصب الحاكمية فى تلعفر

١ عبدالقادر بن ملا مصطفى)
٢ عباس افندى بن عثما) من سنة ١٢٨٠ هـ الى سنة ١٣٣٢ هـ
٣ ملا مصطفى بن عبدالقادر) ثم الغيت وظيفة القاضي
٤ عثمان افندى بن عباس افندى)
٥ السيد اسد افندى من اسرة)
السادة فى الموصل)

٦ سماحة الاستاذ احمد افندى فخرى الديوهجى ثم الغيت وظيفة القاضي انيط اعمالها الى الحاكم ١٩١٩ الى ١٩٢٦

٧	السيد محيي الدين العريبي	١٩٢١	الى ١٩٢٣
٨	سعد حرمكلي	١٩٢٤	الى ١٩٢٥
٩	سيف بك الخسرو	١٩٢٥	الى ١٩٢٦
١٠	الاستاذ محمد خرشيد بك	١٩٢٦	الى ١٩٢٦
١١	عارف بك كركوكلي	١٩٢٧	الى ١٩٢٨
١٢	السيد محيي الدين بك العريبي (مرة ثانية)	١٩٢٨	الى ١٩٢٩
١٣	عبدالعزيز بك الخلوصي	١٩٣٠	الى ١٩٩٣١

مديرو الناحية الذين اشغلوا ادارة ناحية تلعفر

١	صديق افندي الدملوجي	١٩١١ م	١٩١٤ م
٢	ناجي افندي	١٩١٤	١٩١٥
٣	مصطفى افندي	١٩١٥	١٩١٨
٤	سعيد افندي (ابو مناظر) مأمور مال الناحية	١٩١٨	١٩٢٠
٥	امين افندي النادر (مأمور مال الناحية)	١٩٢٠	١٩٢٢
٦	سعيد برصوم (مأمور مال الناحية)	١٩٢٣	١٩٢٤
٧	رؤوف افندي	١٩٢٤	١٩٢٥
	اعيد تبديل اسم مأمور باسم مدير		
٨	شاكر سليم افندي	١٩٢٦	١٩٢٧
٩	زين العابدين افندي	١٩٢٨	١٩٣٢

مدراء مالية قضاء تلعفر

١ ـ سليمان افندي ١٩١٩ الى ١٩٢٠ م

٢ ـ سعيد افندي ابو مناظر ١٩٢٠ الى ١٩٢١

٣ ـ محمد افندي بن احمد المالحم ١-١١-١٩٢١ الى ٨-٧-١٩٢٥

٤ ـ فرج الله برصوم ٩-١٢-٩٩٢٥ الى ٩-١٢-١٩٢٨
٥ ـ أحمد افندي الجبوري بن عبدالله ٢-٢-١٩٢٩ الى ١٢-١٢-١٩٢٩
٦ ـ محمد افنــدي ملحم بن احمد الملحم مرة ثانية ١٤-١٢-١٩٢٩ الى ١١-٩-١٩٣٠ م

مفوضي الشرطة ومأموري المراكز والدرك

١	جاسم افنــدي	١٩١٩ م	١٩١٩ م
٢	وجيه افندي يونس	١٩١٩ م	١٩١٩ م
٣	جمـل خليل	١٩٢٠ م	١٩٢٠
٤	محمد مراد	١٩٢٠ م	١٩٢١
٥	عمر افنــدي	١٩٢١ م	١٩٢١
٦	وجيه افندي يونس (مرة ثانية)	١٩٢٤ م	١٩٢٥
٨	بهجت الدليمي	١٩٢٥ م	١٩٢٦
٩	ابراهيم جاجان افندي	١٩٢٦ م	١٩٢٧
١٠	شوكت افنــــدي	١٩٢٧ م	١٩٢٧
١١	محمد راغب افنــدي	١٩٢٨ م	١٩٢٨
١٢	نامق كمال افندي	١٩٢٩ م	١٩٢٩
١٣	سعيد افندي ساقي	١٩٢٩ م	١٩٣٠

رؤساء بلدية تلعفر من ١٩١٥م الى ١٩٣٠م

١ ـ حاج قدو عاصي بن خليل عاصي ١٩١٥ م الى ١٩١٧ م
٢ ـ ملكو بن مجدل من ١٩١٧ الى ١٩١٨ م بعد الاحتلال الغيت رياسة البلدية • وفي سنة ٩٢٢ اعيد انتخاب رئيس البلدية وبالنتيجة تقرر تعيين الحاج يونس افندي العزيز •
٣ ـ الحاج يونس العزيز في ١٩٢٢ م الى ١٩٢٩ م

ج ـ وكيل الحاج خلف حسين الى سنة ١٩٣١ وعند صدور قانون ادارة البلديات رقم (٦) لسنة ١٩٣١ وانيط اعمال الرئاسة الى الموظف الاداري مدير الناحية الى سنة ١٩٣٣م .

كتاب البلدية من تاريخ ١٩١٥ م الى ١٩٣٠ م

١ ـ محمد افندى بن عباس افندى ١٩١٥ الى ١٩١٦ توفى
٢ ـ ملا محمد طحان ١٩١٧ الى ١٩١٨
٣ ـ نوري افندى ١٩١٨ الى ١٩٢٠
٤ ـ شاكر افندى بن احمد عمر اغا ١٩٢١ الى ١٩٢٢ بعدئذ تعين كاتب تحريرات قائممامية تلعفر في سنة ١٩٢٣
٦ ـ علي افندى محمد ١٩٢٥ الى ١٩٢٩ م
٧ ـ صالح افندى ١٩٢٩ الى ١٩٣٠ م

الرجال المعمرون الذين شاهدتهم وجالستهم

التسلسل	الاســم	بالتاريخ الهجرى	بالتاريخ الهجرى
١	السيد حسين بن السيد عبدالقادر	١٢٥٥	١٣٣٤
٢	السيد ابراهيم بن السيد فارس	١٢٥٤	١٣٣٤
٣	السيد خضر علي ذنكو	١٢٥٤	١٣٣٥
		تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة
٤	السيد محمد السيد خالد	١٢٦٢	١٣٤٤
٥	السيد هابش بن السيد نعمت ●	١٢٥٧	١٣٤٤
٦	سليمان بن محمد ذو الفقار	١٢٦٠	١٣٥٩
٧	السيد عبدالقادر بن السيد فرج	١٢٦١	١٣٤٥
٨	عبدالله بن احمد علو	١٢٥٨	١٣٣٨

التسلسل	الاسم	تاريخ الولادة بالتاريخ الهجرى	تاريخ الوفاة بالتاريخ الهجرى
٩	عمر بن احمد علو	١٢٦٠	١٣٥٠
١٠	محمد يحيى	١٢٥٥	١٣٤٢
١١	كرموش عزام	١٢٦٦	١٣٤٦
١٢	سليمان علي شعبان	١٢٧٥	١٣٦٠
١٣	احمد عبدالله	١٢٦٨	١٣٥٨
١٤	احمد حاج حسين كنعان	١٢٦٣	١٣٥٦
١٥	خضر بن خليل عاصى	١٢٥٩	١٣٤٧
١٦	علي بن عباس ديوەجى	١٢٦٥	١٣٤٢
١٧	محمد عبدى طبيب	١٢٦١	١٣٤٤
١٨	احمد اونباش طبيب	١٢٦٢	١٣٤٦
١٩	محمد خضر مدنة	١٢٦٥	١٣٤٥
٢٠	السيد علي السيد حيدر	١٢٦٠	١٣٤٥
٢٢	السيد علي السيد وهب (عبدالوهاب)	١٢٧٠	١٣٦٠
٢٢	السيد علي السيد محمود	١٢٧١	١٣٦١
٢٣	السيد عبدالله السيد وهب(عبدالوهاب)	١٢٨٠	١٣٤٨
٢٤	الحاج احمد بن حسين فرحاد	١٢٧٥	١٣٨٠
٢٥	خليل ملا	١٢٧٥	١٣٨٢
٢٦	الحاج عبدالله قبلان	١٢٦٦	١٣٤٢
٢٧	بكر قبلان	١٢٦٧	١٣٦٨
٢٨	السيد كلش السيد ابراهيم	١٢٦٥	١٣٦٤

السلسل	الاســـم	بالتاريخ الهجرى تاريخ الولادة	بالتاريخ الهجرى تاريخ الوفاة
٢٩	حيدر خضر حسو	١٢٦٥	١٣٦٤
٣٠	محمد حسين كلور	١٢٦٨	١٣٦١
٣١	عباس بن عبدالرحمن امين	١٢٦٢	١٣٤٢
٣٢	خضر بن حسين امين	١٢٦٣	١٣٤٦
٣٣	عباس شرو	١٢٦٨	١٣٥٨
٣٤	قدرو حسك حمزة	١٢٧٠	١٣٤٢
٣٥	مصطفى علي كنه	١٢٧١	١٣٦٠
٣٦	حسين عواد العوجاني	١٢٥٨	١٣٤٠
٣٨	احمد عبدالله	١٢٦٥	١٣٦٠
٣٨	السيد يونس السيد فارس	١٢٨٠	١٣٨٦
٣٩	السيد حمو السيد محمود	١٢٨٠	١٣٨٢
٤٠	الحاج عبدالله بن عباس افندى	١٢٦٦	١٣٥٨
٤١	حاجى علي بن عبدالكريم	١٢٧٠	١٣٦٢
٤٢	حاج قدو بن محمد احمد	١٢٦٩	١٣٤٧
٤٣	حاج ابراهيم بن محمد احمد	١٢٧٢	١٣٥٠
٤٤	السيد سلمان السيد كدحي	١٢٧١	١٣٥٦
٤٥	السيد زين العابدين	١٢٨١	١٣٦٤
٤٦	السيد يوسف بن السيد حسن	١٢٨٠	١٣٦١
٤٧	يوسف قدو ملا علي	١٢٧٠	١٣٥٣
٤٨	محمد علي خضر	١٢٦١	١٣٤٢

التسلسل	الاســـم	تاريخ الولادة بالتاريخ الهجرى	تاريخ الوفاة بالتاريخ الهجرى
٤٩	حاج صالح عبدالله	١٢٦٠	١٣٤٧
٥٠	علي حاج بكر	١٢٧٠	١٣٨٠
٥١	حاج عبدالله الحاج حسين كنعان	١٢٥٨	١٣٦١
٥٢	يونس بن علي قرد	١٢٧٠	١٣٥٦
٥٣	محمد كشو	١٢٧٩	١٣٦٠
٥٤	عباس علي قوجه	١٢٧٦	١٣٦٠
٥٥	خضر حسين سلو	١٢٧١	١٣٥٢
٥٦	حموش جمعة	١٢٦٥	١٣٦٢
٥٧	الحاج يونس افندى العزيز	١٢٦٠	١٣٥٤
٥٨	الحاج خلف حسين	١٢٦٨	١٣٥٧
٥٩	حاجي محمود سليمان	١٢٦٥	١٣٤٥
٦٠	عبدالله فارس	١٢٥٦	١٣٣٨
٦١	مهدى داود اسوب	١٢٦٥	١٣٥٨
٦٢	علي قره باش	١٢٦٣	١٣٥٣
٦٣	علي قدو	١٢٦٨	١٣٥٨
٦٤	علي بابا بن قنبر	١٢٦٩	١٣٦٥
٦٥	احمد شحاد	١٢٧٠	١٣٥٩
٦٦	عباس رضا جولاق	١٢٧٦	١٣٨٠
٦٧	يونس جعفر	١٢٦٥	١٣٧٩
٦٨	خلف بن ابرهيم يحى	١٢٢٧	١٣٥٤

التسلسل	الاسم	تاريخ الولادة بالتاريخ الهجري	تاريخ الوفاة بالتاريخ الهجري
٦٩	محمد بابا بن اسماعيل بابا	١٢٦٨	١٣٤٧
٧٠	محمد بابا بن قنبر بابا	١٢٦٥	١٣٨١
٧١	صالح هيفة	١٢٦٠	١٣٤١
٧٢	حمان علوط	١٢٦٨	١٣٤٥
٧٣	زيد علوط	١٢٧٠	١٣٤٦
٧٤	عباس ورقة	١٢٦٠	١٣٥٠
٧٥	حسن مزيورجي	١٢٦٥	١٣٥٠



سماحة الاستاذ احمد فخري افندي الديوهجي

قاضي تلعفر

من ١٩١٩ الى ١٩٢٦

يعود الى الفصل الثالث من الباب العاشر

فهرست الابواب والفصول

رقم الصفحة

أ ثبت بأهم المصادر

ط الآية الشريفة

ى العماد الاصفهاني

ك تقديم الكتاب

١ المقـــدمـة

٢ الاسباب الموجبة .

٦ **الباب الاول** : آراء علماء الآثار .

٦ الفصل الاول : التمهيـد .

١٢ الفصل الثاني : نبذة تاريخية عن مديرية الآثار العامة للدكتـور طارق مظلوم .

١٣ الفصل الثالث : تلول العبرة سومر المجلد ١٠ ص ١٤٥ .

١٦ الفصل الرابع : رحلة بنيامين من المجلد الثامن سومر : التطيلي .

١٧ الفصل الخامس : رحلة اثرية فى منطقة دجلة والفرات .

٢١ الفصل السادس : المواقع الاثرية فى قضاء تلعفر .

٣٦ **الباب الثاني** : اقوال المؤرخين والجغرافيين العرب

٣٦ الفصل الاول : تلعفر حسب ما جاء بالبلاذرى .

٣٨ الفصل الثاني : حسب ما جاء بكتاب ابي مخنف .

٣٩ الفصل الثالث : تلعفر من ديار ربيعـــة حسب ما جاء فى مـروج الذهب .

٤٠ الفصل الرابع : تلعفر حسب اقوال الجغرافيين العرب والبلدانيين .

٤٢ الفصل الخامس : تلعفر حسب ما جاء بكتاب ابن الاثير .

رقم الصفحة

٤٥ الفصل السادس : كيفية تلفظ تلعفر فى معجم البلدان .
٤٦ الفصل السابع : محاضرة ابن المشطوب فى تلعفر حسب ما جـاء فى وفيات الاعيان .
٤٧ الفصل الثامن وصف تلعفر وموقعها الجغرافى لابي الفـداء ومراصد الاطلاع .
٤٩ الفصل التاسع : تلعفر من الجزيرة من الاقليم الرابع من الاقاليم السـبع .
٥١ الفصل العاشر : الشاعر التلعفرى .
٥٢ **الباب الثالث** : اقوال المؤرخين عن تلعفر .
٥٢ الفصل الاول : قول ياسين العمرى .
٥٤ الفصل الثاني : قول ياسين العمرى الرجل الصالح المجذوب فى غرائب الاثر عن تلعفر .
٥٧ الفصل الثالث : قول ياسين العمـرى فى غـاية المرام فى تاريخ بغداد دار السلام ووصف تلعفر وشعرائها .
٦٠ الفصل الرابع : محاصرة الاعافرة والبو حمد لمدينة الموصـل واحتلالها وتعيين قاسم العمرى واليا عليها .
٦٥ الفصل الخامس : اقوال المؤرخ الانكليزى لونكريك عن تلعفر .
٦٧ الفصل السادس : الوزير حط ركابه قرب تلعفر .
٦٩ الفصل السابع : مدحت باشا عهد جديد .
٧١ الفصل الثامن : قول الاستاذ سليمان الصائغ .
٨٠ الفصل التاسع : محمد شهاب الدين التلعفرى وابو حسن التلعفرى
٨٤ الفصل العاشر : وصف تلعفـر وسكانها وموقعهـا ـ الاستاذ عبدالرزاق الحسني .

رقم الصفحة

٨٩ الفصل الحادى عشر : وصف الرحالة لتلعفر •

٩١ الفصل الثاني عشر : وصف عشيرة الاعافرة وآثارها القديمة فى دليل العراق الرسمى •

٩٧ الفصل الثالث عشر : المشاهد القديمة فى تلعفر •

١٠٢ الفصل الرابع عشر : المساجد فى تلعفر •

١٠٤ **الباب الرابع :** اسماء تلعفر التى وردت فى التواريخ

١٠٤ الفصل الاول : الفرق بين عشيرة الاعافرة وتلعفر تلفظا •

١٠٥ الفصل الثاني : اسماء تلعفر فى التاريخ •

١٠٨ الفصل الثالث : قلعة مروان •

١١٠ الفصل الرابع : جغرافية تلعفر حسب قول طه الهاشمى •

١١٢ الفصل الخامس : موقع تلعفر وقاعدته وحدوده حسب قول رزوق عيسى •

١١٤ الفصل السادس : جغرافية تلعفر •

١٢٤ الفصل السابع : الجعافرة (الاعافرة) بطن من قبائل عربية كما جاء فى الكتب وفى نهاية الارب •

١٢٨ الفصل الثامن : النسب الشريف لاسرة المؤلف محمد يونس السيد عبدالله •

١٣٢ الفصل التاسع : عشيرة الاعافرة واشتقاقات هذه الكلمة والبطون التى ينتمون اليها •

١٣٥ الفصل العاشر : العشائر القاطنة فى قضاء تلعفر •

١٤٢ الفصل الحادى عشر : سواني عشيرة الاعافرة •

١٤٣ الفصل الثانى عشر : عشيرة الاعافرة وتمسكهم بعاداتهم القبلية •

١٤٤ **الباب الخامس :** اسباب انتشار اللغة التركية .

١٤٤ الفصل الاول : الخط الدفاعى الذى وضعه السلطان مراد الرابع•

رقم الصفحة

١٤٨ الفصل الثاني : أسباب أنتشار اللغة التركية رويدا رويدا ٠

١٥١ الفصل الثالث : المستندات التي تثبت ان لغة سكان تلعفر قبل سنة ١٢٥٧ هـ كانت عربية ٠

١٥٥ الفصل الرابع : العلاقة الحسنة لعشيرة الاعافرة مع الحكومة العثمانية ٠

١٥٦ الفصل الخامس : لقب الاغا دخيل لدى العرب ٠

١٥٨ االفصل السادس : استشهاد السيدين ٠

١٦١ الفصل السابع : توتر العلاقة وانقطاعها بين عشيرة الاعافرة والحكومة العثمانية ٠

١٥٨ **الباب السادس** : كيفية الدفاع عن قلعتهم وتامين معيشتهم ٠

١٦٢ الفصل الاول : وصف القلعة ٠

١٦٥ الفصل الثاني : العبر من الماضى ٠

١٦٧ الفصل الثالث : الحاجيات واللوازم والمأكل والملبس ٠

١٧٠ الفصل الرابع : الحراثة والفلاحة بواسطة الحيوانات ٠

١٧٥ الفصل الخامس : سلاحهم ومعنوياتهم ٠

١٧٦ الفصل السادس : كيفية الدفاع عن القلعة ٠

١٧٨ الفصل السابع : عدم تمكن الحكومات من احتلال القلعة وذلك لحصانتها ٠

١٨١ الفصل الثامن : خيبة ملا حسين باشا فى احتلال القلعة ٠

١٨٢ الفصل التاسع : صمود عشيرة الاعافرة امام حافظ باشا ٠

١٨٣ الفصل العاشر : حملة محمد باشا أنجه بيراقدار والي الموصل مع جيش عظيم الى تلعفر ٠

رقم الصفحة

١٨٤ الفصل الحادى عشر : محاصرة القلعة من قبل انجه بيراقدار •

١٨٧ الفصل الثاني عشر : الخيانة الكبرى •

١٨٩ الفصل الثالث عشر: الهجوم الى القلعة واحتلالها •

١٩٢ الفصل الرابع عشر : تطهير القلعة من اعوان حاكم تلعفر وموت خالد فزعا وصفاء الجو لابراهيم محو •

١٩٣ الفصل الخامس عشر : ازالة السور والقلاع ودور الحاكم واتباعه

١٩٥ الفصل السادس عشر : هروب السيد ابراهيم من السجن • وجميع عوائل الشهداء واستيطانهم في احدى القرى التابعة لقضاء الجزيرة

١٩٦ **الباب السابع** : عودة السيد ابراهيم الى تلعفر ومطالبته الحكومة لاسترجاع الحقوق المغتصبة واقوال المؤرخين الاجانب عن تلعفر وحكومته الوراثية • وعن عائلة السيد وهب •

١٩٦ الفصل الاول عودة السيد ابراهيم مع عوائل الشهداء الى تلعفر

١٩٨ الفصل الثاني : مقابلة السيد ابراهيم للسلطان عبد العزيز في استنبول وانعامه له احدى الارحية المغصوبة •

٢٠٠ الفصل الثالث : وصف الرحالة لايرد ومشاهدته لاحتلال تلعفر من قبل محمد باشا انجه بيراقدار •

٢٠٣ الفصل الرابع : شجاعة عشيرة الاعافرة •

٠٤ الفصل الخامس : الاسرة المتنفذة المعروفة بوهب أغا من السلسلة الابراهيمية •

٢٠٦ الفصل السادس : صورة العريضة المقدمة الى السلطان عبدالعزيز بخصوص وقف امام ابراهيم •

٢٠٨ الفصل السابع : ترجمة صورة العريضة بالعربية المقدمة الى السلطان عبدالعزيز بخصوص وقف امام ابراهيم •

رقم الصفحة

٢١٠ الفصل الثامن : صورة العريضة المقدمة الى السلطان عبدالعزيـــز باللغة التركية بخصوص الجامع •

٢١٢ الفصل التاسع : ترجمة صورة العريضة بالعربية المقدمة ، بخصوص الجامع الى السلطان عبدالعزيز •

٢١٤ الفصل العاشر : انعام السلطان احد الرحى المغصوبة الى الســـيد ابراهيم بن السيد وهب (عبدالوهاب) طغراى غراى همايون •

٢١٦ الفصل الحادى عشر ترجمة الفرمان السلطانى باللغة العربية •

٢١٨ الفصل الثاني عشر : اجبار الحكومة المحلية اسرة الحاكم الشهيد بالسكنى خارج القلعة •

٢١٩ الفصل الثالث عشر : معركة المسحة بين شمر وعنزه •

٢٢٢ الفصل الرابع عشر : رئاسة عزيز اغا بن عباس بعد وفات ابراهيم محــو •

٢٢٤ الفصل الخامس عشر : ذهاب رهط من عشيرة الاعافرة للصيد •

٢٢٦ **الباب الثامن** : وراثة حاكمية لال الشيخ ابراهيم (الامامابراهيم)

٢٢٦ الفصل الاول : اسماء الحكام الذين حكموا تلعفر •

٢٣٢ الفصل الثانى : بيعة رؤساء افخاد عشيرة الاعافــرة للسيد وهــب (عبدالوهاب) •

٢٣٤ الفصل الثالث : امتناع السيد وهب وعشيرته عن الخدمة فى الجيش ودفع الضرائب •

٢٣٧ الفصل الرابع مجيء القوة بقيادة مصطفى بك •

٢٤٣ الفصل الخامس : اعفاء الحكومة عن السيد وهب ومحاولة النقيب لارجاع السيد وهب الى تلعفر •

رقم الصفحة

٢٤٦ الفصل السادس : قدوم الوالي طاهر باشا الى تلعفر •

٢٤٨ الفصل السابع : مجيء محمد باضل باشا الداغستاني الى تلعفر لتعقيب المجرمين •

٢٤٩ **الباب التاسع** : توتر العلاقة بين الحكومة والاعافرة •

٢٤٩ الفصل الاول : تلعفر ابان الحرب العظمى •

٢٥٣ الفصل الثاني : الولات ومشاكل تلعفر •

٢٥٥ الفصل الثالث : الغلاء الفاحش والمجاعة •

٢٥٧ الفصل الرابع : غرائب المجاعة •

٢٥٩ الفصل الخامس : تأديب الحكومة لليزيدية •

٢٦٣ الفصل السادس : اخضاع اليزيديين لاوامر الحكومة بعد فتك بهم

٢٦٤ الفصل السابع : اغتيال جنود الاعافرة •

٢٦٦ الفصل الثامن : تأديب اليزيديين حسب ما جاء في المجلد الثالث من كتاب امين العمري •

٢٦٨ الفصل التاسع : احتلال الانكليز للبلاد ومجيء لجمن الى تلعفر وتعيين ميجر بروميلو حاكما لها •

٢٧٠ الفصل العاشر : مغادرة علي حسان باشا الموصل •

٢٧١ الفصل الحادي عشر : حسب ما جاء عن تلعفر في كتاب المسبيل •

٢٧٤ الفصل الثاني عشر : تبليغ كلولونيل لجمن للممثل التركي بوجوب مغادرة الموصل •

٢٧٥ **الباب العاشر** : ادارة قضاء تلعفر بعد الاحتلال •

٢٧٥ الفصل الاول : استلام ادارة منطقة تلعفر الحاكم السياسي بروميلو

٢٧٩ الفصل الثاني : ذكر المؤرخين عن ثورة تلعفر سنة ١٩٢٠ •

٢٨٠ الفصل الثالث : نجاح مسعى سماحة القاضي بابقاء الجامع •

رقم الصفحة

٢٨٢ الفصل الرابع : كتاب سماحة نائب الخليفة احمـد الشريـف السنوسي الى السيد عبدالله •

٢٨٦ الفصل الخامس تشكيل البلدية وتعيين اول قائممقام عراقي بعـد الاحتلال والمجلس الاداري والبلدي •

٢٩١ الفصل السادس : فشل ممثل وزارة الدفاع لاقناع رؤساء الاعافرة بارسال اولادهم الى المدرسة الحربية •

٢٩٤ الفصل السابع : مشكلة الموصل سنة ١٩٢٥ والتي تلعفر جزء منها•

٣٠٢ الفصل الثامن : قول السيد عبدالعزيز قصاب عن اعمال اللجنـة في تلعفر وسنجار •

٣٠٣ الفصل التاسع : الحقائق وتمسك الاعافرة بالوحدة العراقية •

٣٠٨ الفصل العاشر : حسب ما جاء في موجز تاريخ التركمان فيالعراق

٣١٠ الفصل الحادي عشر : المدارس في تلعفر وتاريخ انشائها •

٣١٤ الفصل الثاني عشر : حوادث مختلفة •

٣٢٠ الفصل الثالث عشر : وفاة السيد عبدالله السيد وهب (عبدالوهاب)

٣٢٢ الفصل الرابع عشر : الولات وموظفو قضاء تلعفر •



من الخيول الاصيلة في منطقة تلعفـر

الفصل السابع

(بيان حقيقة)

حيث ان بعض اخواننا الغيارى رغبوا فى الاسراع بطبع كتابي هذا للاستفادة منه لذا اسرعت فى طبعه اجابة لرغبتهم ولهذا وقعنـــا فى بعض الاغلاط النحوية مما لا يرتضيه الفن واني اترك ذلك الى القارىء الكريم ولا أقول انه جامع مانع ولعله يعوزه بعض المواد والمواضع المهمة التى تحتاج الى وقت واسع وفرصة سانحة ، وارجو ممن يطلع على كتابي هذا ان لا يبخل بمعلوماته حوله لاتداركه فى الطبعة الثانية حافظا له تقديرى والتنويه بأسمه ولا شك (فى ان فوق كل ذى علم عليم) والمؤلف لاريب هدف للناقدين ، وقديما قيل (من الف استهدف) والله من وراء القصد وما توفيقي الا بالله .



المؤلف محمد يونس السيد عبدالله السيد وهب (عبدالوهاب)
أخذت هذه الصورة فى سنة ١٩٥٢

الخطأ والصواب

الخطأ	الصواب	السطر	الصحيفة
وفرقيسيا	قرقيسيا	٢	٩
للقلقتندى	للقلقشندى	١٤	٩
التقاسيم	التقاسيم	١٥	٩
نطن	يظن	٢٠	٩
ستنجار	سنجار	٦	١١
عى	فى	١٥	١١
لحد	لحد الان	١٩	١١
تكلات بلا صر	تكلا بلا صر	١٠	١٢
ارتنفاع	ارتفاع	٤	١٣
قبميلان	فيميلان	١٥	١٣
نقوم	تقـــوم	١٦	١٣
دات	ذات	٧	١٧
لك	ذلك	٨	١٧
غنيمة	غنية	٩	١٧
جفجاغ	جفجاغ	١٤	١٧
حتى	متى	٤	١٩
جاسبي	جانبي	٥	١٩
يرقعد	برقعيد	١٩	٤٠
بخيتار	بختيار	٤	٤٢
مرواش	قرواش	٧	٤٢
الريوه	الربوه	٩	٤٤

	الصواب	السطر	الصحيفة
(عنوان)	وفيات الاعيان	(عنوان)	٤٦
	بأبن خلكان	٢	٤٦
	المستطرف	١	٥١
	غياث الدين	١٣	٥١
	فحملوا	١٢	٥٢
	ترمي	٧	٦٠
	برتبة	١٨	٦١
	وتعاظم	١	٦٢
	بندقيه	٥	٦٧
	ياسين	٢٠	٦٧
	اقوالهم	٤	٦٨
	قلان	٧	٦٨
	عاشروا	١١	٦٨
	الذى	١٣	٦٨
	اتساعا	٥	٧٢
	وتعرف	١٢	٧٢
	كحصن	٤	٧٣
	سيما	٥	٧٣
	نواح	٩	٧٣
	نمر	٩	٧٣
	اسد	١٦	٧٣
	الشعر	٢١	٧٣

الخطأ	الصواب	السطر	الصحيفة
ن	من	١	٧٤
ون	ومن	٢	٧٤
متقدهم	معتقدهم	٦	٧٥
وصلهم	واصلهم	٧	٧٥
ملك قطب مودود	ملك قطب الدين مودود	١١	٧٦
افبل	اقبـــل	١٠	٧٨
على اصاه	على العصاة	١٤	٧٨
١٢٣١٠ م سنة	١٣١٠ هـ سنة	١٦	٨١
ياخيلى	ياخليلى	٣	٨٢
سائلين	سائلى	٨	٨٢
بأنن	بأن	١٢	٨٣
رامضيهم	رافضيهم	١٩	٨٣
ارحبه	أرحبه	٦	٨٦
ليسبيلهم	لسبيلهم	١٥	٨٨
صبح الاعشر للنقشبندى	صبح الاعشى للقلقشندى	٢٣	٨٨
المساهر	المصاهره	٣٢	٨٨
ينجول	يتجول	١٦	٩١
من مشهده	فى مشهده	٣	١٠٠
معاردين	ماردين	١٤	١٠٠
ويوسط عشيرة المراد	بوسط عشيرة المراد	١١	١٠١
وبعـــده	وبعده	١٧	١٠٢
لم يتلكنوا	لم يتمكنوا	٢	١٠٤

الخطأ	الصواب	السطر	الصحيفة
سنة ١٢٢٤٨ هـ	سنة ١٢٤٨ هـ	٢	١١٠
دافكني	وافكني	٢٢	١١٦
مع الحجيم	مع الجيم	١٠	١٣٢
وهم من الكهلان	المراد وهم من الكهلان	١١	١٣٦
القيــلان	القبـــلان	٤١	١٣٦
و يالويان	وبالويان	١٣	١٣٧
الجلبى	الهمات	٢	١٣٨
صالخ	صالح	٢٠	١٣٨
مصلج	مصالح	٢	١٤٠
لهم	لم	٧	١٤٩
و تتشب	وتنشب	١	١٧٦
للسوا	للسور	٦	١٧٦
لعودهم	لعدوهم	١٤	١٨٠
للدفات	للدفاع	٨	١٨٧
ان السيد ابراهيم بن السيد وهب (عبدالوهاب) قرر بعد بقائه خمسة	عودة السيد ابراهيم مع عوائل الشهداء الى تامفر (عنوان الفصل الاول)	١	١٩٦
الارحبه	الارحبة	(عنوان)	١٩٨
شاهدنه ده	شاهانه‌ده	١١	٢٠٦
فى العوامين	الفرامين	٢	٢٠٨
جائز	حائز	٥	٢١٤
ميران	ميرميران	٨	٢١٦

الخطأ	الصواب	السطر	الصحيفة
ومفتشي	ومفتسى	٨	٢١٤
بدن	بدون	٢٠	٢٣٤
السيد اهب	السيد وهب	٩	٢٣٩
دكلش	وكلش	١٣	٢٤١
بموضوت	بموضوع	١٥	٢٤٦
بسوقني	يسوقني	١٢	٢٥١
عن قوى	عن قرى	٤	٢٦٠
وخضرها مش	وخضر هابش	١٧	٢٦٠
حموشرد	حموشرو	١١	٢٦١
موظف صبحي	موظف صحي	٢٧	٢٦٩
على الطرف	على الطرق	٥	٢٧٠
فنجى	فنحى	١٣	٢٧١
البرمتيوت	البومنيوت	٨	٢٧٢
احداهما	احداهما	١٦	٢٧٨
عبدالمنعم الفلاحى	عبدالمنعم الفلامى	٨	٢٧٩
استم	استلم	٣	٢٨٧
ينقــــل اول سطر من الصحيفة (٢٨٥)	الى صحيفة (٢٨٨) نصا : حسب الاصــول المتبعه فى القانون واصبح عضوا فى مجلس ادارة القضاء : ويكوناولسطر فى الصحيفة		
١٩٤٨ و١٩٤٩	١٩٢٨ و١٩٢٩	١٧	٣١٧

للمؤلف تحت الطبع

١ـ أهمية تلعفر فى ثورة العراق الكبرى لسنة ١٩٢٠
٢ـ الجزء الثاني من تاريخ تلعفر قديما وحديثا

ثمن النسخة : دينار واحد

مطبعة الجمهورية ـ الموصل ـ ١٦/٤٠٠٠/١٩٦٧